

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

المتوفى سنة ٤٠٥ هجرية

لأول مرة

مضبوطا ومحققا على أقدم الأصول الخطية

ومطبوعا بترتيبه الصحيح

ومشفوعا

بدراسة استقرائية لتعقب

أحكام الإمام الحاكم على أحاديثه

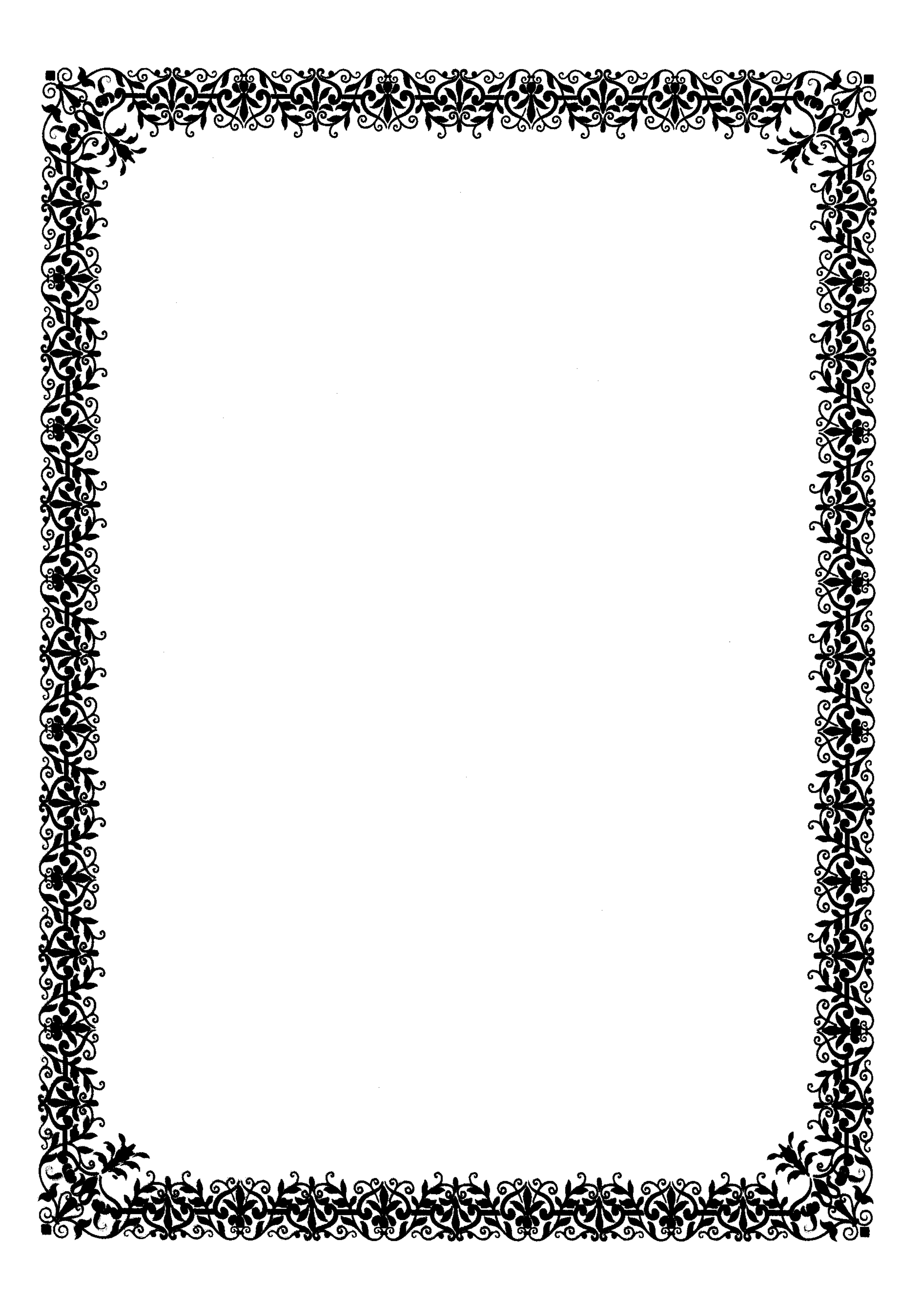
مع تعيين كافة رواة أسانيد الكتاب

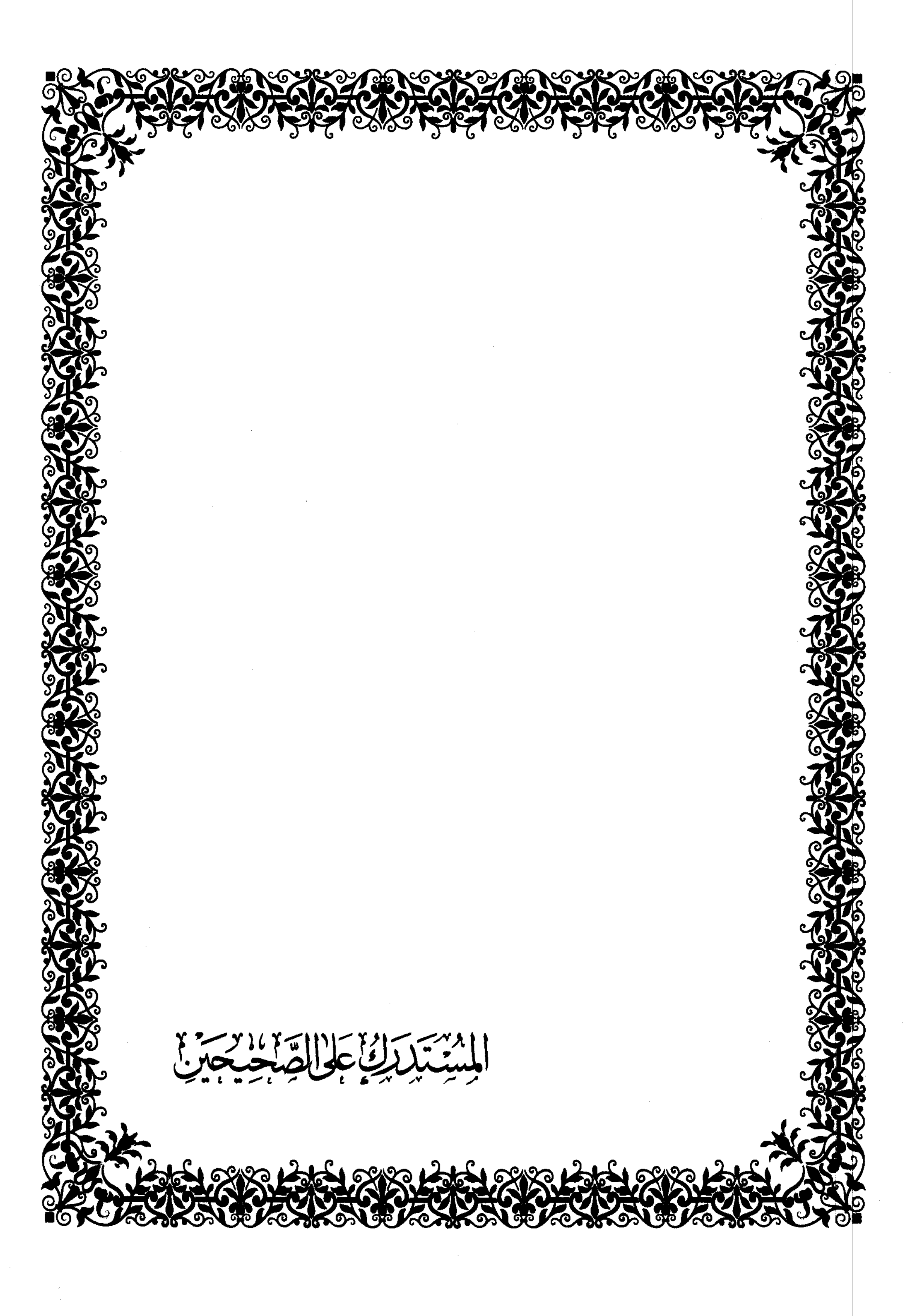
المجلد الأول

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل




المستدرك على الصحيحين

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-466-39-2



All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including copying, photocopying or other electronic, mechanical methods,it also includes scanning, recording, storing by a mean or another that could be retrieved. It is also not allowed to quote or translate any part of this book into any language; and it is not allowed to amend the existing material of this book or any parts of it without the prior written permission of the publisher.

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

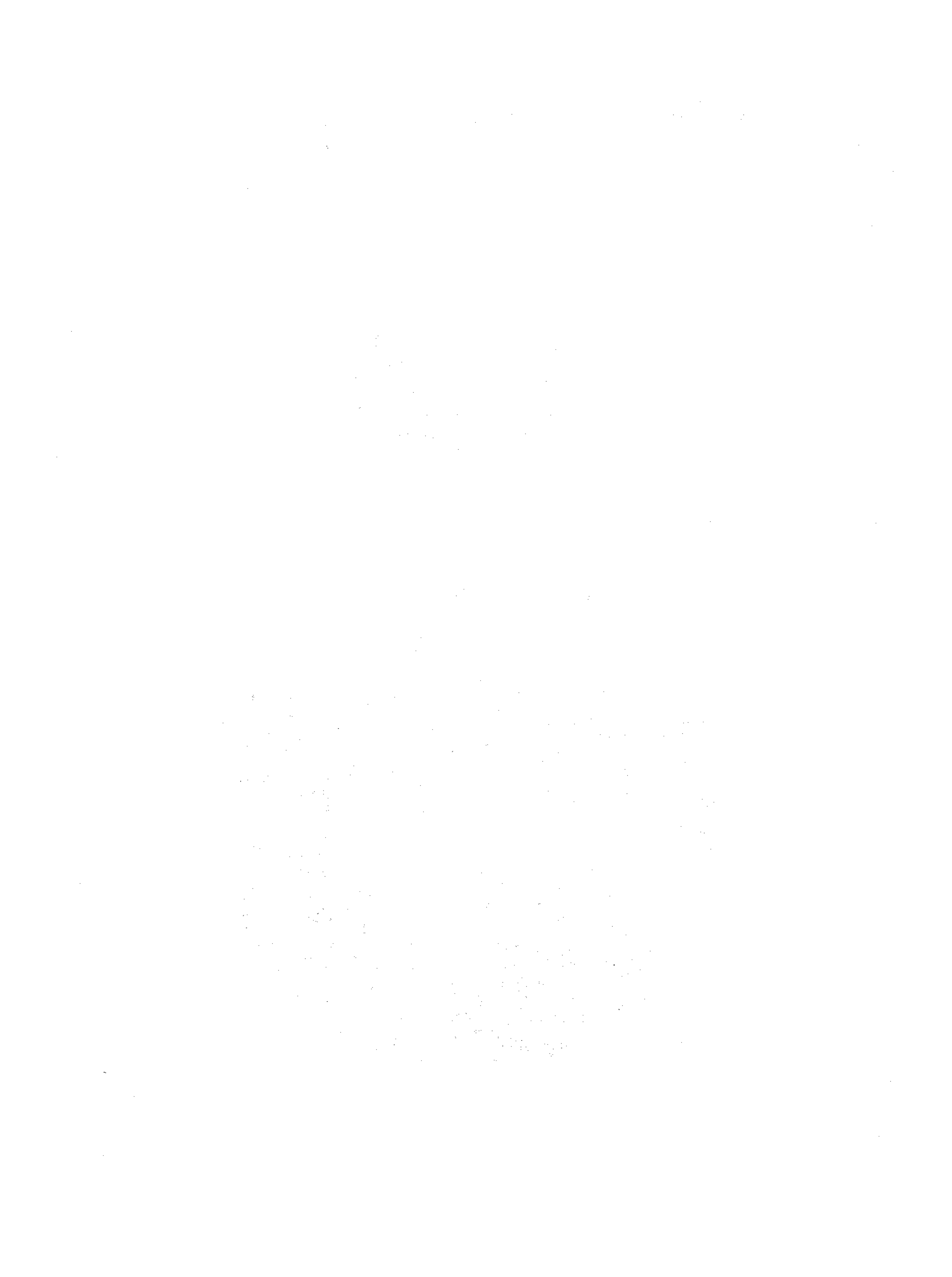
34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - مالية الجنزير - شارع بيرلمين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com


بسم الله الرحمن الرحيم


وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ؛

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب الله تعالى - سنة النبي ﷺ ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] ، وقد حثّ النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ، فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك ، وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظا وضبطا ورواية وتدوينا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مرّ القرون ، مَن نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه ، ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول الله ﷻ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومن تأمّل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًا نحو هذا التراث العظيم ، لا بدّ أن يقوموا به ، مستخدمين ما مكنهم الله منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

ودار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتها عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) مدركتان لهذه المسئولية ، والواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين والقادرين حيالها ، وقد سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من

إمكانات للمشاركة في القيام بهذه المسئولية من خلال تبني رؤية استراتيجية لخدمة السنة النبوية ، والوصول بها إلى جودة تليق بها ، تتمثل أهم معالمها فيما يلي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السنة النبوية ، والمتمثلة في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة ، والسنة النبوية على وجه الخصوص ؛ حيث تم تصميم واستخدام عشرات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحث من خدمة السنة النبوية وعلومها بدقة ويسر .

- العمل على تصميم وبناء قواعد المعلومات المعرفية ومحركات البحث المتخصصة في السنة النبوية وعلومها والعلوم المساعدة على خدمتها ، ومنها :

  - إعداد قاعدة معلومات للقرآن وعلومه .
  - إعداد قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور .
  - إعداد قاعدة معلومات لكتب الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الحديث النبوي» .
  - إعداد قاعدة معلومات لرواة الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الرواة» ، يحوي ديوانًا جامعًا لرواة الحديث النبوي ، يشمل تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكِّل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي ، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد حال طبعها .
  - إعداد قاعدة معلومات للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، تحوي كثيرا من الرواة المختلف فيهم .
  - إعداد قاعدة معلومات لغريب الحديث النبوي .
  - إعداد قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث .

- إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي ، ومن أهم مصادرها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دار التأصيل بتحقيقه على خمس نسخ خطية ، مرفقًا به متن «الصحيح» من رواية أبي ذر الهروي ، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «شرحه» ، وشرفت دار التأصيل بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمانية أصول خطية .
- إعداد قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .
- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية ، ويقصد بها جمع وإنشاء البحوث والدراسات التي تتناول علم الحديث وأصوله ، التي يكثر فيها الخلاف وتحتاج إلى بحوث محكمة ، مثل : (أسباب التعليل عند علماء الحديث- السماعات ومنهج الإمامين البخاري ومسلم فيها- زيادة الثقة- التدليس . . .) .
- إعداد قاعدة معلومات لكتب الآثار تحت اسم : «ديوان الآثار» .
- تصميم قاعدة معلومات متخصصة في المخطوطات ، وهي عبارة عن نظام متكامل للتعامل مع النسخ الخطية ، وحفظها ، واسترجاعها ، والتعليق عليها ، وربطها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة .
- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في كل ما يتعلق بالمال وأعمال المصارف ، وشركات الاستثمار في الإسلام ، تشمل : البحوث الفقهية والاقتصادية ، والآيات والأحاديث والآثار ، والأحكام المستمدة من المعتمد لدى المذاهب الأربعة ، والفتاوى والقواعد والضوابط والمصطلحات الفقهية ، بالإضافة إلى نماذج وصيغ للعقود المالية المعاصرة .

- إعداد وتطبيق المناهج العلمية اللازمة لضبط وتحقيق مصادر السنة النبوية وعلومها ، والتي تتبنى حدًّا أدنى من الجودة ؛ مع التدرج في التطبيق وصولًا إلى ما أمكن من الكمال البشري .

● إعداد وتدريب العلماء والباحثين على تطبيق هذه المناهج ، واستخدام هذه الأدوات والبرامج والوسائل الحاسوبية المعاصرة ؛ بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السنة النبوية في عصر التقنية وطفرة البحث العلمي .

وقد توَّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السنة النبوية بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم : «**ديوان الحديث**» ، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي التي ألفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى ، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع .

وقد ساعد دار التأصيل - بعد هداية الله وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم خبرتها وإنجازاتها خلال أكثر من ربع قرن ، والمتمثلة في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، والأعمال العلمية التي أشير إلى بعضها آنفا ، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة ، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها في فترة استغرقت أكثر من ربع قرن ؛ نتج عنهامعرفة إيجابيات العمل في تحقيق هذه المراجع وسلبياته .

* * *

التعريف بـ «ديوان الحديث»

أولا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج -بعون الله وتوفيقه- شاملة لأمهات كتب السنة، بالإضافة لعدد كبير من مصادر السنة النبوية المسندة، التي صنفت في عصر التدوين.

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلا كاملا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، وبيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة.

ثانيا: مايتميز به «ديوان الحديث» في صورته الورقية والحاسوبية عن غيره:

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت ما دوّن عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي مظنة استيعاب الحديث النبوي، وتعدّ أصولا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن.

٢- تحقيق المصادر الرئيسة لـ «ديوان الحديث» على أصولها الخطية، وقد بدأت الدار ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة: «صحيحي البخاري ومسلم»، و«سنن أبي داود»، و«السنن الكبرى»، و«المجتبى» للنسائي، و«سنن الترمذي»، و«سنن ابن ماجه»، و«سنن الدارمي»، و«موطأ مالك»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«المستدرك» للحاكم، و«صحيح ابن حبان»، و«المنتقى» لابن الجارود، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية.



٣- العناية بنصوص هذه المصادر بمقابلتها على أفضل الطبعات، وبحسب ما يستجد منها، ومراجعة أمهاتها على نسخ خطية، وضبطها بالشكل التام، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها، وتعدّ هذه المرحلة الخطوة الأولى في تحقيق هذه المصادر وضبطها.

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر «ديوان الحديث» من التصحيفات والسقط.

٥- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر من خلال: تعيين رواتها، وضبط أسمائهم، وتنقية الأسانيد -خاصة- والنص -عامة- من التصحيف والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة.

٦- إتاحة مصادر السنة النبوية للباحثين في صورة موسوعة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحَّد من حيث: الصف، والخط، والنمط، والطباعة، والغلاف، ونوع الورق وجودته، والتجليد، وبمعيار جودة يؤمن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السنة النبوية.

٧- توفير مادة كتب «ديوان الحديث» على تطبيق حاسوبي خاص به، يسهل الكثير من الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون.

٨- وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها وتسهيلًا على طلاب العلم والباحثين قمنا بإرفاق قرص مدمج لأهم مصادر ديوان الحديث، يشمل مقدمة التحقيق للكتاب، ونموذجًا من العمل والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب، بما يغطي كامل النص، وقد تمَّ ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب.

ثالثا: شرط دار التأصيل في مصادر «الديوان»:

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة، فخرجت بذلك المصادر التي اشتملت على متون غير مسندة، والمصادر الفقهية، ومصادر التفسير، وكتب الشروح، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة.

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء ، ومما تدعو الحاجة إليه في إخراج مصادر السنة النبوية .

٣- أن يكون المصدر مما أُلِّف في عصر التدوين ، بالإضافة إلى بعض المصادر المؤلفة في القرنين الرابع والخامس .

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة .

رابعا: عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث»:

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم وخدمة مراجع السنة النبوية بجودة تليق بها لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها -مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها ، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتى البقاع على خدمة السنة النبوية بجودة تليق بها ، كلٌّ فيما مكنه الله فيه ؛ حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين .

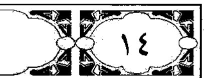
وفيما يلي بيان بالخطوات المتبعة لدى دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة «ديوان الحديث» :

١- انتقاء مصادر «الديوان» :

عند البدء في هذا المشروع تمَّ حصر ما أمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي ألفت في عصر التدوين ، سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة ، وتم انتقاء مصادر «الديوان» وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع «الديوان» ، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر ، والذي ينص عليه في مقدمة كل مصدر .

٢- إدخال المصادر ومقابلتها :

قامت دار التأصيل بإدخال مصادر «الديوان» ومقابلتها ، وقد تم الإدخال والمقابلة تدريجيا بحسب ما يستجد من مصادر ومطبوعات جيدة التحقيق .



٣- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا :

ولا يخفى صعوبة الوصول إلى الدقة في ذلك ، وأثر ذلك على نصوص المصادر من حيث فهمها وقراءتها قراءة سليمة .

٤- وضع علامات الترقيم :

وهي التي تعين على فهم النصوص الحديثية ، وإيضاح المعنى .

٥- معالجة التصحيفات والسقط وإكمال نصوص مصادر «الديوان» :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر «الديوان» من التصحيفات والسقط ؛ وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت : ضبط هذه المراجع ، وتصحيحها ، ومقابلتها على الطبعات المختلفة والمتجددة ، مع الرجوع إلى المخطوطات - في المهم منها - كليا أو جزئيا عند الحاجة .

٦- العناية بالأسانيد :

تَمَّت العناية بالأسانيد من خلال : تعيين رواة أهم المصادر الأساسية لـ «الديوان» ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيف والسقط والزيادات مما ورد في الطبعات السابقة ، وهذا من أجَلِّ وأدق الأعمال العلمية ، ويعدُّ لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد ، والحكم على الرواة - لا سيما المختلف فيهم - من خلال النظر في مروياتهم .

٧- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» :

سيتم -بعون الله- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالتالي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسنة النبوية ، يرضى عنها جُلُّ العلماء والمتخصصين .
- نصوص تحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مراجع «الديوان» ، وذلك من خلال ما يلي :

  - تصويب التصحيفات والزيادة والنقصان - إن وجدت - في الطبعات السابقة للكتاب .
  - ضبط النص بالشكل كاملا ، ووضع علامات الترقيم اللازمة ، مع بيان الغريب وشرحه ، حسب المنهج المعمول به في تحديد الغريب .
  - الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة .
  - وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
  - ذكر السند الذي وصلت إلينا به رواية الكتاب من المؤلف .
  - صنع الفهارس العلمية اللازمة ، والتي تشمل :
    - فهرس الآيات القرآنية .
    - فهرس الأطراف .
    - فهرس الرواة .
    - فهرس الموضوعات .

٨- الإخراج الحاسوبي لمصادر «ديوان الحديث» :

بعد التأكد من سلامة ودقة نصوص مراجع «ديوان الحديث» واستكماله سيتم - بعون الله - جمع مصادر «الديوان» في إصدار حاسوبي جامع لها ، يحوي العديد من الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام .

وختاما؛

فإنه يسرُّ دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدى ثمرات مشروع «**ديوان الحديث**» : كتاب «**المستدرك على الصحيحين**» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن الْبَيِّع رَحِمَهُ اللَّهُ ، الذي يحمل الرقم (١٣) ضمن سلسلة «ديوان الحديث» ، وقد استغرق العمل فيه قرابة عام ، وقام بالمشاركة في العمل فيه ما يربو على ثلاثين باحثا .

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أتوجَّه بالشكر لله العلي القدير ؛ لما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعون ، كما أتقدم بالشكر لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لما بذلوه من جهد في إخراج هذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية ، فقد كان لمشاركتهم كفريق عمل أثر كبير في إنجاز هذا العمل المبارك ، فجزى الله كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دار التأصيل ومشروعاتها خير الجزاء .

أرجو الله أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دار التأصيل جميع المسلمين ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يعيننا على استكمال المسيرة حتى ننهي مراحل خدمة السنة النبوية التي خططنا لها .

وبالله التوفيق ، وعليه التوكل ، ومنه الإعانة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة العلمية

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ، وبعد ؛

فإن العمل في تعلم وتعليم ونشر سنة محمد ﷺ منة على من هداه الله إلى ذلك ، واستعمال له في حفظ سنة رسوله ﷺ التي تعهد الله -جل شأنه- بحفظها تبعا لحفظه كتابه الكريم ، وإلحاق له بركب السلف الصالح من أئمة العلم والهدى الذين قدموا لله أنفسهم وأوقاتهم وما رزقهم خدمة لسنة رسول الله ﷺ فهنيئا لمن اجتباه الله واصطفاه على غيره ليكون منهم ، وذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

وإن مما هدى الله إليه دار التأصيل والعاملين فيها ضبط وإخراج وتحقيق المراجع التي تعتبر أصول السنة النبوية الجامعة لها ، والتي لم تغادر من الأحاديث صحيحا ولا حسنا إلا قيدته وحوته ، ومنها كتاب «**المستدرك على الصحيحين**» للإمام الحاكم رحمه الله الذي حوى تسعة آلاف وتسعة وعشرين حديثا وأثرا ، المرفوع منها ستة آلاف ومائتان وثلاثة وتسعون حديثا ، وهو بهذا الاعتبار وكونه قصد الاستدراك على «الصحيحين» وغير ذلك من الاعتبارات يدخل ضمن أصول أهل السنة المهمة .

وقد بذل العاملون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل -على اختلاف تخصصاتهم- جهدا جماعيا متميزا ، استطاعوا من خلاله ضبط وتحقيق «المستدرك» بطريقة لم يسبق لها مثيل ؛ حيث تكاملت تخصصاتهم في الحديث ، وعلوم الحاسب الآلي ، وضبط نص المخطوطات ، واللغة ، والإخراج والصف ، فأخرجت «المستدرك» إخراجا علميا دقيقا ، تتضح تفاصيله للمتأمل لهذه المقدمة العلمية ، ونص الكتاب من المتخصصين في الحديث وعلومه . فلله الحمد والشكر على هدايته وعونه وتوفيقه .

وفيما يلي أبواب وفصول المقدمة العلمية «للمستدرك» :

الباب الأول

التعريف بالإمام الحاكم

اسمه وكنيته ونسبه:

محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوْيَه(١) بن نعيم بن الحكم النعيمي الضبي الطهماني(٢) النيسابوري الشافعي أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن الْبَيِّع(٣).

مولده ونشأته:

ولد يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور(٤). ونشأ في بيت كان بيت الصلاح والورع(٥). وكان أبوه محدِّثا، فقد حدث عنه في «المعرفة»(٦)، وقال الذهبي: «حدَّث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلمًا صاحب «الصحيح»»(٧).

---

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٨١).

(٢) يقال له: «الضبي»؛ لأن جد جدته عيسى بن عبدالرحمن الضبي، وأم عيسى بن عبد الرحمن مَتُّويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه؛ فلذلك يقال له: «الطهماني». «المنتخب من كتاب السياق» (ص ١٥).

(٣) بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٠٠)، «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٨١).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣)، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩).

(٥) «المنتخب من كتاب السياق» (ص ١٥)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٤٣)، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩). ووقع في «التذكرة»، «تاريخ الإسلام»: «بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام».

(٦) (ص ٧٤).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣).

طلب الإمام الحاكم للعلم ورحلاته العلمية:

طلب العلم في صغره، وله من العمر تسع سنين باعتناء أبيه وخاله[١]، فقرأ القرآن، وتفقه، وطلب الحديث، وغلب عليه فاشتهر به، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة[٢]. واستملى على أبي حاتم بن حبان البستي صاحب «التقاسيم والأنواع» في سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ثلاثة عشر سنة[٣].

ورحل في طلب الحديث من بلد إلى بلد، ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ[٣].

فمن ذلك أنه رحل إلى العراق والحجاز سنة إحدى وأربعين وهو ابن عشرين سنة، ودخل العراق بعد موت إسماعيل الصفار[٤]. وقال متحدثا عن دخوله الكوفة في هذه الرحلة: «قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين، وكان أبو الحسن بن عقبة الشيباني، يدلني على مساجد الصحابة فذهبت إلى مساجد كثيرة منها، وهي إذ ذاك عامرة، وكنا نأوي إلى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة»[٥]. اهـ.

ورحل إلى بلاد خراسان وما وراء النهر سنة ثلاث وأربعين[٦]، وقد تحدث عن دخوله سرخس في هذه الرحلة فقال: «ودخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات»[٧]. اهـ.

ورحل رحلته الثانية إلى الكوفة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقد تحدث عن هذه الرحلة، فقال: «ثم دخلتها سنة خمس وأربعين، ومسجد ابن عقبة قد خرب، فكان

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩).
(٢) «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٩).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣).
(٤) «المنتخب من كتاب السياق» (ص١٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣).
(٥) «معرفة علوم الحديث» (ص١٩١-١٩٢).
(٦) «المنتخب من كتاب السياق» (ص ١٦).
(٧) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٢٩٤).

أبو القاسم السكوني يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي على الأسطوانات، فيقول: هذه أسطوانة جرير، وهذه أسطوانة عبد الله، وهذه أسطوانة البراء، وقد عرفت منها ما عرفنيه ذلك الشيخ رَحِمَهُ اللهُ»[1]. اهـ.

ورحل إلى ما وراء النهر ليملي الحديث سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[2]. وفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة رحل إلى بخارى، وزارها مرة أخرى سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

ورحل إلى العراق والحجاز رحلته الثانية سنة سبع وستين وثلاثمائة[3].

وأدرك الكبار وما زال يطلب العلم حتى سمع من أصحابه[4]، فسمع عن غير واحد أصغر منه سنا وأنزل منه سندا.

ولم يكتف رَحِمَهُ اللهُ بطلب الحديث، بل كان متفننا؛ فقرأ القرآن بالروايات، وتفقه، لكن غلب عليه الحديث فاشتهر به[5].

شيوخ الإمام الحاكم:

كان الحاكم رَحِمَهُ اللهُ متفننا، وله عدد كبير من الشيوخ، فقد بلغ عددهم قرابة ألفي شيخ، سمع بنيسابور وحدها من نحو ألف شيخ، وسمع بغيرها من البلدان من نحو ألف أيضا[6]. ولعل ذلك يعود ـ إضافة إلى حرصه وهمته – لأمور:

---

(١) «معرفة علوم الحديث» (ص ١٩٢).

(٢) «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٨).

(٣) «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٨). وذكر الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٥٢) أنها كانت في سنة ثمان وستين، وتابعه على ذلك الذهبي في «السير» (١٧/ ١٦٦). وخالف ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٨١) فقال: «سنة ستين».

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٣٩).

(٥) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٨٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٦).

(٦) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩).

- أنه ابتدأ طلب العلم في سن مبكرة، وله تسع سنين.
- أن نيسابور حظيت بمكانة علمية مرموقة ومنزلة رفيعة في القرنين الثالث، والرابع، فقد خرج منها كبار الأئمة والمحدثين أمثال الإمام محمد بن يحيى الذهلي والإمام مسلم بن الحجاج، وقصدها جهابذة العلماء وفطاحلهم أمثال الإمام البخاري؛ لذا كانت محط أنظار العلماء وطلبة العلم.
- رحلاته العلمية التي التقى فيها بعدد كبير من الشيوخ بلغوا نحو ألف شيخ.

ونذكر فيما يلي أشهر شيوخه بحسب ما أخذ عنهم من العلوم.

شيوخ الإمام الحاكم الذين قرأ عليهم القرآن:

قرأ القرآن بالقراءات على قراء القرآن بخراسان والعراق، فقرأ على أبي بكر ابن الإمام أحمد بن العباس، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن النقار الكوفي مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار بن أحمد البغدادي مقرئ بغداد، ومحمد بن الحسين النوقاني، وأبي الحسن محمد بن محمد الكازري [(١)].

شيوخ الإمام الحاكم الذين سمع منهم الحديث:

استملى على ابن حبان سنة أربع وثلاثين [(٢)]، وسمع بنيسابور من أبيه، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، واختص بصحبته وبه تخرج، وأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأبي علي الحسين بن علي الحافظ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، وأبي الحسن علي بن حمشاذ العدل، وأبي الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن عبد الله الجوهري [(٣)].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٥)، «غاية النهاية» (٢/ ١٨٥).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩).

(٣) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥١)، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٠١)، «التقييد» (١/ ٦٤)، «الإكمال» (٢/ ٢٨٥) كلاهما لابن نقطة، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٩، ١٧٠).



وسمع بمرو من أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، وأبي العباس القاسم بن القاسم السياري، والحسن بن محمد الحليمي، وعلي بن محمد بن حبيب، فمن بعدهم[١].

وببخارى من أحمد بن سهل الفقيه، وأبي صالح خلف بن محمد الخيام[٢].

وبالري من إسماعيل بن محمد الصفار[٣].

وبهمذان من عبد الرحمن بن حمدان الجلاب[٢].

وببغداد من أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، وأبي بكر أحمد بن سليمان النجاد، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وأبي محمد دعلج بن أحمد السجزي، وأبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، وأبي بكر أحمد بن سليمان العباداني، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وعبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي[١].

وبالكوفة من أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني، وأبي بكر بن أبي دارم[١].

وبمكة من أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، وأبي محمد عبد الله بن محمد الفاكهي، ومحمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي[٤].

وتصانيفه المشهورة تذخر بذكر شيوخه.

---

(١) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥١)، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٠١)، «التقييد» (١/ ٦٤)، «الإكمال» (٢/ ٢٨٥) كلاهما لابن نقطة.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥١)، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٠١).

(٣) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥١).

(٤) «الإرشاد» (٣/ ٨٥١، ٨٥٢).

وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ ، وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي ، وأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم ، وأبي الحسن الدارقطني ، وعدة[(١)] .

الشيوخ الذين لقيهم الإمام الحاكم ولم يسمع منهم ، أو لم يظفر بمسموعه منهم :

لقي أبا محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي ، وأبا حامد أحمد بن محمد الخشاب البزار ، وأبا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي ، ولم يسمع منهم .

وسمع من أبي طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي ، وأبي بكر محمد بن الحسين القطان ، ولم يظفر بمسموعه منهما[(٢)] .

الشيوخ الذين ذاكرهم وناظرهم الإمام الحاكم :

ذاكر أبا بكر محمد بن عمر الجعابي ، وأبا علي النيسابوري ، وكان يقبل عليه من بين أقرانه ، وأبا علي الماسرجسي ، وأبا جعفر الهمذاني ، وناظر أبا الحسن الدارقطني فرضيه[(٣)] .

شيوخ الإمام الحاكم الذين أخذ عنهم الفقه :

تفقه على أبي علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة ، وأبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ، وأبي الوليد حسان بن محمد القرشي[(٤)] .

الصوفية الذين صحبهم الإمام الحاكم :

صحب مشايخ التصوف : أبا عمرو إسماعيل بن نجيد ، وجعفر بن نصير الخلدي ، وأبا الحسن علي بن أحمد البوشنجي ، وأبا سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، وأبا نصر

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٥) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٩ ، ١٧٠) .

(٣) «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٩) ، «المنتخب من كتاب السياق» (ص ١٦) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٠) .

(٤) «المنتخب من كتاب السياق» (ص ١٦) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٩ ، ١٧٠) .

الصفار، وأبا القاسم الرازي، وأبا عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي، وجعفر بن إبراهيم الحذاء، وأبا عثمان سعيد بن سلام المغربي[1].

شيوخ الإمام الحاكم الذين روى عنهم في «المستدرك»:

بتتبع دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لشيوخ الإمام الحاكم الذين روى عنهم في «المستدرك» تبين أن عددهم (٣٢٢) شيخا[2].

وفيما يلي بيان بذكر الشيوخ الذين روى عنهم الإمام الحاكم في «المستدرك» أكثر من خمسين حديثا، وعدد مروياته عن كل شيخ:

١- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأموي المعقلي النيسابوري الأصم. روى عنه (١٣٦٥) حديثا.

٢- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن أبو بكر النيسابوري الصبغي الشافعي الفقيه، روى عنه (٨٤٨) حديثا.

٣- علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر أبو الحسن النيسابوري، روى عنه (٥٠٥) حديثا.

٤- محمد بن أحمد بن بالويه أبو بكر الجلاب البالوي المحدث، روى عنه (٣٩٠) حديثا.

٥- محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الأصبهاني الصفار الزاهد، روى عنه (٣٣٧) حديثا.

٦- محمد بن يعقوب بن يوسف أبو عبد الله الشيباني النيسابوري الأخرم، روى عنه (٣٣٧) حديثا.

---

(١) «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٩)، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٦).

(٢) إحصائيات شيوخ الحاكم وعدد مرويات الحاكم عنهم قمنا باستخراجها عن طريق الحاسب الآلي.

٧- محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري ، روى عنه (٣١٦) حديثا .

٨- محمد بن أحمد بن بطة أبو عبد الله المديني الأصبهاني النيسابوري ، روى عنه (٢٧٨) حديثا .

٩- يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء أبو زكريا السلمي مولاهم العنبري النيسابوري المعدل ، روى عنه (٢٥٣) حديثا .

١٠- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر الشبيبي القطيعي البغدادي الحنبلي ، روى عنه (٢٢٠) حديثا .

١١- محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل أبو العباس المحبوبي التاجر ، روى عنه (٢١٦) حديثا .

١٢- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران أبو سعيد الثقفي النيسابوري ، روى عنه (٢٠٥) حديثا .

١٣- الحسين بن علي بن يزيد بن داود أبو علي النيسابوري الصائغ الحافظ ، روى عنه (١٨٧) حديثا .

١٤- علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ، روى عنه (١٦٣) حديثا .

١٥- محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل ، ويقال : محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل أبو جعفر البغدادي السمرقندي ، روى عنه (١٥٢) حديثا .

١٦- بكر بن محمد بن حمدان بن غالب بن طارق أبو أحمد المروزي الصيرفي الدخمسيني ، روى عنه (١٤٧) حديثا .

١٧- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر البغدادي النجاد الحنبلي الفقيه الحافظ ، روى عنه (١٤٥) حديثا .

١٨- الحسن بن يعقوب بن يوسف أبو الفضل البخاري النيسابوري العدل ، روى عنه (١٤٥) حديثا .

١٩- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة بن مسور بن سنان بن مزاحم أبو الحسن العنزي النيسابوري الطرائفي مولى خداش بن حلبس ، روى عنه (١٣٩) حديثا .

٢٠- محمد بن محمد بن يوسف أبو النضر الطوسي الخوارزمي ، روى عنه (١١٨) حديثا .

٢١- محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ، روى عنه (١١٧) حديثا .

٢٢- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد أبو القاسم الأسدي الهمداني القاضي ، روى عنه (٩٩) حديثا .

٢٣- الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون أبو محمد الصائغ الحليمي المروزي ، روى عنه (٩٣) حديثا .

٢٤- القاسم بن القاسم السياري المروزي ، روى عنه (٩٣) حديثا .

٢٥- حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان أبو الوليد القرشي الأموي النيسابوري الخراساني القزويني المفتي الحافظ الفقيه الشافعي ، روى عنه (٨٩) حديثا .

٢٦- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب أبو الحسن الشعراني النيسابوري ، روى عنه (٨٨) حديثا .

٢٧- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور أبو بكر البغدادي الشجري القاضي ، روى عنه (٨٧) حديثا .

٢٨- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو محمد المزني المغفلي الهروي الباز الأبيض ، روى عنه (٨٦) حديثا .

٢٩- محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس أبو بكر النيسابوري الماسرجسي ، روىٰ عنه (٨٦) حديثا .

٣٠- عبد الله بن محمد بن موسىٰ بن كعب أبو محمد الكعبي النيسابوري ، روىٰ عنه (٨٥) حديثا .

٣١- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسىٰ أبو بكر الشافعي البغدادي الجبلي البزاز ، روىٰ عنه (٨٣) حديثا .

٣٢- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو البغدادي الدقاق ابن السماك ، روىٰ عنه (٨٣) حديثا .

٣٣- عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم أبو العباس النضري المروزي ، روىٰ عنه (٨١) حديثا .

٣٤- محمد بن علي بن دحيم أبو جعفر الشيباني الكوفي ، روىٰ عنه (٧٤) حديثا .

٣٥- محمد بن محمد بن يعقوب أبو الحسين النيسابوري البغدادي المقرئ المعروف بالحجاجي ، روىٰ عنه (٧١) حديثا .

٣٦- محمد بن أحمد بن تميم أبو الحسين القنطري الخياط البغدادي ، روىٰ عنه (٦٩) حديثا .

٣٧- أبو بكر بن أبي نصر ، روىٰ عنه (٦٦) حديثا .

٣٨- أحمد بن سهل أبو نصر البخاري الفقيه ، روىٰ عنه (٦٤) حديثا .

٣٩- عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الجلاب الهمذاني الجزار ، روىٰ عنه (٦٢) حديثا .

٤٠- إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سختويه بن عبد الله أبو إسحاق النيسابوري المزكي ، روىٰ عنه (٦١) حديثا .

٤١- الحسين بن الحسن بن أيوب أبو عبد الله الطوسي النحوي الأديب الحافظ ابن أيوب، روى عنه (٦٠) حديثا.

٤٢- علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام بن الوليد أبو الحسن الكوفي الشيباني، روى عنه (٥٧) حديثا.

٤٣- أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري أبو بكر التميمي الكوفي المحدث المسند الحافظ الشيعي الرافضي ابن أبي دارم، روى عنه (٥٣) حديثا.

٤٤- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرازي الصياد، روى عنه (٥١) حديثا.

وهناك (٢٧٨) مائتان وثمانية وسبعون شيخا روى عنهم ما دون (٥٠) حديثا.

تلاميذ الإمام الحاكم:

رحل إلى الإمام الحاكم الناس من الآفاق، وحدثوا عنه في حياته[1]، وأخذ عنه خلق كثير، منهم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، فأكثر عنه، وبكتبه تفقه وتخرج، ومن بحره استمد، وعلى منواله مشى[2]، وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبوالعلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبوذر عبد بن أحمد الهروي، وأبويعلى الخليل بن عبد الله القزويني، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وعثمان بن محمد المحمي، والزكي عبد الحميد بن أبي نصر البحيري، وأبوصالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي.

---

(١) «طبقات الشافعيين» لابن كثير (١/ ٣٥٨).

(٢) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ١٩٣).

ومن شيوخه الذين سمعوا منه ورووا عنه : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأحمد بن أبي عثمان الحيري ، وأبو بكر القفال الشاشي ، وأبوإسحاق إبراهيم بن محمد المزني ، وابن المظفر(١) .

أما من سمع منه كتاب «المستدرك» ؛ فلم نقف إلا على ثلاثة ، وهم :

١- أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي(٢) .

٢- أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي(٣) .

٣- أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري(٤) .

مذهب الإمام الحاكم:

كان شافعي المذهب ؛ فقد درس الفقه على عدد من أئمة المذهب ، مثل أبي علي بن أبي هريرة ، وأبي سهل الصعلوكي ، وأبي الوليد حسان بن محمد .

وذكره ابن الصلاح(٥) ، وابن كثير(٦) ، وابن قاضي شهبة(٧) في «طبقات الشافعية» . ونسبه الذهبي(٨) شافعيا .

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٠١) ، «التقييد» (١/ ٦٤) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) .

(٢) ينظر على سبيل المثال : «السنن الكبرى» (٢/ ٢٨١ ، ٣١٨) .

(٣) «المعجم المفهرس» (ص ٤٦) ، «صلة الخلف» (ص ٢٨٣) ، «قطف الثمر» للفلاني (ص ٧٢) .

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٢٨٥) .

(٥) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١٩٨) .

(٦) «طبقات الشافعيين» لابن كثير (١/ ٣٥٨) .

(٧) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ١٩٣)

(٨) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣) .

وصف الإمام الحاكم بالرفض والتشيع:

أولًا : وصفه بالرفض :

اتهمه بالرفض أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (ت : ٤٨١) فقال عندما سأله ابن طاهر عنه : «ثقة في الحديث ، رافضي خبيث»(١) .

وتابعه على ذلك ابن طاهر ، فقال : «كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفا غاليا عن معاوية وأهل بيته يتظاهر به ولا يعتذر منه»(٢) .

وقد دافع الذهبي عن هذه التهمة ، فقال متعقبا أبا إسماعيل الأنصاري : «كلا ؛ ليس هو رافضيا ، بل يتشيع»(٣) .

وقال : «كلا ؛ ما كان الرجل رافضيا ، بل كان شيعيا ، ينال من الذين حاربوا عليا رضي الله عنه ، ونحن نترضى عن الطائفتين ، ونحب عليا أكثر من خصومه»(٤) .

وخير دليل على بطلان هذه التهمة ما ذكره الإمام الحاكم رحمه الله في كتبه ؛ قال في «المستدرك»(٥) : «ذكر البيان الواضح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفى من خواص أوليائه جماعة ، وهجرهم ؛ لذكرهم أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بما ليسوا له بأهل ، وسبهم غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى فارقوه ، وتوجهوا إلى حروراء ، منهم : عبد الله بن الكواء اليشكري ، وَشَبَثُ بن ربعي التميمي» . ثم أسند الأثر الدال على ذلك ، وصحح إسناده .

---

(١) «منتخب المنثور من السؤالات والحكايات» (ص ٣٣٨) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٤) ، «المعجم المختص بالمحدثين» (ص ٣٠٣) .

(٢) «منتخب المنثور من السؤالات والحكايات» (ص ٣٥٤) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٤) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٤) .

(٤) «المعجم المختص» (ص ٣٠٣) .

(٥) قبل حديث (٤٧٦١) .

وافتتح كتاب معرفة الصحابة من «المستدرك» بمناقب أبي بكر رضي الله عنه ، ثم ذكر مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم ذكر فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ثم ذكر مناقب علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . وذكر في هذه الأبواب جملة من الأحاديث التي صححها .

وعقد في كتاب «الأربعين» من تأليفه بابا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان ، واختصهم من بين الصحابة[١] .

وقد أعلن رحمه الله براءته من ذلك بثنائه على من أثنى على أصحاب النبي ﷺ ، وطعنه فيمن طعن فيهم ، فمن ثنائه على أهل السنة الذين يحبون أصحاب النبي ﷺ ويثنون عليهم : قوله في الحسين بن داود العلوي : «كان الحسين بن داود شيخ آل رسول الله ﷺ في عصره بخراسان ، وسني العلوية في أيامه ، وكان من أكثر الناس صلاة وصدقة ومحبة لأصحاب رسول الله ﷺ ، صحبته برهة من الدهر ، فما سمعته ذكر عثمان إلا قال : «أمير المؤمنين الشهيد رضي الله عنه » ، وبكى ، وما سمعته ذكر عائشة إلا قال : «الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله» ، وبكى»[٢] .

ومن كلامه في الرافضة وطعنه فيهم : قوله في شيخه الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم : «هو رافضي ، غير ثقة»[٣] .

وقوله في كلٍّ من : تليد بن سليمان المحاربي ، وأبي الجارود الأعمى زياد بن المنذر ، وهما رافضيان : «رديء المذهب»[٤] .

وقوله في عباد بن يعقوب الرواجني : «كان من الغالين في التشيع»[٥] .

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٦٧) .
(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (١٤/ ١٧٦) ، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٨١) .
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٧٨) .
(٤) «المدخل إلى معرفة الصحيح» (١/ ١٣٢ ، ١٥٠) .
(٥) «المدخل إلى معرفة الصحيح» (٢/ ٧٩٣) .



وقوله في خالد بن مخلد القطواني : «كان خالد بن مخلد شتاما ، معلنا بسوء مذهبه»[(١)] .

فكيف يكون رافضيا من أنفق عمره في طلب سنة النبي ﷺ ، وتدوينها ، والذب عنها ، وتمييز صحيحها من سقيمها ، والتصنيف في علومها ، والدعوة إلىٰ لزومها والعمل بها ، حتىٰ أصبح من فرسانها ، ولقبه أهل السنة بـ : «الحاكم»؟!

ثانيا : وصف الإمام الحاكم بالتشيع :

وصفه بالتشيع ، أو بالميل إليه ، جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو ذر الهروي[(٢)] ، والخطيب البغدادي[(٣)] ، وأبو سعد السمعاني[(٤)] ، وابن الجوزي[(٥)] ، وشيخ الإسلام ابن تيمية[(٦)] ، والذهبي[(٧)] ، وابن كثير[(٨)] ، وابن الجزري[(٩)] .

ومما استدل به علىٰ تشيعه :

١ - تصحيحه لحديث الطير ، وإدخاله إياه في كتابه «المستدرك على الصحيحين»[(١٠)] ، وجمعه لطرقه في جزء مفرد[(١١)] ؛ وهو أنه كان عند النبي ﷺ طير ، فقال : «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» ، فجاء علي فأكل معه .

---

(١) «المدخل إلىٰ معرفة الصحيح» (٢/ ٧٦٧ ، ٧٦٨) .

(٢) «معجم السفر» (ص ٢٣٩) .

(٣) «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٩) .

(٤) «الأنساب» (٢/ ٤٠١-٤٠٢) .

(٥) «المنتظم» (٨/ ٢٦٩) .

(٦) «منهاج السنة» (٧/ ٣٧٣) .

(٧) «السير» (١٧/ ١٦٥ ، ١٧٤) ، «التذكرة» (٣/ ١٠٤٥) .

(٨) «البداية والنهاية» (١٥/ ٥٦١) .

(٩) «غاية النهاية» (٢/ ١٨٥) .

(١٠) رقم (٤٧٠٨ ، ٤٧٠٩) طبعة دار التأصيل .

(١١) قال ابن طاهر : ورأيت أنا حديث الطَّير جَمْع الحاكم بخطِّه في جزء ضخم . «السير» (١٧/ ١٧٦) .

وقد ضعفه الأئمة : البخاري[١] والعقيلي[٢] والخليلي[٣] . وحكم بوضعه ابن طاهر[٤] وشيخ الإسلام ابن تيمية[٥] . وقال الذهبي في جزء جمعه في هذا الحديث كما في «البداية والنهاية»[٦] بعد أن جمع طرقها : «أقربها غرائب ضعيفة ، وأردؤها طرقًا مختلقة مفتعلة ، وغالبها طرق واهية» . اهـ . وقال ابن كثير : «وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر ، وإن كثرت طرقه»[٧] . اهـ .

وقد رُدَّ على ذلك بأن غاية الأمر إنما هو تصحيح الحاكم للحديث ؛ حيث أخرجه في «مستدركه» ، ولا يدل ذلك على تقديمه لعلي على أبي بكر وعمر .

ونقل الذهبي عن الإمام الحاكم نفسه لما سئل عن هذا الحديث قوله : «لا يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي رضي الله عنه بعد النبي ﷺ»[٨] . اهـ .

وعقب على ذلك الذهبي بقوله : «فهذه حكاية قوية ؛ فما باله أخرج حديث الطير في «المستدرك»؟! فكأنه اختلف اجتهاده» .

٢- امتناعه عن التحديث في فضل معاوية رضي الله عنه ، قال محمد بن طاهر : «كان منحرفا غاليا عن معاوية وأهل بيته ، يتظاهر به ولا يعتذر منه . فسمعت أبا الفتح ابن سمكويه بهراة ، سمعت عبد الواحد المليحي ، سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : «دخلت على أبي عبد الله الحاكم وهو في داره ، لا يمكنه الخروج إلى المسجد

---

(١) «الضعفاء» للعقيلي (١/ ١٧٩ ، ١٨٠) .

(٢) «الضعفاء» (١/ ١٨٠) .

(٣) «الإرشاد» (١/ ٤٢٠) .

(٤) «العلل المتناهية» (١/ ٢٣٣) .

(٥) «منهاج السنة» (٧/ ٣٧١) .

(٦) (١١/ ٨١) ، وانظر : «السير» (١٧/ ١٦٩) .

(٧) «البداية والنهاية» (١١/ ٨٣) .

(٨) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٨) .

من أصحاب أبي عبد الله بن كـرام ؛ وذلك أنهم كسروا منبره ، ومنعوه من الخـروج ، فقلت له : «لو خرجت وأمليت في فضائل هـذا الرجـل - يعنـي : معاويـة رضي الله عنه - حديثا لاسترحت من المحنة» ، فقال : «لا يجيء من قلبي ، لا يجيء من قلبي»»[(١)] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : «مع أن الحاكم منسوب إلى التشيع ، وقـد طلـب منـه أن يروي حديثا في فضل معاوية ، فقال : ما يجيء من قلبي ، ما يجـيء مـن قلبـي ، وقـد ضربوه على ذلك فلم يفعل ، وهو يروي في «الأربعين» أحاديث ضعيفة ، بـل موضـوعة عند أئمة الحديث ، كقوله بقتال الناكـثين ، والقاسطين ، والمارقين»[(٢)] .

وردَّ على ذلك بأنه لم يحفظ عنه أنه نال من معاوية رضي الله عنه ، وغاية ما قيل فيـه الإفـراط في ولاء علي رضي الله عنه .

وبعدُ ؛ فقد تبين أن تشيع الإمام أبي عبد الله الحاكم رحمه الله تشيع معتدل ، شـاركه فيـه غيره من العلماء في القرون الثلاثة ، فهو معظم للشيخين أبي بكر وعمـر رضي الله عنهما ، معـترف بخلافتهما ، ولم يأت عنه ما فيه نيل منهما ، أو تقديم لعلي عليهما ، بـل ولا عـلى عـثمان رضي الله عنهم أجمعين ، وقد قدَّم في «المستدرك» ولعله آخر ما صنف ذكرعثمان ومناقبـه قبل ذكر عليّ ومناقبه رضي الله عنهما .

كما تبين أن الإمام الحاكم سليم الصدر نحو صحابة رسـول الله صلى الله عليه وسلم جميعـا ، معـترف بعدالتهم ، ناطق بفضلهم ، لا يطوي قلبه على غير ذلك .

وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنه رحمه الله كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه لا يدفعه إلى أن يحط من منزلة الشيخين وعثمان رضي الله عنهم ، أو أن يقدمه عليهم ؛ فقد قال شيخ الإسلام ابـن تيميـة : «لكـن تـشيعه وتـشيع أمثالـه مـن أهـل العلـم بالحـديث ، كالنـسائي ، وابن عبد البر ، وأمثالهما ، لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر ، فلا يـعرف في علـماء

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٥) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٦٣) .
(٢) «منهاج السنة النبوية» (٧/ ٣٧٣) .

الحديث من يفضله عليهما ، بل غاية المتشيع منهم أن يفضله على عثمان ، أو يحصل منه كلام أو إعراض عن ذكر محاسن من قاتله ، ونحو ذلك»[١] . اهـ .

وقال الزركشي : «قد كان عند الحاكم ميل إلى علي ونعيذه بالله من أن يبغض أبا بكر أو عمر أو عثمان رضي الله عنهم»[٢] . اهـ .

مكانة الإمام الحاكم العلمية وأقوال العلماء فيه :

لقد حظي الإمام الحاكم بمكانة عالية لدى علماء عصره وشيوخه ، فمن بعدهم ، جعلته مرجعا لكبار مشايخه ، مما دفع كثيرًا منهم إلى مناظرته ومذاكرته وتقديمه على أقرانه ، بل وعلى أنفسهم . وخير دليل على ذلك تتابع العلماء على الثناء عليه في مختلف العصور ، فمن ذلك :

قال الإمام الحاكم في ترجمة أبي علي النيسابوري الحافظ من «تاريخه» : «ذكر يوما ما روى سليمان التيمي ، عن أنس ، فمررت أنا في الترجمة ، وكان بحضرة أبي علي رحمه الله ، وجماعة من المشايخ ، إلى أن ذكرت حديث : «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**» . فحمل بعضهم علي ، فقال أبو علي له : «لا تفعل ، فما رأيت أنت ولا نحن في سنه مثله . وأنا أقول : إذا رأيته رأيت ألف رجل من أصحاب الحديث»»[٣] .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ : «وسمعت السلمي يقول : كتبت على ظهر جزء : «من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ» ، فأخذ القلم وضرب على «الحافظ» ، وقال : «أيش أحفظ أنا؟! أبو عبد الله بن الْبَيِّع أحفظ مني ، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي الحافظ النيسابوري ، وابن عقدة»» .

وسمعت السلمي يقول : «سألت الدارقطني : «أيهما أحفظ ؛ ابن منده أو ابن الْبَيِّع؟» فقال : «ابن الْبَيِّع أتقن حفظا»» .

(١) «منهاج السنة النبوية» (٧/ ٣٧٣) .
(٢) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (١/ ٢١٩) .
(٣) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) .

قال أبو حازم : «أقمت عند الشيخ أبي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين ، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ، ولا أكثر تنقيرا ، وكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله ، فإذا أورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله»(١) .

وقال -أيضا : «أول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الإمام مسلم بن الحجاج : إبراهيم بن أبي طالب ، وكان يقابله النسائي ، وجعفر الفريابي ، ثم أبو حامد بن الشرقي ، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النيسابوري ، وأبو العباس بن سعيد ، ثم أبو علي الحافظ ، وكان يقابله أبو أحمد العسال ، وإبراهيم بن حمزة ، ثم الشيخان أبو الحسين الحجاج ، وأبو أحمد الحاكم ، وكان يقابلهما في عصرهما ابن عدي ، وابن المظفر ، والدارقطني . وتفرد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا ، من غير أن يقابله أحد بالحجاز ، والشام ، والعراقين ، والجبال ، والري ، وطبرستان ، وقومس ، وخراسان بأسرها ، وما وراء النهر»(٢) .

وقال الخليلي : «ناظر الدارقطني فرضيه ، وهو ثقة واسع العلم»(٣) .

وقال أيضا : «عالم عارف ، واسع العلم ، ذو تصانيف كثيرة ، لم أر أوفى منه»(٤) .

وقال الخطيب : «كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ»(٥) .

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : «أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره ، العارف به حق معرفته»(٦) .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) .

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٥٨ ، ١٥٩) .

(٣) «الإرشاد» (٣/ ٨٥٢) .

(٤) «الإرشاد» (٣/ ٨٥١) .

(٥) «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٩) .

(٦) «المنتخب من كتاب السياق» (ص ١٥) .

وقال -أيضا : «ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه ، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصعلوكي ، والإمام ابن فورك ، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم ، ويراعون حق فضله ، ويعرفون له الحرمة الأكيدة»(١) .

وقال محمد بن طاهر الحافظ : «سألت أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة قلت له : «أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟» فقال : «من؟» قلت : «الدارقطني ببغداد ، وعبد الغني بمصر ، وأبوعبد الله بن منده بأصبهان ، وأبوعبد الله الحاكم بنيسابور» . فسكت ، فألححت عليه ، فقال : «أما الدارقطني ؛ فأعلمهم بالعلل ، وأما عبد الغني ؛ فأعلمهم بالأنساب ، وأما ابن منده ؛ فأكثرهم حديثا مع معرفة تامة ، وأما الحاكم ؛ فأحسنهم تصنيفا» . رواها أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم ، بالإجازة عن ابن طاهر»(١) .

وقال السمعاني : «كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم ، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان»(٢) .

وقال ابن الأثير : «من أهل العلم والحفظ والتصانيف الحسنة في علوم الحديث وغيرها»(٣) .

وقال الذهبي : «الإمام الحافظ الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله بن الْبَيِّع الضبي ، الطهماني ، النيسابوري ، الشافعي ، صاحب التصانيف»(٤) .

وقال أيضا : «وانتخب على خلق كثير ، وجرح وعدل ، وقبل قوله في ذلك لسعة علمه ومعرفته بالعلل ، والصحيح والسقيم»(١) .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) .

(٢) «الأنساب» (٢/ ٤٠٠ ، ٤٠١) .

(٣) «اللباب» (١/ ١٩٨) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣) .

وقال أيضا : «وصنف وخرج ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه»[(١)] .

وقال ابن كثير : «وكان من أهل العلم والحفظ للحديث . . . وقد كان من أهل العلم والحفظ ، والأمانة ، والديانة ، والصيانة ، والضبط ، والثقة ، والتحرز ، والورع ، رحمه الله»[(٢)] .

الوظائف التي تقلدها الإمام الحاكم :

لما ظهر فضله وسداد رأيه ، وذاع صيته ، وقع اختياره لتولي بعض الأعمال ؛ فمن ذلك :

١- اختاره شيخه الذي اختص بصحبته أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي ، وأوصى إليه القيام على مدرسته : دار السنة ، وفوّض إليه تولية أوقافها[(٣)] .

٢- تقلد قضاء «نسا» سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، في عهد الدولة السامانية ، ووزارة العتبي[(٤)] .

٣- كان الأمير أبو الحسن يستعين برأيه ، وينفذه للسفارة بينهم وبين البويهية[(٥)] .

مؤلفات الإمام الحاكم:

قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ : «سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول : «شربت ماء زمزم وسألت الله -تعالى- أن يرزقني حسن التصنيف»»[(٣)] .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٥) .

(٢) «البداية والنهاية» (١٥/ ٥٦١) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) .

(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٥٨) .

(٥) «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٩) ، «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٨١) .

وقال الخليلي : «بلغت تصانيفه الكتب الطوال والأبواب ، وجمع الشيوخ المكثرين والمقلين قريبا من خمسمائة جزء ، ويستقصي في ذلك يؤلف الغث والسمين ، ثم يتكلم عليه فيبين ذلك»(١) .

وقال ابن عساكر : «فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفا وخمسائة جزء»(٢) .

وقال الذهبي : «قد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين ، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج «الصحيحين» ، والعلل ، والتراجم ، والأبواب ، والشيوخ ، ثم المجموعات»(٣) .

وفيما يلي ذكر لبعض مصنفاته :

١ - «المستدرك على الصحيحين» ، وهو كتابنا الذي نقدم له ، وسيأتي الكلام عليه .

٢ - «تاريخ نيسابور» ، أو «تاريخ النيسابوريين» ، أو «تاريخ علماء أهل نيسابور»(٤) .

٣ - «معرفة علوم الحديث»(٥) .

٤ - «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين»(٦) .

---

(١) «الإرشاد» (٣/ ٨٥٢) .

(٢) «تبيين كذب المفتري» (٢٢٨) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٩) .

(٤) «الإرشاد» (٣/ ٨٥٣) ، «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٩) ، «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٨) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٩٥) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (١/ ٣٢٤) ، وهو في عداد المفقود إلى الآن ، وقد اختصره أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري بالفارسية ، وطبع هذا المختصر في طهران سنة (١٣٥٨ هـ) بتعريب الدكتور بهمن كريمي .

(٥) طبع أول طبعة بتصحيح وتعليق الدكتور السيد معظم حسين ، بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، سنة (١٣٥٤ هـ) ، وصورت هذه الطبعة أكثر من مرة في بيروت والقاهرة ، ثم طبع بتحقيق الدكتور أحمد بن فارس السلوم ، بدار ابن حزم ببيروت ، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٤ هـ) .

(٦) طبع القسم الأول منه بتحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي بمؤسسة الرسالة ببيروت سنة (١٤٠٤ هـ) ، ثم نشره كاملا بمكتبة الفرقان عجمان سنة (١٤٢١ هـ) ، وحققه الدكتور إبراهيم بن علي آل كليب ، رسالة ماجستير ، وطبع بمكتبة العبيكان الطبعة الأولى سنة (١٤٢٣ هـ) .

٥- «الإكليل»[١] .

٦- «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل»[٢] .

٧- «سؤالات الحاكم للدارقطني»[٣] .

٨- «مزكي الأخبار» ، أو «المزكين لرواة الأخبار»[٤] .

٩- «جزء ضخم في حديث الطير»[٥] .

١٠- «ما تفرد بإخراجه كل واحد من الإمامين»[٦] .

١١- «تراجم المسند على شرط الصحيحين»[٧] .

١٢- «مناقب الشافعي» ، أو «فضائل الشافعي»[٨] .

---

(١) وهو في أيام النبي ﷺ وأزواجه ومسنداته وأحاديثه ، صنفه لأبي علي بن سيمجور . «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص ٣٩٢ ، ٦٤٠) ، «الإرشاد» (٣/ ٨٥٤) ، «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٨) .

(٢) طبع بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ ضمن مجموعة الرسائل الكمالية بحلب سنة (١٩٣٢م) ، وطبع بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد بدار الدعوة بالإسكندرية سنة (١٩٨٣م) ، ثم طبع بتحقيق الدكتور أحمد بن فارس السلوم بدار ابن حزم ببيروت سنة (١٤٢٣ هـ) ، ثم طبع بتحقيق أبي إسحاق الدمياطي بدار الهدي بميت غمر بمصر .

(٣) طبع بتحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، بمكتبة المعارف بالرياض ، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٤هـ) ، ثم طبع بتحقيق محمد بن علي الأزهري ، بدار الفاروق الحديثه بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٧هـ) .

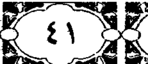
(٤) «معرفة علوم الحديث» (ص٢٢٥) ، «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٨) ، «كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص ٤٠٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٠) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/١٥٦) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٦) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٦٥) .

(٦) «تبيين كذب المفتري» (٢٢٨) .

(٧) «تبيين كذب المفتري» (٢٢٨) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٥٦) .

(٨) «تبيين كذب المفتري» (٢٢٨) ، «نصب الراية» (١/ ٥٣) .



١٣ - «الضعفاء»[١] .

١٤ - «علماء الأمصار»[٢] .

وفاة الإمام الحاكم:

توفي الإمام الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بنيسابور يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنة خمس وأربعمائة[٣] .

وروي أنه دخل الحمام واغتسل وخرج ، ثم قال : «آه» ، وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد ، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري[٤] .

وقال الخليلي : «توفي سنة ثلاث وأربعمائة»[٥] .

وتعقبه الذهبي فقال : «وهم الخليل في وفاته»[٦] .

وقال شرف الدين المقدسي : «توفي سنة خمس وأربعمائة ، وقيل : سنة ثلاث ، والأول أصح»[٧] .

* * *

(١) «لسان الميزان» (١/ ٦) .

(٢) «وفيات الأعيان» (٥/ ١٩٥) .

(٣) «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٩) ، «تبيين كذب المفتري» (ص٢٣١) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٩٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٣) .

(٥) «الإرشاد» (٣/ ٨٥٢) .

(٦) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٩٢) .

(٧) «كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص٤٠٦) .

الباب الثاني

التعريف بـ «المستدرك»

الفصل الأول

في توثيق اسم «المستدرك» ونسبته إلى مصنفه

توثيق اسم «المستدرك»:

اسم الكتاب من الأمور التي اعتنى بها العلماء قديما وحديثا عند تصنيفهم للكتب، والمصدر الأساسي لمعرفة اسم الكتاب هو مصنفه، وأما كتابنا هذا؛ فقد نص الإمام الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ على اسمه؛ فقال في مقدمته: «فذكرت ما انتهى إليَّ من علة هذا الحديث تعجبا، لا محتجا به في «المستدرك على الشيخين»».

وقد سماه «المستدرك على الصحيحين» جمع غفير من العلماء، منهم: البيهقي[١]، وابن عساكر[٢]، وابن الجوزي[٣]، وشرف الدين المقدسي[٤]، وابن الصلاح[٥]، والنووي[٦]، وابن خلكان[٧]، ومحب الدين الطبري[٨]،

---

(١) «السنن الكبرى» (١/ ٣١)، (٢/ ٢٨١).

(٢) «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٨).

(٣) «التحقيق في أحاديث الخلاف» (٢/ ٢٥٥).

(٤) «كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص٤٠٩).

(٥) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٢٠).

(٦) «شرح مسلم» (١/ ١٥٤).

(٧) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٨٠).

(٨) «الرياض النضرة في مناقب العشرة» (١/ ٧٠).

والعلائـي[١] ، وابـن كثـير[٢] ، والعراقـي[٣] ، وابـن الملقـن[٤] ، والبوصـيري[٥] ، وابن حجر[٦] .

وثبت هذا الاسم في بعـض نـسخ الكتـاب الخطيـة -كـما في الجـزء الأول والثالـث والرابع من نسخة رواق المغاربة بالجامع الأزهـر ، ونـسخة دار الكتـب المـصرية (٤٤٣ حديث) ، ونسخة ابن الوزير اليمنية ، وهو الاسـم المـشهور الـشائع بـين أهـل العلـم ، والمنثور في كتبهم في مختلف الفنون ، والمثبت على غالب طبعات الكتاب .

وسماه مغلطاي «المستدرك على شرط الشيخين»[٧] .

ووقع في الجزء الثاني من نسخة رواق المغاربة : «المستدرك الجامع الصحيح» .

وفي آخرها : «آخر كتاب «الجامع الصحيح المستدرك»» .

وسماه «الصحيح» عدد مـن العلـماء ، مـنهم شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة[٨] ، وابـن القيم[٩] ، وابن عبد الهادي[١٠] ، وابن الملقن[١١] ، وابن حجر[١٢] ، والكتاني[١٣] .

وسماه المباركفوري «صحيح المستدرك»[١٤] .

---

(١) «إثارة الفوائد المجموعة» (١/ ١٩٢) .
(٢) «البداية والنهاية» (١٥/ ٥٦١) .
(٣) «طرح التثريب» (١/ ١٠٤) .
(٤) «البدر المنير» (١/ ٢٧٥) .
(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٢٨٤) .
(٦) «المعجم المفهرس» (ص٤٦) .
(٧) «شرح سنن ابن ماجه» (٤/ ١٠٧١) .
(٨) «مجموع الفتاوى» (١/ ١٧٠ ، ٢٣٩) .
(٩) «أعلام الموقعين» (٣/ ٤٣) ، (٤/ ٣٠٧) .
(١٠) «الصارم المنكي» (ص١٢١) .
(١١) «البدر المنير» (٢/ ٦٦) ، (٣/ ٥٤١) .
(١٢) «المعجم المفهرس» (ص٤٦) .
(١٣) «الرسالة المستطرفة» (ص٢١) .
(١٤) مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ١٦٢) .

ومن خلال ما تقدم تبين أن الاسم الذي سماه به مؤلفه هو «المستدرك على الشيخين» ، يعني : البخاري ومسلمًا ، وقد تجوز فيه العلماء فقالوا : «المستدرك على الصحيحين» ، واشتهر بذلك ، وهذا هو الذي اعتمدناه في طبعتنا هذه طبعة دار التأصيل .

ومن سماه «الصحيح» فباعتبار موضوعه ومحتواه ، وقد ينازع في ذلك ؛ لاشتمال الكتاب على الموضوع والضعيف .

معنى كلمة : «المستدرك» :

الاستدراك في اللغة : تدارك ما فات ، واستدرك الشيء بالشيء : تداركه به ، واستدرك عليه القول : أصلح خطأه ، وأكمل نقصه ، وأزال عنه اللبس [(١)] .

و«المستدرك» بصيغة اسم المفعول ، هذا هو الجاري على الألسنة ، ويصح على اسم الفاعل من باب ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [(٢)] [الحاقة : ٢١] ، ولا شك أن اسم «المستدرك» له نصيب من هذه المعاني اللغوية .

وأما في الاصطلاح ؛ فهو جمع ما فات أحد المصنفين في كتاب معين مما هو على شرطه فيه . وهذا المعنى يتوافق مع ما أراده الإمام الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ في «المستدرك» ؛ حيث قال في مقدمته : «أنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات ، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما» . اهـ .

ولم يكن السبب في تسمية الإمام الحاكم لكتابه «بالمستدرك» هو قصد الاستدراك على الشيخين ، وإلزامهما بأحاديث يراها هو صحيحة لم يخرجاها في كتابيهما . وإنما كان قصده الرد على جماعة من المبتدعة يقولون : إن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث -كما صرح بذلك في مقدمة الكتاب .

---

(١) «لسان العرب» (درك) ، «المعجم الوسيط» (درك) .

(٢) «توضيح الأفكار» للصنعاني (١/ ٥٠) .

توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الحاكم :

كتاب «المستدرك» من أشهر كتب الحاكم ، ونسبته إليه متواترة عند أهل العلم ؛ فقد أطبقوا منذ عصر الحاكم إلى يومنا هذا على نسبته إليه في تصانيفهم ، في مختلف فنون الحديث ؛ لذا فالعلم القطعي حاصل بأنه من تصنيفه ، ويتجلى ذلك فيما يلي :

- النقل عن «المستدرك» والعزو إليه في مصنفاتهم في مختلف فنون الحديث ، ومن أقدمهم تلميذه الإمام البيهقي فقد نقل عنه في «السنن الكبرى» في غير موضع (١) .

- غالب من ترجم للإمام الحاكم ذكر كتابه «المستدرك» ضمن مصنفاته .

- عناية العلماء «بالمستدرك» ما بين ملخص له ، ومستدرك عليه ، ومنبه على ما فيه من الأوهام ، بل لا يكاد يخلو كتاب من كتب علوم الحديث من ذكرِ «للمستدرك» والكلام عليه في نوع الصحيح .

- نسب كتاب «المستدرك» للإمام الحاكم جمع من أصحاب المعاجم والمشيخات ، والكتب التي تعتني بذكر المصنفات : مثل «المعجم المفهرس» (٢) لابن حجر ، و«كشف الظنون» (٣) ، و«الرسالة المستطرفة» (٤) ، و«هدية العارفين» (٥) .

* * *

---

(١) ينظر على سبيل المثال : (٢/ ٢٨١) ، (٨/ ٢٧٢)

(٢) (ص ٤٦) .

(٣) (٢/ ١٦٧٢) .

(٤) (ص ٢١) .

(٥) (٢/ ٥٩) .

الفصل الثاني

في الباعث على تصنيف «المستدرك» وموضوعه والزمن الذي استغرقه في التصنيف وعدد أحاديثه

الباعث على تصنيف «المستدرك»:

نص الإمام الحاكم رحمه الله في مقدمة «المستدرك» على السبب الذي دعاه إلى تصنيفه، فقال: «ثم قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين وأئمة المسلمين يزكون رواة الأخبار ونقلة الآثار؛ ليذبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار؛ فمن هؤلاء الأئمة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين، انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما -ولا واحد منهما- أنه لم يصح من الحديث غير ما خرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أقل وأكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألني جملة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له؛ فإنهما -رحمهما الله- لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة، قد جهدت في الذب عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل». اهـ.

ونخلص مما قاله رَحِمَهُ اللَّهُ أنه لم يقصد في تصنيفه «المستدرك» تتبع «الصحيحين» والاستدراك عليهما، وإلزامهما بأحاديث لم يخرجاها، وإنما كان غرضه الذب عن سنة النبي ﷺ بالرد على بعض المبتدعة القائلين بأن الأحاديث الصحيحة لا تتجاوز عشرة آلاف حديث، وهذا لا شك غرض نبيل، ومقصد عظيم.

موضوع كتاب «المستدرك»:

موضوع الكتاب -كما أبان الإمام الحاكم عن ذلك في مقدمة الكتاب- هو إخراج الأحاديث التي رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما ولم يخرجاها، هذا هو الأصل، وخرج أحاديث ليست على شرطهما لكنها صحيحة الإسناد -عنده، وكذا أحاديث لا يرى أنها صحيحة لكنه أوردها لبعض الاعتبارات، وقد أوضح ذلك ابن الصلاح، فقال: «اعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في «الصحيحين» مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في كتابيهما أو على شرط البخاري وحده، أو شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما»[١]. اهـ.

والتزم في إيراد الأحاديث ترتيبها على الكتب والأبواب الفقهية، كما صنع الشيخان في كتابيهما.

الزمن الذي استغرقه الإمام الحاكم في تصنيف «المستدرك»:

ابتدأ الإمام الحاكم إملاء الكتاب يوم الإثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة -كما وقع في بداية الكتاب، وهذا كان أول مجلس، ثم تتابعت مجالس إملائه للكتاب بعد ذلك إلى المجلس السادس والثلاثين، والذي كان في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة، وهو في بداية الحديث رقم (٤٩٦٩) من طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ؛ وعلى ذلك تكون المدة التي استغرقها الحاكم في تصنيف هذا القدر -وهو ما يزيد عن نصف

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٢٢).

الكتاب- عشر سنين ، وهذه المجالس مؤرخة في بداية كل مجلس ، وكانت المدة بين هذه المجالس متفاوتة ما بين شهر وستة أشهر ، والظاهر أنه كان يدون المجلس ثم يقوم بإملائه ، وإلا لو كان صنف الكتاب قبل ذلك وبيضه ، لما اقتصر على إسماعه جزءا جزءا في هذه المدة .

وأما باقي الكتاب -والذي يقل عن نصف الكتاب- فلم يذكر فيه إملاء ، ولا تاريخ الإملاء ، ولعله أخذ عنه إجازة -كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر[1] ، ولم نقف على تاريخ الانتهاء من تصنيف الكتاب تحديدا ، لكن لما كان تاريخ آخر مجلس ذكر فيه أنه أملاه سنة ثلاث وأربعمائة ، وكانت وفاته سنة خمس وأربعمائة ، فتكون المدة التي قضاها في تصنيف باقي الكتاب سنة أو سنة وأشهرا ؛ وعليه فتكون المدة التي قضاها في تصنيف الكتاب كله إحدى عشرة سنة تقريبا .

عدد أحاديث «المستدرك» :

لم يعتن أهل العلم قديما بعدد أحاديث الكتاب ؛ لذا فلم نقف لهم على قول في هذه المسألة ، ولما كان الأمر كذلك ؛ فقد قمنا بواسطة الحاسب الآلي -بعد ضبط وتحقيق الكتاب- بعدِّ أحاديثه ، فبلغت بالمكررات (٩٠٢٩) حديثا وأثرا .

* * *

---

(١) «النكت الوفية» للبقاعي (١/ ١٤١ ، ١٤٢) .

الفصل الثالث

شرط الإمام الحاكم في «المستدرك» والمراد من قوله: «على شرط الشيخين»

نتناول في هذا الفصل مبحثين هامين:

المبحث الأول: شرط الإمام الحاكم في كتابه «المستدرك»

شرط الإمام الحاكم في الكتاب أفصح عنه في المقدمة، فقال: «وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن حجاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما»، ثم قال: «وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما، أو أحدهما»[١].

فشرطه أن يخرج الحديث الذي رواته ثقات، احتج الإمامان البخاري ومسلم بمثلها، غير أن العلماء اختلفوا في تفسير قوله: «بمثلها» على قولين:

الأول: من قال: مقصوده بالمثلية هنا نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما.

قال ابن الصلاح: «أودعه ما ليس في واحد من «الصحيحين» مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في كتابيهما»[٢]. اهـ.

وتابعه على ذلك النووي، فقال: «إن المراد بقوله: «على شرطهما» أن يكون رجال إسناده في كتابيهما؛ لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما، ولا في غيرهما»[٣]. اهـ.

---

(١) «المستدرك» (١/ ٢٤٩) طبعة دار التأصيل.

(٢) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٢٢).

(٣) «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ١٢٨).

وهذا هو الذي فهمه ابن دقيق العيد، فينقل عن الإمام الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري - مثلا - ثم يعترض عليه بأن فيه فلانا ولم يخرج له البخاري، وكذلك فعل الحافظ الذهبي في «مختصر المستدرك»[١].

وهو ما رجحه الحافظ العلائي -فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر كما في «الجواهر والدرر»[٢] للسخاوي قائلا: «والذي اختاره - يعني: العلائي- رجحان القول بأن مراد الحاكم بقوله: «على شرط فلان» أن رجال ذلك السند يكون من نسب إليه الشرط أخرج لكل منهم احتجاجا، هذا هو الأصل، وقد يتسامح الحاكم، فيغضي عمن يتفق أنه وقع في السند ممن هو في مرتبة من أخرج له، وإن لم يكن عينه، وذلك قليل بالنسبة إلى المثل. وتراه ينوع العبارة، فتارة يقول: «على شرطهما»، وذلك حيث يتفرد أحدهما بالتخريج لراو من ذلك السند، كعكرمة بالنسبة للبخاري، وحماد بن سلمة بالنسبة لمسلم، ففي الأول يقول: «على شرط البخاري»، وفي الثاني يقول: «على شرط مسلم»، كما لو اتفق أنهما أخرجا للجميع، فيقول: «على شرطهما». ومتى كان أكثر السند ممن لم يخرجا له، قال: «صحيح الإسناد»، ولا ينسبه إلى شرط واحد منهما. وربما أورد الخبر ولا يتكلم عليه، فكأنه أراد تحصيله، وأخر التنقيب عليه، فعوجل بالموت من قبل أن يتقن ذلك». اهـ.

والقول الثاني: من قال: مقصوده بمثلها: بمثل رواتها لا بهم أنفسهم.

قال العراقي ـ معترضا على كلام ابن الصلاح: «إن قوله مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما فيه بيان أن ما هو على شرطهما هو مما أخرجا عن رواته في كتابيهما ولم يرد الحاكم ذلك؛ فقد قال في خطبة كتابه «المستدرك»: «وأنا أستعين الله -تعالى- على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما» فقول الحاكم: «بمثلها» أي: بمثل رواتها لا بهم

---

(١) «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ١٢٨).
(٢) (٢/ ٨٩٥).

أنفسهم ، ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث ، وفيه نظر . ولكن الذي ذكره المصنف هو الذي فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم ؛ فإنه ينقل تصحيح الحاكم لحديث وأنه على شرط البخاري -مثلا- ثم يعترض عليه بأن فيه فلانا ولم يخرج له البخاري ، وهكذا فعل الذهبي في «مختصر المستدرك» ، ولكن ظاهر كلام الحاكم المذكور مخالف لما فهموه عنه . والله أعلم»[1] . اهـ .

وقال الزركشي ردا على من فهم المثلية بمعناها الأول : «لم يشترط -يعني : الحاكم- نفس الرجال المخرج لهم في «الصحيح» بل اشترط رواة احتج بمثلهم الشيخان أو أحدهما ، وإنما ينبغي منازعته في تحقيق المماثلة بين رجاله ورجال «الصحيحين» .

نعم القوم معذورون ؛ فإنه قال عقب أحاديث أخرجها هو : «صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج بفلان وفلان» يعني : المذكورين في سنده ، فهذا منه جنوح إلى إرادة نفس رجال «الصحيح» وهو يخالف ما ذكره في مقدمة كتابه ، ثم إنه خالف الاصطلاحين في أثناء كتابه ، وقال - لما أخرج التاريخ والسير ، ولا بد لنا من نقل كلام ابن إسحاق والواقدي : «واعلم أن ما اعتمده في تخريجه أن يرى رجلا قد وثق ، وشهد له بالصدق والعدالة ، أو حديثه في «الصحيح» فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط «الصحيح»»[2] .

أما ابن حجر فقد مال إلى رأي ابن الصلاح ومن وافقه ، فقال ـ متعقبا شيخه الحافظ العراقي : «لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال : «صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما» ، وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال : «صحيح الإسناد» حسب ، ويوضح ذلك قوله - في باب التوبة - لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : «**لا تنزع الرحمة إلا من شقي**» . قال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم

---

(١) «التقييد والإيضاح» (ص٣٠) .

(٢) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (١/ ١٩٨-٢٠٠) .

يخرجاه ، وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ، ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين» .

فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره ، وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان ، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته ، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ، ويتوجه به -حينئذ- عليه الاعتراض . والله أعلم»(١) .

وقال -أيضا : «إن مراده بالمثل في قوله : «خرج لمثلها الشيخان» أعم من العين والشبه ، وصنيعه يوضح ذلك ؛ فإنه إذا روى حديثا بإسناد خرج لرواته البخاري ، قال : «صحيح على شرط البخاري» ، ولو كان مراده بالمثل معناه الحقيقي ، لزمه في كل إسناد جمع شرط البخاري أن يقول : «إنه على شرطهما» ؛ لأن شرطه أصعب من شرط مسلم»(٢) .

وقال الصنعاني : «المثلية تقتضي الغيرية أي : حقيقة ، وإلا فإنه يأتي في الكتابة أنه قد يراد بالمثل غير المغاير نحو مثلك لا يبخل ، أي : أنت لا تبخل ، ومنه قوله :

ولم أقلْ مثلَك أعني بهِ سواكَ يا فردًا بلا مُشْبِهِ

إلا أن قول المصنف - يعني : ابن الوزير صاحب «التنقيح» : «وقد تبين أن مراد الحاكم ما ذكره زين الدين بإخراجه - أي الحاكم - لحديث من لم يخرج حديثه البخاري ومسلم» يقتضي أنه لم يرد الحاكم بالمثل إلا الغير أو الأعم منه ، وكلامه -أي : الحاكم- يقتضي ذلك من غير هذه القرينة ، التي هي إخراجه لحديث من لم يخرج له الشيخان ، فكيف معها؟!»(٣) .

---

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣٢٠ ، ٣٢١) .

(٢) «النكت الوفية» (١/ ١٤٢) .

(٣) «توضيح الأفكار» (١/ ١١٣) .

المبحث الثاني: معنى قول الحاكم: «على شرط الشيخين»[(١)]

يكثر في كتب الحديث والتخريجات وغيرها مصطلح: «على شرط البخاري»، أو «على شرط مسلم»، أو «على شرط البخاري ومسلم»، أو «على شرطهما»، أو «على شرط الشيخين»، ونحوه.

وهذا المصطلح لم يكن معروفا - بداهة - قبل البخاري ومسلم، ولم يكن -أيضا- معروفا في عصرهما، بل لم يعرف إلا بعد عصرهما بفترة، ولعل أول من استخدم هذا المصطلح هو الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك في كتابه «الإلزامات» حيث ألزم الشيخين إخراج أحاديث لم يخرجاها، وهي على شرطهما.

قال الدارقطني في أول هذا الكتاب: «ذكر ما حضرني ذكره مما أخرجه البخاري ومسلم، أو أحدهما من حديث بعض التابعين، وتركا من حديثه شبيها به، ولم يخرجاه، أو من حديث نظير له من التابعين الثقات، ما يلزم إخراجه على شرطهما ومذهبهما»[(٢)].

وقال في أثنائه: «ذكر أحاديث رجال من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ رويت أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقليها، ولم يخرجا من أحاديثهم شيئا، فليزم إخراجها على مذهبهما، وعلى ما قدمنا ذكره، وما أخرجاه أو أحدهما»[(٣)].

ثم اشتهر هذا المصطلح بعد ذلك، فوجدنا الحاكم أبا عبد الله النيسابوري قد أكثر من استخدامه في كتابه «المستدرك على الصحيحين»، بل جعل أصله موضوع كتابه هذا.

---

(١) يراجع للاستزادة «الاتصال والانقطاع» للدكتور إبراهيم اللاحم (ص ٤٥٦ - ٤٦٦)، «لغة المحدث» لطارق بن عوض الله (ص١٩٢-١٩٧).

(٢) «الإلزامات» (ص٧٤).

(٣) «الإلزامات (ص١٠٤).

وقال في مقدمته بشأن شرط كتابه : «يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها ؛ إذ لا سبيل إلى إخراج مالا علة له ؛ فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما»[١] .

قال الشيخ المعلمي اليماني رحمه الله[٢] :

«ولم يصب في هذا ؛ فإن الشيخين ملتزمان أن لا يخرجا إلا ما غلب على ظنهما -بعد النظر والبحث والتدبر- أنه ليس له علة قادحة» .

فالدارقطني والحاكم في حكمهما على الحديث بكونه على شرط الشيخين ، اتفقا في شرط ، واختلفا في شرط آخر :

اتفقا على أنه لا يشترط أن رواة الحديث هم من رواة الكتابين ، وإنما يكتفى -عندهما- أن يكون هؤلاء مثل رواة أخرج لهم الشيخان ؛ من حيث الثقة .

واختلفا في اشتراط السلامة من العلة ؛ فالدارقطني يدل كلامه على اشتراط السلامة من العلة ، بينما كلام الحاكم صريح في عدم اشتراط ذلك ، ولا شك أن هذا من الأسباب القوية التي أدت إلى كثرة الأحاديث المعلولة في «المستدرك» .

هذا ، فضلا عن أن الحاكم لم يوف حتى بشرطه في كتابه ، فهو يخرج فيه لرواة ضعفاء وهلكى أحاديث منكرة وموضوعة ، وقد أشار إلى ذلك السيوطي في «الألفية» قائلا :

وكم به تساهل حتى ورد فيه مناكر وموضوع يُرَدّ[٣]

وقد قال الحافظ ابن حجر :

«ينقسم «المستدرك» أقساما ، كل قسم منها يمكن تقسيمه :

الأول : أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجه محتجا برواته في «الصحيحين» أو أحدهما ، على صورة الاجتماع ، سالما من العلل .

---

(١) «المستدرك» (١/ ٢، ٣) . (٢) «التنكيل» (١/ ٤٥٧، ٤٥٨) .

(٣) «ألفية السيوطي في علم الحديث» (ص ٨) .

ولا يوجد في «المستدرك» حديث بهذه الشروط لم يخرجا له نظيرا أو أصلا ، إلا القليل .

نعم ؛ فيه جملة مستكثرة بهذه الشروط ، لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما ، استدركها الحاكم واهما في ذلك ، ظانا أنهما لم يخرجاها .

القسم الثاني : أن يكون إسناد الحديث قد أخرجا لجميع رواته ، لا على سبيل الاحتجاج ، بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق ، أو مقرونا بغيره .

ويلتحق بذلك ما إذا أخرجا لرجل ، وتجنبا ما تفرد به ، أو خالف فيه ، وهذا القسم هو عمدة الكتاب .

القسم الثالث : أن يكون الإسناد لم يخرجا له ، لا في الاحتجاج ، ولا في المتابعات .

وهذا قد أكثر منه الحاكم ، فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها ، لكن لا يدعي أنها على شرط واحد منهما ، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم ، وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها .

ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه ، وقلّ أن تجد في هذا القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح ، فضلا عن أن يرتفع إلى درجة الشيخين . والله أعلم»[(١)] .

وأما شرط الشيخين:

فاعلم أن البخاري ومسلما ، لم ينقل عن واحد منهما أنه قال : «شرطي أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني» ، وإنما يعرف ذلك من سبر كتابيهما ؛ فيعلم بذلك شرط كل رجل منهما[(٢)] .

اللهم ، إلا ما ذكره الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة «صحيحه» في مسألة عنعنة المعاصر من الاكتفاء من غير المدلس بالمعاصرة مع إمكان اللقاء .

---

(١) «النكت» (١/ ٣١٤- ٣١٨) باختصار .

(٢) «شروط الأئمة» لابن طاهر (ص١٧) بتصرف .

وليس يخفى أن شرطهما – على سبيل الإجمال – هو نفس شرط الصحيح المتفق عليه عند علماء الحديث ، وهو الحديث الذي اتصل إسناده ، بنقل العدل الضابط ، عن مثله ، إلى منتهاه ، من غير شذوذ ولا علة .

يقول الحافظ ابن الصلاح [(١)] :

«شرط مسلم في «صحيحه» : أن يكون الحديث متصل الإسناد ، بنقل الثقة عن الثقة ، من أوله إلى منتهاه ، سالما من الشذوذ ، ومن العلة . وهذا هو حد الصحيح في نفس الأمر» .

إلا أن أكثر العلماء الذين أطلقوا هذا المصطلح ، لا يحكمون على حديث ما بأنه على شرط الشيخين أو أحدهما إلا بمراعاة اختيارهما للرواة ، والكيفية التي التزماها في الإخراج لهم .

ويمكن تلخيص شرائط الحكم على الحديث بأنه على شرطهما أو شرط أحدهما ، اعتمادا على أقوال وأفعال العلماء المحققين على النحو التالي :

الشرط الأول : أن يكون رواة هذا الإسناد قد خرج لهم الشيخان أو أحدهما في «الصحيحين» .

ولا يكتفى بأن يكونوا من حيث الثقة مثل رواة الكتابين ، فإن هؤلاء وإن كان يسمى حديثهم «صحيحا» إذا تحققت فيه بقية شرائط الصحيح ، إلا أنه لا يرقى إلى أن يكون على شرطهما .

الشرط الثاني : أن يكون رجال هذا الحديث ممن أخرج لهم الشيخان أو أحدهما احتجاجا ، لا في الشواهد والمتابعات والتعاليق أو مقرونا .

الشرط الثالث : أن يكون الشيخان قد احتجا برواة هذا الحديث جميعا على نفس الكيفية .

---

(١) في كتابه «صيانة صحيح مسلم» (ص٧٢) .

لكن إذا كان الحديث قد احتج برواته في «الصحيحين» بصورة الانفراد، أو كان بعض رواة الحديث ممن احتج به البخاري فقط، والبعض الآخر احتج به مسلم فقط، فليس هذا الحديث على شرطهما، ولا على شرط أحدهما.

قال ابن الصلاح: «من حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في «صحيحه» بأنه من شرط «الصحيح» عند مسلم فقد غفل وأخطأ، بل ذلك يتوقف على النظر في أنه كيف روى عنه وعلى أي وجه روى عنه»(١). اهـ.

وقال الحافظ ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي»: «واعلم أن كثيرا ما يروي أصحاب الصحيح حديث الرجل عن شيخ معين لخصوصيته به ومعرفته بحديثه وضبطه له، ولا يخرجون من حديثه عن غيره لكونه غير مشهور بالرواية عنه، ولا معروف بضبط حديثه، أو لغير ذلك، فيجيء من لا تحقيق عنده فيرى ذلك الرجل المخرج له في «الصحيح» قد روى حديثا عمن خرج له في «الصحيح» من غير طريق ذلك الرجل، فيقول: هذا على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري، أو على شرط مسلم؛ لأنهما احتجا بذلك الرجل في الجملة.

وهذا فيه نوع تساهل، فإن صاحبي «الصحيح» لم يحتجا به إلا في شيخ معين، لا في غيره؛ فلا يكون على شرطهما، وهذا كما يخرج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال وعلي بن مسهر، وغيرهما، ولا يخرجان حديثه عن عبد الله ابن المثنى، وإن كان البخاري قد روى لعبد الله بن المثنى من غير رواية خالد عنه.

فإذا قال قائل في حديثه عن عبد الله بن المثنى: هذا على شرط البخاري كما قاله بعضهم في حديثه عنه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ فقال: «أفطر هذا»، ثم رخص النبي بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم.

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٠).

كان في كلامه نوع تساهل ؛ فإن خالدا غير مشهور بالرواية عن عبد الله بن المثنىٰ .

وكما يخرج مسلم حديث حماد بن سلمة عن ثابت في الأصول دون الشواهد ، ويخرج حديثه عن غيره في الشواهد ، ولا يخرج حديثه عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك وعامر الأحول وهشام بن حسان وهشام بن زيد بن أنس بن مالك وغيرهم ؛ وذلك لأن حماد بن سلمة من أثبت من روىٰ عن ثابت ، أو أثبتهم ، قال يحيىٰ بن معين : «أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة» .

وكما يخرج مسلم أيضا حديث سويد بن سعيد ، عن حفص بن ميسرة الصنعاني ، مع أن سويدا ممن كثر الكلام فيه واشتهر ؛ لأن نسخة حفص ثابتة عند مسلم من طريق غير سويد ، لكن بنزول ، وهي عنده من رواية سويد بعلو ؛ فلذلك رواها عنه .

قال إبراهيم بن أبي طالب : «قلت لمسلم : «كيف استخرجت الرواية عن سويد في «الصحيح»؟» فقال : «ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة»» .

فليس لقائل أن يقول في كل حديث رواه سويد بن سعيد عن رجل روىٰ له مسلم من غير طريق سويد عنه : «هذا علىٰ شرط مسلم» فاعلم ذلك»[1] .

وسيأتي ما يؤيد ذلك من كلام ابن حجر في الشرط الرابع ، ومثل لذلك ابن حجر – أيضا – فقال : «كسفيان بن حسين عن الزهري ، فإنهما احتجا بكل منهما على الانفراد ، ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري ؛ لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه .

فإذا وجد حديث من روايته عن الزهري لا يقال علىٰ شرط الشيخين لأنهما احتجا بكل منهما . بل لا يكون علىٰ شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما علىٰ صورة الاجتماع ، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه كالحديث الذي يروىٰ من طريق شعبة مثلا عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس –

(١) «الصارم المنكي» (ص ١٩٤ – ١٩٦) .

رضي الله تعالى عنهما ؛ فإن مسلما احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه ، ولم يحتج بعكرمة ، واحتج البخاري بعكرمة دون سماك ؛ فلا يكون الإسناد -والحالة هذه- على شرطهما حتى يجتمع فيه صورة الاجتماع . وقد صرح بذلك الإمام أبو الفتح القشيري وغيره»[١] .

الشرط الرابع : أن يكون الحديث سالما من الشذوذ والعلة ، سواء في الإسناد أو في المتن .

وهذا شرط جوهري ، وهو شرط في أصل الصحة ، فكيف بشرط الشيخين؟!

وقد سبق أن شرطهما هو شرط الصحيح المتفق عليه .

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في معرض الكلام عن ذلك : «والحاكم نفسه يصحح أحاديث جماعة ، وقد أخبر في كتاب «المدخل» له أنهم لا يحتج بهم وأطلق الكذب على بعضهم ، هذا مع أن مستند تصحيحه ظاهر سنده وأن رواته ثقات ؛ ولهذا قال : «صحيح الإسناد» ، وقد علم أن صحة الإسناد شرط من شروط صحة الحديث ، وليست موجبة لصحته ؛ فإن الحديث إنما يصح بمجموع أمور ؛ منها صحة سنده ، وانتفاء علته ، وعدم شذوذه ونكارته ، وأن لا يكون راويه قد خالف الثقات ، أو شذ عنهم»[٢] .

وهذا الشرط صرح به الزركشي فقال : «واعلم أن ما اعتمده -يعني : الحاكم- في تخريجه أن يرى رجلا قد وثق وشهد له بالصدق والعدالة ، أو حديثه في «الصحيح» فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط «الصحيح» ، فإنه إنما يكون على شرط «الصحيح» إذا انتفت عنه العلل والشذوذ والنكارة ، وتوبع عليه ، فأما مع وجود ذلك أو بعضه ؛ فلا يكون صحيحا ، ولا على شرط «الصحيح» ، ومن تأمل كلام البخاري ونظر في تعليله أحاديث جماعة أخرج حديثهم في «صحيحه» علم إمامته وموقعه من

---

(١) «النكت» (١/ ٣١٤ ، ٣١٥) .

(٢) «الفروسية» (٢٤٥ ، ٢٤٦) .

هذا الشأن ، وتبين له ما ذكرنا ، وأن الحال ليس مطردا على قانون واحد ، ونظير هذا من يرى الرجل قد تكلم في بعض حديثه وضعف في شيخ أو في حديث فيجعل ذلك سببا لتعليل حديثه وتضعيفه أين وجده -كما يفعله كثير من المتأخرين من الظاهرية وغيرهم- وهو غلط ؛ فإن تضعيفه في رجل أو في حديث ظهر فيه غلطه لا يوجب ضعف حديثه مطلقا»[1] .

وصرح بذلك -أيضا- ابن حجر فقال : «ووراء ذلك كله ، أن يروى إسناد ملفق من رجالهما ؛ كأن يقال : سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ فسماك على شرط مسلم فقط ، لم يخرج له البخاري ، وعكرمة انفرد به البخاري ، والحق أن هذا ليس على شرط واحد منهما ، وأدق من هذا أن يرويا عن أناس ثقات ، ضعفوا في أناس مخصوصين من غير حديث الذين ضعفوا فيهم ، فيجيء عنهم حديث من طريق من ضعفوا فيه برجال كلهم في أحد الكتابين ، أو فيهما ، فنسبته أنه على شرط من خرج له غلط .

كأن يقال في هشيم ، عن الزهري ، كل من هشيم والزهري أخرجا له فهو على شرطهما ، فيقال : بل ليس على شرط واحد منهما ؛ لأنهما إنما أخرجا لهشيم من غير حديث الزهري ؛ فإنه ضعف فيه ؛ لأنه كان رحل إليه ، فأخذ عنه عشرين حديثا ، فلقيه صاحب له وهو راجع فسأله روايته ، وكان ثم ريح شديدة ، فذهبت بالأوراق من يد الرجل فصار هشيم يحدث بما علق منها بذهنه من حفظه ، ولم يكن أتقن حفظها ، فوهم في أشياء منها ؛ ضعف في الزهري بسببها .

وكذا همام ضعيف في ابن جريج ، مع أن كلا منهما أخرج له ، لكن لم يخرجا له عن ابن جريج شيئا .

فعلى من يعزو إلى شرطهما ، أو شرط أحدهما أن يسوق ذلك السند بنسق ما رتبه به من نسبه إلى شرطه ، ولو في موضع من كتابه ، فيكون حينئذ مع أمننا من ضعف رواته ،

---

(١) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (١/ ١٩٩ ، ٢٠٠) .

قد أمنا من وجود علة فيه أو قادح من القوادح ؛ فإن الراوي قد يكون ضعيفا في راو ، ثقة في غيره -كما تقدم ، ومن إغفال هذا القيد أتي الحاكم وغيره ممن خرجوا على شرطهما ، فهو مزلة عظيمة»[(١)] . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر -أيضا[(٢)] :

«إذا أخرجا لرجل ، وتجنبا ما تفرد به أو ما خالف فيه ، كما أخرج مسلم من نسخة العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ما لم يتفرد به .

فلا يحسن أن يقال : إن باقي النسخة على شرط مسلم ؛ لأنه ما خرج بعضها إلا بعد أن تبين أن ذلك مما لم ينفرد به ، فما كان بهذه المثابة لا يلتحق أفراده بشرطهما» .

وهذا مثل ما قال أبو يعلى الخليلي في ترجمة العلاء هذا من «الإرشاد» :

«مختلف فيه ؛ لأنه يتفرد بأحاديث لا يتابع عليها ، كحديثه عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى رمضان» . وقد أخرج مسلم في «الصحيح» المشاهير من حديثه دون هذا والشواذ»[(٣)] .

الشرط الخامس : أن تقع رواية رواة هذا الحديث في «الصحيحين» قصدا ، لا عرضا .

من ذلك : قال البخاري في المناقب من «صحيحه»[(٤)] : «حدثنا علي بن عبد الله ، أخبرنا سفيان ، حدثنا شبيب بن غرقدة ، قال : سمعت الحي يحدثون عن عروة ، أن النبي ﷺ أعطاه دينارا يشتري له به شاة ، فاشترى له به شاتين ، فباع إحداهما بدينار ، وجاءه بدينار وشاة ، فدعا له بالبركة في بيعه ، وكان لو اشترى التراب لربح فيه .

قال سفيان : كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه - يعني : عن شبيب ، قال : سمعه شبيب من عروة ، فأتيته ، فقال شبيب : إني لم أسمعه من عروة ، قال :

---

(١) «النكت الوفية» (١/ ١٦٤ ، ١٦٥) .

(٢) «النكت» (١/ ٣١٦) .

(٣) «الإرشاد» (١/ ٢١٨ ، ٢١٩) .

(٤) «صحيح البخاري» (٣٦٣٤) ط دار التأصيل .

سمعت الحي يخبرونه عنه ، ولكن سمعته يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة» قال : وقد رأيت في داره سبعين فرسا» .اهـ .

قال الحافظ في مقدمة «الفتح» : «فهذا - كما ترى - لم يقصد البخاري الرواية عن الحسن بن عمارة ، ولا الاستشهاد به ، بل أراد بسياقه ذلك أن يبين أنه لم يحفظ الإسناد الذي حدثه به عروة ، ومما يدل على أن البخاري لم يقصد تخريج الحديث الأول أنه أخرج هذا في أثناء أحاديث عدة في فضل الخيل ، وقد بالغ أبو الحسن بن القطان في كتاب «بيان الوهم» في الإنكار على من زعم أن البخاري أخرج حديث شراء الشاة ، قال : «وإنما أخرج حديث الخيل ، فانجر به سياق القصة إلى تخريج حديث الشاة» ، وهذا ما قلناه ، وهو لائح لا خفاء به . والله الموفق»[1] .

***

---

(١) «هدي الساري» (ص ٣٩٧) .

الفصل الرابع

في آراء العلماء في «المستدرك» وتساهل الإمام الحاكم فيه

اختلفت كلمة العلماء في «المستدرك»، لكن أطبقت كلمتهم على وصف الإمام الحاكم بالتساهل فيه، حتى صار مضرب المثل في ذلك، وهذه بعض أقوالهم:

قال أبو سعد الماليني: «طالعت «المستدرك على الشيخين» الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على شرطهما»[١].

وقال الذهبي معقبا على أبي سعد الماليني: «هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في «المستدرك» شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث -نحو المائة- يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا»[٢].

وقال في «ميزان الاعتدال»: «لكنه - يعني: الحاكم - يصحح في «مستدركه» أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه؛ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة»[٣].

---

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣١٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٥، ١٧٦).

(٣) «ميزان الاعتدال» (٦/ ٢١٦).

وقال ابن حجر: «وقرأت بخط بعض الأئمة أنه رأى بخط عبد الله بن زيدان المسكي قال: أملى علي الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال: نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجد حديثا على شرط البخاري ومسلم لم يخرجاه إلا ثلاثة أحاديث:

١- حديث أنس: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة».

٢- وحديث الحجاج بن علاط لما أسلم.

٣- وحديث علي: «لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع»»[١].

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور: «جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في «صحيحيهما»، منها حديث الطير، و«من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوبوه في فعله»[٢].

وقال ابن الصلاح: «وهو واسع الخطو في شرط «الصحيح»، متساهل في القضاء به»[٣].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه؛ فإنه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم»: «عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه». قلت: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا ضعفه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال أبو حاتم ابن حبان: «كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم، حتى كثر ذلك من روايته من رفع المراسيل، وإسناد الموقوف؛ فاستحق الترك».

---

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣١٣، ٣١٤).

(٢) «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٩).

(٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٢٢).

وأما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وأمثاله ؛ فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث وقالوا : إن الحاكم يصحح أحاديث وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث كما صحح حديث زريب بن برثملي الذي فيه ذكر وصي المسيح ، وهو كذب باتفاق أهل المعرفة -كما بين ذلك البيهقي وابن الجوزي وغيرهما- وكذا أحاديث كثيرة في «مستدركه» يصححها وهي عند أئمة أهل العلم بالحديث موضوعة ، ومنها ما يكون موقوفا يرفعه ؛ ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح ، لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه ، وإن كان الصواب أغلب عليه . وليس فيمن يصحح الحديث أضعف من تصحيحه ، بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي فإن تصحيحه فوق تصحيح الحاكم وأجلّ قدرا ، وكذلك تصحيح الترمذي والدارقطني وابن خزيمة وابن منده وأمثالهم فيمن يصحح الحديث»(١)

وقال ابن القيم : «قالوا : وأما تصحيح الحاكم فكما قال القائل :

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الأصابع

ولا يعبأ الحفاظ أطباء علل الحديث بتصحيح الحاكم شيئا ، ولا يرفعون به رأسا البتة بل لا يعدل تصحيحه ، ولا يدل على حسن الحديث ، بل يصحح أشياء موضوعة -بلا شك- عند أهل العلم بالحديث ، وإن كان من لا علم له بالحديث لا يعرف ذلك ؛ فليس بمعيار على سنة رسول الله ﷺ ، ولا يعبأ أهل الحديث به شيئا»(٢) .

وقال الزيلعي : «ومن أكثرهم تساهلا الحاكم أبو عبد الله في كتابه «المستدرك» ؛ فإنه يقول : «هذا حديث على شرط الشيخين ، أو أحدهما» ، وفيه هذه العلة ؛ إذ لا يلزم من كون الراوي محتجا به في «الصحيح» أنه إذا وجد في أي حديث ، كان ذلك الحديث على

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٥٤ ، ٢٥٥) .

(٢) «الفروسية» (٢٤٥) .

شرطه لما بيناه، بل الحاكم كثيرا ما يجيء إلى حديث لم يخرج لغالب رواته في «الصحيح»، كحديث روي عن عكرمة عن ابن عباس، فيقول فيه: «هذا حديث على شرط البخاري» يعني لكون البخاري أخرج لعكرمة، وهذا أيضا تساهل، وكثيرا ما يخرج حديثا بعض رجاله للبخاري، وبعضهم لمسلم، فيقول: «هذا على شرط الشيخين»، وهذا أيضا تساهل، وربما جاء إلى حديث فيه رجل قد أخرج له صاحبا «الصحيح» عن شيخ معين لضبطه حديثه وخصوصيته به، ولم يخرجا حديثه عن غيره لضعفه فيه، أو لعدم ضبطه حديثه، أو لكونه غير مشهور بالرواية عنه، أو لغير ذلك، فيخرجه هو عن غير ذلك الشيخ، ثم يقول: «هذا على شرط الشيخين، أو البخاري. أو مسلم»، وهذا أيضا تساهل؛ لأن صاحبي «الصحيح» لم يحتجا به إلا في شيخ معين، لا في غيره؛ فلا يكون على شرطهما، وهذا كما أخرج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال وغيره، ولم يخرجا حديثه عن عبد الله بن المثنى؛ فإن خالدا غير معروف بالرواية عن ابن المثنى، فإذا قال قائل في حديث يرويه خالد بن مخلد عن ابن المثنى: «هذا على شرط البخاري ومسلم» كان متساهلا، وكثيرا ما يجيء إلى حديث فيه رجل ضعيف، أو متهم بالكذب، وغالب رجاله رجال «الصحيح»، فيقول: «هذا على شرط الشيخين، أو البخاري، أو مسلم»، وهذا أيضا تساهل فاحش، ومن تأمل كتابه «المستدرك» تبين له ما ذكرناه، قال ابن دحية في كتابه «العلم» المشهور: «ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد الله؛ فإنه كثير الغلط، ظاهر السقط، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء بعده، وقلده في ذلك»»[١].

ولابد لنا من الإشارة هنا إلى أن ما ذكر من تساهل الحاكم مخصوص بكتابه «المستدرك»، وقد أنصفه الشيخ العلامة المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ؛ حيث قال: «ذكرهم للحاكم بالتساهل إنما يخصونه بـ«المستدرك»؛ فكتبه في الجرح والتعديل لم يغمزه أحد

---

(١) «نصب الراية» (١/ ٣٤٢).

بشيء مما فيها أعلم ، وبهذا يتبين أن التشبث بما وقع له في «المستدرك» وبكلامهم فيه لأجله إن كان لإيجاب التروي في أحكامه التي في «المستدرك» فهو وجيه ، وإن كان للقدح في روايته أو في أحكامه في غير «المستدرك» في الجرح والتعديل ونحوه فلا وجه لذلك ، بل حاله في ذلك إطراح ما قام الدليل على أنه أخطأ فيه ، وقبول ما عداه»[1] .

ومن الجدير بالذكر التنبيه على أن الخلل في «المستدرك» وقع للحاكم في أحكامه على الأحاديث ، وليس في روايته .

ثم قال المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ : «لم يقع خلل ما في روايته ؛ لأنه إنما كان ينقل من أصوله المضبوطة ، وإنما وقع الخلل في أحكامه ، فكل حديث في «المستدرك» فقد سمعه الحاكم كما هو ، هذا هو القدر الذي تحصل به الثقة»[1] .

* * *

---

(١) «التنكيل» (٢/ ٤٥٩) .

الفصل الخامس

أقسام الحديث في «المستدرك» ومقدار ما يصفو للإمام الحاكم من الحديث

اختلف العلماء في مقدار ما يصفو للإمام الحاكم من أحاديث في كتابه «المستدرك»، فذهب جمع إلى أنه يصفو له عدد كثير، وعلى رأسهم ابن الصلاح حيث قال: «فإن «المستدرك على الصحيحين» للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال؛ فإنه يصفو له منه صحيح كثير»(١).

وخالف هذا القول أبو سعد الماليني فقال: «طالعت «المستدرك على الشيخين» الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على شرطهما»(٢).

وقال عبد الغني المقدسي: «نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجد حديثا على شرط البخاري ومسلم لم يخرجاه إلا ثلاثة أحاديث». وقد تقدم ذكر هذه الأحاديث.

وذكر الحافظ ابن حجر أن قلة الأحاديث التي تصفو له نسبية، أي: بالنسبة إلى عدد أحاديث «الصحيحين»، وقال ردا على ابن الصلاح في قوله: «إنه يصفو له صحيح كثير»: «قول المؤلف: «إنه يصفو له منه صحيح كثير» غير جيد، بل هو قليل بالنسبة إلى أحاديث الكتابين؛ لأن المكرر يقرب من ستة آلاف. والذي يسلم من «المستدرك» على شرطهما أو شرط أحدهما -مع الاعتبار الذي حررناه- دون الألف، فهو قليل بالنسبة إلى ما في الكتابين»(٣).

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص ٢٠).

(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣١٣).

(٣) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣١٩).



وذهب بعضهم إلى أنه يصفو له عدد كثير على غير شرط الشيخين ؛ قال ابن رجب : «وقد صنف في الصحيح مصنفات أخر بعد «صحيحي الشيخين» ، لكن لا تبلغ مبلغ كتابي الشيخين ، ولهذا أنكر العلماء على من استدرك عليهما الكتاب الذي سماه «المستدرك» .وبالغ بعض الحفاظ فزعم أنه ليس فيه حديث واحد على شرطهما ، وخالفه غيره وقال : «يصفو منه حديث كثير صحيح» .

والتحقيق : أنه يصفو منه صحيح كثير على غير شرطهما ، بل على شرط أبي عيسى ونحوه ، وأما على شرطهما فلا .فقلّ حديث تركاه إلا وله علة خفية ، لكن لعزة من يعرف العلل كمعرفتهما ، وينقده ، وكونه لا يتهيأ الواحد منهم إلا في الأعصار المتباعدة ؛ صار الأمر في ذلك إلى الاعتماد على كتابيهما والوثوق بهما والرجوع إليهما ، ثم بعدهما إلى بقية الكتب المشار إليها .ولم يقبل من أحد بعد ذلك الصحيح والضعيف إلا عمن اشتهر حذقه ومعرفته بهذا الفن واطلاعه عليه ، وهم قليل جدا ، وأما سائر الناس فإنهم يعولون على هذه الكتب المشار إليها ، ويكتفون بالعزو إليها»[(١)] .

وقد قام بعض أهل العلم بتقسيم أحاديث الكتاب بحسب ما توصل له من دراسته له ، فقسم الذهبي أحاديث الكتاب إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : على شرطهما .

القسم الثاني : على شرط أحدهما ، وقال : إن مجموع هذين القسمين يبلغ ثلث الكتاب .

القسم الثالث : أحاديث إسانيدها صالحة وحسنة وجيدة ، وذلك نحو ربع الكتاب .

القسم الرابع : أحاديث مناكير وعجائب ، وهذا باقي الكتاب[(٢)] .

---

(١) «الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة» ضمن مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي (٢/ ٦٢٢ ، ٦٢٣) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٥ ، ١٧٦) .

وفصلها ابن حجر - عقب نقله لكلام الذهبي - فقال : «وهو كلام مجمل يحتاج إلى إيضاح وتبيين من الإيضاح أنه ليس جميعه كما قال ، فنقول : ينقسم «المستدرك» أقساما ، كل قسم منها يمكن تقسيمه :

الأول : أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجه محتجا برواته في «الصحيحين» أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل . . . ولا يوجد في «المستدرك» حديث بهذه الشروط لم يخرجا له نظيرا أو أصلا إلا القليل -كما قدمنا . نعم ، وفيه جملة مستكثرة بهذه الشروط ، لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما استدركها الحاكم واهما في ذلك ظنا أنهما لم يخرجاها .

القسم الثاني : أن يكون إسناد الحديث قد أخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق أو مقرونا بغيره ، ويلحق بذلك ما إذا أخرجا لرجل وتجنبا ما تفرد به ، أو ما خالف فيه .

ولا شك في نزول أحاديثه عن درجة الصحيح بل ربما كان فيها الشاذ والضعيف ، لكن أكثرها لا ينزل عن درجة الحسن ، والحاكم -وإن كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن ، بل يجعل الجميع صحيحا تبعا لمشايخه كما قدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان- فإنما يناقش في دعواه أن حديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما . وهذا القسم هو عمدة الكتاب .

القسم الثالث : أن يكون الإسناد لم يخرجا له لا في الاحتجاج ، ولا في المتابعات ، وهذا قد أكثر منه الحاكم ، فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها ، لكن لا يدعي أنها على شرط واحد منهما ، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم . وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها كالحديث الذي أخرجه من طريق الليث ، عن إسحاق بن بزرج ، عن الحسن بن علي في التزيين للعيد . قال في أثره : «لولا جهالة إسحاق لحكمت بصحته» ، وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه

أصلا ؛ ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه ، وقلّ أن تجد في هذا القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح ، فضلا عن أن يرتفع لدرجة الشيخين . والله أعلم»[١] .

وقد قمنا في دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات -بفضل الله- بدراسة استقرائية ، استخدمنا فيها الحاسب الآلي حول أحاديث «المستدرك» ومدى صواب وصف الإمام الحاكم لها ، وخلصنا من هذه الدراسة المدعومة بالبحث العلمي أن عدد الأحاديث التي قال فيها الحاكم : «على شرط الشيخين» و «على شرط البخاري» و«على شرط مسلم» و«صحيح الإسناد» : (٥٧٤٥) حديثًا ، صفا له القول بصحتها من حديث ظاهر الإسناد وبدون دراسة للعلل (٤٦٧) حديثًا ، وهو ما يعادل (٨٪) من إجمالي هذه الأحاديث ، هذا بخلاف ما سكت عنه وتعقبناه فيه .

وسيأتي تفصيل القول عن هذه الدراسة الاستقرائية وإحصائياتها في الفصل الثاني من الباب الثالث من هذه المقدمة .

***

---

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣١٤-٣١٨) .

الفصل السادس

في سبب الخلل الواقع في كتاب «المستدرك»

لقد تتابع العلماء على انتقاد ما في كتاب الإمام الحاكم ، وتعقبوه ،و كلمتهم كالإجماع على وقوع الخلل فيه ، وقد ذكر أهل العلم أكثر من سبب لما وقع في كتاب الحاكم من الأوهام الكثيرة طلبا للعذر له .

قال الذهبي : «فإذا قال الوليد أو بقية : «عن الأوزاعي» ، فواه ؛ فإنهما يدلسان كثيرا عن الهلكى ؛ ولهذا يتقي أصحاب الصحاح حديث الوليد . فما جاء إسناده بصيغة : «عن ابن جريج» ، أو : «عن الأوزاعي» ، تجنبوه . وهذا في زماننا يعسر نقده على المحدث ؛ فإن أولئك الأئمة - كالبخاري وأبي حاتم وأبي داود - عاينوا الأصول ، وعرفوا عللها ، وأما نحن فطالت علينا الأسانيد ، وفقدت العبارات المتيقنة . وبمثل هذا ونحوه ، دخل الدخل على الحاكم في تصرفه في «المستدرك»»(١) .

وقال ابن حجر : «وإنما وقع للحاكم التساهل ؛ لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية» ، قال : «وقد وجدت في قريب نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة من «المستدرك» : «إلى هنا انتهى إملاء الحاكم»» ، قال : «وما عدا ذلك من الكتاب لا يؤخذ عنه إلا بطريق الإجازة ، فمن أكبر أصحابه وأكثر الناس له ملازمة البيهقي ، وهو إذا ساق عنه من غير المملى شيئا لا يذكره إلا بالإجازة» ، قال : «والتساهل في القدر المملى قليل جدا بالنسبة إلى ما بعده»(٢) .

وقال : «قيل في الاعتذار عنه أنه عند تصنيفه «للمستدرك» كان في أواخر عمره ، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره ، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في

(١) «الموقظة في علم مصطلح الحديث» (ص٤٦) .

(٢) «تدريب الراوي» (١/ ١١٣) .

كتاب «الضعفاء» له وقطع بترك الرواية عنهم ، ومنع من الاحتجاج بهم ، ثم أخرج أحاديث بعضهم في «مستدركه» وصححها ، من ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وكان قد ذكره في «الضعفاء» فقال : «إنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه» وقال في آخر الكتاب : «فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب ثبت عندي صدقهم ؛ لأنني لا أستحل الجرح إلا مبينا ، ولا أجيزه تقليدا ، والذي أختار لطالب العلم أن لا يكتب حديث هؤلاء أصلا»[1] .

قال السخاوي في معرض الكلام على الكتب التي اشترطت الصحة غير «الصحيحين» : «و«كالمستدرك على الصحيحين» مما فاتهما للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الحافظ الثقة على تساهل منه فيه ، بإدخاله فيه عدة موضوعات ، حمله على تصحيحها إما التعصب لما رمي به من التشيع ، وإما غيره ، فضلا عن الضعيف وغيره .

بل يقال : إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره ، وقد حصلت له غفلة وتغير ، أو أنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه ، ويدل له أن تساهله في قدر الخمس الأول منه قليل جدا بالنسبة لباقيه ؛ فإنه وجد عنده : «إلى هنا انتهى إملاء الحاكم»»[2] .

قال صديق حسن خان : «وقد استدرك الحاكم عليهما أحاديث هي على شرطهما ولم يذكراها ، وقد تتبعت ما استدركه فوجدته قد أصاب من وجه ولم يصب من وجه ؛ وذلك لأنه وجد أحاديث مروية عن رجال الشيخين بشرطهما في الصحة والاتصال فاتجه استدراكه عليهما من هذا الوجه ، ولكن الشيخين لا يذكران إلا حديثا قد تناظر فيه مشايخهما وأجمعوا على القول به والتصحيح له ، كما أشار مسلم حيث قال : «لم أذكر هاهنا إلا ما أجمعوا عليه» وجلّ ما تفرد به «المستدرك» كالموكى عليه المخفي مكانه في

---

(١) «لسان الميزان» (٥/ ٢٣٣) .
(٢) «فتح المغيث» (١/ ٥٤) .

زمن مشايخهما وإن اشتهر أمره من بعد أو ما اختلف المحدثون في رجاله ، فالشيخان كأساتذتهما كانا يعتنيان بالبحث عن خصوص الأحاديث في الوصل والانقطاع وغير ذلك حتى يتضح الحال ، والحاكم يعتمد في الأكثر على قواعد مخرجة من صنائعهم كقوله : «زيادة الثقات مقبولة ، وإذا اختلف الناس في الوصل والإرسال والوقف والرفع وغير ذلك فالذي حفظ الزيادة حجة على من لم يحفظ» . والحق أنه كثيرا ما يدخل الخلل في الحفاظ من قبل رفع الموقوف ووصل المنقطع ، لا سيما عند رغبتهم في المتصل المرفوع وتنويههم به ؛ فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقوله الحاكم . والله أعلم»(١) .

وقد أحسن وأوجز العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا المعنى بقوله :«والذي يظهرلي فيما وقع في «المستدرك» من الخلل أن له عدة أسباب :

الأول : حرص الحاكم على الإكثار ، وقد قال في خطبة «المستدرك» : «قد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث ، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على الألف جزء أو أقل أو أكثر كلها سقيمة غير صحيحة» فكان له هوى في الإكثار للرد على هؤلاء .

والثاني : أنه قد يقع حديث بسند عال أو يكون غريبا مما يتنافس فيه المحدثون فيحرص على إثباته .

ونقل الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»(٢) عن الحافظ أبي عبد الله الأخرم : «استعان بي السراج في تخريجه على «صحيح مسلم» فكنت أتحير من كثرة حديثه وحسن أصوله ، وكان إذا وجد الخبر عاليا يقول : «لا بد أن نكتبه» يعني : في «المستخرج» فأقول : «ليس من شرط صاحبنا» يعني : مسلما ، فيقول : «فشفعني فيه» .

---

(١) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٢١١ ، ٢١٢) .
(٢) (٢/ ٢١٥) .

فعرض للحاكم نحو هذا ، كلما وجد عنده حديثا يفرح بعلوه أو غرابته اشتهى أن يثبته في «المستدرك» .

الثالث : أنه لأجل السببين الأولين ، ولكي يخفف عن نفسه من التعب في البحث والنظر لم يلتزم أن لا يخرج ما له علة ، وأشار إلى ذلك ، قال في الخطبة : «سألني جماعة . . . أن أجمع كتابا : يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها ؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له ؛ فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما» ولم يصب في هذا ؛ فإن الشيخين ملتزمان أن لا يخرجا إلا ما غلب على ظنهما -بعد النظر والبحث والتدبر- أنه ليس له علة قادحة ، وظاهر كلامه أنه لم يلتفت إلى العلل البتة ، وأنه يخرج ما كان رجاله مثل رجالهما وإن لم يغلب على ظنه أنه ليس له علة قادحة .

الرابع : أنه لأجل السببين الأولين توسع في معنى قوله : «بأسانيد يحتج بمثلها» ، فبنى على أن في رجال «الصحيحين» من فيه كلام ، فأخرج عن جماعة يعلم أن فيهم كلاما . ومحل التوسع أن الشيخين إنما يخرجان لمن فيه كلام في مواضع معروفة :

أحدها : أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذاك الكلام لا يضره في روايته البتة ، كما أخرج البخاري لعكرمة .

الثاني : أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذاك الكلام إنما يقتضي أنه لا يصلح للاحتجاج به وحده ، ويريان أنه يصلح لأن يحتج به مقرونا أو حيث تابعه غيره ، ونحو ذلك .

ثالثها : أن يريا أن الضعف الذي في الرجل خاص بروايته عن فلان من شيوخه ، أو برواية فلان عنه ، أو بما يسمع منه غير كتابه ، أو بما سمع منه بعد اختلاطه ، أو بما جاء عنه عنعنة وهو مدلس ، ولم يأت عنه من وجه آخر ما يدفع ريبة التدليس ؛ فيخرجان للرجل حيث يصلح ، ولا يخرجان له حيث لا يصلح .

وقصر الحاكم في مراعاة هذا، وزاد فأخرج في مواضع لمن لم يخرجا ولا أحدهما له بناء على أنه نظير من قد أخرجا له، فلو قيل له: كيف أخرجت لهذا وهو متكلم فيه؟ لعله يجيب بأنهما قد أخرجا لفلان وفيه كلام قريب من الكلام في هذا ولو وفى بهذا لهان الخطب، لكنه لم يف به بل أخرج لجماعة هلكى.

الخامس: أنه شرع في تأليف «المستدرك» بعد أن بلغ عمره اثنتين وسبعين سنة وقد ضعفت ذاكرته كما تقدم عنه، وكان فيما يظهر تحت يده كتب أخرى يصنفها مع «المستدرك» وقد استشعر قرب أجله، فهو حريص على إتمام «المستدرك» وتلك المصنفات قبل موته، فقد يتوهم في الرجل يقع في السند أنهما أخرجا له، أو أنه فلان الذي أخرجا له، والواقع أنه رجل آخر، أو أنه لم يخرج أو نحو ذلك، وقد رأيت له في «المستدرك» عدة أوهام من هذا القبيل يجزم بها فيقول في الرجل: «قد أخرج له مسلم» - مثلا - مع أن مسلما إنما أخرج لرجل آخر شبيه اسمه، يقول في الرجل: «فلان الواقع في السند هو فلان بن فلان». والصواب أنه غيره»[1].

وأيا ما كان الأمر؛ فإنه نتيجة لهذا دخل في كتابه عدد كثير من الأحاديث الضعيفة والواهية والمنكرة بل والموضوعة، وقد تبين لنا ذلك من خلال ما قمنا به من دراسة استقرائية لأحاديث «المستدرك» نستعرض نتائجها في الفصل الثاني من الباب الثالث من هذه المقدمة.

❋ ❋ ❋

---

(١) «التنكيل» (٢/ ٤٥٧-٤٥٩).

الفصل السابع

رواة «المستدرك»

قال الروداني : «قال الحافظ : وهو- أي : «المستدرك» - قليل الوجود ، ولذا لم يقع بالسماع وإنما وقع بالإجازات به إلى ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن عبد الله النسفي عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف عنه»[١] .

وقال ابن حجر : «المستدرك على الصحيحين» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري وقع لنا منه جزء لطيف سيأتي في المفردات ، وأنبأنا به أبو هريرة ابن الذهبي إجازة ، عن القاسم بن مظفر ، عن أبي الحسن بن المقير ، عن أبي الفضل الميهني ، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف ، عن الحاكم ، وهذا السند كله إجازات»[٢]

وقد تحصل لنا من رواة «المستدرك» عن الإمام الحاكم ثلاثة[٣] :

١- الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي :

قال الذهبي رحمه الله : «وسمع من الحاكم أبي عبد الله الحافظ ، فأكثر جدا ، وتخرج به»[٤] .

وقال أيضا : «عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك»[٥] .

---

(١) «صلة الخلف بموصول السلف» (٢٨٣) .

(٢) «المعجم المفهرس» (٤٦) .

(٣) «رجال الحاكم في المستدرك» (١/ ١٩-٢١) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٦٤) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٦٥) .



ونقل عن الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه» أنه كان من كبار أصحاب الحاكم[١].

وقال ابن قاضي شهبة: «أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقي فأكثر عنه، وبكتبه تفقه وتخرج، ومن بحره استمد، وعلى منواله مشى»[٢].

وذكر الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ أن البيهقي من أكابر أصحاب الحاكم وأكثر الناس له ملازمة[٣].

وفيما يلي نماذج لأحاديث صرح البيهقي بأنها عند الحاكم في «المستدرك» مع ذكر مواضعها في «المستدرك» طبعة دار التأصيل:

م	موضعه في كتب البيهقي	«المستدرك» طبعة دار التأصيل
١	«شعب الإيمان» (٢/ ٤٣٧)	رقم (٢٠٥٣)
٢	«شعب الإيمان» (٥/ ٤٥٣)	رقم (٣٦٦٦)
٣	«السنن الكبرى» (٥/ ٨٨)	رقم (٣٢٨٨)
٤	«السنن الكبرى» (٧/ ٨٧)	رقم (٢٧٣٦)
٥	«دلائل النبوة» (٢/ ٢٤٣)	رقم (٤٥٥٩)

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٦٧).

(٢) «طبقات الشافعية» (١/ ١٩٣، ١٩٤).

(٣) «النكت الوفية» للبقاعي (١/ ١٤١، ١٤٢). وينظر: «تدريب الراوي (١/ ١١٣).

٢- أحمد بن علي بن خلف الشيرازي[1] :

هو أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف أبو بكر الشيرازي ثم النيسابوري ، الأديب الصوفي .

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

أسمعه أبوه أبو الحسن بن خلف من مشايخ عصره قديما ، وطاف به عليهم حتى أدرك الأسانيد العالية ، فسمع من : الحاكم أبي عبد الله الحافظ ، وأبي طاهر بن محمش الزيادي ، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني ، وأبي بكر بن فورك ، والقاضي أبي زيد ، والجولكي ، والسهمي ، والقاضي أبي بكر الجرجاني ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي يعلى المهلبي ، ثم أصحاب الأصم كالحيري ، والصيرفي ، وأبي زكريا المزكي ، والطبقة ، وقد سمع من القاضي أبي الهيثم ، وأبي سعد الواعظ الحركوشي ، وعبد الخلاق المؤذن ، والسيد ظفر ، وأبي محمد بن المؤمل ، وغيرهم من كبار المشايخ .

حدث عنه : ابن طاهر المقدسي ، وأبو محمد بن السمرقندي ، وإسماعيل بن محمد التيمي ، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، ووجيه الشحامي ، والفقيه عمر بن أحمد الصفار ، وأحمد بن سعيد الميهني ، وأبو سعد عبد الوهاب الكرماني ، وخلق كثير .

قال عبد الغافر : «فاضل ، نسيب ، مشهور ، ثقة» .

وقال أيضا : «لم أر في المشايخ الذين سمعنا منهم أكثر إتقانا ولا أضبط في الرواية منه ، فقد قرأت عليه أكثر من خمس عشرة سنة تفاريق المسموعات والكتب والإملاء ، وكان راغبا في قراءتي ، لا يسامح في أن يفوته مما نقرأ عليه كلمة لم يسمعها ولم يفهمها على مبلغ الإمكان ، ويراجع في المشكلات ، ويبالغ في الوقوف على معاني ما سمعه» .

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ : «كان حسن السيرة ، من أهل الفضل والعلم محتاطا في الأخذ ، ثقة» .

---

(١) تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٧٢) ، «المنتخب من السياق» (ص ١١٦) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٧٨) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٧٣) .

وقال السمعاني : «كان فاضلا ، عارفا باللغة والأدب ومعاني الحديث ، في كمال العفة والورع» .

مات : في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

قال ابن نقطة : «حدث عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بجملة من مصنفاته»[١] .

وقال الذهبي : «أكثر عن أبي عبد الله الحاكم»[٢] .

وقال الصريفيني : «انفرد بالرواية في آخر عمره عن أكثر مشايخه . . . حتى ختم بموته حديث الحاكم أبي عبد الله»[٣] .

وقد روى من طريقه جزءا من «المستدرك» كل من العلائي[٤] ، وابن حجر[٥] ، ويرويه الروداني[٦] . . . .

---

(١) «التقييد» (١/ ١٧٢) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٧٣) .

(٣) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص ١١٦) .

(٤) «إثارة الفوائد المجموعة» (١/ ١٩٢) . وفيه : « جزء من كتاب «المستدرك على الصحيحين» للحاكم ، فيه «الدعوات» ، قرأته على أحمد بن محمد الدشتي ، وعيسى بن عبد الرحمن قالا : أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، أنا القاسم بن عبد الله بن الصفار ، أنا عمر بن أحمد بن منصور ، أنا أحمد بن خلف الأديب ، أنا الحاكم أبو عبد الله» .

(٥) «المعجم المفهرس» (ص٤٦) ، وفيه : «صحيح الحاكم وهو «المستدرك على الصحيحين» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري ؛ وقع لنا منه جزء لطيف سيأتي في المفردات ، وأنبأنا به أبو هريرة ابن الذهبي إجازة ، عن القاسم بن مظفر ، عن أبي الحسن بن المقير ، عن أبي الفضل الميهني ، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف ، عن الحاكم . وهذا السند كله إجازات» . وينظر : « إتحاف المهرة» له (١/ ١٦٤) .

(٦) «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٢٨٣) . وفيه : «كتاب صحيح الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله ، وهو «المستدرك» . قال الحافظ : وهو قليل الوجود ولذا لم يقع بالسماع وإنما وقع بالإجازات به إلى ابن المقير ، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله النسفي ، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف ، عنه » .

والفلاني (١) ، والشوكاني (٢) من طريقه أيضا .

وفيما يلي بعض نماذج لأحاديث وردت من طريق أحمد بن علي بن خلف عن الإمام الحاكم منسوبة «للمستدرك» مع ذكر مواضعها في «المستدرك» طبعة دار التأصيل :

م	المرجع وموضعه فيه	رقم الحديث في «المستدرك» طبعة دار التأصيل
١	«الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي (٦/ ٣٠١، ٣٠٢) .	رقم (٢٠٢٦)
٢	«الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي (٦/ ٣٤٤) .	رقم (١٩٦٨)

(١) «قطف الثمر» (ص٧٢ ، ٧٣) . وفيه : « وأما «المستدرك» للحاكم فأرويه بالسند إلى الشيخ إبراهيم الكوراني ، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني ، عن الشيخ الرملي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن عز الدين عبد الرحيم بن الفرات ، عن محمود بن خليفة ، عن شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، عن علي بن الحسين المعروف بابن المقير ، عن أحمد بن طاهر ، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري» .

(٢) «الفتح الرباني من فتاوىٰ الإمام الشوكاني» (٣/ ١٥٤٦ ، ١٥٤٧) . وفيه : «مستدرك الحاكم : أرويه عن شيخنا يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الشيخ إبراهيم الكردي . ح وأرويه عن شيخنا السيد عبد القادر بن أحمد ، عن شيخه عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، عن محمد بن إبراهيم الكردي . ح وأرويه عن شيخنا السيد المذكور ، عن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي ، عن محمد بن علاء الدين ، عن أبيه ، عن إبراهيم الكردي . ح وأرويه عن شيخنا المذكور ، عن شيخه محمد حياة السندي ، عن سالم بن عبد الله بن سالم البصري ، عن أبيه ، عن إبراهيم الكردي . ح وأرويه عن شيخنا السيد العلامة عمر بن إبراهيم بن عامر ، عن شيخه أبي الحسن السندي ، عن شيخه محمد حياة السندي ، عن سالم بن عبد الله البصري ، عن أبيه ، عن إبراهيم الكردي . ح وأرويه عن شيخنا صديق بن علي المزجاجي ، عن شيخه سليمان بن يحيى الأهدل ، عن أحمد بن محمد الأهدل ، عن أحمد بن محمد النخلي ، عن إبراهيم الكردي . وإبراهيم الكردي يرويه عن شيخه أحمد بن محمد المدني ، عن الشمس الرملي ، عن الزين زكريا ، عن عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، عن محمود بن خليفة المنبجي ، عن علي بن الحسين بن المقير بن أحمد بن طاهر الميهني ، عن أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، عن المؤلف» .

٣- محمد بن عبد العزيز الحيري :

هو محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان ، أبو بكر الحيري النيسابوري ، الحافظ الفقيه السفياني .

من أصحاب أبي عبد الله الحاكم ، روى عنه : إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيره .

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : «سمع الكثير ، وصنف وحدث ، وكان مؤدب والدي ، جمع مصنفات الحاكم وسمعها ، وحدث عن غيره ، وكان من العباد والزهاد»(١) .

توفي في سنة إحدى وخمسين وأربع مائة ، ودفن بشط الوادي .

ورد ذكره في «مستدرك» الحاكم - كما سيأتي - أثناء كلامنا في الفصل الثالث عن نسخ المستدرك الخطية ووصفها .

وقال العراقي : «ولم يتصل لنا كتاب «المستدرك» بالسماع ؛ لأنه إنما حدث منه الحاكم بالنصف ، سمعه منه محمد بن عبد العزيز الحيري النيسابوري ، وحدث به ابنه ظريف بن محمد المذكور بجميع الكتاب ، وما علمته اتصل من طريقه فيما وقفت عليه ، وإنما يقع لنا بالأجايز : أخبرني به محمد بن إبراهيم الخزرجي إجازة معينة بجميع كتاب «المستدرك» ، قال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إذنا ، عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان كتابة ، أخبرنا ظريف بن محمد بن عبد العزيز فيما أذن لي أن أرويه في غالب الظن ، قال : أخبرنا والدي سماعا عليه بجميع الكتاب ، قال : أخبرنا الحاكم سماعا عليه النصف الأول منه وإجازة لباقيه» .

قال العراقي : «وقد اتصل لنا منه أحاديث في «سنن البيهقي الكبرى» يقول فيها البيهقي : حدثنا أبو عبد الله الحافظ في «المستدرك»» .

---

(١) «المنتخب من كتاب السياق» (ص ٤٥) .

واتصلت منه قطعة وهي «كتاب الدعوات» : أخبرني أبو الفداء إسماعيل بن علي الذهبي بقراءتي عليه لبعض «المستدرك» ، وإجازة لباقيه ، قال :أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع لبعضه ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار في كتابه ، أخبرنا جدي أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور سماعا لبعضه ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف سماعا لبعضه ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ سماعا عليه لبعضه ، وإجازة لباقيه»(١) .

وقد وصل «مستدرك» الحاكم للبوصيري من طريق أبي بكر محمد بن عبد العزيز الحيري السابق ذكره(٢) .

* * *

---

(١) «محجة القرب إلى محبة العرب» (ص٤٣٧ ، ٤٣٨) .

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٢٨٤ ، ٢٨٥) . وفيه : «وأما كتاب «المستدرك على الصحيحين» لأبي عبد الله الحاكم : فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين ، وأبو الحسن علي الحافظ سماعا لبعضه ، وإجازة لباقيه قالا : أبنا البياني ، أخبرني علي بن أحمد بن عبد الواحد إذنا ، عن أبي المكارم اللبان كتابة ، أبنا أبو الحسن طريف بن محمد بن عبد العزيز الحيري النيسابوري فيما أذن لي أن أروي عنه في غالب الظن ، أبنا والدي أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري سماعا عليه لجميع الكتاب ، أبنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ الضبي ، قال البياني : وأخبرني بكتاب «الدعوات» منه أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر وغيره إذنا ، عن القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ، أبنا جدي أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري ، أبنا أبو بكر أحمد بن خلف ، أبنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ» .

الفصل الثامن

في العناية بـ «المستدرك»

لم يحظ المستدرك بالعناية الخاصة التي حظي بها غيره من كتب أصول السنة، ولعل ذلك لما وقع فيه من أوهام شاع ذكرها وتناولها العلماء، وماشاع حول الإمام الحاكم من اتهام بالرفض والتشيع والتساهل في التصحيح، وكون نسخه غير محررة لعدم اكتمال إملاء الحاكم له، وخير دليل على ذلك قلة نسخه الخطية، وضعف الموجود منها.

ومع ذلك لم يخل الأمر من وجود بعض العناية بالكتاب قديما وحديثا .

فممن اعتنى به قديما :

- الإمام أبو عبد الله الذهبي فلخصه في كتابه «تلخيص المستدرك» مع تعقبه في أحكامه على الأحاديث .
- وألف أبو عبد الله الذهبي أيضا جزءا في الأحاديث المناكير والواهيات والموضوعات التي في «المستدرك» .
- ولسبط ابن العجمي حواش على «تلخيص المستدرك» للذهبي السالف الذكر[١] .
- وللحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن «مختصر استدراك الحافظ الذهبي» مطبوع في سبعة مجلدات ، طبعة دار العاصمة بالرياض ، سنة ١٤١١هـ .
- وللحافظ ابن الملقن أيضا كتاب «النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحافظ النيسابوري»[٢] .

---

(١) «لحظ الألحاظ» (ص ٣١٤) .

(٢) «تاريخ التراث العربي» (١/ ٤٥٥) .

كما ترجم لرجاله ضمن كتابه «إكمال تهذيب الكمال»(١) .

- والحافظ العراقي له أمالي على «المستدرك» سماه «المستخرج على المستدرك» في جزء صغير ، طبعة مكتبة السنة بالقاهرة ، سنة ١٤١٠هـ .
- ورتبه الحافظ ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» .
- وللجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي كتاب : «توضيح المدرك في تصحيح المستدرك»(٢) .

أما الاهتمام به حديثا :

- فللأستاذ الدكتور محمود ميره جهد كبير في العناية «بمستدرك» الحاكم ، حيث حقق جزءا منه في رسالة علمية بعنوان : «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك» نال بها درجة الدكتوراة ، وبعد الدكتوراة عمل على تحقيقه وضبطه سنوات طويلة ؛ ولا يزال .
- وللشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ : «بغية الحازم في فهرسة مستدرك الحاكم»(٣) .
- وللشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ كتاب : «رجال الحاكم في المستدرك الذين لم يذكرهم الحافظ ابن حجر في التهذيب» في مجلدين ، طبعة دار الحرمين بالقاهرة ١٤١٩هـ ، وقد استفدنا منه واستدركنا عليه أثناء عملنا في التعيين الكامل لرواة أسانيد روايات «المستدرك» .
- «مقدمات حول المستدرك» لعبد السلام علوش في تحقيقه «للمستدرك» الصادر عن دار المعرفة عام ١٤٢٧هـ .

---

(١) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص ٢٠٩) .

(٢) «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٦٧٢) .

(٣) « ثبت مؤلفات الألباني » للشمراني (ص١٨) .

- «الإمام الحاكم وما استدركه على الصحيحين» رسالة دكتوراه أعدها صلاح الدين باوة في جامعة بغداد ١٤٠٦ هـ .

- «الإمام الحاكم وكتابه المستدرك» مع العناية بكتاب التفسير منه ، تأليف د . عادل حسن عادل ، أصدرته مؤسسة المختار للنشر والتوزيع .

- «تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي» . د عبد الله بن مراد السلفي .

- «تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم» إعداد : رمضان أحمد علي محمد ، طبعة مكتبة التوبة بالرياض ١٤٢٠هـ .

- «المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم دراسة وتحقيقا» رسالة جامعية لدرجة الدكتوراة ، تناولت خمسمائة حديث من الكتاب ، إعداد : عطية نوري ، جامعة أم القرى ١٤٣٤هـ ، وهي واحدة من ثماني عشر رسالة دكتوارة وزعتها الجامعة على طلابها لتحقيق «المستدرك» أعانهم الله على استكمالها .

* * *

الباب الثالث

التعريف بطبعة دار التأصيل للمستدرك

الفصل الأول

طبعات المستدرك السابقة ولماذا هذه الطبعة؟

تعددت طبعات «المستدرك» فمنها ما يتصف بالقدم، ومنها ما صدر حديثا، وبيانها كالتالي:

١ - الطبعة الهندية:

وهي التي طبعت في مطبعة دائرة المعارف العثمانية النظامية حيدرآباد الدكن الهند، في أربعة مجلدات عام ١٣٤٢ هـ، وفي حاشيتها «تلخيص المستدرك» للحافظ الذهبي، وقد وضع لها الدكتور/ يوسف المرعشلي فهرسا طبع مستقلا، وهذه الطبعة هي المشهورة للكتاب، وجرت إحالة العلماء إليها واعتمادهم عليها.

وقد ذكر المحققون أنهم اعتمدوا فيها على المخطوطات التالية:

- نسخة حبيب الرحمن خان الشرواني، وهي نسخة كاملة.
- نسخة ناقصة من مكتبة المفتي محمد سعيد.
- نسخة ناقصة من مكتبة أمير الدين أشرف الكيلاني.
- نسخة كاملة من مكتبة السيد شاه إحسان الله بن رشد الله.

وعلى الرغم من ذلك فقد اعترى هذه الطبعة الكثير من التصحيف والتحريف، وفيها سقط وبياض في مواضع عديدة، وسنوضح بعضا من ذلك في جدول أرفقناه في نهاية التقرير عن طبعات الكتاب، إضافة إلى أن محققيه لم يقوموا بدراسة علمية

للكتاب ، كما أنهم لم يقوموا بخدمة النص الحديثي من خلال ترجمة رجاله ودراسة أسانيده والكلام على الأحاديث المعلة فيه .

وقد صورت هذه الطبعة بدار المعرفة - لبنان - مضافا إليها فهرس الدكتور/ يوسف المرعشلي .

٢- طبعة دار الكتب العلمية :

كما صدر كتاب «المستدرك» عن دار الكتب العلمية عام ١٤١١ هـ ، وقام على ضبطها الأستاذ/ مصطفى عبد القادر عطا ، في خمسة مجلدات مضمنة الفهرس ، وفي حاشيتها نقولات للذهبي وغيره على أحاديث الكتاب ، وقام بترقيم أحاديث الكتاب ، وبلغ عده لها (٨٨٠٣) حديثا .

وقد ذكر المحقق أنه اعتمد في إخراج الكتاب على :

١ - نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية في جزأين .

٢ - نسخة أخرى الموجود منها الجزء الثاني ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية .

٣- نسخة أخرى موجود منها المجلد الأخير وهي بدار الكتب المصرية أيضا .

٤ - الاعتماد على المطبوعة الهندية .

وبتتبع هذه الطبعة لم نجد أثرا لما ذكر من قام على ضبطها من اعتماده على مخطوطات في ضبط النص ، والواضح أنه اعتمد على الطبعة الهندية فحسب في إخراج هذه الطبعة ، بدليل الاتفاق الشديد في التصحيف والتحريف والسقط في الطبعتين .

٣ - طبعة دار الحرمين :

صدر كتاب «المستدرك» عن دار الحرمين - بمصر عام ١٤١٧هـ في خمسة مجلدات ، وضع في المجلد الأخير منه فهرس للأحاديث والآثار ، علق عليها واعتنى بها فضيلة الشيخ العلامة/ **مقبل بن هادي الوادعي** رحمه الله . وقام على ترقيم أحاديث الكتاب التي بلغ عددها في هذه الطبعة (٨٨٦٤) حديثا .



وهذه الطبعة لم يعتمد المعتني بها في إخراجها على أصول خطية ، بل اعتمد على الطبعة الهندية في إصدارها ، وقد بذل الشيخ مقبل رحمه الله وسعه في ضبط وتصويب ما اعترى المطبوعة الهندية من أخطاء ؛ منبها عليها في الحاشية دون تغيير في نص المطبوعة الهندية ، وقد تغلب على كثير من التصحيفات والتحريفات والبياضات وذلك من خلال ممارسته لأحاديث «المستدرك» ، ولكن عدم الرجوع إلى أصل خطي لم يجعل الشيخ قادرا على تصويب كل ما اعترى المطبوعة الهندية من سقط في سند أو سقط لحديث ، كما أنه لم يهتد للكثير من البياضات التي من الله علينا باستدراكها في طبعة دار التأصيل «للمستدرك» .

كما قام الشيخ مقبل بالحكم الموجز على الأحاديث من خلال إسناد الحاكم والتنبيه على جرح أو تعديل رواة السند .

٤ - طبعة دار المعرفة :

صدرت عن دار المعرفة عام ١٤٢٧هـ في خمسة مجلدات مضمنة الفهرس ، علق عليها واعتنى بها الأستاذ/ عبد السلام محمد علوش ، وقام على ترقيم أحاديث الكتاب التي بلغ عددها في طبعته (٨٨٣٩) حديثا .

وهذه الطبعة لم يعتمد المعتني بها في إخراجها على أصول خطية ، بل اعتمد على الطبعة الهندية في إصدارها وقام بمقابلتها على ما طبع بعدها ، وقام بتخريج أحاديثها ، وسمى تخريجه : «الدرك بتخريج المستدرك» ، ومعه «الاستدراك على المستدرك» ، و«المدخل إلى المستدرك» .

بالإضافة إلى أنه كتب لطبعته مقدمة عرف فيها بالكتاب ومؤلفه ، والتنبيه على زوائد «المستدرك» على الكتب الستة ، وهي أحسن الطبعات السابقة وأجودها ، ولكنها لم تخل من التصحيفات والتحريفات بسبب عدم الاعتماد في ضبط النص على أصول خطية .

لماذاحققنا وأخرجنا طبعة دار التأصيل؟

بدراسة الطبعات التي سبقت طبعة دارالتأصيل في تحقيق وضبط كتاب «المستدرك» تبين أن القائمين على ضبط وتحقيق هذه الطبعات لم يوفوا الكتاب حقه ، فإن كتاب «المستدرك» بحجمه وكثرة دقائقه العلمية وعدم وجود نسخة خطية كاملة مدققة ؛ في حاجة إلى خدمة علمية تقوم بدراسة أسانيده وتصويبها والحكم على رجاله ، لأنه يحتوي على (٩٠٢٩) تسعة آلاف وتسعة وعشرين حديثا في أبواب العقائد والأحكام والآداب والسير والمناقب وغيرها من أبواب العلم ، جمعها المصنف استدراكا على الصحيحين ، ولعل هذا مما حدى بجامعة أم القرى بجعل «المستدرك» محلا لثمانية عشر رسالة دكتوراة وزعتها على طلابها .

فأغلب ما صدر من طبعات إنما اعتمد في حقيقة الأمر على المطبوعة الهندية دون تحقيق أو ضبط أو رجوع لأصل خطي ، لذا شاب النص كثير من التصحيف والتحريف والسقط ، تم التنبيه عليها في طبعة دار التأصيل .

من هنا جاء حرص دار التأصيل على إعادة ضبط و تحقيق وإخراج «المستدرك» في صورة تتسق مع منهجها في إتقان وضبط وتحقيق وإخراج كتب السنة بجودة تليق بها .

وقد حدى ذلك بدار التأصيل إلى وضع منهج خاص بالكتاب ؛ جعل من طبعة دار التأصيل تنفرد بعدة ميزات منها :

١ - تعيين كافة رجال الأسانيد ، من شيخ المصنف حتى الراوي الأعلى للحديث .

٢ - دراسة أسانيد «المستدرك» دراسة تتسق مع منهج مؤلفه ، والسبب الذي حدا به لتأليفه ، وقد حذونا حذو من سبقنا من العلماء كالذهبي وغيره في تتبع واستقراء أحكام الإمام الحاكم على الأحاديث التي استدركها على صحيحي الإمامين البخاري ومسلم ، وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل التالي .

٣ - انفردت بفضل الله طبعة دار التأصيل بالترتيب السليم لكتاب «المستدرك» الذي لم تسبق له لا في المطبوعة الهندية ولا في غيرها من الطبعات التي تلتها ، وذلك أثناء «كتاب الإمامة وصلاة الجماعة» من المجلد الأول ، وسوف يتم تفصيل القول فيه عند الحديث عن أخطاء الطبعات التي سبقت طبعة دار التأصيل .

وفيما يلي عرض لنماذج من الأخطاء التي اعترت المطبوعة الهندية وتابعتها عليها المطبوعات التي تلتها :

أولا - التصحيف والتحريف :

وهذا النوع من الأخطاء بدا واضحا في كثير من المواضع في الكتاب في تلك الطبعات ، وفيما يلي نماذج منها :

م	الخطأ	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
١	أبو بكر بن محمد بن نعيم المدني	أبو بكر محمد بن نعيم المدني	٢٠٦
٢	عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري	٦٤٣
٣	يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى	يحيى بن محمد بن يحيى	٨٢٩
٤	موسى هذا هو ابن إبراهيم بن عبد الله المخزومي	موسى هذا هو ابن إبراهيم التيمي أخو محمد	٨٣٢

م	الخطأ	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
٥	تابعه محمد بن علي المقدمي	تابعه عمر بن علي المقدمي	٩٧٣
٦	إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القارئ	أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ	١٤٢٨
٧	أبو بكر محمد بن إسحاق	أبو بكر بن إسحاق	١٦١٨
٨	أبو بكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان	أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان	١٧٦٢
٩	محمد بن زكريا بن بكير	محمد بن بكر	١٧٩٦
١٠	خالد بن أبي يزيد	خالد بن يزيد	٢٠٥٤
١١	عمرو بن أبي بشر القيسي	عمرو بن بشر العنسي	٢١٤٩
١٢	العباس بن أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز	أبو العباس بن عقدة حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز	٢١٥٨
١٣	فليح بن فليح	فليح بن سليمان	٢٢٦٩
١٤	علي بن الحسين بن علي بن الجنيد	علي بن الحسين بن الجنيد	٢٩٩٥

م	الخطأ	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
١٥	محمد بن موسى بن حليم	محمد بن موسى بن حاتم	٣٥٣٤
١٦	عن محمد بن عكرمة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس	عن محمد عن عكرمة ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس	٤٢٢٢
١٧	حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا هشام بن علي السدوسي	الصواب حذفه من أول الإسناد	٤٣٣٢
١٨	عن هشام ، وقيس	عن قيس بن أبي حازم	٤٦٧٠
١٩	ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني	الصواب حذفه من الإسناد	٤٧٧٧
٢٠	سعيد بن أبي عروة	سعيد بن أبي عروبة	٤٧٧٧
٢١	محمد بن أبي سلمة	محمد بن سلمة	٥١٤٧
٢٢	أخبرنا أبو نعيم الغفاري بمرو ، ومحمد بن عبد الرحمن	أخبرنا أبو نعيم الغفاري بمرو محمد بن عبد الرحمن	٥١٧٢
٢٣	فقلت : فما الإسلام؟ قال : «الإيمان بالله» فقلت :	فقلت : وما الشهادة؟ قال علي : الإيمان بالله	٥٣٧٤

م	الخطأ	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
	وما الشهادة؟ قال : «شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله»	وشهادة أن لا إله إلا الله	
٢٤	من قرأ القرآن	قرأ القرآن	٥٤٧٤
٢٥	الجرشي (بالجيم)	الحرشي (بالحاء المهملة)	٥٧٩٨
٢٦	عبد الله بن صالح بن إسحاق	عبد الله بن إسحاق	٥٨٦٨
٢٧	عبيد الله بن سليمان	عبيد بن سليمان	٥٨٧٥
٢٨	بدين	رزين	٦٠٨٧
٢٩	عبدة بن نائل	عبيدة بنت نابل	٦٢٥٣
٣٠	عن أبي كريب	عن كريب	٦٤٢٤
٣١	ثنا خليفة	الصواب حذفه من الإسناد	٦٦٢٣
٣٢	يحيى بن محمد بن عبد الحميد	يحيى بن عبد الحميد	٦٦٩٩
٣٣	أبي خالد عن يزيد بن عبد الرحمن	أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن	٦٦٩٩

م	الخطأ	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
٣٤	يحيىٰ بن أبي زكريا بن أبي زائدة	يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة	٧٢٦٤
٣٥	أنبأ عمرو بن الحارث ، أن عمرو بن الحارث ، حدثه أن عمرو بن شعيب حدثه	أنبأ عمرو بن الحارث ، أن عمرو بن شعيب حدثه	٧٤٣٨
٣٦	وهب بن جريج	وهب بن جرير	٧٧٤١
٣٧	أحمد بن شريح	أحمد بن أبي سريج	٧٨٤٧
٣٨	يحيىٰ بن شعبة بن يزيد	يحيىٰ بن سعيد بن يزيد	٧٨٤٧
٣٩	حبيب بن المعلم	حبيب المعلم	٨٠٣٣
٤٠	أحمد بن عيسى المصري ، عن عمرو بن الحارث	أحمد بن عيسى المصري ، عن عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث	٨٠٩٠
٤١	رواه سفيان الثوري ، وغيره ، عن عبد الله بن عطاء	رواه سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عطاء	٨٢٢٨
٤٢	خالد بن حزم	خالد بن جرير	٨٣٢٦

م	الخطأ	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
٤٣	محمد بن جعفر، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق	جعفر بن محمد ابن ابنة إسحاق بن يوسف الأزرق حدثني إسحاق بن يوسف	٨٧٠٢
٤٤	يحيى بن نصر	بحر بن نصر	٨٧٣٤
٤٥	وهو الدجال الأليس يأكل عباد الله قال محمد: وهو أبعد الناس من شيبة	و هو الدجال الأكيس يأكل عباد الله بآل محمد ﷺ وهو أبعد الناس من سنته	٨٧٩٠
٤٦	أخبرنا أبو عبد الله بن إسحاق الخراساني	أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني	٨٩٢٤
٤٧	عمرو بن حفص بن غياث	عمر بن حفص بن غياث	٨٩٨٤

ثانيا - السقط:

قد اعترى المطبوعة الهندية وما تلاها من مطبوعات سقط كثير سواء كان هذا السقط متمثلا في نصوص بأكملها أو سقط في الأسانيد وهو أكثرها، وقد بلغت مواضع السقط (٢٣٥) موضعا، وفيما يلي بعض النماذج:

فمن أمثلة النصوص التي سقطت بأكملها:

١- حديث رقم (١٧٨١) في طبعة دار التأصيل سقط من المطبوعات السابقة وهو في مخطوطة رواق المغاربة (١/ اللوحة ٢٢٠).

٢- الحديثان رقم (٤٧٨٠، ٤٧٨١) في طبعة دار التأصيل سقطا من المطبوعات السابقة وهما في مخطوطة رواق المغاربة (٣/ اللوحة ٦٥).

٣- الحديثان رقم (٧٣٧٥، ٧٣٧٦) في طبعة دار التأصيل سقطا من المطبوعات السابقة وهما في مخطوطة رواق المغاربة (٤/ اللوحة ٦٤، ٦٥).

٤- الأحاديث التالية: (٧٣٧٧، ٧٣٧٨، ٧٣٧٩، ٧٣٨٠، ٧٣٨١) في طبعة دار التأصيل سقطت من المطبوعات السابقة عدا مطبوعة دار الكتب العلمية، وهي في مخطوطة رواق المغاربة (٤/ اللوحة ٦٤، ٦٥).

٥- الحديثان رقم (٤٥٥٣، ٤٥٥٤) في طبعة دار التأصيل حدث فيهما بتر لأسانيدهما ومتنهما في المطبوعة الهندية وما تلاها من مطبوعات؛ أدى إلى تداخل النصين واضطراب معناهما، وهما على الصواب في مخطوطة رواق المغاربة (٣/ اللوحة ٣٨).

ومن أمثلة سقط الإسناد أو جل الإسناد ما يلي:

١- حديث رقم (٢٢٨) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله [**الصفار، حدثنا أحمد بن مهدي الأصبهاني، وأخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله**] المزني، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، قالوا: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثنا أنس بن مالك، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ...».

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات.

٢- حديث رقم (٣٧٤) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «قال: وأخبرني [**عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن النبي ﷺ**.

قال : وأخبرني] الليث بن سعد ، عن أبي النضر ، عن موسىٰ بن عبد الله بن قيس ، عن أبي رافع ، عن رسول الله ﷺ . . .» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

٣- حديث رقم (٤٠٧) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «[**حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، حدثنا جعفر بن سوار ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن مطرف ، عن أبي الجهم**] ، عن خالد بن وهبان ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ . . .» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

٤- حديث رقم (٥٠٦) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «فحدثناه أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن الحسين بن [**عبد الملك ، حدثنا معاذ بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن الحسين بن**] علي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

٥- حديث رقم (٧٣٤) من طبعة دار التأصيل ورد تعليق الحاكم عليه كالتالي : «[**هذا حديث صحيح**] على شرط مسلم ولم يخرجاه [**هكذا ، إنما خرج مسلم حديث شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن أبي العاص أن رسول الله ﷺ ، قال : إذا أممت قوما . . . الحديث**]» .

وما بين المعقوفين سقط من التعليق في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

٦- حديث رقم (٨٣٣) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «[**حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي**] ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة يحيىٰ بن واضح ، حدثنا أبو المنيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال . . .» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

٧- حديث رقم (٩٧٤) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «[**حدثناه علي بن عيسى الحيري ، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن هشام**] بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال . . .» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

٨- حديث رقم (١٢٠٤) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «[**أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ، حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن صفوان بن سليم**] ، عن أبي بسرة الغفاري ، عن البراء بن عازب ، قال . . .» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

٩- حديث رقم (١٢٣٧) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، [أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أخبرني أبي ، حدثنا عبد الرحمن ، وأخبرني الحسين بن علي ، حدثنا محمد بن إسحاق] ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال . . .» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

١٠- حديث رقم (١٥١٨) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «حدثناه أبو الوليد [**الفقيه ، حدثنا محمد بن نعيم ، حدثنا عباد بن الوليد**] الغبري ، حدثنا عباد بن زكريا ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت قال . . .» .

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات .

١١- حديث رقم (١٦٤٣) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «حدثنا أبو محمد



[المزني، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان، حدثنا عمار بن خالد، حدثنا] القاسم بن مالك المزني، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...».

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات.

١٢- حديث رقم (١٦٧٢) من طبعة دار التأصيل ورد نصه كالتالي: «حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، [أن النبي ﷺ لبد رأسه بالغسل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث سالم، عن ابن عمر]، أن النبي ﷺ كان يهل ملبدًا».

وما بين المعقوفين سقط من النص في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات.

١٣- حديث رقم (١٩٩٨) من طبعة دار التأصيل ورد عقبه ما نصه: «[قال: فقدمت خراسان، فأتيت قتيبة بن مسلم، فقلت له: أتيتك بهدية... فحدَّثته بالحديث، فكان قتيبة بن مسلم يركب في موكبه حتى يأتي باب السوق فيقولها، ثم ينصرف.

هذا حديث له طرق كثيرة، تجمع ويذاكر بها عن أبي يحيى عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، وأبو يحيى هذا ليس من شرط هذا الكتاب، فأما أزهر بن سنان فإنه من زُهَّاد البصريين، من أصحاب محمد بن واسع ومالك بن دينار، وله شاهد من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، المُخرَج حديثه في الصحيحين عن سالم]».

وقد سقط هذا التعليق بتمامه في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات.

١٤- آخر حديث رقم (١٩٩٩) وحديث (٢٠٠٠) من طبعة دار التأصيل ورد نصهما كالتالي: «وقد روي عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم [غير هذا الحديث.

حدثناه أبو علي الحافظ، أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السلمي بالبصرة، حدثنا

عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم] بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال ...».

وما بين المعقوفين سقط من النص في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات.

١٥- حديث رقم (٢١٤٨) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا [محمد بن بشر بن مطر، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، حدثنا] زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء ﷺ قال ...».

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات.

١٦- حديث رقم (٤٣٩٠) من طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «[أخبرني محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن] خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال ...».

وما بين المعقوفين سقط من الإسناد في المطبوعة الهندية وما تلاها من طبعات.

وهذه النماذج جزء من السقط الوارد على مدار الكتاب، وقد قمنا بإثبات ذلك من أصولنا الخطية.

ثالثًا: البياضات:

وهذا النوع وإن كان قد بلغ في الأصل الخطي ما يقرب من أربعين موضعًا، إلا أننا قد توصلنا -بفضل الله- عن طريق «الإتحاف» والنسخ المساعدة في ضبط النص إلى معظم هذه البياضات، مع التنبيه عند كل موضع بالحاشية، ولم يتوصل محققو الطبعات السابقة إليه؛ فأبقوه كما هو، ولهذا عددناه من المواضع التي لابد أن يشار إلى بعضها، فمن ذلك:

١- حديث رقم (٧٧) في طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «حدثناه علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه، قالا: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد الله بن [داود،



حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان]، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:».

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، وقد استدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٥/ ١٥١)، حيث رواه عن شيخه الحاكم.

٢- حديث رقم (٤٥٣) في طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «[حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة] الشيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش. وأخبرنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال ...».

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، وقد استدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٣/ ٤)، حيث رواه عن شيخه الحاكم.

٣- حديث رقم (٤٨٥) في طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «[حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، عن علي بن أحمد بن سليمان علان، عن محمد بن أصبغ بن الفرج]، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا نافع بن أبي نعيم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال ...».

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، وقد استدركناه من: «الإتحاف» (١٨٤٢٥)، «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٤٢٩) الذي عزاه للمستدرك.

٤- حديث رقم (٤٩٩) في طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي: «[حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن صالح] الكيليني بالري، حدثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن حميد بن نافع الأنصاري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم،

عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة ، عن المغيرة بن أبي بردة أخي بني عبد الدار ، عن أبي هريرة قال . . .» .

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، وقد استدركناه من «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١/ ١١٣) ، حيث رواه عن شيخه الحاكم .

٥- حديث رقم (٥٧٨) في طبعة دار التأصيل نصه كالتالي : «حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، حدثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي قال : سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدث ، عن أمه صفية ، عن عائشة ، [أن رسول الله ﷺ قال في الهرة : «إنها ليست بنجس ، هي كبعض أهل البيت»]» .

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، وقد استدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢٤٦) ، حيث رواه عن شيخه الحاكم ، و«الإتحاف» (٢٣٠٨٠) .

٦- حديث رقم (٣٠٩٦) في طبعة دار التأصيل إسناده كالتالي : «[حدثنا أبو زكريا العنبري ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن] ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس» .

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، وقد استدركناه من : «الإتحاف» (٧٨٥١) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢٢٥) ، حيث رواه عن شيخه الحاكم .

٧- حديث رقم (٣١٠٠) في طبعة دار التأصيل نصه كالتالي : «أخبرناه حمزة بن العباس العقبي ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن بشر بن عاصم ، عن سعيد بن المسيب قال : حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : أقبل إبراهيم خليل الرحمن من أرمينية مع السكينة دليل له على موضع البيت ، كما تتبوأ العنكبوت بيتها ، ثم حفر إبراهيم من تحت السكينة ،



فأبدى عن قواعد ، ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلًا ، قال : فقال : [يا أبا محمد ، فإن الله يقول : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة : ١٢٧]! قال : كان ذاك بعد]» .

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، وقد استدركناه من : «تفسير الطبري» (٢/ ٥٥٥) ، «ابن المنذر» (٧١٧) ، «ابن أبي حاتم» (١٢٣٦) من طريق ابن عيينة ، عن بشر بن عاصم ، به .

٨- حديث رقم (٣١٠١) في طبعة دار التأصيل نصه كالتالي : «[حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا حجاج بن محمد] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما » .

ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، وقد استدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ١٢) من طريق الحاكم ، به .

رابعًا: التقديم والتأخير في النسخة الخطية:

وقع في المجلد الأول من مخطوط «رواق المغاربة» تقديم وتأخير في موضعين ، تسبب في أن كتب على غلاف الجزء الأول : «به خرمتان» ، وحقيقة الأمر بخلاف هذا :

الموضع الأول : في كتاب «الإيمان» ، من قوله : «غير ذكي» في الحديث رقم (٧٦) إلى قوله في الحديث (١٢٢) : «الحسن بن موسى الأشيب» ، تأخرت جملة هذه الأحاديث عن موضعها الصحيح ، فأقحمت في المخطوط بأرقام [٩٧ ب] إلى [١٠٤ أ] ، ولكن المطبوعات السابقة تنبهت لهذا الخلط فأتت به على الصواب .

الموضع الثاني : وهو ما لم يُتنبه إليه في جميع الطبعات التي سبقتنا ، وذلك أثناء كتاب «الإمامة وصلاة الجماعة» ، فقد حدث تقديم وخلط (١٠) لوحات أتت في غير موضعها ، وهي كالتالي بترقيم «رواق المغاربة» : صفحات : [٩٦ب] و[٩٧أ]

و[١٠٤ب]، واللوحات: (١٠٥)، (١٠٦)، (١٠٧)، (١٠٨)، (١٠٩)، (١١٠)، (١١١)، (١١٢)، وصفحة [١١٣أ].

ويقابل هذه اللوحات ما يقارب (٩٤) حديثًا، من حديث (٨٤٧) إلى حديث (٩٤١)، وصواب هذه الأحاديث أن توضع كما في طبعة دار التأصيل بعد حديث (٨٤٦).

وصواب لوحات المخطوط أن توضع قبل صفحة [١٢٣ب] بترقيم «رواق المغاربة».

وهذا الخلط أدى إلى سقوط نص بأكمله في نهاية هذا الخلل، وهو في طبعة دار التأصيل برقم (٩٤١)، فهذا النص لم يذكر في الطبعات السابقة، ومن هنا قمنا بوضع ترقيم جديد للجزء الأول من نسخة مخطوط «رواق المغاربة» يتناسب مع الوضع الجديد لترتيب الأحاديث، وهذا الترتيب الذي قمنا به موافق للنسخة الوزيرية.

هذا وقد قمنا بتصحيح (٨٤٥) خطأً وتصحيفًا وقعت في الأصل الخطي سواء كانت في الأسانيد أو المتون، وقد تم تصويبها بالرجوع إلى المصادر الوسيطة، وقد نبهنا عليها في مواضعها من حواشي الكتاب.

والمقصود من إيراد هذه النماذج تبيان عدم دقة الطبعات السابقة للكتاب، وإثبات أن الإمام الحاكم رحمه الله لم يتم تحرير «المستدرك» حيث توفي قبل ذلك.

ويتضح ما ذكر أعلاه بمقارنة طبعة دار التأصيل بالطبعات السابقة للمستدرك، فلله الحمد والشكر.

* * *



الفصل الثاني

توظيف التقنية الحاسوبية لخدمة الحديث الشريف وعلومه
تدقيق أسانيد «المستدرك على الصحيحين» أنموذجًا

تفعيلًا من دار التأصيل لذخيرتها وخبراتها التي طُورت على مدى ثلاثة عقود تقريبًا، وتمثلت في البرمجيات والأدوات وقواعد المعلومات العامَّة والمعرفية المتخصصة في السنة النبوية وعلومها، وما يتعلق بها من علوم اللغة العربية والفقه وأصوله، التي طورها خبراء نظم المعلومات وعلوم الحاسب الآلي، متكاملين مع العلماء والباحثين المتخصصين في السنة النبوية وعلومها واللغة العربية والفقه - كان سعي دار التأصيل لتقديم نموذج جديد للاستقراء الحديثي المعرفي في مجال تدقيق الأسانيد والمتون باستخدام التقنية الحاسوبية والنظم الخبيرة، وإسقاط ذلك على «المستدرك» للحاكم كنموذجٍ، وتسليط الضوء على ما يمكن تسميته بـ «نظم المعارف الحديثية» التي تجاوزت مرحلتي قواعد البيانات والمعلومات.

هذا النموذج لا يقتصر على حوسبة آلية جامعة لمعلومات عن النصوص الحديثية فحسب، بل يقدم مجموعة خدمات برمجية تكاملية، من خلال عمليات استقرائية تحليلية ومقارنات لدراسة الأسانيد والمتون، تربط بين المعلومات الحديثية ذات العلاقة؛ وصولًا لصياغة معالجة حاسوبية معرفية تُحاكي منهج الأئمة النقاد في استقراء ومقارنة النصوص سندًا ومتنًا، وتطبق قواعدهم التي قررها العلماء المتخصصون.

مدخل:

قدمت المباحثُ السابقة في الفصل الثالث من الباب الثاني رؤيةً علميةً حديثيةً شاملةً لأقوال علماء الحديث عن شرط الحاكم في «المستدرك» والمراد من قوله: «على

شرط الشيخين» أو : «أحدهما» ، أو الحكم بالصحة فقط ، أو السكوت ، وبناءً عليه صممت الصياغة البرمجية لاستقراء توفر الشرط من عدمه ، وفقًا لآراء مَن تقدم من العلماء ، على اختلاف رؤيتهم لمفهوم هذا الشرط ، وتمت صياغة مجموعة من المحاور الرئيسة ، تشمل :

- ضبط نص صحيحي الإمامين البخاري ومسلم على أصول خطية موثقة ، وتعيين رواة أسانيدهما ، وتصميم البرمجيات الحاسوبية لتكوين قاعدة معلومات معرفية خاصة بالصحيحين .
- تحديد وتعيين رواة كل إسناد في «المستدرك» على حدة ، وهل أخرج الشيخان في «الصحيحين» أو أحدهما عن رواته عينهم في صحيحيهما .
- تحديد الأحاديث التي علق عليها الإمام الحاكم بكونها على شرط الشيخين ، أو شرط أحدهما ، أو صحيحة ، أو ضعيفة ، أو سكت عنها ، وما شابه ذلك .
- ذكر الراوي في «الصحيحين» أو أحدهما : هل وقع على سبيل الاحتجاج أم على غير ذلك (كذكره تعليقًا ، أو مقرونًا ، أو على سبيل المتابعة ، أو الشاهد . . .) .
- البحث عن حال الراوي جرحًا وتعديلًا ، وإبراز مَن ذُكِر بنوعٍ من الجرح المؤثر وَفْقَ الأقوال المعتمدة للعلماء .
- مقارنة السلسلة الإسنادية لكلِّ طريق في «المستدرك» مع سلاسل إسناد «الصحيحين» على صورتين :
  - كامل نسق الإسناد .
  - نسق ثنائي منه (راويان على سبيل الاجتماع) .
- مراجعة قول الإمام الحاكم : «ولم يخرجاه» من خلال البحث عن الحديث في «الصحيحين» ، وتحديد موضعه منهما ، أو من أحدهما ، في حالة وجوده ، وكذا ربطه بـ«تحفة الأشراف» للسبب ذاته .
- تخريج «المستدرك» على نفسه ؛ لربط النصوص الحديثية المكررة .

التطبيق:

لتطبيق المحاور السابقة من الناحية الحاسوبية تم ما يلي :

- تعيين آلي لرواة «الصحيحين» و«المستدرك» وَفْقَ النظم الخبيرة المتوفرة بالدار، ومراجعتهم وضبطهم بواسطة الباحثين .
- تمييز آلي لمن تم تعيينه من الرواة وَفْق طبيعة روايته في «الصحيحين» (هل هي على سبيل الاحتجاج - أي في الأصول - أو غير ذلك) مع المراجعة والضبط من قبل الباحثين .
- ربط آلي لنصوص مصنفات الجرح والتعديل مع الرواة المعينين ؛ لتمييز مَن وقع له جرحٌ مؤثرٌ منهم .
- استقراء آلي لجميع أسانيد وطرق «الصحيحين» و«المستدرك» ؛ تمهيدًا لصياغة المقارنة الآلية للنسق الكامل والجزئي .
- استخدام أدوات البحث المتعددة لربط النصوص الحديثية في«المستدرك» مع مثيلاتها في «الصحيحين» - في حالة وجودها - وكذلك آليات الربط مع مصنفات التخريج ؛ لمراجعة قول الحاكم : «ولم يخرجاه» .
- تجميع وصياغة آلية لمخرجات المحاور السابقة في محرر نصي يُمَكِّن الباحث من المراجعة والتعديل وإعادة الصياغة .
- وتوج جميع الآليات السابقة المراجعة والضبط والصياغة والإضافات العلمية التي تمثل ثمرة هذا العمل ، وقد تم ذلك بواسطة فريق الباحثين المتخصصين الذين قاموا على ضبط وتحقيق «المستدرك» وإنجازه في دار التأصيل .

وقد توصَّلنا من خلال ذلك -ولله الحمد- للنتائج العلمية التالية:

- بلغ عدد الأحاديث التي ذكر الإمامُ الحاكم أنها على شرط الشيخين : (١٧٠٧) حديثًا ، المرفوع منها : (١٢١١) حديثًا ، وغير المرفوع : (٤٩٦) حديثًا .

وبعد تعقبنا للإمام الحاكم في هذه الأحاديث تبين أن عدد الأحاديث التي لا يسلم له القول بأنها على شرط الشيخين : (١٦٤٤) حديثًا ، وقد بيَّنا ذلك في تعليقاتنا على هذه الأحاديث في مواضعها .

- بلغ عدد الأحاديث التي ذكر الإمامُ الحاكم أنها على شرط البخاري : (١٦٦) حديثًا ، المرفوع منها : (١٤٤) حديثًا ، وغير المرفوع : (٢٢) حديثًا .

وبعد تعقبنا للإمام الحاكم في هذه الأحاديث تبين أن عدد الأحاديث التي لا يسلم له القول بأنها على شرط البخاري : (١٥٣) حديثًا ، وقد بيَّنا ذلك في تعليقاتنا على هذه الأحاديث .

- بلغ عدد الأحاديث التي ذكر الإمامُ الحاكم أنها على شرط مسلم : (٩٧٦) حديثًا ، المرفوع منها : (٨٥١) حديثًا ، وغير المرفوع منها : (١٢٥) حديثًا .

وبعد تعقبنا للإمام الحاكم في هذه الأحاديث تبين أن عدد الأحاديث التي لا يسلم له القول بأنها على شرط مسلم : (٩٣٧) حديثًا ، وقد بيَّنا ذلك في تعليقاتنا على هذه الأحاديث .

- بلغ عدد الأحاديث التي ذكر الإمامُ الحاكم أنها صحيحة : (٢٨٩٦) حديثًا ، المرفوع منها : (٢٣٩٨) حديثًا ، وغير المرفوع : (٤٩٨) حديثًا .

وبعد تعقبنا للإمام الحاكم في هذه الأحاديث تبين أن عدد الأحاديث التي لا يسلم له القول بصحتها : (٢٥٤٤) حديثًا ، وقد بيَّنا ذلك في تعليقاتنا على هذه الأحاديث .

- بلغ عدد الأحاديث التي سكت عنها الإمام الحاكم : (٣١٦٦) حديثًا ، المرفوع منها : (١٥٨٦) حديثًا ، وغير المرفوع : (١٥٨٠) حديثًا .

وبعد تعقبنا للإمام الحاكم في هذه الأحاديث من خلال دراسة ظاهر أسانيدها : تبين أن عدد الأحاديث التي لا ترقى إلى الصحة : (٣١٥٥) حديثًا ، وقد بيَّنا ذلك في تعليقاتنا على هذه الأحاديث .

- بلغ عدد الأحاديث التي ذكر الإمام الحاكم أنها ضعيفة : (٧٥) حديثًا ، المرفوع منها : (٦٠) حديثًا ، وغير المرفوع : (١٥) حديثًا ، وقد بيَّنا وجه الضعف في تعليقاتنا على هذه الأحاديث .
- بلغ عدد الأحاديث التي ذكر الإمامُ الحاكم أنها ليست على شرط كتابه : (٤٣) حديثًا مرفوعًا ، وقد بيّنا وجه ذلك في تعليقاتنا على هذه الأحاديث .

وتنبغي الإشارة إلى أن التعقب والخلاف مع أحكام الإمام الحاكم في «مستدركه» في مجمله إنما وقع على ظاهر أسانيد «المستدرك» ، دون التطرق إلى التحقيق الحديثي لكلِّ نصٍّ على حدةٍ ، بحثًا عن المتابعات والشواهد في غير «المستدرك» من المصنفات التي قد ترقى بالنص من مرتبة الضعف أو النكارة إلى الصحة أو الحسن ، ويتضح ذلك من خلال التعليقات التي أوردناها في حاشية «المستدرك» ، والتي أوردنا فيها كلام أهل العلم حول النص المتعقب .

أمَّا ما وافقنا الحاكم على أحكامه في التصحيح فهي مواضع قليلة جدًّا بالنسبة إلى ما خالفناه فيها ، وتُفهم هذه الموافقة من بعض العبارات التي استخدمناها في تعليقاتنا ، مثل : «على شرط الشيخين» ، «على شرط البخاري» ، «على شرط مسلم» ، «رواته رواة الصحيحين» ، «رواته ثقات» .

وينبغي ملاحظة أن بعض ما وافقناه فيها راجع لأمورٍ :

أولًا : وافقناه في شرط الشيخين ، أو أحدهما ، بظاهر الإسناد على ما اشترطناه من وجود روايةٍ لكل راوٍ عن الآخر في «الصحيحين» ، أو أحدهما ، مع انتفاء العلة في ظاهر السند ، إضافةً إلى اعتمادنا على معطيات الاستقراء لسلاسل الإسناد الكلية والجزئية .

ثانيًا : العديد مما وافقنا الحاكم فيه إنما كان :

١ - لآثارٍ موقوفةٍ ، وفي اعتبارها على شرط الشيخين أو أحدهما نظر ؛ لأن قصد البخاري ومسلم إخراج المسند المرفوع كما هو معلوم .

٢ - أو أنَّ الحديث لصحابي لا توجد له رواية في «الصحيحين» ، مثل : عبد الرحمن بن حسنة ، وعروة بن مضرس .

فمثل هذا - مع ما اشترطناه من وجود روايةٍ لكل راوٍ عن الآخر في «الصحيحين» أو أحدهما ، مع انتفاء العلة في ظاهر السند - نُمرره على الشرطية ؛ لنص الحاكم غير مرة في كتابه : أن مجرد ثبوت الصحبة عنده كافٍ لثبوت الشرطية .

٣ - أو يكون مرد ذلك - مع توفر ما اشترطناه في البند الأول - إلى أن الشيخين قد أخرجا نظيره ، أو ما يسد مسده .

ثالثًا : أنَّ ما قال الإمام الحاكم فيه : «صحيح الإسناد» ولم نعترض عليه فيه - وهي النسبة الأكبر في مجمل ما لم نعترض عليه - لا يرجع ذلك لموافقتنا له ، إنما هو باعتبار النظر لظاهر إسناد الحاكم ، من حيث : عدالة الرواة ، وضبطهم ، دون تتبع قضايا الاتصال ، وانتفاء الشذوذ والعلة ، وإن كنا قد قمنا بذلك في مواضع ليست بالقليلة تظهر للقارئ .

رابعًا : أمَّا ما سكت عنه الإمامُ الحاكم ولم يُعقِّب عليه بتصحيحٍ أو تضعيفٍ صريحٍ ، فقد عاملناه معاملة البند الثالث أعلاه .

ولا يعني عدم توافق الحاكم مع الإمامين البخاري ومسلم في الأسانيد التي أوردها أنَّ هذه الأحاديث ليست صحيحةً ؛ فإنَّ فيها الصحيح -وهو قليل- والحسن والضعيف -وهو كثير- بل وفيها الموضوع -وهو قليل .

على أن الأمر يستدعي دراسةً متعمقةً للأحاديث التي ظاهر أسانيدها السلامة ؛ لتمييز كل حديثٍ ، وبيان الحكم عليه ، بعد التنقيب عن العلل الخفية التي قد تكون فيه ، ولعل الأساتذة الذين يعكفون على «المستدرك» دراسة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى يقومون بذلك فإن لم يكن فستقوم دار التأصيل بذلك في طبعةٍ قادمةٍ -بإذن الله .

الفصل الثالث

نسخ «المستدرك» الخطية ووصفها

لم يحظ «المستدرك على الصحيحين» للإمام الحاكم بالعناية والاهتمام اللائقين به من الناشرين والمحققين لعدة أسبابٍ، منها:

١- عدم اكتمال تحريره وإملائه من قبل الإمام الحاكم، حيث تُوفي قبل تنقيحه رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢- صعوبة العمل في تحقيقه؛ لكبر حجمه، ودقيق أبحاثه التي لا يجرؤ على خوض غمارها إلا العلماء المتخصصون في علل الحديث، وقليلٌ ما هم.

٣- ومما زاد الأمر صعوبةً أن نسخ «المستدرك» الخطية التي وصلت إلينا فيها إشكالات قديمة أشار إليه مشاهيرُ العلماء وكبار المصنفين الذين عملوا على «المستدرك»، وقد تنوَّعت تلك الإشكالات، فمنها:

ما وقع في المخطوط من سقطٍ وبياضات:

وقد أشار إلى ذلك الذهبيُّ في «التلخيص»؛ ففي الحديث رقم (٧٧) طبعة دار التأصيل: «حدثناه علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه، قالا: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم»». فقوله: «داود، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان» مكانه في الأصل بياض، ورقم مقابله في الحاشية: «ظ»[1].

---

(١) قد استدركنا هذا البياض من «شعب الإيمان» للبيهقي (٥/ ١٥١) حيث رواه عن شيخه الإمام الحاكم.

ولم يكن هذا البياض في الأصل الذي اعتمد عليه الناشرون في هذا العصر فقط، بل وقع في تعليق الذهبي على هذا الحديث في «التلخيص»، فقال: «قلت: ساقه[١] من طريق ضعيف، وسقط نصف السند من النسخة»[٢].

وقد أبان الذهبي عن رداءة النسخة التي كتب منها ملخصه؛ ففي نهاية النسخة الخطية[٣] التي بخط الذهبي لكتابه «تلخيص المستدرك»: «تم المستدرك للحاكم والحمد لله، علَّقه محمد بن الذهبي كله في مائة يوم ويوم، والنسخة المنقول منها[٤] فيها سقم، بخط الصريفيني، وذلك أجود، وبخط الحسن بن إسماعيل الصابوني السنجاري، وبخط آخر رديء [......] أصلحت، واجتهدت، وحذفت من المكرر عدة أحاديث أنبه عليها، ولا قوة إلا بالله تعالى، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم، تم في تاسع عشر من محرم سنة ٧٢١».

ويتضح من هذه العبارة ما يلي:

«ألف الذهبي كتابه بناءً على نسخةٍ سقيمةٍ ورديئةٍ كما ذكر...

لم يقف الذهبي على نسخةٍ مضبوطةٍ من «المستدرك»، وإلا لما كان اختصره من هذه النسخة»[٥].

ومثل هذا التصريح من الذهبي رحمه الله يرد ظاهر عبارة المناوي التي تدل على وجود نسخةٍ «للمستدرك» بخط الذهبي، فقد قال المناوي في شرح حديث «الجنة تحت ظلال

---

(١) يعني الحاكم.

(٢) «تلخيص المستدرك» بهامش المستدرك، ط. دار المعرفة (١/ ٢٨). وينظر: «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك» للدكتور محمود ميره (ص٢٢٩).

(٣) محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي باستانبول، تحت رقم (٥١١)، كتبها الحافظ الذهبي سنة ٧٢١هـ.

(٤) يعني «المستدرك» للحاكم.

(٥) ينظر: مقال «تلخيص المستدرك بخط الحافظ الذهبي» للدكتور عبد الله بن حمد المنصور، مجلة «عالم المخطوطات والنوادر»، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني (ص٥١٤).

السيوف» : «. . . (ك) في الجهاد عن أبي موسى ، قال الحاكم : على شرط مسلم[(١)] ، وأقره الذهبي . وكان على المصنف[(٢)] إثبات هذا في حرف «إن» ؛ لأنه في رواية الحاكم بـ«إن»[(٣)] في أوله ، كما رأيته في «المستدرك» بخط الذهبي . . .»[(٤)] ، إلا إذا كان الذهبي نسخ بخطه «المستدرك» من النسخة الرديئة الخط التي أشار إليها .

وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ : «حديث : كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد ، فبينما هو مُحتبٍ فحل حبوتَه ، ثم قال : «مَن كان عنده شيء من الخمر فليؤذني به» ، فجعل الناس يأتونه . . .» الحديث بطوله . وفيه : «فإن الله لعن الخمر ، وعاصرها ، ومُعتصرها . . .» الحديث ، وفيه قصة .

(كم) في الأشربة : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا ابن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن شريح الخولاني ، عن خالد بن صبح بن يزيد ، عن ثابت بن يزيد الخولاني ، أخبره أنه كان له عم يبيع الخمر ، وكان يتصدق به ، فنهيته عنها ، فلم ينته ، فقدمنا المدينة ، فلقيت ابن عباس ، فسألته عن الخمر وثمنها ، فقال : هي حرام ، وثمنها حرام . . . الحديث . قال : ثم لقيت ابن عمر . . . فذكره .

---

(١) «المستدرك» حديث رقم (٢٤٢٣) طبعة دار التأصيل .

(٢) يعني السيوطي في «الجامع الصغير» .

(٣) الحديث برقم (٢٤٢٣) طبعة دار التأصيل بإثباتها .

(٤) «فيض القدير» (٣/ ٣٦٢) ، وقال في موضع آخر (١/ ٢٩٩) : «ولفظ رواية الحاكم كما رأيته في نسخة بخط الحافظ الذهبي . . .» ، وقال في موضع ثالث (٤/ ٥٢٠) : «. . . (حم د ك) في الجهاد ، لكن الذي رأيته في مستدركه بخط الحافظ الذهبي . . .» . فظاهر عبارته في هذه المواضع يدل على وجود نسخة «للمستدرك» بخط الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ ، ولعله يقصد «تلخيص المستدرك» ، لاسيما أنه يعزو أحيانًا لنسخة «التلخيص» التي بخط الذهبي ، فيقول مثلًا (٢/ ١٦١) : «الذي وقفت عليه في أصول قديمة صحيحة من «شعب البيهقي» و«المستدرك» و«تلخيصه» للذهبي بخطه . . .» ، ويقول (٣/ ٣٠٩) : «أخشى أن يكون ذلك تحريفًا ؛ فإن الذي وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» . . .» ، ويقول أيضًا (٥/ ٢٥٦) : «كذا رأيته بخط الحافظ الذهبي في «مختصر المستدرك»» .

قلت: رأيته في عدة نسخ من «المستدرك»، وفي «مختصره» للذهبي: عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح الخولاني، أنه كان له عم[١] . . . فساق الحديث والقصة، فاستنكرته، واستبعدت أن يكون عبد الرحمن بن شريح أدرك ابن عباس أو ابن عمر، وجزمت بأنه سقط من الإسناد شيء، ثم وُفِّق لي أني نظرت في مجموع عندي فيه الأشربة من «الموطأ» لابن وهب، فوجدتُ الحديث فيه هكذا: قال ابن وهب: أخبرني ابن سعد -يعني: الليث- وابن لهيعة وعبد الرحمن بن شريح، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن يزيد . . . فذكره بتمامه. وقال في آخره: يزيد بعضهم على بعض في الحديث، فلاح لي عواره وما سقط منه»[٢] .

وقال الحافظ ابن حجر أيضًا: «حديث: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحمى كمثل حديدة تدخل النار، فيذهب خبثها ويبقى طيبها» .
(كم) في الإيمان: أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه، عن أبيه، به. وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية.

قلت: وليس كما قال، بل قد روى عنه أيضًا الزهري وغيره، كما نراه في الحديث الذي قبله.

وروى الطبراني هذا الحديث في «معجمه»: عن يحيى بن أيوب، عن ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، به. فما أدري: أسقط جعفر من أصل «المستدرك» أم من ناسخه؟ ثم رأيته في «الجنائز» من «المستدرك» قال: ثنا علي بن حمشاذ، بإثباته، وهو الصواب»[٣] .

---

(١) كذا وقع في طبعة دار التأصيل، حديث رقم (٧٤٣٣) .
(٢) «إتحاف المهرة» (٨/ ٢٨١) .
(٣) «إتحاف المهرة» (١٠/ ٥٩١) .

ووقع في طبعة دار التأصيل مثل ما نقله ابن حجر عن «المستدرك» في الموضعين: الأول في كتاب «الإيمان» حديث رقم (٢٤٨)، والثاني في كتاب «الجنائز» حديث رقم (١٣٠٦).

ومن الإشكالات التي في نسخ «المستدرك»: اختلاف النسخ بين الإثبات والسقط:

قال العراقي رحمه الله: «حديث نزول قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ...﴾ [الكهف: ١١٠] الآية، فيمن يطلب الآخرة، والحمد بعباداته وأعماله. الحاكم من حديث طاوس: قال رجل: إني أقف الموقف أبتغي وجه الله، وأحب أن يُرى موطني؟ فلم يرد عليه حتى نزلت هذه الآية. هكذا في نسختي[1] من «المستدرك»، ولعله سقط منه: ابن عباس، أو أبو هريرة...»[2].

قال الزبيدي رحمه الله: «ووجد بخط الحافظ ابن حجر بإزائه: هو ابن عباس. وبخط الكمال الدميري: الساقط من نسخة المصنف: أبو هريرة، وهو ثابت في غيرها من النسخ. انتهى ما وجدته.

قلت: رواه عبد الرزاق، وابن أبي الدنيا في «الإخلاص»، وابن أبي حاتم، والحاكم عن طاوس هكذا، ولم يذكروا فيه ابن عباس، ولا أبا هريرة، ورواه الحاكم أيضًا وصححه، والبيهقي عن طاوس، عن ابن عباس، كما ذكره الحافظ ابن حجر...»[3].

وقد وقع الحديث في «المستدرك» طبعة دار التأصيل في موضعين:

الأول: في كتاب «الجهاد» رقم (٢٥٦٢) من طريق نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رجل....

---

(١) نقل الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٨/ ٢٦١) عبارة العراقي بلفظ: «هكذا في نسخة».
(٢) «المغني عن حمل الأسفار» بذيل: «إحياء علوم الدين» (٣/ ٢٨٦).
(٣) «إتحاف السادة المتقين» (٨/ ٢٦١).

والثاني : في كتاب «الرقاق» رقم (٨١٥٣) من طريق عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا معمر ، عن عبد الكريم ، عن طاوس قال : قال رجل . . . .

وجدير بالذكر أنَّ بعض هذه الإشكالات من قِبَل الإمام الحاكم نفسه :

يقول ابن دِحْيَة : «ويجب على أهل الحديث أن يتحفَّظوا من قول الحاكم أبي عبد الله ؛ فإنه كثير الغلط ، ظاهر السقط ، وقد غفل عن ذلك كثيرٌ ممن جاء بعده ، وقلده في ذلك»(١) .

وذكر البوصيري رَحِمَهُ اللهُ حديث : «إنَّ آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلَّعون من زمزم» .

ثم قال : «هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رواه الدارقطني في «سننه» ، والحاكم في «المستدرك» من طريق عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، ورواه البيهقي في «سننه الكبرىٰ» عن الحاكم»(٢) .

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ معلقًا : «أما ما ذكره أن هذه الطريق في «مستدرك الحاكم» فالظاهر أنه ليس كذلك ، وإن النسخة المطبوعة من «المستدرك» قد سقط منها عبد الله بن أبي مليكة ، فصار الحديث بذلك منقطعًا ، وليس السقط من الناسخ أو الطابع ، كما يتبادر للذهن ، وإنما هو من الحاكم نفسه ؛ فإنه قال عقب الحديث (١/ ٤٧٢ ، ٤٧٣)(٣) : «صحيح على شرط الشيخين ، إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس» . وتعقبه الذهبي بقوله : «قلت : لا والله ، ما لحقه ، توفي عام خمسين ومائة ، وأكبر مشيخته سعيد بن جبير» .

---

(١) «العلم المشهور» نقلًا عن الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٤٢) .

(٢) «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٣/ ٢٠٨) .

(٣) أي من المطبوع ، ويقابله حديث رقم (١٧٥٩) طبعة دار التأصيل .

قلت : والسقط المذكور يتبين لي أنه من الحاكم نفسه حين ألّف الكتاب ؛ فإن البيهقي رواه عنه بالسند الذي أورده الحاكم في «المستدرك» ، بإثبات ابن أبي مليكة فيه ، هو من طريق إسماعيل بن زكريا . . .»[1] .

وذكر ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعليلًا لما وقع من أوهام للحاكم في كتابه «المستدرك» فقال : «أظنه في حال تصنيف «المستدرك» كان يتكل على حفظه ؛ فلأجل هذا كثرت أوهامه»[2] .

وقد تيسر لدار التأصيل -بحمد الله- الحصول على العديد من النسخ الخطية «للمستدرك» ، ولكن النظر فيها جعلنا نختار منها أهمها ، وهي ست نسخ خطية ، والسبب الرئيس في ذلك : أن غالب النسخ التي لم نعتمد عليها منقولة من تلك التي اعتمدنا عليها ، بالإضافة إلى أن تاريخ نسخ بعضها متأخر جدًّا ، وليس عليها توثيقات ، وبعضها أجزاء لا يصلح الاعتماد عليها .

نسخ «المستدرك» التي تم الاعتماد عليها ست نسخ:

١- نسخة «رواق المغاربة» .

٢- نسخة «الخزانة الوزيرية» .

٣- نسخة «دار الكتب المصرية» المحفوظة تحت رقم (٢٩٢٤٩ب عربي) .

٤- نسخة «دار الكتب المصرية» ، وهي محفوظة تحت رقم (٤٤٣ حديث) ، وهي نسخة ناقصة ، تحتوي بجزأيها من أول الكتاب إلى أثناء كتاب «معرفة الصحابة» آخر «ذكر مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

كتبت بخط : عبد الله بن صلاح الصيدي الحيمي .

---

(١) «إرواء الغليل» (٤/ ٣٢٨) .

(٢) «إتحاف المهرة» (١/ ٥١٠) . وينظر الكلام بطوله عنده ، ففيه السبب الذي جعل ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ يستنتج ذلك .

٥- نسخة «الخزانة الناصرية» ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٦١٧ حديث عربي) ، وهي نسخة ناقصة ، الموجود منها الجزء الثاني ، من أول كتاب «الهجرة» إلى آخر كتاب «الأهوال» ، وهو آخر الكتاب .

٦- نسخة «مكتبة الشيخ إحسان الله شاه» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها محققو الطبعة الهندية ، وهي نسخة كاملة مكونة من مجلدين .

ومن خلال الاطلاع على هذه النسخ الست نلاحظ أنها لم تخلُ من تلك الإشكالات السابق ذكرها ، فلم تسلم من بياض في نفس الموضع من كل مخطوطة مما يدل على أن أصلها جميعا واحد ، كذلك لم تخل من سقط ، أو تصحيف ونحو ذلك ، فعلى سبيل المثال : حديث رقم (٤٥٣) طبعة دار التأصيل يبدأ في النسخ التي لدينا : « . . . الشيباني بالكوفة ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، وأخبرنا أبو بكر بن بالويه» .

فوقع هكذا مع بياض أوله في نسخة «رواق المغاربة» (١/ ٦٧/ أ) ، وفي نسخة «الخزانة الوزيرية» (ز/ ١/ ١/ ٥٦/ أ) ، وفي نسخة «دار الكتب المصرية» المحفوظة تحت رقم (٤٤٣ حديث) (١/ ٤٩/ أ) ، وفي نسخة «مكتبة الشيخ إحسان الله شاه» (١/ ١٠٥) ، بل وقع كذلك عند ابن حجر في «إتحاف المهرة»(١) .

علمًا بأن هذا الموضع قبل الجزء الموجود من نسخة «دار الكتب المصرية» المحفوظة تحت رقم (٢٩٢٤٩ب عربي) ، وقبل الجزء الموجود من نسخة «الخزانة الناصرية» ، ومكان هذا البياض قوله : «حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة» ، استدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي(٢) ، حيث رواه عن شيخه الحاكم .

---

(١) (٣/ ٣٣، ٣٤) .
(٢) (٣/ ٤) .

ولما كانت نسخة «رواق المغاربة» أكمل هذه النسخ في الجملة، ومن أقدمها، اعتبرناها أصلًا، ونظرًا لما وقع فيها من بعض السقط قمنا بتسديد ذلك من نسخة «الخزانة الوزيرية» ونسخة «دار الكتب المصرية» المحفوظة تحت رقم (٢٩٢٤٩ب عربي)، واخترنا هاتين النسختين خاصةً -وإن كانتا غير كاملتين؛ لتقدم تاريخ نسخهما نسبيًّا عن باقي النسخ، ولأنَّ نسخة «الخزانة الوزيرية» قابلها ابن الوزير اليماني، وسيأتي توصيف كلٍّ من النسخ الثلاث على حدةٍ.

* * *

وصف النسخ التي اعتمدنا عليها

١- نسخة رواق المغاربة

وهي النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب ، ورمزنا لها في الأصل .

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم (٢٥٦ يونسكو أزهر) ، وهي في أربعة أجزاء .

ووقع في قوائم أفلام المعهد المصنف غير المفهرس[١] : مصورات اليونسكو من الأزهر :

رقم الكتاب (٢٥٦) :

جـ١ رواق المغاربة (٦٣٤) حديثًا .

جـ٢ (أ) رواق المغاربة (٦٣٤) حديثًا .

جـ٢ (ب) رواق المغاربة (٦٣٤) حديثًا .

جـ٣ رواق المغاربة (٦٣٤) حديثًا .

جـ٤ رواق المغاربة (٦٣٤) حديثًا[٢] .

---

(١) (ص١٢٦٠) .

(٢) مع أن النسخة كتب عليها : «وقف برواق المغاربة بالجامع الأزهر» - كما على غلاف الأجزاء الثلاثة الأولى- إلا أننا لم نقف على ذكر لها في «فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م» ، ولا في «الفهرس الخطي لمخطوطات الأزهر» ، ولا بما يجزم بشيء عنها في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٣/ ١٤٣٦ ، ١٤٣٧) ، ولا في «تاريخ التراث العرابي» لفؤاد سزكين -النسخة العربية -



لكن كتب على غلاف مصورتها :

مسلسل (٢٠٨) رقم (٦٣٤) .

وكتب على الغلاف أيضًا اسم المركز الذي توجد فيه المخطوطة ، وهو بالإنجليزية كما يلي :

THE NATIONAL INFORMTION AND DOCUMENTAION CENTRE UAR

أي : المركز الوطني للمعلومات والتوثيق للجمهورية العربية المتحدة - أيام كانت مصر وسوريا متحدتين .

عنوان النسخة :

١ - «المستدرك» :

وقع على غلاف الجزء الأول : «الأول من المستدرك للحاكم» ، وفي آخر الجزء : «آخر كتاب فضائل القرآن ، وهو آخر المجلد الأول من كتاب المستدرك للحاكم» .

٢ - المستدرك الجامع الصحيح على شرط الإمامين : محمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج القُشيري ، أو واحد منهما ، مما لم يخرجاه :

وقع على غلاف الجزء الثاني : «الجزء الثاني من كتاب المستدرك الجامع الصحيح على شرط الإمامين : محمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج القشيري ، أو واحد منهما ، مما لم يخرجاه ، تصنيف الحاكم» .

٣ - «المستدرك على الصحيحين» :

وقع على غلاف الجزء الثالث : «الثالث من المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم» .

= (١/ ١/ ٤٥٤ ، ٤٥٥) ، ولا في «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبدالرحمن خلف (٤/ ٥٨٢ ، ٥٨٣) . ولعل هذا يرجع إلى أن هناك العديد من المخطوطات لم تفهرس بالمكتبة الأزهرية إلى الآن .

ووقع على غلاف الجزء الرابع : «الجزء الرابع من المستدرك على الصحيحين» .

٤ - الجامع الصحيح المستدرك :

وقع آخر الكتاب : «آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك ، تأليف الحاكم» .

إسناد النسخة :

لم يرد لهذه النسخة إسنادٌ ، لكن وقع التصريح بروايته عن الحاكم ، كما في الجزء الأول [١/ ٣/ أ] : «أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، إملاءً في يوم الإثنين ، السابع من المحرم ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة» .

ووقع أول الجزء الثاني : «كتاب البيوع : قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ : أول كتاب البيوع» .

وثمَّة إشارات وقعت في بعض المواضع إلى أنَّ جزءًا من الكتاب وقع بالإملاء ، وبعضه وقع بالسماع :

ففي حاشية [٣/ ١٦/ أ] عبارة : «مجلس آخر قرئ عليه ، ولم يُمله» ، ووقع في حاشية [٣/ ٤٦/ ب] عبارة : «قراءة أبي بكر الأردستاني(١) ، ولم يُمله» . وفي الجزء الثالث [٣/ ٢٧١/ ب] -بعد نهاية : «ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه» ، وقبل : «ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه» : «أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري رحمه الله(٢) ، بقراءتي عليه ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، قال : أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي الله عنه ، قال . . .» . وكتب في الحاشية : «حكاية ما على الأصل : إلى هنا انتهى الإملاء ، ولم يقع السماع لما بعده إلى تمام الكتاب لأحدٍ

---

(١) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر الأردستاني الأصبهاني ، روى عنه البيهقي ، وله ترجمة في «الأنساب» للسمعاني (١/ ١٧٨) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٢٨) .

(٢) سيأتي ذكر مواضع ترجمته .



[فيه]، ثم توفي الحاكم ﷺ يوم الثلاثاء، الثامن من صفر، سنة خمس وأربعمائة. آخر الجزء السابع والعشرين».

وفي «المستدرك» تصريحٌ بإملاء الحاكم في مواضع عديدة منثورة في أسانيد الكتاب: أول ما وقفنا عليه في أول الكتاب [١/ ٣/ أ] عند قول الراوي: «أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، إملاءً في يوم الإثنين، السابع من المحرم، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة»، ووقع أثناء «ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب» [٣/ ٨٥/ ب]: «هذه أحاديث تركها في الإملاء»، وآخر ما وقفنا عليه من التصريح بإملاء الحاكم في [٣/ ٨٦/ ب] أثناء «ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب» عند قول الراوي: «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاءً في المحرم، سنة ثلاث وأربعمائة». ولم نقف على تصريحٍ بإملائه بعد ذلك.

ولا نريد الإطالة بذكر المواضع التي صرَّح فيها بالإملاء وتاريخه، لكن ثمَّة أمر أشار إليه الشيخ المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد ذكر بعض تواريخ السماع على الحاكم في أول «المستدرك» المطبوع[1]، ثم قال: «وهكذا بعد كل ثلاثة أشهر يُملي جزءًا في نيف وثلاثين صفحة من المطبوع، ولم يستمر إثبات ذلك في جميع الكتاب، وآخر ما وجدته فيه ج ٣ ص ١٥٦[2]، في غرة ذي القعدة، سنة ٤٠٢[3]، وهذا يدل أن تلك الطريقة استمرت منتظمةً إلى ذاك الموضع، فأمَّا بعد ذلك فالله أعلم، فإنَّه لو بقي ذاك الانتظام لم يتم الكتاب إلا سنة ٤١٠، لكن الحاكم توفي سنة ٤٠٥، وفي المجلد الرابع ص ٢٤٩[4] ذكر الحاكم أول سند: «أخبرنا الحاكم أبو عبد الله...» لكن بلا تاريخ.

---

(١) المراد بذكره للمطبوع: المطبوعة الهندية.

(٢) يقابله في النسخة الخطية [٣/ ٦٧/ أ].

(٣) كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، لكن آخر ما ورد من ذلك في النسخة الخطية [٣/ ٨٦/ ب]: «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاءً في المحرم، سنة ثلاث وأربعمائة»، ويقابله في المطبوع الموافق لعزو الشيخ المعلمي: (٣/ ١٩٩).

(٤) يقابله في النسخة الخطية [٤/ ١٢٢/ ب].

هذا واقتصاره في كل ثلاثة أشهر على مجلسٍ واحدٍ يُملي فيه جزءًا بذاك القدر يدل أنه إنما ألَّف الكتاب في تلك المدة، فكان الحاكم مع اشتغاله بمؤلفاتٍ أخرى يشتغل بتأليف «المستدرك»، والتزم أن يحضر في كل ثلاثة أشهر جزءًا، ويخرجه للناس، فيسمعونه، إذ لو كان قد ألَّف الكتاب قبل ذلك وبيَّضه فلماذا يقتصر في إسماع الناس على يوم في كل ثلاثة أشهر؟! فأمَّا إسراعه في الأواخر، فلعله فرغ من مصنفاته الأخرى التي كان يشتغل بها مع «المستدرك»» .

ثم قال المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وفي المطبوع ج ٣ ص ١٥٦ (١): «حدثنا الحاكم . . . إملاءً، غرة ذي القعدة، سنة اثنتين وأربعمائة» وعادته -كما تقدَّم- أن يُملي في المجلس جزءًا في بضع وثلاثين صفحة من المطبوع، فقد أملى إلى نحو صفحة ١٩٠ من المجلد الثالث المطبوع، وذلك أكثر من نصف الكتاب، فأمَّا الموضع الذي فيه ج ٤ ص ٢٤٩ (٢) فإنما فيه: «أخبرنا . . .»، وليس فيه لفظ: «إملاء»، ولا ذكر التاريخ» (٣) .

كذا استنتج الشيخ المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ بناءً على إخراج الحاكم جزءًا من إملائه كل ثلاثة أشهر بصورةٍ منتظمةٍ، لكن بتتبع المواضع التي صرَّح فيها الحاكم بتاريخ الإملاء وجدنا في عدة مواطن تفاوتًا في المدة بين تاريخ كل إملاء والذي يليه، فقد يكون الفارق بين كل مجلسين شهرًا واحدًا، وقد يبلغ أكثر من ثلاثة أشهر، ففي [١/ ٢٢٣/أ]: «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاءً في شعبان، سنة ست وتسعين»، ثم بعده في [١/ ٢٣٠/أ]: «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاءً في شهر رمضان، سنة ست وتسعين وثلاثمائة»، وبينه وبين الموضع السابق شهر واحد .

---

(١) يقابله في النسخة الخطية [٣/ ٦٧/ أ] .

(٢) يقابله في النسخة الخطية [٤/ ١٢٢/ ب] .

(٣) «التنكيل» (١/ ٤٥٦، ٤٥٧) .

ثم بعده في [١/ ٢٤٩/ أ]، [١/ ٢٤٩/ ب]: «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاءً، غرة صفر، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة»، وبينه وبين الموضع السابق خمسة أشهر.

ثم بعده في [٢/ ٩/ أ]: «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاءً في جمادى الآخرة، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة»، وبينه وبين الموضع السابق أربعة أشهر.

ثم بعده في [٢/ ٣٣/ أ]: «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاءً في شهر رمضان، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة»، وبينه وبين الموضع السابق ثلاثة أشهر.

هذا، وقد نقل السخاوي في سياقه لبعض فتاوى ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ قوله: «وقد وقفت على نسخة من «المستدرك» في ست مجلدات، فوجدتُ في هامش صفحة من أثناء النصف الثاني من المجلد الثاني: «إلى هنا انتهى الحافظ الحاكم»، ففهمت من هذا أنه قد حرر من أول الكتاب إلى هنا، وأن الباقي استمر بغير تحرير، ولذلك يوجد فيه هذا النوع، من أنه يورد الحديث بسنده ولا يتكلم عليه»(١).

قال البقاعي: «قال شيخنا(٢): إنما وقع للحاكم التساهل، إمَّا لأنه سوَّد الكتاب لينقحه، فأعجلته المنية، أو لغير ذلك. قال: ومما يؤيد الأول أني وجدت في قريب نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة من «المستدرك»: إلى هنا انتهى إملاء الحاكم. قال: وما عدا ذلك من الكتاب لا يوجد عنه إلا بطريق الإجازة، فمن أكبر أصحابه، وأكثر الناس له ملازمةً البيهقي، وهو إذا ساق عنه من غير المملى شيئًا لا يذكره إلا بالإجازة. قال: والتساهل في القدر المملى قليل جدًّا بالنسبة إلى ما بعده»(٣).

---

(١) «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٢/ ٨٩٥، ٨٩٦).
(٢) يعني الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٣) «النكت الوفية» للبقاعي (١/ ١٤١، ١٤٢). وينظر: «تدريب الراوي» (١/ ١١٣).

ويقول السخاوي في حديثه عن تساهل الحاكم في «المستدرك» : «بل يقال : إن السبب في ذلك أنه صنَّفه في أواخر عمره ، وقد حصلت له غفلة وتغير ، أو أنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه ، ويدل له أن تساهله في قدر الخمس الأول منه قليل جدًّا بالنسبة لباقيه ، فإنه وجد عنده : إلى هنا انتهى إملاء الحاكم»(١) .

لكن ما سبق ذكره مما وقع لنا في «مستدرك الحاكم» من تصريح بإملاء الحاكم يبين أنَّه أملى أكثر من نصفه ؛ ولهذا يقول الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ معلقًا على كلام ابن حجر السابق : «كلام الحافظ يفيد أنه لم يُملِ من «المستدرك» إلا قدر الربع ، والواقع أنه أكثر من النصف»(٢) .

وسيأتي الحديث عن علاقة مواضع صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء إثباتًا ونفيًا بمواضع وأنواع التجزئة التي وردت في حواشي النسخة .

وصف النسخة :

هذه النسخة من النسخ الكاملة ، لكن تخللها سقط في مواطن متفرقة سيأتي ذكرها .

● وقد قُسمت هذه النسخة إلى أربعة أجزاء :

فالجزء الأول : من كتاب «الإيمان» إلى آخر كتاب «فضائل القرآن» .

والجزء الثاني : من أول كتاب «البيوع» إلى آخر كتاب «آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة» .

والجزء الثالث : من كتاب «الهجرة» إلى أثناء كتاب «معرفة الصحابة» خلال ذكر عبد الله بن عباس .

والجزء الرابع : من أثناء كتاب «معرفة الصحابة» خلال ذكر عبد الله بن عباس : «ذكر وفاة عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» ، إلى آخر كتاب «الأهوال» ، وهو نهاية الكتاب .

---

(١) «فتح المغيث» (١/ ٥٤) .

(٢) «رجال الحاكم في المستدرك» (١/ ١٤) .

● تبدأ النسخة بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وما توفيقي إلا بالله .

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، إملاء في يوم الإثنين ، السابع من المحرم ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة : الحمد لله العزيز القهار ، الصمد الجبار ، العالم بالأسرار ، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله لنبوته ورسالته ، وحذر جميع خلقه مخالفته ، فقال -عز من قائل : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥] ، فصلوات الله عليه وعلى آله أجمعين . . .» .

● وتنتهي النسخة بقوله : «أخبرنا أبو عبد الله الصفار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، حدثنا أيوب ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، أن رجلًا سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله عز وجل : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج : ٤٧] ، فقال : مَن أنت؟ فذكر له أنه رجل من كذا وكذا ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال الرجل : رحمك الله ، إنما سألتك لتُخبرنا ، فقال ابن عباس : يومان ذكرهما الله عز وجل في كتابه ، الله أعلم بهما . فكره أن يقول في كتاب الله بغير علم .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه .

آخر كتاب «الأهوال» ، وهو آخر كتاب «الجامع الصحيح المستدرك» تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ رحمه الله .

والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم .

فرغ من نسخه العبد محمد بن أبي القاسم الفارقي -رفق الله بهما- في سلخ ذي الحجة ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، بالقاهرة المعزية»[1] .

---

(١) سيأتي الكلام عن الناسخ وزمان النسخ ومكانه .

● تتخلل النسخة تجزئة أخرى ، فوقع في حواشيها ذكر تجزئة منسوبة إلى أجزاء الحاكم نفسه ، ومنها ما يُنسب إلى أجزاء النسخة المنقول منها ، ومنها ما ينسب إلى أجزاء أبي القاسم العطار[1] ، ومنها ما يُذكر غير منسوبٍ :

ففي حاشية [١/ ١١/ أ] : آخر الجزء الأول من أجزاء الحاكم .

وفي حاشية [١/ ٤٩/ أ] : آخر الثالث من النسخة المنقول هذا منها .

وفي حاشية [١/ ٦٦/ ب] : آخر الجزء الرابع ، الأول من كتاب «الطهارة» .

وفي حاشية [١/ ٨٥/ ب] : آخر العاشر من أجزاء الحاكم .

وفي حاشية [١/ ١٠٠/ ب] : آخر السادس .

وفي حاشية [١/ ١١٢/ أ] : آخر الثالث عشر من أجزاء الحاكم .

وفي حاشية [١/ ١١٩/ ب] : آخر السابع .

وفي حاشية [١/ ١٣٢/ أ] : آخر الخامس عشر .

وفي حاشية [١/ ١٣٦/ ب] : آخر الثامن .

وفي حاشية [١/ ١٥٣/ أ] : آخر التاسع .

وفي حاشية [١/ ١٩٠/ أ] : آخر الجزء الحادي عشر .

وفي حاشية [١/ ٢٠٩/ ب] : آخر الثاني عشر .

وفي حاشية [١/ ٢٢٣/ أ] : آخر الجزء الثالث عشر .

وفي حاشية [١/ ٢٣٠/ أ] : آخر الرابع عشر .

وفي حاشية [٢/ ٥٢/ ب] : آخر الثامن عشر .

وفي حاشية [٢/ ٦٣/ أ] : آخر الجزء التاسع عشر .

---

(١) لعله : عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان بن محمد العطار الكحال أبو القاسم ؛ فقد أكثر عن الحاكم أبي عبد الله . ينظر : «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص٣٣٩) .

وفي حاشية [٢/ ٨١/ ب] : آخر الجزء العشرين .

وفي حاشية [٢/ ٩٨/ أ] : آخر الحادي والعشرين .

وفي حاشية [٣/ ٩/ ب] : آخر الجزء الثاني والثلاثين من النسخة أيضًا .

وفي حاشية [٣/ ٢٩/ ب] : آخر الثالث والثلاثين .

وفي حاشية [٣/ ٥٠/ أ] : آخر الرابع والثلاثين من الأصل .

وفي حاشية [٣/ ٢٧١/ ب] : آخر الجزء السابع والعشرين .

وفي حاشية [٣/ ١٣/ ب] : أول التاسع عشر بأجزاء العطار .

وفي حاشية [٣/ ٣٥/ ب] : أول الجزء العشرين بأجزاء أبي القاسم العطار .

وفي حاشية [٣/ ٢٦/ أ] : آخر الجزء الخمسين .

وفي حاشية [٣/ ٧١/ أ] : آخر الثاني والخمسين .

ولوحظ عدم الإشارة إلى أي نوع من هذه التجزئة في حواشي الجزء الرابع .

علاقة مواضع صيغة التحمل عن الإمام الحاكم والإملاء إثباتًا ونفيًا :

عند النظر في علاقة مواضع صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء إثباتًا ونفيًا بمواضع وأنواع التجزئة التي وردت في حواشي النسخة - اتَّضح لنا وجود الحالات الآتية :

١- التصريح بالإملاء وتاريخه ، دون بيان لتجزئة في الحواشي ، وفيما يلي مواضع ذلك :

الموضع في النسخة	الموضع في طبعة دار التأصيل	صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء
[١/ ١٩/ ب]	حديث (١٠٣)	أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وتسعين .

[١/٣٦/ ب]	حديث (٢٣٤)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في رجب ، سنة ثلاث وتسعين .
[١/ ٨٢/ ب]	حديث (٥٩٣)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شهر ربيع الأول ، سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .
[١/ ١٧١ ب]	حديث (١٣٧١)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شوال ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
[١/ ٢٤٩/ أ، ب]	حديث (٢٠٢٤)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً ، غرة صفر ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .
[٢/ ٩/ أ]	حديث (٢٢١٦)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في جمادىٰ الآخرة ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .
[٢/ ٣٣/ أ]	حديث (٢٤٠٢)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .
[٢/ ١١٧/ أ]	حديث (٣٠٣٩)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شهر ربيع الأول ، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
[٢/ ١٣٣/ أ]	حديث (٣١٧٩)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شعبان ، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
[٢/ ١٤٩/ أ]	حديث (٣٢٩٦)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في ذي الحجة ، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

[٢/ ١٦٧/ أ]	قبل حديث (٣٤١٢)	حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شهر ربيع الأول ، سنة أربعمائة .
[٢/ ١٨٦/ ب]	قبل حديث (٣٥٦٢)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في رجب ، سنة أربعمائة .
[٢/ ٢٠٧/ ب]	حديث (٣٧١٥)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شوال ، سنة أربعمائة .
[٢/ ٢٢٣/ أ]	قبل حديث (٣٨٤٣)	حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في ذي الحجة ، سنة أربعمائة .
[٢/ ٢٤٨/ ب]	قبل حديث (٤٠٤٠)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شهر ربيع الآخر ، سنة إحدىٰ وأربعمائة .
[٢/ ٢٦٨/ ب]	قبل حديث (٤١٦٤)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في رجب ، سنة إحدىٰ وأربعمائة .
[٢/ ٢٨٤/ ب]	قبل حديث (٤٢٧٣)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في شوال ، سنة إحدىٰ وأربعمائة .
[٣/ ٦٧/ أ]	حديث (٤٧٩٩)	حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً ، غرة ذي القعدة ، سنة اثنتي[١] وأربعمائة .
[٣/ ٨٦/ ب]	حديث (٤٩٦٩)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً في المحرم ، سنة ثلاث وأربعمائة .

(١) كذا في الأصل ، والجادة : «اثنتين» .

هذا ، وقد وقعت أول الكتاب [١/ ٣/ أ] عبارة : «أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، إملاءً في يوم الإثنين ، السابع من المحرم ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة» . وفيها التصريح بالإملاء وتاريخه ، دون بيان لتجزئة في الحواشي ، وهذا بدهيٌّ ؛ لأنه في أول الكتاب .

٢- وجود بيان لتجزئة في الحواشي منسوبة لأجزاء الحاكم ، دون تصريح بالإملاء ، وفيما يلي مواضع ذلك :

نص التجزئة في الحاشية	الموضع في النسخة
آخر الجزء الأول من أجزاء الحاكم	[١/ ١١/ أ]
آخر العاشر من أجزاء الحاكم	[١/ ٨٥/ ب]
آخر الثالث عشر من أجزاء الحاكم	[١/ ١١٢/ أ]

٣- وجود بيان لتجزئة في الحواشي غير منسوبة ، دون تصريح بالإملاء ، وفيما يلي مواضع ذلك :

نص التجزئة في الحاشية	الموضع في النسخة
آخر الخامس عشر .	[١/ ١٣٢/ أ]
آخر الجزء الخمسين .	[٣/ ٢٦/ أ]
آخر الثاني والخمسين .	[٣/ ٧١/ أ]

٤- وجود بيان لتجزئة في الحواشي منسوبة للنسخة المنقول منها ، مع التصريح بالإملاء وتاريخه ، وفيما يلي مواضع ذلك :

نص التجزئة في الحاشية	الموضع في النسخة	الموضع في طبعة دار التأصيل	صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء
آخر الثالث من النسخة المنقول هذا منها .	[١/ ٤٩/ أ]	حديث (٣٢٦)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في شهر رمضان ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
آخر الجزء الثاني والثلاثين من النسخة أيضًا .	[٣/ ٩/ ب]	قبل حديث (٤٣٤٩)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في ذي الحجة ، سنة إحدى وأربعمائة .
آخر الرابع والثلاثين من الأصل .	[٣/ ٥٠/ أ]	قبل حديث (٤٦٥٤)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في شعبان ، سنة اثنتين وأربعمائة .

٥- وجود بيان لتجزئة في الحواشي غير منسوبة ، مع التصريح بالإملاء وتاريخه ، وفيما يلي مواضع ذلك :

نص التجزئة في الحاشية	الموضع في النسخة	الموضع في طبعة دار التأصيل	صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء
آخر الجزء الرابع ، الأول من كتاب الطهارة.	[١/ ٥٩/ ب]	حديث (٤٥١)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في ذي الحجة ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

آخر السادس	[١/ ١٠٠/ ب]	حديث (٧٣٧)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في رجب ، سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .
آخر السابع	[١/ ١١٩/ ب]	حديث (٩٠٥)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .
آخر الثامن	[١/ ١٣٦/ ب]	حديث (١٠٦١)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
آخر التاسع	[١/ ١٥٣/ أ]	حديث (١٢١٩)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في رجب ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
آخر الجزء الحادي عشر	[١/ ١٩٠/ أ]	حديث (١٥٠٧)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في صفر ، سنة ست وتسعين وثلاثمائة .
آخر الثاني عشر	[١/ ٢٠٩/ ب]	حديث (١٦٧٩)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في جمادىٰ الآخرة ، سنة ست وتسعين وثلاثمائة .



آخر الجزء الثالث عشر	[١/ ٢٢٣/ أ]	حديث (١٨٠٣)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في شعبان ، سنة ست وتسعين .
آخر الرابع عشر	[١/ ٢٣٠/ أ]	حديث (١٨٦٧)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في شهر رمضان ، سنة ست وتسعين وثلاثمائة .
آخر الجزء التاسع عشر	[٢/ ٦٣/ أ]	حديث (٢٦٣٢)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .
آخر الجزء العشرين	[٢/ ٨١/ ب]	حديث (٢٧٥٦)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، إملاء في رجب ، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .
آخر الحادي والعشرين	[٢/ ٩٨/ أ]	حديث (٢٨٧٤)	حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله[١] الحافظ ، إملاء في ذي القعدة ، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(١) قوله : «بن عبد الله» وقع في الأصل : «بن أحمد» .

٦- وجود بيان لتجزئة في الحواشي غير منسوبة ، مع التصريح بالإملاء دون تاريخه ، وفيما يلي موضع ذلك :

نص التجزئة في الحاشية	الموضع في النسخة	الموضع في طبعة دار التأصيل	صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء
آخر الثالث والثلاثين .	[٣/ ٢٩/ ب]	حديث (٤٤٧٣)	حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء ، أخبرني عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي .

٧- وجود بيان لتجزئة في الحواشي منسوبة لأجزاء العطار ، دون تصريح بالإملاء ، وفيما يلي مواضع ذلك :

نص التجزئة في الحاشية	الموضع في النسخة
أول التاسع عشر بأجزاء العطار .	[٣/ ١٣/ ب]
أول الجزء العشرين بأجزاء أبي القاسم العطار .	[٣/ ٣٥/ ب]

٨- التصريح بصيغة التحمل عن الحاكم ، دون تصريح بالإملاء ، ودون بيان لتجزئة في الحواشي ، وفيما يلي مواضع ذلك :

الموضع في النسخة	الموضع في طبعة دار التأصيل	صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء
[٣/ ١١٠/ ب]	قبل حديث (٥١٧٨)	أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، قال :

[٤/ ١٢٢/ ب]	حديث (٧٨٤٣)	أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ ، أخبرنا أبو علي الحافظ .

٩- التصريح بصيغة التحمل عن الحاكم ، مع وجود بيان لتجزئة في الحواشي غير منسوبة ، دون تصريح بالإملاء ، وفيما يلي مواضع ذلك :

نص التجزئة في الحاشية	الموضع في النسخة	الموضع في طبعة دار التأصيل	صيغة التحمل عن الحاكم والإملاء
آخر الثامن عشر	[٢/ ٥٢/ ب]	حديث (٢٥٥١)	أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد العنزي .
آخر الجزء السابع والعشرين	[٣/ ٢٧١/ ب]	قبل حديث (٦٢٦٣)	أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري رحمه الله ، بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، قال : أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي الله عنه ، قال :

١٠- عدم التصريح بصيغة التحمل عن الحاكم ، ولا الإملاء ، ولا بيان لتجزئة في الحواشي :

وقد لوحظ هذا من بعد اللوحة [٤/ ١٢٢/ ب]، أي من بعد حديث رقم (٧٨٤٣) من طبعة دار التأصيل حتى آخر الكتاب .

السقط في النسخة:

تخلل النسخة سقطٌ في أربعة مواضع ، ثلاثة منها في كتاب «معرفة الصحابة» ، والرابع في كتاب «الفتن» .

السقط الأول :

وقع هذا السقط في الجزء الثالث ، في كتاب «معرفة الصحابة ﷺ» ، أثناء : «ذكر مناقب عبد الله بن الطفيل بن سخبرة ﷺ» ، بعد قوله : «فقال : إنكم القوم ، لولا أنكم تزعمون أن العزير ابن الله ، فقال : وأنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد» .

وأول هذا السقط قوله : «فأتى النبي ﷺ فحدَّثه ، فقال النبي ﷺ : «حدثت بهذا الحديث أحدًا؟» . . .» . ينظر : حديث رقم (٦٠٧٢) من طبعة دار التأصيل .

وينتهي هذا السقط أثناء : «ذكر مناقب جرير بن عبد الله البجلي ﷺ» ، قبل قوله : «سنة إحدى وخمسين . ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري ﷺ» ، وآخر هذا السقط قوله : «كان قد أقام الفتنة(١) بقرقيسياء ، ثم انتقل منها إلى الكوفة ، وبها توفي ﷺ» . ينظر : حديث رقم (٦٠٧٨) من طبعة دار التأصيل .

ومحل هذا السقط بعد نهاية اللوحة [٣/ ٢٤٢/ ب] من نسخة «رواق المغاربة» ، بما يوافق اللوحة [٣/ ٢٤٣/ أ ، ب] .

ويبدو أنَّ هذا السقط ليس قديما جدًّا ؛ وذلك يظهر من ترقيم لوحات المخطوط ، فقد خلا الترقيم من رقم (٢٤٣) ، بخلاف ما قبله (٢٤٢) ، وما بعده (٢٤٤) .

---

(١) كذا في (د) ، وهو على نزع الخافض ، والمعنى : «أقام في الفتنة» .

وقد سددنا هذا السقط من النسخة «الوزيرية» من [٣/ ٥/ ٧٥/ ب] إلى [٣/ ٥/ ٧٦/ أ] .

السقط الثاني :

وقع هذا السقط في الجزء الثالث أيضًا ، في كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، أثناء : «ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما» ، بعد قوله : «حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى ، قال : كان اسم عبد الرحمن بن» .

وأول هذا السقط قوله : «أبي بكر في الجاهلية : عبد العزى ، فسماه رسول الله ﷺ : عبد الرحمن» . ينظر : حديث رقم (٦١٢٦) من طبعة دار التأصيل .

وينتهي هذا السقط أثناء : «ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما» أيضًا ، قبل قوله : «زكريا التستري ، حدثنا خليفة بن خياط ، قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر فجأةً . . .» ، وآخر هذا السقط قوله : «فقال أبو بكر : لكني لو رأيتك لم أصدف عنك . أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ، حدثنا موسى بن» . ينظر : حديث رقم (٦١٣٢) ، ورقم (٦١٣٣) من طبعة دار التأصيل .

ومحل هذا السقط بعد نهاية اللوحة [٣/ ٢٥٠/ ب] من نسخة «رواق المغاربة» ، بما يوافق [٣/ ٢٥١/ أ ، ب] .

ويبدو أنَّ هذا السقط ليس قديما جدًّا ؛ وذلك يظهر من ترقيم لوحات المخطوط ، فقد خلا الترقيم من رقم (٢٥١) ، بخلاف ما قبله (٢٥٠) ، وما بعده (٢٥٢) .

وقد سددنا هذا السقط من النسخة «الوزيرية» من [٣/ ٥/ ٧٩/ ب] إلى [٣/ ٥/ ٨٠/ أ] .

السقط الثالث :

وقع هذا السقط في الجزء الرابع ، في كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، أثناء : «ذكر وفاة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما» ، بعد قوله : «قال : وتوفي ابن عباس سنة ثمان وسبعين» .

وأول هذا السقط قوله : «وهو ابن إحدى وثمانين سنة . أخبرني محمد بن إبراهيم الهاشمي ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا عتاب بن بشير ، حدثنا علي بن بذيمة ، عن مجاهد قال : . . .» . ينظر : حديث رقم (٦٤٦١) ، ورقم (٦٤٦٢) طبعة دار التأصيل .

وينتهي هذا السقط أثناء : «ذكر أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه» ، قبل قوله : «قال شباب بن خياط : ومات أبو أمامة سنة ست وثمانين» ، وآخر هذا السقط قوله : «وهي باهلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان» . ينظر : حديث رقم (٦٨٦٩) طبعة دار التأصيل .

ومحل هذا السقط بعد نهاية اللوحة [٤/ ٢/ أ] من نسخة «رواق المغاربة» .

ويبدو أن هذا السقط قديم جدًّا ؛ وذلك يظهر من ترقيم لوحات المخطوط ، فقد رقمت اللوحات بأرقام متسلسلةٍ مع وجود هذا السقط .

ويؤكد وجود هذا السقط ما كُتب من أرقام بالحروف أعلى لوحات النسخة إشارة إلى رقم الكراس[١] ، ففي اللوحة [٤/ ١٢/ ب] : «سابع» ، وعدد هذه اللوحات أقل من أن تبلغ هذا العدد من الكراريس ؛ بما يعني وجود سقط فيما سبق من لوحات ، لا سيما إذا استحضرنا أن الكراس يتكون غالبًا من عشر ورقات[٢] .

ويؤكد وجود هذا السقط - أيضًا - ما كُتب على غلاف الجزء الرابع بخط مغاير : «به خرمتان» ، وكُتب في حاشية اللوحة [٤/ ٢/ ب] عند موضع السقط الثالث بخط مغاير : «به خرمتان : واحدة أوله ، والأخرى وسطه . يوسف» .

وقد سددنا هذا السقط من النسخة «الوزيرية» من اللوحة [٣/ ٥/ ١٠٤/ ب] إلى [٣/ ٥/ ١٢٢/ أ] ، وهو نهاية الجزء الخامس ، ثم من أول الجزء السادس ، من اللوحة [٣/ ٦/ ٢/ أ] إلى أثناء [٣/ ٦/ ٢٢/ ب] .

---

(١) ستأتي الإشارة إلى ذلك .

(٢) ينظر : «تحقيق النصوص ونشرها» لعبدالسلام هارون (ص٢٥) ، «معجم مصطلحات المخطوط العربي» (ص٢٩٨) .

السقط الرابع :

وقع هذا السقط في الجزء الرابع -أيضًا- أثناء كتاب «الفتن» ، بعد قوله : «أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة -حرسها الله تعالى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه» .

وأول هذا السقط قوله : «عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «خير الناس في الفتن رجل . . .»» . ينظر : حديث رقم (٨٦٠٠) من طبعة دار التأصيل .

وينتهي هذا السقط أثناء كتاب «الفتن» أيضًا ، قبل قوله : «ولم يخرجاه . وقد شهد حذيفة بن اليمان بصحة هذا الحديث» ، وآخر هذا السقط قوله : «قال : «إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش» . هذا حديث صحيح الإسناد» . ينظر : حديث رقم (٨٦٧١) من طبعة دار التأصيل .

ومحل هذا السقط بعد نهاية اللوحة [٤/ ٢١١/ أ] من نسخة «رواق المغاربة» .

ويبدو أن هذا السقط قديم جدًّا ؛ وذلك يظهر من ترقيم لوحات المخطوط ، فقد رقمت اللوحات بأرقام متسلسلة مع وجود هذا السقط .

ويؤكد وجود هذا السقط أن الناسخ لا يعتمد كتابة التعقيبة بشكل مطردٍ ، لكنه كتبها في هذا الموضع ، ففي نهاية اللوحة [٤/ ٢١١/ أ] : «عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه» ، وكتبت التعقيبة : «عن» ، في حين أن أول الكلام في الصفحة التي بعدها : «ولم يخرجاه . وقد شهد حذيفة بن اليمان بصحة هذا الحديث» ؛ مما يظهر منه بوضوح وجود سقط في هذا الموضع .

ويؤكد وجود هذا السقط أيضًا ما كُتب على غلاف الجزء الرابع بخط مغاير : «به خرمتان» ، وكتب في حاشية اللوحة [٤/ ٢/ ب] عند موضع السقط الثالث بخط مغاير : «به خرمتان : واحدة أوله ، والأخرى وسطه . يوسف» .

وقد سددنا هذا السقط من نسخة «دار الكتب المصرية» (المحفوظة تحت رقم ٢٩٢٤٩ب عربي) من اللوحة [١١٩/ ب] إلى [١٣١/ أ].

وقد حدث خللٌ في ترتيب صفحات الجزء الأول، حيث وقع تقديم وتأخير في أكثر من موضع بين صفحات اللوحات، فركبت الصفحة مع غير أختها؛ ولهذا كتب على غلاف الجزء الأول: «به خرمتان»، وليس الأمر كذلك، بل هو تقديم وتأخير، وقد فصلنا القول فيه عند الكلام عن التعريف بطبعة دار التأصيل.

عدد اللوحات والصفحات ومسطرة النسخة:

بلغ عدد لوحات الجزء الأول (٢٦٦) لوحة، ولوحات الجزء الثاني (٢٩٢) لوحة، ولوحات الجزء الثالث (٢٩٠) لوحة، ولوحات الجزء الرابع (٢٧٠) لوحة؛ فيكون مجموع اللوحات (١١١٨) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (١١١٢) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٢٢٢٤) صفحة، مقاس الصفحة ٢٧ × ١٨ تقريبًا، ومسطرتها من (٢٣): (٢٥) سطرًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح بين (١١) و(٢١) كلمة للسطر.

وقد كتب بالحروف بعض الأرقام أعلى اللوحات، إشارة إلى رقم الكراس في كل جزء:

ففي [١/ ٢٣/ ب]: «ثالث». وفي [١/ ٣٣/ ب]: «رابع». وفي [١/ ٦٣/ ب]: «سابع». وفي [٢/ ١٢/ ب]: «ثاني». وفي [٢/ ٥٢/ ب]: «سادس». وفي [٢/ ٦٢/ ب]: «سابع». وفي [٣/ ٥٠/ ب]: «سادس». وفي [٣/ ٦٠/ ب]: «سابع». وفي [٣/ ٩٠/ ب]: «عاشر». وفي [٤/ ١٢/ ب]: «سابع». وفي [٤/ ٢٢/ ب]: «ثامن». وفي [٤/ ١٧١/ ب]: «ثالث عشرين».

واتضح أن الجزء الأول يبلغ حوالي: ستة وعشرين كراسًا، ينظر: [١/ ٢٣٣/ ب]، ففيه: «رابع وعشرين»، وينظر: [١/ ٢٥٣/ ب]، ففيه: «سادس وعشرين».

ويبلغ الجزء الثاني حوالي : تسعة وعشرين كراسًا ، ينظر : [٢/ ٢٨٢/ ب] ، ففيه : «التاسع والعشرين» .

لكن لم يتضح رقم آخر كراس في الجزأين : الثالث ، والرابع .

ناسخ النسخة:

محمد بن أبي القاسم الفارقي [(١)] ، ورد التصريح بذكره في آخر الجزء الثالث [٣/ ٢٩٢/ أ] ، وآخر الجزء الرابع [٤/ ٢٧٠/ ب] .

تاريخ النسخ:

سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة (٧٢٨هـ) .

فقد وقع في آخر الجزء الثالث ، في اللوحة [٣/ ٢٩٢/ أ] : «فرغه العبد محمد بن أبي القاسم الفارقي -رفق الله بهما- في مستهل شعبان المكرم ، عام ثمانية وعشرين وسبعمائة . . .» (٧٢٨هـ) .

ووقع في آخر الجزء الرابع ، في اللوحة [٤/ ٢٧٠/ ب] : «فرغ من نسخه العبد محمد بن أبي القاسم الفارقي -رفق الله بهما- في سلخ ذي الحجة ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . . .» (٧٢٨هـ) .

مكان النسخ:

«القاهرة المعزية» ، كذا وقع في آخر الجزء الثالث ، في اللوحة [٣/ ٢٩٢/ أ] ، وآخر الجزء الرابع في اللوحة [٤/ ٢٧٠/ ب] .

---

(١) ينظر لترجمته : «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٦٩) ، «ذيل التقييد في رواة المسانيد» (١/ ٥٧ ، ١٢١ ، ١٨٦ ، ٢٠٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٤٨) ، (٢/ ١٦ ، ٤٢ ، ٢١١) ، «الدرر الكامنة» (٥/ ٤٠٩ ، ٤١٠) ، «المعجم المفهرس» (ص٣٧٢) ، «ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي» (ص ٢٧٩) ، «فهرس الفهارس» (٢/ ٦٥٨) .

وقد كتبت هذه النسخة بقلم نسخ جيدٍ واضح ، إلا في مواضع قليلة ، ويتفاوت نقط الناسخ للكلمات قلةً وكثرةً ، وقد يضبط بعض الحروف بالشكل في مواطن قليلةٍ ، كما في اللوحات : [١/ ٢٨/ أ]، [١/ ٢٩/ أ]، [١/ ٣٢/ ب]، [٢/ ٤/ ب]، [٢/ ٥/ أ]، [٢/ ٥/ ب]، [٢/ ٣٦/ أ]، [٣/ ١٥/ ب]، [٣/ ١٩/ ب]، [٣/ ٢٠/ أ]، [٣/ ٣٦/ ب]، [٣/ ٥٥/ أ]، [٤/ ١٥/ ب]، [٤/ ١٧/ أ]، [٤/ ٤٠/ ب]، [٤/ ٦٥/ ب].

ومُيزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض ، كما في اللوحات : [١/ ٣/ ب]، [١/ ٤٤/ أ]، [٢/ ٢/ أ]، [٢/ ٣٤/ أ]، [٣/ ٢/ أ]، [٣/ ٢٧/ ب]، [٤/ ٢/ أ]، [٤/ ٨/ ب].

الحالة العامّة للمخطوط:

المخطوط جيد التصوير ، إلا أنَّ به بعض الطَّمْس في مواطن قليلةٍ ، كما في اللوحات : [١/ ٩٣/ أ]، [٢/ ١٠/ ب]، [٢/ ١١/ أ]، [٢/ ٢٤٢/ ب]، [٣/ ٧١/ ب]، [٣/ ٧٥/ أ]، [٣/ ٩٠/ أ]، [٣/ ٩٩/ ب]، [٣/ ١٥٧/ أ]، [٤/ ١١١/ أ]، [٤/ ١٤٨/ ب].

كما أنَّ به أثر رطوبةٍ وأرضة ، زادت في عدة مواضع ، هي : أول الجزء الثاني ، في اللوحات : [٢/ ٢] حتىٰ [٢/ ٧] ، وآخر الجزء الثاني أيضًا ، في اللوحات : [٢/ ٢٦٧] حتىٰ [٢/ ٢٩١] ، وأول الثالث ، في اللوحات : [٣/ ٢] حتىٰ [٣/ ٦] ، وآخر الرابع ، في اللوحات : [٤/ ٢٦٦] حتىٰ آخره [٤/ ٢٧٠].

وبه مواضع فيها بياض ، كما في اللوحات : [١/ ٥٨/ أ]، [١/ ٦٧/ أ]، [١/ ٦٧/ ب]، [١/ ٧٠/ ب]، [١/ ٧٢/ أ]، [٢/ ٢٣/ ب]، [٢/ ٥٦/ أ]، [٢/ ١٢٢/ ب]، [٢/ ١٣١/ ب]، [٣/ ٤١/ ب]، [٤/ ١٩/ أ]، [٤/ ٢٥٧/ أ]، [٤/ ٢٦٩/ أ].

وفي بعض الحواشي محاولة لتسديد هـذا البيـاض ، كـما في اللوحـة [١/ ٥٨/ أ] عنـد قوله : «كفى بالمرء إثمًا [. . .] بكل ما سـمع» . فموضـع المعقـوفين وقـع فيـه بيـاض ، وكتب في الحاشية : «لعله : «أن يُحدث»» ، وصحح عليه ، وكتب تحته : «بل هو كـذلك في جميع نسخ «المستدرك» ، وفي مقدمة «صحيح مسلم»» . وينظر : مقدمة الإمـام مـسلم لـ «الصحيح» رقم (٧) ، (٧/ أ) بترقيم طبعة دَارُ التَّأْصِيل .

دلائل التوثيقات في النسخة :

لعل هذه النسخة من أجود نسخ الكتاب ، ومن دلائل جودتها وإتقانهـا أنهـا نـسخة مقابلة ومُصححة عن الأصل المنقولة عنه .

المقابلة والإلحاقات والتصحيح:

من ذلك أنه وقع في حواشي النسخة إشارة إلى الأصل المنقولة عنه :

ففي اللوحة [٢/ ٥/ أ] : «قال : فأي البقـاع شر؟ قـال : لا أدري» ، ووقـع مقابلـه في الحاشية : «في حاشية الأصل : لعله سقط منه : فلما نزل جبريل سأله فقال : لا أدري» .

وألحق في حاشية اللوحة [٢/ ٩٠/ أ] أحاديث ، وضع عند آخرها : «صح أصل» .

وفي اللوحة [٣/ ٣٦/ أ] عبـارة : «فرأيـت عمـر بـن الخطـاب رضي الله عنه يمـشي حافيًـا ، شيخًا ، أصلع» ، وكتب في الحاشية : «شيخ» ، وفوق ذلك : «أصل» .

وفي حاشية اللوحة [٣/ ٩٦/ ب] : «ذكر جابر بن عبد الله بن رئاب بـن الـنعمان بـن سنان .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي ، حدثنا أبو علاثة ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الأسود ، عن عروة قال : جابر بن عبد الله بن رئاب من بني سلمة ، شـهد بـدرًا مـع رسول الله ﷺ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا الكلبي قال: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩]، قال: يمحو من الرزق ويزيد فيه.

قال أبو صالح: حدثنيه جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ». وكتب بعده: «هذا في الحاشية، وليس هو في الأصل»».

والحديثان ذكرهما ابنُ حجر في «الإتحاف» (٢٤٧١٤)، (٢٦٠٣).

وعند حديث رقم (٥٦٨٧) في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ: «أخبرني أبو طاهر محمد بن أحمد الجويني، حدثنا أبو بكر بن رجاء بن السندي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ورثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير، وكانت زوجته، فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم»، ووقع في حاشية اللوحة [٣/ ١٨٠/ أ]: «سقط «عن أبيه» في الأصل».

ومما يدل على أنها نسخة مقابلة: كثرة الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصلب.

البلاغات:

وقد تكرر في حواشي النسخة ذكر البلاغات:

من ذلك بلاغات تدل على أنها نسخة مقروءة: ففي حاشية اللوحة [١/ ١١/ ب]: «بلغ الشيخ شهاب الدين قراءة عليّ. [كتبه] محمد [الصفوي]». وفي حاشية اللوحة [١/ ١٥/ أ]: «بلغ الشيخ شهاب الدين قراءة علي». وفي حاشية اللوحة [١/ ٢٣/ ب]: «بلغ الشيخ شهاب الدين قراءة علي. [كتبه] محمد الصفوي». وفي حاشية اللوحة [١/ ٢٥/ ب]: «بلغ الشيخ شهاب الدين قراءة علي». وفي حاشية اللوحة [١/ ٢٩/ أ]: «بلغ الشيخ شهاب الدين [...] قراءة علي. كتبه محمد الصفوي المقدسي»، وفي حاشية اللوحة [١/ ١٢٣/ أ]: «ثم بلغ الشيخ شهاب الدين الصافي

قراءة علي . كتبه محمد الصفوي المقدسي» ، وفي حاشية اللوحة [١/ ١٧٢/ ب] : «ثم بلغ عدة مجالس إلى هنا بقراءة الشيخ شهاب الدين الصافي علي . كتبه محمد الصفوي» . وينظر : حواشي اللوحات : [١/ ١٨/ أ] ، [١/ ٣١/ أ] ، [١/ ٣٧/ أ] ، [١/ ٤٣/ ب] ، [١/ ٥٥/ ب] ، [١/ ٦١/ ب] ، [١/ ٦٤/ ب] .

وأحيانًا يُصرح بتاريخ بعض البلاغات : ففي حاشية اللوحة [١/ ١٩١/ أ] : «بلغ قراءة يوم الإثنين ، سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة أحد وستين وتسعمائة» . وفي حاشية اللوحة [١/ ١٩٤/ أ] : «بلغ قراءة في يوم الأربعاء ، خامس رجب الفرد ، سنة إحدى وستين وتسعمائة» . وفي حاشية اللوحة [١/ ١٩٥/ أ] : «بلغ قراءة يوم الإثنين ، عاشر رجب الفرد ، سنة إحدى [. . .]» . وفي حاشية اللوحة [١/ ١٩٨/ أ] : «بلغ قراءة إلى هنا يوم السبت ، خامس عشر رجب الفرد ، سنة إحدى وستين وتسعمائة . [حرب بن أحمد . . . .] الحسين» . وفي حاشية اللوحة [١/ ١٩٩/ ب] : «بلغ قراءة يوم الإثنين [. . . . . .][1] ، رجب الفرد ، سنة إحدى [وستين وتسعمائة . حرب بن أحمد . . .] الشافعي» . وينظر : اللوحة [١/ ٢٠٣/ ب] .

السماعات:

كثرت في الحواشي الإشارة إلى سماع أو قراءة ، بذكر كلمة «بلغ» ، وقد جاء ذلك في الجزء الأول ، في اللوحات : [١/ ٤٣/ أ] ، [١/ ٥٣/ أ] ، [١/ ٦٣/ ب] ، [١/ ٧٣/ أ ، ب] ، [١/ ٨٣/ أ] ، [١/ ٩٣/ أ ، ب] ، [١/ ١٠٣/ أ] ، وغيرها .

وجاء في الجزء الثاني ، في اللوحات : [٢/ ٢٢/ أ] ، [٢/ ٢٧/ ب] ، [٢/ ٣٢/ أ] ، [٢/ ٣٢/ ب] ، [٢/ ٤٢/ أ] ، [٢/ ٦٦/ أ] ، [٢/ ٦٩/ أ] ، [٢/ ٧١/ أ] ، وغيرها .

وجاء في الجزء الثالث ، في اللوحات : [٣/ ٤٠/ أ] ، [٣/ ٦٠/ أ] ، [٣/ ٨٠/ أ] ، [٣/ ٩٠/ أ] ، [٣/ ١١٦/ ب] ، وغيرها .

---

(١) يمكن قراءتها : «سابع شهر» ، لكن البلاغ السابق : «السبت خامس عشر رجب» .

وجاء في الجزء الرابع، في اللوحات: [٤/ ٣/ أ]، [٤/ ٨/ ب]، [٤/ ١٢/ أ]، ولوحظ عدم ذكرها في حواشي الجزء الرابع بعد ذلك.

وجاءت في بعض الحواشي الإشارة إلى سماع أو قراءة أو مقابلة، بذكر عبارة: «بلغ فصح»، كما في حاشية اللوحة [٣/ ١٣١/ أ]، وحاشية اللوحتين [٣/ ٢٥٩/ ب]، [٤/ ٢٢/ أ].

وجاءت في حواشي الجزء الثالث الإشارة إلى سماع أو قراءة، بذكر عبارة: «مجلس آخر»، كما في اللوحات: [٣/ ٤/ أ]، [٣/ ٦/ أ]، [٣/ ٧/ ب]، [٣/ ١٣/ أ]، [٣/ ١٣/ ب]، [٣/ ١٤/ ب]، [٣/ ١٨/ أ]، [٣/ ٢٠/ أ]، وغيرها.

وجاءت في بعض الحواشي الإشارة إلى أن الموضع وقع بالإملاء لا السماع، ولعل ذلك متعلِّق بتحمل الكتاب عن الحاكم، ففي حاشية اللوحة [٣/ ١٦/ أ] عبارة: «مجلس آخر قرئ عليه ولم يُمله».

ووقعت في حاشية اللوحة [٣/ ٤٦/ ب] عبارة: «قراءة أبي بكر الأردستاني[1]، ولم يُمله».

الإشارة إلى فروق النسخ وبيان الصواب:

- مما يُميز النسخة احتواء بعض حواشيها على إشارةٍ إلى فروق نسخ، لكن ذلك قليل جدًّا، كما في اللوحات: [١/ ١٢٠/ ب]، [١/ ١٨٨/ ب]، [١/ ١٩٢/ ب]، [١/ ٢٤٨/ ب]، [٢/ ٨٤/ أ]، [٣/ ١٣٣/ ب]، [٣/ ١٣٨/ ب]، [٤/ ٥/ أ].

وذكر في حاشية اللوحة [٣/ ١٥٤/ أ] بعد بعض العبارات: «سقط من بعض النسخ».

- ومما يُميز النسخة أيضًا ما ورد في بعض الحواشي من عبارات تدل على محاولة بيان الصواب في العبارات المُستشكلة، أو الإشارة إلى أنها موضع إشكال، مثل: استعمال

---

(١) سبق الحديث عنه.



كلمة «لعله» في اللوحة [٤/ ٥٣/ أ] عند قوله : «إنكما عجلان» ، فقد وقع في الحاشية : «لعله : علجان» ، وفي اللوحة : [٤/ ١٨١/ ب] عند قوله : «ولم يذكر النبي ﷺ» ، ووقع في الحاشية : «لعله : يدرك» ، أي : بدلًا من «يذكر» .

وأحيانًا يجزم بالصواب : كما في اللوحة [٤/ ٢٦٧/ أ] عند قوله : «وسحقا عنكم» ، فقد وقع في الحاشية : «صوابه : عنكن» .

وقد تبين أن كاتب ذلك هو اللخمي ، ووقع منه هذا أثناء مقابلته للنص ؛ ففي حاشية اللوحة [٣/ ٢٩٢/ أ] آخر الجزء الثالث : «بلغ مقابلة بأصل صحيح ، فصح ، ونبه بعض أشياء يكشف عنها ، معلم عليها في الحاشية . كتبه اللخمي» .

وعلى غلاف الجزء الثالث : «بلغ مقابلة لجميعه ، فصح . كتبه محمد بن الحسن اللخمي» .

هذا ، وقد وردت في بعض الحواشي الإشارة بالرمز (ظ) ، واتَّضح لنا أن المراد بهذا الرمز الإشارة من اللخمي إلى وجود استشكال في هذا الموطن ؛ ففي حاشية اللوحة [٢/ ٢٩١/ ب] آخر الجزء الثاني : «بلغ مقابلة بأصل صحيح مقابل ، فصح ، حسب الجهد والطاقة . وفيه مواضع يسيرة علمت عليها في الحاشية بصورة (ظ) [. . .] فليعلم ذلك [. . . . . .] [محمد . . .]» .

فمن أمثلة ذلك ما في اللوحة [١/ ٦/ ب] ، فقد وقع بياض بقدر عدة كلمات ، ورمز مقابله بالرمز : (ظ) ، وفي اللوحة [١/ ٢٩/ ب] : «حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا بسطام بن حريث ، عن أشعث الحراني» ، ورمز مقابله بالرمز (ظ) ، وقد أثبتناه في نسختنا على الصواب : «الحداني» ، وفي اللوحة [١/ ٦٦/ ب] : «أن النبي ﷺ ، فقال : قلت» ، ورمز مقابله بالرمز (ظ) ، وقد أثبتنا مكانه من «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠/ ١٠) الذي رواه عن شيخه الإمام الحاكم : «أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت» .

وفي اللوحة [١/ ١٤٢/ ب] وقع في صلب الكلام: «صحيح على شرط، ولم يخرجاه»، وألحق في الحاشية بعد كلمة «شرط»: «لعله: الشيخين»، ورمز مقابله بالرمز (ظ).

وفي اللوحة [٢/ ١٢٣/ أ] وقع في الصلب: «يقال لها: بيدحة»، ورمز مقابله في الحاشية بالرمز (ظ)، وفي اللوحة [٢/ ٢٦٣/ ب]: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم»، ورمز أمامه في الحاشية بالرمز: (ظ)، ولعل المراد سقوط: «ابن الكريم» بعده؛ فهو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. وفي اللوحة [٣/ ٧٣/ ب]: «ثم أبتزها بأتياس أهل الحجاز»، ورمز مقابله في الحاشية بالرمز (ظ).

وفي اللوحة [٤/ ٣/ ب]: «تزوج مسلمة»، ورمز مقابله في الحاشية بالرمز (ظ)، وأثبتناه: «تزوج قتيلة» موافقةً لما سيأتي عند المصنف؛ ففي أواخر «ذكر الصحابيات من أزواج رسول الله ﷺ وغيرهنَّ رضي الله عنهن» ترجم لها فقال: «ذكر قتيلة بنت قيس، أخت الأشعث بن قيس»، وقد عزا الزيلعي الخبر بمعناه في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ١٢٠) للحاكم، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وعنده في هذا الموضع كما أثبتناه.

وفي اللوحة [٤/ ٧٩/ أ]: «لما قدم رسول الله ﷺ جعل الناس إليه»، ورمز فوق كلمة «جعل» بالرمز (ظ)، وصوبناه: «جفل»؛ فقد تقدم عند المصنف حديث رقم (٤٣٣٥) طبعة دار التأصيل بلفظ: «انجفل»، وفي «النهاية في غريب الحديث» (مادة: جفل): ««لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس قِبَله» أي: ذهبوا مسرعين نحوه. يقال: جفل، وأجفل، وانجفل».

التعليقات الحديثية من قِبَل العلماء:

حظيت حواشي هذه النسخة ببعض التعليقات الحديثية، كما في حاشية اللوحات: [١/ ٨٥/ ب]، [١/ ٨٨/ ب]، [١/ ٩٠/ أ]، [١/ ١٦٢/ ب]، [١/ ٢٣٥/ أ].

ومن التعليقات الحديثية : تعليق على حديث رقم (٤٥٢٦) من طبعة دار التأصيل : «أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما بعث الجيوشَ نحو الشام : يزيد بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، وشُرحبيل بن حسنة - مشى معهم حتى بلغ ثنية الوداع ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ، تمشي ونحن ركبان! هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . فكتب في حاشية اللوحة [٣/ ٣٥/ ب] مقابله : «قلت : كيف يكون صحيحًا وابن المسيب لم يُدرك الصديق ولا رآه؟! والله أعلم . كتبه اللخمي» .

ومن ذلك أيضًا : حديث رقم (٤٥٥٥) من طبعة دار التأصيل : «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شعيب بن الليث ، حدثنا أبي . وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد ، حدثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا الليث بن سعد ويحيى بن أيوب ، قالا : حدثنا ابن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كان في الأمم مُحدَّثون ، فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب» . هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» . ففي حاشية اللوحة [٣/ ٣٨/ أ] مقابله : «حاشية : بل خرجه مسلم» . ويؤكد هذا أن الحديث في «صحيح مسلم» برقم (٢٤٧٦/ ١) بترقيم طبعة دار التأصيل .

ومن ذلك : حديث رقم (٧٥٦٩) من طبعة دار التأصيل : «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله جميل ، يحب الجمال» . كتب الحاكم بخطه : هاهنا يخرج بطوله» . ففي حاشية اللوحة [٤/ ٩٠/ أ] مقابله : «حاشية : أخرجه م» . وهو في «صحيح مسلم» برقم (٨٣) بترقيم طبعة دار التأصيل .

وفي حاشية اللوحة [١/ ٢٠٦/ ب]: «حاشية بخط النووي: حديث الجرس خرجه مسلم بهذا اللفظ والإسناد». وفيها أيضًا: «بخط النووي: حديث أبي قتادة رواه «م»، بلفظه وإسناده». وحديث الجرس في صحيح مسلم برقم (٢١٧١/ ٢) بترقيم طبعة دار التأصيل، وينظر: حديث أبي قتادة في صحيح مسلم (٢/ ٢٩٠) حاشية رقم (٣) طبعة دار التأصيل.

التملكات والوقفيات:

- من دلائل جودة هذه النسخة ما وقع عليها من تملُّكات، فعلى غلاف الجزء الأول: «من عواري الدهر في نوبة أقل عبيد الله تعالى وأفقرهم وأحقرهم: محمد بن أحمد بن إينال العلائي الدوادار الحنفي، عامله ربه بحفي لطفه الجلي والخفي[1]».

وعلى غلاف الجزء الأول أيضًا: «ملك - من فضل الله تعالى - الفقير الحقير: تقي الدين محمد بن [محمد التجيبي]».

وعلى غلاف الجزء الثالث: «البائع عبد الله [.....]».

وعلى غلاف الجزء الرابع: «الحمد لله ربِّ العالمين، ملك هذا الجزء وثلاثة أجزاء قبله: سيدي محمد بن أحمد التجيبي -لطف الله به- بالشراء الصحيح، والثمن المقبوض، من غير ثنيا، ولا خيار، ولا [عقد...]، ولا استحقاق. والحمد لله. وكتبه منصور بن الحاج [الظاهري]. شهد [...] الواقف بذلك علي بن أحمد [...]».

وهي نسخة وقفية أيضًا:

فعلى غلاف الجزء الأول: «وقف أمير محمد الدفتار».

وعلى غلاف الجزء الأول أيضًا: «ملك - من فضل الله تعالى - الفقير الحقير: تقي الدين محمد بن محمد التجيبي، وقف برواق المغاربة، بالجامع الأزهر، وقف الشيخ

---

(١) ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» (٦/ ٢٩٥) فقال: «محمد بن أحمد بن إينال العلائي الأصل، القاهري، الحنفي، دوادار برسباي قرا».



[. . .] . كتبه الفقير إلى الله : علي السوسي المغربي . شهد بذلك [علي بن أحمد . . . .]» .

وعلى غلاف الجزء الثاني : «وقف أمير محمد الدفتار» . ثم كتب تحته دعاءً ، ورد في آخره : « . . . وكتبه محمد بن أبي الفضل النويري ، أكمل [. . . . . . .] أمير محمد بن محمد» . ثم كتب بعده : «وقف [. . .] لله تعالى برواق المغاربة ، بالجامع الأزهر ، وقف الشيخ [عامر] المغربي [. . .] علي [السوسي] ، شهد [. . .] بذلك علي بن أحمد [. . .]» .

وعلى غلاف الجزء الثالث : «وقف برواق المغاربة ، بالجامع الأزهر . وقف الشيخ [عامر] ، شهد بذلك علي السوسي . شهد بذلك [. . . . .]» .

وعلى غلاف الجزء الرابع : «وقف أمير محمد الدفتار ، برواق المغاربة . وقف الشيخ عامر . كتبه علي السوسي المغربي . الحمد لله رب العالمين ، ملك هذا الجزء وثلاثة أجزاء قبله : سيدي محمد بن أحمد التجيبي -لطف الله به- بالشراء الصحيح ، والثمن المقبوض ، من غير ثنيا ، ولا خيار ، ولا [عقد . . .] ، ولا استحقاق . والحمد لله . وكتبه منصور بن الحاج الظاهري . شهد [. . .] الواقف بذلك علي بن أحمد [. . .]» .

* * *



٢- نسخة الخزانة الوزيرية

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة في معهد المخطوطات العربية بالأرقام التالية:

(٣١٨) يمن شمال.

(٣١٩) يمن شمال.

(٣٢٠) يمن شمال.

ووقع في قوائم أفلام المعهد المصنف غير المفهرس[١]: بعثة الجمهورية العربية اليمنية، مكتبة بيت الوزير المحفوظة بمكتبة الجامع الكبير الغربية[٢]:

رقم الكتاب: (٣١٨)، اسم المكتبة: (٨).

(ج٣، ج٤) رقم الكتاب: (٣١٩) اسم المكتبة: مكتبة بيت الوزير الخاصة المحفوظة (٩) مكتبة الجامع الكبير حديث.

(ج٥، ج٦) رقم الكتاب: (٣٢٠) اسم المكتبة: مكتبة بيت الوزير الخاصة المحفوظة (١٠) مكتبة الجامع الكبير حديث[٣].

وقد رمزنا لها بالرمز (ز).

---

(١) (ص ١٤٩٩، ١٥٠٠).

(٢) محل هذه المكتبة بصنعاء.

(٣) لعل هذه النسخة هي المنوّه عنها في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٣/ ١٤٣٦) بالبيانات الآتية: «٧- الجامع الكبير (الغربية)/ صنعاء (م. م. خ ٢٢/ ١/ (١٩٧٦م)/ ٥٠) [٨]- ج١، ٢ (٢٥٨و)- ٨٣٥هـ».

عنوان النسخة:

١- المستدرك للصحيحين :

كتب على غلاف الجزء الأول : «الجزء الأول من المستدرك للصحيحين . تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المتقن المحقق جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ الحاكم» .

٢- المستدرك :

وقع نهاية المجلد الأول في الجزء الأول (١/ ١/ ١٢٣/ ب) : « . . . آخر كتاب العيدين وهو آخر المجلد الأول من كتاب المستدرك للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ» .

٣- المستدرك على الصحيحين :

وقع نهاية المجلد الثاني في الجزء الأول (١/ ٢/ ٢٥٧/ أ) : « . . . آخر المجلد الثاني من المستدرك على الصحيحين تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري رحمه الله» .

وكتب على غلاف الجزء الثاني : «الجزء الثاني من أربعة أجزاء من كتاب المستدرك على الصحيحين تأليف الشيخ الإمام العلامة الحافظ المتقن جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ الحاكم نفع الله به آمين» .

إسناد النسخة:

لم يرد لهذه النسخة إسناد أيضا ، واتفقت مع نسخة رواق المغاربة في التصريح بروايته عن الحاكم ، ففي الجزء الأول من نسخة الخزانة الوزيرية اللوحة (١/ ١/ ٢/ أ) : «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملاء في يوم الإثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة» .

ووقع في اللوحة (٣/ ٥/ ٨٩/ ب) بعد نهاية : «ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه» وقبل : «ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه» : «أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري رحمه الله[1] ـ بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة ـ قال : أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي الله عنه قال : . . .» .

وهو يوافق ما في نسخة رواق المغاربة ، واتفقت هذه النسخة أيضا مع نسخة رواق المغاربة في التصريح بإملاء الحاكم في مواضع عديدة منثورة في أسانيد الكتاب ، أول ذلك في أول الكتاب من النسخة الوزيرية اللوحة (١/ ١/ ٢/ أ) عند قول الراوي : «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملاء في يوم الإثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة» ، ووقع أثناء «ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب» اللوحة (٢/ ٤/ ٢٧٤/ ب) : «هذه أحاديث تركها في الإملاء» ، وآخر ما وقفنا عليه من التصريح بإملاء الحاكم اللوحة (٢/ ٤/ ٢٧٥/ أ) أثناء «ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب» عند قول الراوي : «حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة» .

هذا ، ولم تتفق هاتان النسختان فقط على التصريح بذكر الحيري الراوي عن الحاكم ، بل وقع كذلك في النسخة الناصرية اللوحة (١٠٢/ ب) ، وفي نسخة إحسان الله شاه اللوحة (٢/ ٣٠٦) ؛ فاتفقت أربع نسخ خطية على ذلك ، وأما باقي النسخ التي توفرت لنا فليس فيها هذا الموضع ؛ لكونها غير كاملة .

تجزئة النسخة :

هذه النسخة ناقصة من آخر الكتاب فأصلها من أربعة أجزاء ؛ فقد دون على غلاف الجزء الثاني : «الجزء الثاني من أربعة أجزاء من كتاب المستدرك على الصحيحين تأليف

---

(١) سبقت ترجمته .



الشيخ الإمام العلامة الحافظ المتقن جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ الحاكم نفع الله به آمين» .

والموجود من هذه النسخة ثلاثة أجزاء في كل جزء مجلدان ، فالمجموع ست مجلدات .

يبدأ المجلد الأول في الجزء الأول كما في اللوحة (١/ ١/ ٢/ أ) بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم . وما توفيقي إلا بالله . حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملاء في يوم الإثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . الحمد لله العزيز القهار ، الصمد الجبار ، العالم بالأسرار ، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله لنبوته ورسالته ، وحذر جميع خلقه مخالفته فقال عز من قائل : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥] فصلوات الله عليه وعلى آله أجمعين . . .» .

وينتهي المجلد الأول في الجزء الأول كما في اللوحة (١/ ١/ ١٢٣/ ب) بقوله : «حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا محمد بن عيسى بن السكن ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا داود بن قيس ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر فيصلي [. . .] الركعتين ، ثم يسلم ، ثم يقوم فيستقبل الناس وهم جلوس فيقول : «تصدقوا تصدقوا [. . .]» أكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . آخر كتاب العيدين وهو آخر المجلد الأول من كتاب المستدرك للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ . يتلوه في الثاني من كتاب الوتر والحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» .

ويبدأ المجلد الثاني في الجزء الأول كما في اللوحة (١/ ٢/ ١٢٤/ ب) بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . من كتاب الوتر . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ، حدثنا محمد بن سنان

القزاز، حدثنا عبد الله بن حمدان[1]، حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم، حدثني أبي جعفر بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو[2] النجاري، أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر فقال: أمر حسن جميل عمل به النبي ﷺ والمسلمون من بعده وليس بواجب. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وينتهي المجلد الثاني في الجزء الأول كما في اللوحة (١/ ٢/ ٢٥٧/ أ) بقوله: «هذا آخر ما أدى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب البيوع على ما خرجه الإمامان: أبو عبد الله البخاري، وأبو الحسين القشيري رضي الله عنهما، وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتبا قد ترجمها البخاري في آخر كتاب البيوع، فمنها: كتاب السلم وكتاب الشفعة وكتاب الإجارة وكتاب الحوالة وكتاب الحرث وكتاب المزارعة وكتاب المساقاة وكتاب العطايا وكتاب الهبات وكتاب القراض وكتاب اللقطة وكتاب المظالم وكتاب التعفف عن المسألة وكتاب الرهن وكتاب الشركة وكتاب العتق وكتاب المكاتب وكتاب الشهادات وكتاب الصلح وكتاب الشروط وكتاب الوصايا وكتاب الوقف، وإنما شرحتها في آخر هذا الكتاب لئلا يتوهم متوهم أني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب، والله المعين على ما أؤمله من تتبع آثار الإمامين رضي الله عنهما، وهو حسبي ونعم الوكيل. آخر المجلد الثاني من المستدرك على الصحيحين تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري رحمه الله، ويتلوه في المجلد الثالث كتاب الجهاد، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا». وهذه نهاية كتاب البيوع.

ويبدأ المجلد الثالث في الجزء الثاني كما في اللوحة (٢/ ٣/ ٢/ أ) بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم. كتاب الجهاد. حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، حدثنا

(١) كذا، والصواب: «حمران».

(٢) كذا، والصواب: «عمرة».

إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أخرج أهل مكة النبي ﷺ قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إنا لله وإنا إليه راجعون...».

وينتهي المجلد الثالث في الجزء الثاني كما في اللوحة (٢/ ٣/ ١٦٤/ ب) بقوله: «تفسير سورة الناس. حدثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما مولود إلا على قلبه الوسواس، فإن ذكر الله خنس، وإن غفل وسوس، وهو قوله ﷻ: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤]. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. آخر كتاب التفسير، والحمد لله رب العالمين. كتاب تواريخ المتقدمين». وهذه نهاية كتاب التفسير.

ويبدأ المجلد الرابع في الجزء الثاني كما في اللوحة (٢/ ٤/ ١٦٥/ ب) بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم. حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة. كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيدنا المصطفى ﷺ وعليهم أجمعين. فإن الإمام أبا عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من «الجامع الصحيح» قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة، فاقتديت به».

وينتهي المجلد الرابع في الجزء الثاني كما في اللوحة (٢/ ٤/ ٢٩٦/ أ) بقوله: «... فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى قبض رسول الله ﷺ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لجهاد الروم، فقتل سلمة شهيدا بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه. نجز المجلد الرابع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، ويتلوه في أول الجزء ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله عنه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون، وسها وغفل

عن ذكره الغافلون، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ويبدأ المجلد الخامس في الجزء الثالث كما في اللوحة (٣/ ٥/ ١/ أ) بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم. رب عونك يا كريم. ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي. أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حزيمة، وهو نقيب، وقد شهد بدرا».

وينتهي المجلد الخامس في الجزء الثالث كما في اللوحة (٣/ ٥/ ١٢٢/ أ) بقوله: «حدثني علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عمران بن أبي أنس، عن حنظلة بن علي، عن خفاف بن إيماء الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو في صلاة الصبح: «اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان، وعصية عصوا الله ورسوله، وغفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله». تم الجزء يتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالى ذكر أبي نضرة[1] حميل بن نضرة[1] الغفاري رضي الله عنه. والحمد لله رب العالمين».

ويبدأ المجلد السادس في الجزء الثالث كما في اللوحة (٣/ ٦/ ٢/ أ) بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. اللهم صل على محمد وآله وسلم. ذكر أبي بصرة حميل بن بصرة الغفاري رضي الله عنه. أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا السفري، حدثنا شيبان قال: أبو بصرة حميل بن بصرة بن حميل من بني حزام بن غفار، توفي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قد روى عن أبي بصرة جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ».

---

(١) كذا في النسخة بالضاد.

وينتهي المجلد السادس في الجزء الثالث كما في اللوحة (٣/ ٦/ ١١٣/ أ) بقوله : «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الملك بن سليمان ، عن عطاء ، عن أم كرز وأبي كرز قالا : نذرت امرأة من آل عبد الرحمن بن أبي بكر إن ولدت امرأة . . .» . وآخره مبتور كما ترى .

وقد تقدم المجلد السادس في الجزء الثالث على المجلد الخامس في التجليد سهوا .

وصف النسخة :

مع كون النسخة غير كاملة والجزء السادس منها مبتور الآخر ؛ فقد وقع خلالها سقط بالمجلد الثاني في الجزء الأول ؛ فاللوحة (١/ ٢/ ١٦٨) تلتها (١/ ٢/ ١٧٢) ، وقد وقع هذا السقط أثناء «أول كتاب الزكاة» بعد قوله : « . . . قالوا : يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة ألف؟ قال : «رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به ، وآخر له مال كثير فأخذ من عرضها مائة ألف» . هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . أخبرنا أبو عمرو» . وأول هذا السقط قوله : «عثمان بن أحمد السماك ببغداد ، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا : حدثنا شعبة . وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله . . .» . ينظر الحديثان رقم (١٥٣٩ ، ١٥٤٠) من طبعة دار التأصيل .

وينتهي هذا السقط أثناء «كتاب الصوم» قبل قوله : «من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى أنزلت الآية : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ﴾ [البقرة : ١٨٥] الآية . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» . وآخر هذا السقط قوله : «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، قال : قرئ على عبد الله بن وهب : أخبرك عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله الأشج ، عن يزيد بن

أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع قال : كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ» . ينظر حديث رقم (١٥٥٨) من طبعة دار التأصيل .

فمحل هذا السقط من اللوحة (١/ ٢/ ١٦٩) حتى (١/ ٢/ ١٧١) من نسخة الخزانة الوزيرية .

والناسخ يستخدم التعقيبة غالبا في المجلد الأول والمجلد الثالث والمجلد الخامس والمجلد السادس ، وفي لوحات قليلة في آخر المجلد الثاني ، وفي أواخر المجلد الرابع من الجزء الثاني ، ونظرا لعدم الاطراد في استخدام التعقيبة فلا يمكن الاعتماد على عدم وجودها فقط في الجزم بوجود مواضع سقوط أخرى .

عدد اللوحات والصفحات ومسطرة النسخة:

بلغ عدد لوحات المجلد الأول (١٢٤) لوحة ، ولوحات المجلد الثاني (١٣٠) لوحة ، ولوحات المجلد الثالث (١٦٤) لوحة ، ولوحات المجلد الرابع (١٣٢) لوحة ، ولوحات المجلد الخامس (١٢٣) لوحة ، ولوحات المجلد السادس (١١٣) لوحة ، فيكون مجموع اللوحات (٧٨٦) لوحة . ويقع أصل الكتاب في (٧٨٢) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صفحاتها (١٥٦٤) صفحة ، مقاس الصفحة (١٩ / ٢٦سم) تقريبا ، ومسطرتها من (٢١) : (٣٢) سطرا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٢) و(٢٣) كلمة للسطر .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ وخط النسخة:

لم يذكر في هذه النسخة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه ؛ فقد بتر آخرها فلم نقف على خاتمة النسخ ، لكن خطها من خطوط القرن التاسع الهجري ، وهي مقابلة على يد محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى ابن الوزير صاحب «العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم» ، ففي آخر المجلد الرابع في الجزء الثاني اللوحة (٢/ ٤/ ٢٩٦/أ) : «بلغ مقابلة على غير أصله المنسوخ منه في شهر شعبان سنة ٨٣٥

على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى[(١)] سامحه الله تعالى وختم له برضاه آمين آمين آمين» .

وكأنما المجلد الثاني في الجزء الأول نسخه أكثر من واحد ينظر : اللوحات (١/ ٢/ ١٣٥/ أ، ب) حتى (١/ ٢/ ١٤٠/ أ، ب)، (١/ ٢/ ١٦٨/ ب)، (١/ ٢/ ٢٠٤/ ب)، (١/ ٢/ ٢٣٦/ ب)، (١/ ٢/ ٢٣٧/ أ)، (١/ ٢/ ٢٤٤/ ب)، وكذلك المجلد الرابع في الجزء الثاني كما في اللوحات (٢/ ٤/ ٢٠٢/ أ، ب)، (٢/ ٤/ ٢٠٣/ أ، ب)، وكذلك المجلد الخامس في الجزء الثالث كما في اللوحات (٣/ ٥/ ٥/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ٦/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ٧/ أ، ب)، وكذلك المجلد السادس في الجزء الثالث كما في اللوحات (٣/ ٦/ ٣٤/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٣٥/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٤٠/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٥٠/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٥١/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٥٢/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٨٥/ أ) .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخي جيد واضح متفاوت في نقطه قلة وكثرة، مضبوط بالشكل في بعض حروفه كما في اللوحات (١/ ١/ ١٢/ أ)، (١/ ١/ ١٣/ ب)، (١/ ١/ ٢٧/ أ)، (١/ ١/ ٢٨/ أ)، (١/ ٢/ ١٦١/ ب)، (١/ ٢/ ١٧٥/ أ)، (٢/ ٣/ ٢/ أ)، (٢/ ٣/ ٥/ ب)، (٢/ ٣/ ١٠/ ب)، (٢/ ٣/ ١١/ ب)، (٢/ ٣/ ١٣/ ب)، (٢/ ٣/ ١٧/ ب)، (٢/ ٣/ ١٩/ ب)، (٢/ ٤/ ١٨٧/ أ)، (٢/ ٤/ ١٩٥/ أ)، (٢/ ٤/ ٢٩٦/ أ)، (٣/ ٥/ ١/ أ)، (٣/ ٥/ ٢/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ٩/ أ)، (٣/ ٥/ ١٤/ أ)، (٣/ ٥/ ٢٠/ أ)، (٣/ ٥/ ١١٨/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٣٨/ أ) .

وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم أسود كبير كما في اللوحات (١/ ١/ ٢/ أ)، (١/ ١/ ٣٦/ ب)، (١/ ١/ ٨٠/ أ)، (١/ ١/ ٨٤/ أ)، (١/ ٢/ ١٢٧/ أ)، (١/ ٢/ ١٣٢/ ب)، (١/ ٢/ ١٣٤/ أ)، (١/ ٢/ ١٤٠/ أ)، (١/ ٢/ ١٥٧/ ب)، (٢/ ٣/

---

(١) ستأتي الإشارة إلى موضع ترجمته .

٢/ أ)، (٢/ ٣/ ٢٣/ ب)، (٢/ ٣/ ٣٠/ أ)، (٢/ ٣/ ٣٥/ أ)، (٢/ ٤/ ١٦٧/ ب)، (٢/ ٤/ ١٧٠/ ب)، (٢/ ٤/ ١٧٢/ أ)، (٢/ ٤/ ١٧٣/ ب)، (٢/ ٤/ ١٩٧/ ب)، (٣/ ٥/ ١/ أ)، (٣/ ٥/ ٤/ ب)، (٣/ ٥/ ١٢/ أ)، (٣/ ٦/ ٢/ أ)، (٣/ ٦/ ١٦/ ب)، (٣/ ٦/ ٣٦/ أ)، (٣/ ٦/ ٤٩/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٥٧/ ب).

وميزت صيغة التحمل أول كل سند واسم الراوي الأعلى بخط أسود كبير في كثير من المواضع كما في اللوحات (١/ ١/ ٢/ أ، ب)، (١/ ١/ ٣/ أ، ب)، (١/ ١/ ٤/ أ، ب)، (١/ ٢/ ١٢٨/ أ)، (٢/ ٤/ ١٦٩/ أ)، (٢/ ٤/ ١٨٧/ أ)، (٢/ ٤/ ١٩٣/ أ)، (٣/ ٦/ ٣٦/ ب)، (٣/ ٦/ ٨٦/ ب)، (٣/ ٦/ ٨٧/ أ، ب).

وربما اقتصر على تمييز صيغة التحمل أول كل سند دون اسم الراوي الأعلى كما في اللوحات (٢/ ٣/ ٦/ أ، ب)، (٢/ ٣/ ٩/ ب)، (٢/ ٣/ ١٤/ أ)، (٢/ ٣/ ٣٥/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ١/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ٥/ أ)، (٣/ ٥/ ٧/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ١٥/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ٢٥/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٢/ أ، ب)، (٣/ ٦/ ٥٠/ أ، ب).

الحالة العامة للمخطوط:

حالة المخطوطة جيدة التصوير في الجملة، لكن في بعض المواضع أحيانا لا تتضح نتيجة خفة التصوير كما في اللوحات (٢/ ٣/ ٣٢/ أ)، (٢/ ٣/ ٩٥/ أ)، (٣/ ٥/ ٦١/ ب)، (٣/ ٥/ ٦٢/ ب)، (٣/ ٥/ ٦٤/ ب)، (٣/ ٥/ ٨٣/ ب)، (٣/ ٥/ ٨٧/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ٩٢/ ب)، (٣/ ٥/ ٩٣/ أ، ب)، (٣/ ٥/ ١٠٤/ ب)، (٣/ ٦/ ١٠١/ أ).

وليس في النسخة آثار للأرضة أو الرطوبة، لكن فيها بعض كلمات مطموسة كما في اللوحات (١/ ٢/ ٢١٧/ ب)، (٢/ ٣/ ٧١/ أ)، (٢/ ٣/ ٨٢/ أ)، (٢/ ٣/ ٩٢/ أ)، (٢/ ٤/ ٢٢٤/ ب)، (٣/ ٥/ ١٠٨/ أ)، (٣/ ٥/ ١١٦/ ب).



ووقع خلل في بعض اللوحات ؛ ففي اللوحة (١/ ١/ ٦٦/ أ) اختفى نحو نصف الوجه تماما حال دون ظهوره بياض كأن سببه وجود ظهر ورقة طيارة عليه ، وحدث نحو ذلك في اللوحة (١/ ١/ ٦٨/ ب) وقد كتب بخط آخر كلام ليس متعلقا بهذا الموضع ، وصحح على آخر المنقول .

وبها مواضع فيها بياض كما في اللوحات (١/ ١/ ١٢/ أ) ، (١/ ١/ ٤٣/ ب) ، (١/ ١/ ٥٦/ ب) ، (١/ ١/ ٥٨/ ب) ، (١/ ١/ ٥٩/ أ، ب) ، (١/ ١/ ٦٠/ أ، ب) ، (١/ ٢/ ١٢٧/ ب) ، (١/ ٢/ ١٤٤/ أ) ، (١/ ٢/ ١٥٧/ أ) ، (٢/ ٣/ ١٩/ ب) ، (٢/ ٣/ ٣٥/ أ) ، (٢/ ٣/ ٦٩/ ب) ، (٢/ ٣/ ٧٤/ أ) ، (٢/ ٤/ ١٦٨/ أ) ، (٢/ ٤/ ١٦٩/ ب) ، (٢/ ٤/ ١٧٢/ ب) ، (٢/ ٤/ ١٧٣/ ب) ، (٢/ ٤/ ١٧٥/ أ، ب) ، (٣/ ٥/ ٣٤/ أ) ، (٣/ ٥/ ٩٤/ ب) .

وربما أشير في الحاشية إلى وجود هذا البياض في غير هذه النسخة كما في اللوحتين (٢/ ٣/ ٧٢/ أ) ، (٢/ ٣/ ٧٥/ ب) .

توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحوي دلائل على جودتها وإتقانها ، فهي نسخة مقابلة ومصححة عن الأصل المنقولة عنها .

فمن دلائل ذلك أنه وقع في بعض الحواشي إشارة إلى الأصل المنقول منه كما في اللوحة (١/ ٢/ ١٤٤/ أ) حيث وقع بياض كتب مقابله في الحاشية : «بياض في الأصل» ، ووقع في حاشية اللوحة (١/ ٢/ ٢٢٣/ أ) لحق كتب آخره : «صح أصل» ، ووقع في حاشية اللوحة (٣/ ٥/ ٣٥/ أ) : «بياض في الأصل» ، وفي حاشية اللوحة (٣/ ٥/ ٤٨/ أ) : «ليس في الأم : الناس» ، وفي حاشية اللوحة (٣/ ٥/ ٦٠/ ب) : «ليس في الأم : الدوري» .

ومما يدل على أنها نسخة مقابلة كثرة الإلحاقات المصححة الملحقة في الحواشي المكملة للصلب، وقد تكون في الحواشي بخط مقارب من خط الصلب كما في اللوحات (١/ ١/ ٢/ ب)، (١/ ١/ ٣/ أ)، (١/ ١/ ٤/ ب)، (١/ ١/ ١٨/ ب)، (١/ ٢/ ١٢٧/ ب)، (٢/ ٣/ ٤/ أ)، (٢/ ٣/ ١٢/ ب)، (٢/ ٣/ ١٧/ أ)، (٢/ ٤/ ١٧٣/ ب)، (٢/ ٤/ ١٧٤/ أ، ب)، (٢/ ٤/ ١٨٢/ ب)، (٣/ ٥/ ١١/ ب)، (٣/ ٥/ ١٤/ أ)، (٣/ ٥/ ١٥/ ب)، (٣/ ٥/ ١٧/ ب)، (٣/ ٥/ ٢٠/ ب)، (٣/ ٥/ ٣٢/ ب)، (٣/ ٦/ ٣/ أ)، (٣/ ٦/ ٣١/ ب)، (٣/ ٦/ ٣٩/ ب)، (٣/ ٦/ ٥١/ ب)، وأحيانا أحيانا تكون بين الأسطر كما في اللوحات (١/ ١/ ٢٠/ أ)، (١/ ٢/ ١٢٥/ أ)، (٢/ ٣/ ١٩/ ب)، (٢/ ٤/ ١٨٩/ أ)، (٣/ ٥/ ٣/ ب)، (٣/ ٦/ ٢/ ب)، (٣/ ٦/ ١٨/ أ)، وأحيانا تكون بخط مغاير كما في اللوحات (١/ ١/ ٧٩/ ب)، (١/ ٢/ ١٢٤/ ب)، (٢/ ٣/ ١٩/ ب)، (٢/ ٣/ ٥٨/ أ)، (٢/ ٣/ ١٢٣/ ب)، (٢/ ٤/ ١٦٦/ أ)، (٢/ ٤/ ١٩٥/ ب)، (٣/ ٥/ ٢٣/ ب)، (٣/ ٥/ ٦٧/ ب).

ومن دلائل كونها مسموعة أو مقابلة وقوع كلمة «بلغ» في بعض الحواشي كما في اللوحات (١/ ١/ ١١/ ب)، (١/ ١/ ٢٠/ ب)، (١/ ١/ ٢٢/ ب)، (١/ ١/ ٢٤/ ب)، (١/ ١/ ٣٠/ أ، ب)، (١/ ٢/ ١٤٠/ أ، ب)، (١/ ٢/ ١٧٥/ ب)، (١/ ٢/ ١٩٣/ أ)، (١/ ٢/ ٢٠٦/ أ)، (٢/ ٣/ ٨/ أ)، (٢/ ٣/ ٢١/ ب)، (٢/ ٣/ ٢٥/ ب)، (٢/ ٣/ ٦١/ أ)، (٢/ ٤/ ١٦٧/ ب)، (٢/ ٤/ ١٧٢/ أ)، (٢/ ٤/ ١٧٥/ ب)، (٢/ ٤/ ١٨٠/ ب)، (٢/ ٤/ ١٩٠/ ب)، (٣/ ٥/ ٥٤/ ب)، (٣/ ٦/ ٣١/ أ)، كما وجد فيها الدائرة المنقوطة بعد نهاية الحديث الدالة على المقابلة.

ومما يميز النسخة احتواء بعض حواشيها أو بين الأسطر على إشارة إلى فروق نسخ، لكن ذلك قليل كما في اللوحات (١/ ١/ ٦/ ب)، (١/ ١/ ٢١/ أ)، (١/ ٢/ ٢١١/ ب)، (٢/ ٣/ ١٢/ ب)، (٢/ ٣/ ١٧/ أ)، (٢/ ٣/ ٢٠/ ب)، (٢/ ٤/ ١٦٧/ ب)، (٢/ ٤/ ١٧٩/ ب)، (٢/ ٤/ ١٨٥/ أ)، (٢/ ٤/ ١٨٨/ ب)، (٢/ ٤/

١٨٩/ ب)، (٢/ ٤/ ١٩٢/ ب)، (٢/ ٤/ ١٩٤/ أ)، (٣/ ٥/ ٤٨/ أ)، (٣/ ٦/ ٣٣/ أ)، (٣/ ٦/ ٣٤/ أ)، (٣/ ٦/ ٥٢/ ب)، (٣/ ٦/ ٧٣/ ب).

ومما يميز النسخة ما ورد في بعض الحواشي من إشارة إلى تصويب بعض المواضع كما في اللوحتين (٢/ ٣/ ٩٣/ ب)، (٢/ ٤/ ٢٦٦/ أ، ب).

كما أن النسخة بها حواش عليها الرمز (ط) وأحيانا (ظ) كما في اللوحات (١/ ١/ ٢٢/ أ)، (١/ ١/ ١٢٠/ ب)، (١/ ٢/ ١٦٢/ ب)، (١/ ٢/ ١٦٥/ ب)، (١/ ٢/ ١٧٥/ أ)، (١/ ٢/ ١٧٨/ ب)، (١/ ٢/ ٢٤٧/ ب)، (٢/ ٣/ ٤/ أ)، (٢/ ٣/ ١٠/ أ)، (٢/ ٣/ ١٢/ ب)، (٢/ ٣/ ٢٤/ أ)، (٢/ ٣/ ٤٦/ ب)، (٢/ ٤/ ١٧٢/ ب)، (٢/ ٤/ ١٧٤/ أ)، (٢/ ٤/ ١٨٢/ أ)، (٢/ ٤/ ١٩٨/ أ)، (٣/ ٥/ ١٠٦/ أ)، (٣/ ٦/ ٨٤/ ب)، ولعل ذلك إشارة إلى استشكال كما وقع في نسخة رواق المغاربة.

ومن دلائل جودتها أنها مقابلة على يد محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى ابن الوزير[1] صاحب «العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم» ففي آخر المجلد الرابع في الجزء الثاني اللوحة (٢/ ٤/ ٢٩٦/ أ): «بلغ مقابلة على غير أصله المنسوخ منه في شهر شعبان سنة ٨٣٥ على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى سامحه الله تعالى وختم له برضاه آمين آمين آمين». وكتب على غلاف الجزء الأول: «من الخزانة الوزيرية وعليها خط إمام الحديث محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى قدس الله روحه». وكتب على غلاف الجزء الأول أيضا: «وعلى ثلاث أو أربع ورق من آخر هذا الجزء خط سيدي الحجة محمد بن إبراهيم بن

---

(١) ذكره ابن حجر في «ذيل الدرر الكامنة» (ص٢٧٤) بعد ترجمة أخيه الهادي، وذكره ابن حجر في ترجمة أخيه الهادي أيضًا وأثنى عليه في «إنباء الغمر» (٣/ ٢١٠، ٢١١). وترجمته في «طبقات صلحاء اليمن» (ص١٩- ٢٢)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٢٧٢)، و«البدر الطالع» (٢/ ٨١- ٩٣)، و«أبجد العلوم» (٦٧٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١١٢٤)، و«هدية العارفين» (٢/ ١٩٠)، و«الأعلام» للزركلي (٥/ ٣٠٠) وقد توفي سنة ٨٤٠ هـ.

علي بن المرتضى ﷺ يعرفه من له خبرة بخطه فليعلم ذلك . كتبه يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن الوزير[1] غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه» .

وكتب على غلاف الجزء الثاني : «هذا المجلد وما قبله وما بعده من كتب الأهل الموقوفة على صالح الذرية ، وقد كان ذهب هو وإخوته من الخزانة المفضلية الوزيرية ، وعلى هذه النسخة وإخوته خط إمام الاجتهاد الحبر النقاد عز الإسلام محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضي [. . . . . .] وعليه رسم بخطه فاعرف ذلك» .

وقد حظيت حواشي هذه النسخة ببعض التعليقات الحديثية ، حيث وقع في حاشية اللوحة (٢/ ٣/ ٢٦/ ب) تعليق على بعض الأسانيد ، وفي حاشية اللوحة (٢/ ٣/ ٣٠/ أ) كلام عن بعض الرواة ، وفي حاشية اللوحة (٢/ ٣/ ٣٦/ أ) نقل عن ابن حجر في توهيم الحاكم في هذا الموضع ، وينظر : اللوحات (٢/ ٣/ ٨٠/ أ) ، (٢/ ٣/ ١٤٢/ ب) ، (٢/ ٤/ ٢٥٦/ ب) .

كما احتوت النسخة على حواشي لغوية كضبط للكلمات بالحروف ، وشرح للغريب ونحوه ذلك ، كما في اللوحات (١/ ١/ ٥٣/ أ) ، (٢/ ٤/ ١٩١/ أ) ، (٢/ ٤/ ٢٠٢/ أ) .

كما أن بها بعض الحواشي التي تدل على تشيع كاتبها كما في اللوحات (٢/ ٣/ ١٠٧/ ب) ، (٢/ ٤/ ٢٤٢/ أ) ، (٣/ ٥/ ٢/ أ) ، (٣/ ٥/ ١٣/ ب) ، (٣/ ٥/ ٤٨/ ب) .

ومن دلائل جودة هذه النسخة أنها نسخة وقفية بالخزانة الوزيرية ، فقد كتب على غلاف الجزء الأول : «وقف لله تعالى» ، وكتب أيضا : «هذا الجزء الأول من المستدرك وقف لله تعالى» ، وكتب أعلى بعض اللوحات : «وقف لله تعالى» كما في اللوحتين (١/ ١/ ١١/ أ) ، (١/ ١/ ٣٦/ ب) ، وكتب على غلاف الجزء الثاني : «وقف لله تعالى» ، وكتب أعلى اللوحة (٢/ ٣/ ٣٥/ أ) : «وقف لله تعالى» ، وكتب أعلى اللوحة (٢/ ٣/ ٤٧/ ب) : «وقف لله تعالى وحبس» .

---

(١) ستأتي الإشارة إلى موضع ترجمته .

وكتب على غلاف الجزء الأول : «هذا الجزء والذي بعده مما اشتملت عليه الخزانة الوزيرية وقد كتب عليه من لا اعتبار به الوقف المطلق وطمس وقف الآباء فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» .

وكتب على غلاف الجزء الثاني : «هذا المجلد وما قبله وما بعده من كتب الأهل الموقوفة على صالح الذرية ، وقد كان ذهب هو وإخوته من الخزانة المفضلية الوزيرية ، وعلى هذه النسخة وإخوته خط إمام الاجتهاد الحبر النقاد عز الإسلام محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضي [. . . . . .] وعليه رسم بخطه فاعرف ذلك» .

وكتب على غلاف الجزء الثاني أيضا : «يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى[(١)]» .

ووقع بها عدة حواشي اتضح منها حاشية ليحيى بن عبد الله المذكور كما في اللوحة (٢/ ٣/ ٢٠/ أ) ، ويبدو أنه كان شيعيا ، دل على ذلك حاشية له في اللوحة (٣/ ٥/ ٢/ أ) .

وجدير بالذكر أنه لم يكتب على الجزء الخامس ولا السادس أي إشارة إلى وقف أو تمليك ، لكن كتب على أول المجلد السادس : «كان وفاة والدي وسندي [. . .] الدين بركة المسلمين عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى[(٢)] يوم ثالث عشر شهر [صفر] سنة أربعين وثمانمائة سنة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، ووفاة والدته المطهرة مهدية بنت عبد الله بن حسن الدواري يوم الجمعة رابع وعشرين شهر صفر من السنة المذكورة . كتبه علي بن أحمد الوزير» .

وهذا كله يوضح عناية أهل هذا البيت بهذه النسخة .

---

(١) له ترجمة في «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر» لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني (٢/ ٣٩٣ ، ٣٩٤) ، وذكر أنه أخذ عن الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة ووفاته سنة ١٢٥٠ هـ .

(٢) له ترجمة في «الملحق التابع للبدر الطالع» (٢/ ١٣٨) وذكر أن له معرفة تامة بالأنساب وأيام المؤرخين ، وله شرح على التسهيل أجاد فيه ، مات بصنعاء في سنة ٨٤٠ هـ .

٣- وصف نسخة دار الكتب المصرية

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بدار الكتب المصرية[١]، ورقم الحفظ: (٢٩٢٤٩ب) عربي، ورقم الميكروفيلم: (٢٣٤٨٨)، والرقم العام: (٢٠٦٢٠٦).

وقد رمزنا لها بالرمز (د).

عنوان النسخة:

١- المستدرك:

وقع على غلاف الجزء الموجود: «المجلد الأخير من المستدرك».

٢- الجامع الصحيح المستدرك:

وقع آخر الجزء الموجود اللوحة [١٩٩/أ] وهو آخر الكتاب: «وهو آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ».

إسناد النسخة:

لم نقف في هذه النسخة على إسناد لها، لاسيما أن الموجود منها الجزء الأخير، وهو مما نقل عن الإمام الحاكم بالإجازة، كما سبق في توصيف نسخة رواق المغاربة، غير أننا وقفنا على تصريح باسم الحاكم أثناء هذا الجزء، ففي اللوحة (١٢/ب): «قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذه الأسانيد كلها صحيحة...». ينظر: حديث رقم (٧٤٨٠) من طبعة دار التأصيل.

---

(١) ذكرها الدكتور نجم عبدالرحمن خلف في «استدراكات على تاريخ التراث العربي» (٤/ ٥٨٣).

وفي اللوحة (١٣/ ب) : «قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ : عمران بن أبي عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم ، فإن كان حفظ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر فإنه غريب صحيح» . ينظر : حديث رقم (٧٤٨٨) من طبعة دار التأصيل .

وفي اللوحة (٢٦/ ب) : «قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ : وفيها كتب إلي محمد بن عمرو الرزاز بخط يده . . .» . ينظر : حديث رقم (٧٥٩٣) من طبعة دار التأصيل .

وصف النسخة :

هذه النسخة ناقصة من أول الكتاب فهي كما دون على غلافها : «المجلد الأخير من المستدرك» ، وقد تخللها سقط سيأتي ذكره .

يبدأ هذا الجزء من اللوحة (٣/ أ) بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر يا كريم . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة ، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . . .» .

وهذا أثناء «كتاب الأشربة» ويوافق حديث رقم (٧٤٠٤) من طبعة دار التأصيل .

ينتهي هذا الجزء باللوحة (١٩٩/ أ ، ب) بقوله : « . . . . فقال الرجل : رحمك الله! إنما سألتك لتخبرنا ، فقال ابن عباس : يومان ذكرهما الله ﷻ في كتابه ، الله أعلم بهما . فكره أن يقول في كتاب الله بغير علم . هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . آخر كتاب الأصول[1] وهو آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ ، [١٩٩/ أ] والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما وحسبنا الله ونعم الوكيل» . فالجزء ينتهي بنهاية «كتاب الأهوال» وهو نهاية الكتاب .

---

(١) كذا ، والصواب : «الأهوال» .

هذا وقد كتب على غلاف الجزء فهرس بأسماء الكتب التي فيه، بداية من «كتاب البر والصلة» إلى آخر «كتاب الأهوال»، لكن الواقع أن الجزء يبدأ أثناء «كتاب الأشربة» كما سبق.

تخلل هذه النسخة سقط يظهر من خلال تتبع التعقيبة، فالناسخ يلتزم التعقيبة في مواضع دون أخرى، وقد أفدنا من التعقيبة المذكورة في بعض المواضع في الوقوف على هذا السقط؛ ففي آخر الوجه (٥٠/ أ): «... عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مع»، والتعقيبة المكتوبة في ذيل الصفحة: «الغلام»، في حين أول الموجود في الوجه الآخر (٥٠/ ب): «رسول الله ﷺ يقول: «إذا حلف أحدكم على يمين فرأى خيرا فليأت الذي هو خير» ما كتبت لك بهما قال: فكتب له بهما...». وهذا يدل على وجود سقط في هذا الموضع.

وبالرجوع إلى نص «المستدرك» اتضح أن هذا السقط يقع أثناء «كتاب الذبائح» بعد قوله: «عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مع...». وأول هذا السقط قوله: «الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى. قال جرير: سئل الحسن عن الأذى فقال: هو الشعر. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ينظر حديث رقم (٧٨٠٢) من طبعة دار التأصيل.

وينتهي هذا السقط أثناء «كتاب الأيمان والنذور» قبل قوله: «رسول الله ﷺ يقول: «إذا حلف أحدكم على يمين فرأى خيرا فليأت الذي هو خير» ما كتبت لك بهما قال: فكتب له بهما. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة» وآخر هذا السقط قوله: «فقال الرجل: كنت أرجو أن تعطيني وصيفا، فقال: والله لهما أحب إلي من وصيفين! فقال الرجل: فاكتب لي بهما، فقال عدي: أما إني سمعت...». ينظر حديث رقم (٨٠٣٤) من طبعة دار التأصيل.

ومحل هذا السقط بعد نهاية اللوحة (٥٠/ أ) من هذه النسخة.



عدد اللوحات والصفحات ومسطرة النسخة :

بلغ عدد لوحات هذا الجزء (١٩٩) لوحة ، ويقع ما فيه من أصل الكتاب في (١٩٧) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صفحاتها (٣٩٤) صفحة ، مقاس الصفحة (٢٦ / ٥ , ١٧) سم تقريبا ، ومسطرتها (٢٣) سطرا متحدا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١١) و(١٨) كلمة للسطر .

وقع أعلى بعض اللوحات ما يشير إلى رقم الكراس ، ففي حاشية اللوحة (٤٠/ ب) : «خامس» .

ناسخ هذه النسخة :

هو مسعود بن عبد الرحيم ، ورد التصريح بذكره في آخر الجزء اللوحة (١٩٩/ ب) .

تاريخ النسخ:

كان الفراغ من هذه النسخة خامس شعبان المبارك سنة سبع وعشرين وسبعمائة (٧٢٧هـ) . كذا ورد في آخر الجزء اللوحة (١٩٩/ ب) أي : أنها نسخت قبل نسخة رواق المغاربة بما يزيد عن نصف عام .

لم يرد ذكر مكان النسخ .

كتبت هذه النسخة بخط تعليق واضح غالبا ، ويتفاوت نقط الناسخ للكلمات قلة وكثرة ، وقد ضبطت بعض الحروف بالشكل في مواطن قليلة كما في اللوحات (٤/ أ) ، (٥/ ب) ، (٨/ ب) ، (١٢/ أ) ، (٣٤/ ب) ، (٣٩/ أ ، ب) ، (١١٤/ ب) .

وميزت عناوين الكتب بخط أكبر كما في اللوحات (٧/ أ) ، (٢٢/ أ) ، (٣٠/ ب) ، (٤٢/ أ) ، (٤٨/ أ) ، (٥١/ ب) .

الحالة العامة للنسخة:

حالة المخطوط جيدة التصوير إلا أن بها بعض الطمس في مواطن قليلة جدا كما في اللوحات (٤٤/ ب) ، (٤٥/ أ) ، (٧٠/ أ) ، (١٩٣/ أ) ، كما أن بها أثر رطوبة كما في

اللوحات(٥٥/ أ، ب)، (٥٦/ أ، ب)، (٨٤/ أ)، (١٣٧/ أ، ب)، (١٣٨/ ب)، ومن اللوحة (١٧٨/ ب) حتىٰ (١٨٠/ أ)، بل وقع فيها بعض التآكل كما في أولها اللوحتين (٣/ أ)، (٤/ أ).

يتخلل هذا الجزء بعض البياض كما في اللوحة(٢٤/ أ) حديث رقم (٧٥٧٤) من طبعة دار التأصيل: «حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، قال عبد الله بن وهب: قال: أخبرني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله»، فقد وقع بعده بياض بقدر سطر، وسياق ما في «المستدرك» يدل على عدم وجود سقط؛ لقوله: «إلا أن الحديث عند مالك، عن زيد بن أسلم، عن جابر رضي الله عنهما حدثناه أبو العباس...».

توثيقات النسخة:

يعد الجزء الموجود من هذه النسخة من النسخ الجيدة من حيث الجملة، ومن دلائل ذلك احتواؤه على بعض الإلحاقات المصححة المكملة للصلب بخط الناسخ أو بخط مقارب، لكن ذلك وقع بقلة كما في اللوحات (١٥/ أ)، (٢٢/ أ)، (٢٦/ ب)، (٣٢/ أ)، (٣٩/ أ)، (٤٤/ أ)، (٤٩/ أ)، (٥٨/ أ)، (١٢٥/ أ).

كما وجد فيها بعض الإلحاقات المصححة المكملة للصلب بخط مغاير كما في اللوحة (٥٩/ أ)، وفيها بعض الإلحاقات غير المصححة كما في اللوحة (٣٧/ أ) بخط مغاير، وفي اللوحة (٣٧/ أ) أيضا بخط الناسخ، وفي اللوحة (١٠٦/ أ) بخط مغاير.

هذا وقد يوصل كلام بآخر السطر بخط مغاير دون تصحيح كما في اللوحة (٦٣/ ب).

ومما يميز النسخة ما ورد في بعض الحواشي من تصويب لبعض الكلمات، ولعله من الناسخ؛ لأن الخط مقارب لخط الصلب، وقد وقع ذلك نادرا كما في اللوحة (٤٨/ أ) حديث رقم (٧٧٨٠) من طبعة دار التأصيل: «أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري،

حدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد وعكرمة ، عن ابن عباس في رجل ذبح ونسي أن . . .» . وقع في النسخة : «أخبرنا محمد بن أحمد بن غنم القنطري» وضبب على «غنم» وكتب في الحاشية بخط مقارب : «صوابه : تميم» .

وقد حظيت حواشي هذه النسخة ببعض التعليقات الحديثية كما في (٣٨/ ب) عند حديث رقم (٧٦٩٣) من طبعة دار التأصيل : «أخبرني عبيد الله بن محمد البلخي ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال : «استرقوا لها ؛ فإن بها النظرة» . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . فوقع في حاشية اللوحة (٣٨/ ب) بخط مغاير : «بل أخرجاه ؛ فأما البخاري فرواه عن محمد بن خالد ، عن محمد بن وهب بن عطية بهذا الإسناد ، وأما مسلم فرواه عن أبي الربيع الختلي ، عن محمد بن حرب به» . وقد أخرجه البخاري من الطريق المذكور رقم (٥٧٣٩) من طبعة دار التأصيل ، وأخرجه مسلم من الطريق المذكور رقم (٢٢٥٦) من طبعة دار التأصيل .

وورد تعليق داخل صلب الكلام ولعله وقع سهوا أثناء النسخ من النسخة الأصل لهذه النسخة ، ففي اللوحتين (٥٢/ ب) ، (٥٣/ أ) حديث رقم (٨٠٥٧) من طبعة دار التأصيل : «حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ» . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . ثم كتب بعده في الصلب : «قوله : «لم يخرجاه» وهم ؛ قد أورده البخاري في الرقاق وعن مكي بن إبراهيم نفسه» ، وقد وقعت هذه العبارة في حاشية اللوحة (٤/ ١٥٠/ أ) من نسخة رواق المغاربة ، علما بأن الحديث في البخاري رقم (٦٤٢٠) من طبعة دار التأصيل .

ووقع تعليق في الحاشية على حديث رقم (٨١٩٥) من طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ متعلق بقوله: «حدثنا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه» ففي حاشية اللوحة (٦٨/ أ) بخط مغاير: «[. . . . .] وهو منقطع؛ فإسحاق لم يدرك جده عبادة».

ووقع تعليق في حاشية اللوحة (٦٩/ ب) بخط مقارب لخط الناسخ على حديث رقم (٨٢٠٨) من طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ نصه: «الشاذكوني أشد ضعفا من عبد الله بن جعفر».

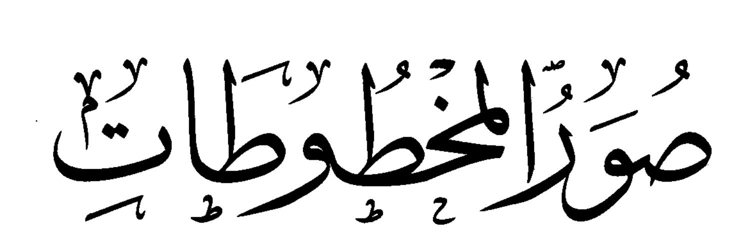
وفي حاشية اللوحة (٦٩/ ب) أيضا بخط مقارب أيضا على حديث رقم (٨٢٠٩) من طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ: «ضرار بن صرد واهي الحديث».

وفي حاشية اللوحة (٩٣/ ب) بخط مغاير مقابل حديث رقم (٨٤٠١) من طبعة دار التأصيل: «رواه الترمذي عن قتيبة عن الليث. ولم يذكر عطاء فيه، وقال: مرسل». وقد رواه الحاكم من طريق: «عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء عن جابر...»، وينظر «الجامع الكبير» للترمذي حديث رقم (٣٠٧٣) من طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ.

وينظر: حواشي اللوحات (٩٨/ ب)، (٩٩/ أ)، (١٢٤/ أ)، (١٣٤/ ب)، (١٤٢/ ب)، (١٤٩/ ب) ففيها تعليقات حديثية أيضا بخط مغاير.

هذا ولم يرد في النسخة إشارة إلى أي تملكات أو وقف لها.

* * *


صُوَرُ المَخْطُوطَاتِ

صفحة العنوان من المجلد الأول من رواق المغاربة

الورقة الأولى من المجلد الأول من رواق المغاربة

الورقة الأخيرة من المجلد الأول من رواق المغاربة

صفحة العنوان من المجلد الثاني من رواق المغاربة

الورقة الأولى من المجلد الثاني من رواق المغاربة

الورقة الأخيرة من المجلد الثاني من رواق المغاربة

صفحة العنوان من المجلد الثالث من رواق المغاربة

الورقة الأولى من المجلد الثالث من رواق المغاربة

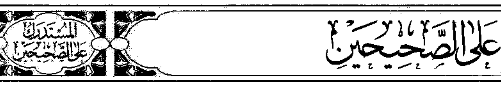
الورقة الأخيرة من المجلد الثالث من رواق المغاربة

صفحة العنوان من المجلد الرابع من رواق المغاربة

الورقة الأولى من المجلد الرابع من رواق المغاربة

الورقة الأخيرة من المجلد الرابع من رواق المغاربة

صفحة العنوان من النسخة الوزيرية



الورقة الأولى من النسخة الوزيرية

الحسن والحسين يوم السابع وسماهما وامر ان يماط عن رؤوسهما الاذى هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعي [illegible]
الربيع وابن عبد الحكم حدثنا ابو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحيري من اصل
كتابه ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن
محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة
شعره فوزناه فكان وزنه درهما اخبرني ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا ابو [illegible]
ثنا ابو [illegible] سهل [illegible] ثنا سوار ابو حمزة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافئين
حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد
حدثني ابي عن سباع بن ثابت عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقروا الطير على مكناتها وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم
ذكرانا كن او اناثا هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اخبرني اسمعيل بن
محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا ابو بكر بن ابي شيبة الحزامي ثنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق
ومن ولد له منكم مولود فاحب ان ينسك عنه فليفعل عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اخبرنا [illegible]
حازم عن عبد الله [illegible] عن محمد بن سيرين عن [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى قال فكان الحسن يقول
اماطة الاذى حلق الراس هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اخبرنا
ابو العباس السياري ثنا ابراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح عنه شاة ولطخ راسه
بدمها فلما جاء الاسلام كنا اذا ولد لاحدنا غلام ذبح عنه شاة وحلقنا
راسه ولطخناه بزعفران هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هرون انا عبد الملك بن ابي سليمان
عن عطاء عن ام كرز وابي كرز قالا نذرت امراة من ال عبد الرحمن بن ابي بكر ان ولدت [illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة الوزيرية

صفحة العنوان من نسخة دار الكتب المصرية

الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

الفصل الرابع

منهج عمل دار التأصيل في ضبط وتحقيق «المستدرك على الصحيحين»

الهدف من العناية بالكتاب ـ ضبطا وتحقيقا ـ هو إخراج كتاب «المستدرك» بأقرب صورة أرادها الإمام الحاكم ؛ محققا مضبوط النص سالما من الأخطاء قدر الإمكان ، وتحقيق المعاني التي تعيق فهم القارئ له ، وقد توخينا عدم الإطالة في تعليقاتنا إلا ما اضطررنا إليه ، وجاء العمل في الكتاب وفق منهج علمي يتلخص في النقاط التالية :

١ - اعتمدنا نسخة رواق المغاربة بالجامع الأزهر أصلا لضبط وتوثيق النص .

٢ - استفدنا من نسخة ابن الوزير اليمنية ونسخة دار الكتب المصرية في تحرير بعض المواضع المشكلة في النسخة الأصل المعتمد عليها ، واعتمدنا عليهما أيضا في مواضع السقط الذي اعترى النسخة الأصل .

٣- نظرا لوجود أخطاء ليست بالقليلة في أسماء الرواة في الأصل الخطي ، وكذا البياضات التي اجتمعت عليها الأصول الخطية ؛ قمنا بعرض أسانيد الكتاب على كتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر كمصدر فرعي أصيل لكتاب «المستدرك على الصحيحين» ، هذا بالإضافة إلى المصادر الوسيطة الأخرى التي روت أحاديث الكتاب من طريق الإمام الحاكم ككتب الإمام البيهقي ، باعتبار ذلك من المرجحات القوية عند حدوث خلل أو خطأ في الأصل الخطي أو النسخ الخطية المساعدة .

وقد وفقنا - بفضل الله ومنه - في العثور على كثير من الأخطاء والسقط والبياضات التي قمنا بتصحيحها والتنبيه عليها كما سبق وأشرنا إلى طرف منها .

٤- تم تخريج أحاديث الكتاب بعزوها في الحاشية إلى مواضعها من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر، والاستفادة منه في ضبط أسانيد الكتاب .

٥- التنبيه على ما فات الحافظ ابن حجر أن يعزوه «للمستدرك» في «إتحاف المهرة» وهو ثابت عندنا في طبعة دار التأصيل، وكذا التنبيه على المواضع التي عزاها الحافظ ابن حجر للمستدرك ولم نجدها في الأصل الخطي أو النسخ الخطية المساعدة التي اعتمدنا عليها .

٦- تخريج أحاديث «المستدرك على الصحيحين» على كتاب «تحفة الأشراف» للحافظ المزي في إطار ما وافق فيه أبو عبد الله الحاكم أصحاب الكتب الستة من أحاديث من خلال المسنِد مع المتن، وفي حالة اتفاق ترجمة الحافظ المزي (سلسلة الإسناد) في «التحفة» مع إسناد «المستدرك على الصحيحين» يتم عند التخريج تقديم رقم هذه الرواية الأقرب إلى الترجمة في سلسلة الإسناد على غيرها، كل هذا في المرفوعات فقط وأحيانا في الموقوفات .

وما قمنا به من تخريج «المستدرك» على كتاب «تحفة الأشراف» لم نعن به اتفاق الرواية وفق شرط المزي في كتابه -وإن تحقق ذلك في بعض الأحاديث- إنما عنينا به في الغالب تخريج أصل الرواية عن المسنِد في الكتب الستة، ونبهنا على ذلك حتى لا يتعقب علينا بعدم وجود اللفظ الذي في «المستدرك» في الكتب الستة أو أحدها فليعلم ذلك .

كما أننا اكتفينا بالتخريج على التحفة والإتحاف تحرجا من تكثير الحواشي وإطالتها بالتخريج والعزو المطول الذي أصبح ديدن بعض الباحثين

٧- تخريج الكتاب على نفسه، فإذا تكرر الحديث أحيل إليه سواء كان سابقا أو لاحقا، أو سابقا ولاحقا للحديث الذي يطالعه القارئ .

٨- إعداد دراسة استقرائية بواسطة الحاسب الآلي مدعومة بمراجعة الباحثين تتضمن التحقق من كلام الإمام الحاكم من كون الحديث على شرط الشيخين أو أحدهما ؛ والتعليق على ذلك ، وكذا الشأن فيما قال عنه : «صحيح» أو سكت عنه ، وقد تم كل ذلك من خلال منهج يضمن التحقق من رواة الإسناد وسلاسله الكلية والجزئية ، وغير ذلك من وسائل التحقق . وتوخينا عدم إطالة تعليقاتنا في هذا الأمر بما ليس له أثر كبير في الحكم على الحديث .

٩- تم إعداد مقدمة علمية متخصصة عرض من خلالها التعريف بالمصنف وكتابه «المستدرك» وأهمية الكتاب العلمية ومنهج مصنفه فيه ، والتعريف بالنسخ الخطية ، والتعريف بالطبعات السابقة للكتاب ، ولماذا هذه الطبعة .

١٠- تم تعيين كافة رواة الأسانيد على مدار الكتاب ، مع ذكر مواضع ورود كل راو ، ويتبين ذلك من خلال فهرس الرواة ضمن فهارس الكتاب .

١١- تم تمييز طبقة شيوخ الحاكم وشيوخ شيوخه -وهي طبقة عسرة المنال- بالإضافة إلى الرواة خارج «التهذيب» وفروعه ، وذلك بسرد أهم مصادر تراجمهم من خلال فهرس الرواة مما يعين الباحث على الوصول لتراجمهم بسهولة ويسر .

١٢- تم ضبط نص الكتاب بالحركات ضبطا كاملا بنية وإعرابا ، مع مراعاة ضبط المخطوط في بعض المواضع .

١٣- تم وضع علامات الترقيم اللازمة على نص الكتاب ، بما يساعد على وضوح المعنى ، وتبين السياق ، وسهولة القراءة .

١٤- تم تخريج الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية .

١٥- تم حصر الغريب ، وشرحه في الحاشية وفق المنهج التالي :

● تم بيان غريب الألفاظ والعبارات ، وما يحتاجه سياقها من توضيح لفهم المراد من الحديث من خلال الاعتماد على معجم غريب الحديث الذي أعد في دار التأصيل - مركز

البحوث وتقنية المعلومات - كقاعدة معلومات متخصصة معتمدة على المراجع المتخصصة في غريب القرآن والحديث .

فإن لم يوجد شرح للفظة الغريبة في معجم غريب الحديث يتم الرجوع إلى كتب الشروح والمعاجم عند استغلاق المعنى ، وقد تم اعتماد كتب أخرى معاصرة متخصصة في بابها ، كتحديد الأماكن والبلدان والمكاييل والموازين .

- تم تمييز الغريب في الحاشية بلون أسود سميك ، سواء كان منفردا أم مضمنا في حاشية .
- تم بيان غريب القرآن ، ثم شرحه من الكتب المعنية بذلك ، مثل : «غريب القرآن» لابن قتيبة ، و«غريب القرآن» للسجستاني ، وغيرهما .
- تم بيان غريب الحديث ، ثم شرحه من الكتب المعنية بذلك عند المحققين من أهل هذا الفن ، مثل : «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ، و«مجمع بحار الأنوار» لمحمد طاهر الهندي ، و«الذيل على النهاية» لعبد السلام علوش ، و«مشارق الأنوار» للقاضي عياض ، و«غريب الحديث» للخطابي ، و«الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ، و«تفسير غريب ما في الصحيحين» للحميدي ، و«غريب الحديث» للحربي . . . وغيرها .
- تم تحويل المقاييس والمكاييل إلى أخرى معاصرة يعرفها القارئ المعاصر .
- تم تعريف القارئ بالأماكن والبلدان الغريبة الواقعة في الحديث وأماكن وجودها الآن .
- إذا استغلق المعنى في كتب الغريب قمنا ببيانه من كتب الشروح .
- عند عدم العثور على بيان معنى الغريب نلجأ إلى المعاجم فهي أوسع في شرح المعاني اللغوية ، فما وجدناه فيها أنسب للسياق وضعناه .

• تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب: «النهاية» و«ذيله» والمعاجم، وذكر العزو (بالجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء، وذكر العزو (بالصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد، مثل «المكاييل والموازين» . . .وغيره .

١٦- تم إعداد فهارس علمية متنوعة للكتاب، وقد تم ذلك باستخدام خبرة العلماء، مدعومة بأحدث التقنيات الحاسوبية التي تساعد الباحث في جميع أعمال البحث والتكشيف .

وقد ذيل الكتاب بالفهارس العلمية التالية :

• فهرس الآيات القرآنية والقراءات .

• فهرس أطراف الأحاديث، مميزا فيها المرفوع من غيره، مع ذكر المسند .

• فهرس الكتب والأبواب .

• فهرس الرواة، وفيه تم تعيين الرواة مع ذكر مواضع ورود كل راو في الكتاب، ويتم عرض بيانات الراوي وفقا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تحفة الأشراف» وهي :

○ إذا كان الراوي من المكثرين يتم سرد مواضع مروياته مرتبة على تلاميذه، وإذا كان تلميذه مكثرا عنه -أيضا- يتم ذكر طبقة تلميذ تلميذه، وهكذا .

○ تمييز مرويات شيوخ المصنف، بوضع حرف (ش) قبل الترجمة .

* * *

منهج العمل في صف «المستدرك» وتنضيده

١- استخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل، يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز كتاب «المستدرك» بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع اسم كتب «المستدرك» للحاكم مثل : «كتاب الإيمان» ، «كتاب العلم» . . . إلخ في الإطار الأعلى للصفحة اليسرى ، ورقم الصفحة على يسار الإطار .

مثل :



تم وضع اسم الكتاب «المستدرك على الصحيحين» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة على يمين الإطار .

مثل :

المستدرك على الصحيحين ٦

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «المستدرك» كله من (١) إلى (٥٦) ، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيما مسلسلا مستقلا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزيين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل :

﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيما مسلسلا .

٦- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل :

حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ،

٧- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص «» .

مثل :

قال النبي ﷺ : «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ**» .

٨- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [٥] ، مثال :

٥[٥] **حدثنا** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ ، فَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ**» .

٩- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [●] ، مثال :

●[١٢] **أخبرناه** أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أُنَيْفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ .

٩- تم تمييز تعليق الحاكم على الحديث بمربع مصمت [■] ، مثال :

٥[٥] [الإتحاف : كم ١١٩٤٦] .

●[١٢] [الإتحاف : كم ١٩٠١٤] .

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَرُوَاتُهُ مِصْرِيُّونَ ثِقَاتٌ .

١٠- تم وضع علامة [۩] في المتن والحاشية للدلالة على بداية ونهاية صفحة المخطوط ، مثال :

أَنَّ عُمَرَ ، خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمًا فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ يَبْكِي . . .

۩[١/٣ب] .

١٠- شرح غريب الحديث ومعاني العبارات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ[١] أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ

---

(١) جوف : قلب . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

١١- تم إثبات فروق النسخ في الحواشي .

١٢- تم وضع حاشية لتخريج «الإتحاف» و «التحفة» ورموزهما الخاصة بهما ، مثال :

٥[١] [الإتحاف : مي كم حم ١٨١٧٣] [التحفة : ت ١٥٠٥٩- د ١٥١٠٩] .

* * *

إحصاءات خاصة بـ «المستدرك» للإمام الحاكم[(١)]

عدد الكتب	٥٦
عدد الأبواب	٥٤٣
- عدد أحاديث الكتاب بالمكررات	٩٠٢٩
- عدد أحاديث الكتاب بدون المكررات	٧٨٠٤
- عدد الأحاديث التي قال فيها : «على شرط الشيخين»	١٧٠٧
- عدد الأحاديث التي قال فيها : «على شرط البخاري»	١٦٦
- عدد الأحاديث التي قال فيها : «على شرط مسلم»	٩٧٦
- عدد الأحاديث التي قال فيها : «صحيح»	٢٨٩٦
- عدد الأحاديث التي صرح بأنها ليست على شرط الكتاب	٤٣
- عدد الأحاديث التي ضعفها	٧٥
- عدد الأحاديث التي سكت عنها	٣١٦٦
- عدد الأحاديث التي وهم في قوله فيها :«على شرط الشيخين»	١٦٤٤
- عدد الأحاديث التي وهم في قوله فيها : «على شرط البخاري»	١٥٣

(١) هذه الإحصائيات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب .

- عدد الأحاديث التي وهم في قوله فيها : «على شرط مسلم»	٩٣٧
- عدد الأحاديث المرفوعة	٦٢٩٣
- عدد الموقوفات	٢٧٣٦
- عدد شيوخ الحاكم في الكتاب	٣٢٢

❋ ❋ ❋

إسناد فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل

إلى كتاب المستدرك على الصحيحين

للإمام أبي عبد الله الحاكم

أنبأنا سماحة الوالد شيخ الحنابلة العلامة المعمر عبد الله بن عبد العزيز العقيل إجازة مرارا، عن الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي، عن نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي سماعا عليه لحديثين منه إن لم يكن أكثر وإجازة بالباقي، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي لحديث منه إن لم يكن أكثر وإجازة، عن أبيه الشاه ولي الله كذلك، عن أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن إبراهيم القلقشندي، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة ابن الذهبي، عن القاسم بن مظفر، عن أبي الحسن بن المقير، عن أبي الفضل الميهني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الحاكم.

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله ابن عقيل إلى «المستدرك على الصحيحين» للإمام أبي عبد الله الحاكم

الإمام الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)

↑

أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي (٤٨٧ هـ)

↑

أبو الفضل الميهني (٥٤٩ هـ)

↑

أبو الحسن بن المقير (٦٤٣ هـ)

↑

القاسم بن مظفر (٧٢٣ هـ)

↑

أبو هريرة ابن الذهبي (٧٩٩ هـ)

↑

الحافظ ابن حجر (٨٥٢ هـ)

↑

إبراهيم القلقشندي (٩٢٢ هـ)

↑

البدر محمد الغزي (٩٣٥ هـ)

↑

النجم محمد بن البدر محمد الغزي (٩٨٤ هـ)

↑

إبراهيم الكُوْراني الكردي (١١٠١ هـ)

↑

أبوطاهر بن إبراهيم الكُوْراني الكردي (١١٤٥ هـ)

↑

ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١١٧٦ هـ)

↑

الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي (١٢٣٩ هـ)

↑

محمد إسحاق الدهلوي (١٢٦٢ هـ)

↑

نذير حسين الدِّهلوي (١٣٢٠ هـ)

↑

علي بن ناصر أبو وادي (١٣٦١ هـ)

↑

عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل رحمه الله (١٤٣٢ هـ)

↑

عبدالرحمن بن عبدالله ابن عقيل

وتوثيقا من دار التأصيل لأعمالها وتسهيلا على طلاب العلم والباحثين ونشرا لثقافة قراءة المخطوط قمنا بإرفاق قرص مدمج مع الكتاب ؛ يشتمل على مقدمة التحقيق للكتاب ، ونموذج من العمل ، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص ، وقد تم ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب ، ونرجو الله أن يكتب لهذا العمل القبول .

ودار التأصيل لا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ، ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقع فيه أو تحسين يراه أن يراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، تولانا الله جميعا بتوفيقه .

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في ١٥ صفر سنة ١٤٣٥

الموافق : ١٨/ ١٢/ ٢٠١٣م



بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ السَّابِعِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ، الصَّمَدِ الْجَبَّارِ، الْعَالِمِ بِالْأَسْرَارِ، الَّذِي اصْطَفَى سَيِّدَ الْبَشَرِ؛ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَحَذَّرَ جَمِيعَ خَلْقِهِ مُخَالَفَتَهُ؛ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ - أَنْعَمَ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِاصْطِفَائِهِ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ - ﷺ وَعَلَىٰ آلِهِ - أَخْيَارَ خَلْقِهِ فِي عَصْرِهِ، وَهُمْ: الصَّحَابَةُ النُّجَبَاءُ، الْبَرَرَةُ، الْأَتْقِيَاءُ، لَزِمُوهُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، حَتَّىٰ حَفِظُوا عَنْهُ مَا شَرَعَ لِأُمَّتِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ - ثُمَّ نَقَلُوهُ إِلَىٰ أَتْبَاعِهِمْ، ثُمَّ كَذَلِكَ عَصْرًا بَعْدَ عَصْرٍ، وَإِلَىٰ عَصْرِنَا هَذَا، وَهُوَ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ الْمَنْقُولَةُ إِلَيْنَا بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ، وَهِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، خَصَّهُمْ بِهَا دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ، ثُمَّ قَيَّضَ اللَّهُ لِكُلِّ عَصْرٍ جَمَاعَةً مِنْ عُلَمَاءِ الدِّينِ، وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ يُزَكُّونَ رُوَاةَ الْأَخْبَارِ وَنَقَلَةَ الْآثَارِ؛ لِيَذُبُّوا بِهِ الْكَذِبَ عَنْ وَحْيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، فَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ رضي الله عنهما، صَنَّفَا فِي صَحِيحِ الْأَخْبَارِ كِتَابَيْنِ مُهَذَّبَيْنِ، انْتَشَرَ ذِكْرُهُمَا فِي الْأَقْطَارِ، وَلَمْ يَحْكُمَا وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ مِنَ الْحَدِيثِ غَيْرُ مَا خَرَّجَهُ، وَقَدْ نَبَغَ فِي عَصْرِنَا

هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ ، يَشْمَتُونَ بِرُوَاةِ الْآثَارِ ؛ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا يَصِحُّ عِنْدَكُمْ مِنَ الْحَدِيثِ لَا يَبْلُغُ عَشَرَةَ آلَافِ حَدِيثٍ ، وَهَذِهِ الْمَسَانِيدُ الْمَجْمُوعَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَىٰ أَلْفِ جُزْءٍ أَقَلَّ وَأَكْثَرَ مِنْهُ كُلُّهَا سَقِيمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، وَقَدْ سَأَلَنِي جُمْلَةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا أَنْ أَجْمَعَ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بِمِثْلِهَا ، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَىٰ إِخْرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ ، فَإِنَّهُمَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَمْ يَدَّعِيَا ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمَا ، وَقَدْ خَرَّجَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِمَا وَمَنْ بَعْدَهُمَا عَلَيْهِمَا أَحَادِيثَ قَدْ أَخْرَجَاهَا ، وَهِيَ مَعْلُولَةٌ ، قَدْ جَهِدْتُ فِي الذَّبِّ عَنْهُمَا فِي «الْمَدْخَلُ إِلَى الصَّحِيحِ» بِمَا رَضِيَهُ أَهْلُ الصَّنْعَةِ ، وَأَنَا أَسْتَعِينُ اللَّهَ ۩ عَلَىٰ إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ ، قَدِ احْتَجَّ بِمِثْلِهَا الشَّيْخَانِ رضي الله عنهما ، أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَهَذَا شَرْطُ الصَّحِيحِ عِنْدَ كَافَّةِ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؛ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ مِنَ الثِّقَاتِ مَقْبُولَةٌ ، وَاللَّهُ الْمُعِينُ عَلَىٰ مَا قَصَدْتُهُ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

فَمِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي مَدْخَلُهَا :

۩ [١/٣أ]

١- كتاب الإيمان

ם[١] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»(١).

ם[٢] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، فَقَدِ اسْتَشْهَدَ بِأَحَادِيثَ لِلْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدِ احْتَجَّ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ(٢).

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسٍ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَأَنَا أَخْشَى أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ، عَنْ عَائِشَةَ.

ם[١] [الإتحاف: مي كم حم ١٨١٧٣] [التحفة: ت ١٥٠٥٩ - د ١٥١٠٩]، وسيأتي برقم (٢).

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ إذ لم يخرج مسلم لمحمد بن عجلان إلا في المتابعات، وأخرج له البخاري تعليقا، وهو صدوق.

ם[٢] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٤٩] [التحفة: ت ١٥٠٥٩ - د ١٥١٠٩]، وتقدم برقم (١).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لمسدد، ومحمد بن عمرو بن علقمة أخرج له مسلم في المتابعات، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره، وهو صدوق له أوهام، ولم يخرج الشيخان لعبد الوهاب عن محمد بن عمرو، وينظر: «علل ابن أبي حاتم» (٦/ ٣٦).

ە[٣] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ . **وأخبرني** أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ أَبُو بَلْجٍ . وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ»** .

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَبِي بَلْجٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا نَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً(١) .

ە[٤] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ ، خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمًا فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ : يُبْكِينِي حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا ، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ»** .

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الصَّحَابَةِ ، وَاتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِحَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مِصْرِيٌّ صَحِيحٌ ، وَلَا نَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً(٢) .

ە[٣] [الإتحاف : كم حم ١٩٦٦٠] ، وسيأتي برقم (٧٥١٨) .

(١) لم يخرج مسلم لأبي بلج يحيى بن أبي سليم الفزاري ، وهو صدوق ربما أخطأ .

ە[٤] [الإتحاف : كم ١٦٦٢٠] [التحفة : ق ١١٣٠٥] ، وسيأتي برقم (٨١٤٦) .

۩[١/٣ب]

(٢) رواته رواة «الصحيحين» سوى عياش بن عباس القتباني ، فلم يخرج له البخاري . والحديث أعل بأن -

○[٥] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ**[١] **أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَرُوَاتُهُ مِصْرِيُّونَ ثِقَاتٌ[٢].

وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْمُقْرِئِ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ كَتَبَ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...**» الْحَدِيثَ.

○[٦] أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ نُكِتَ**[٣] **فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ تَابَ صُقِلَ**[٤] **مِنْهَا، فَإِنْ عَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْظُمَ فِي قَلْبِهِ، فَذَاكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ ﷻ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾**» [المطففين: ١٤].

= بعض رواته أسقط عيسى بن عبد الرحمن بين عياش بن عباس وزيد بن أسلم، وعيسى بن عبد الرحمن قال فيه البخاري: «منكر الحديث». ينظر: «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» (٣٥٩).

○[٥] [الإتحاف: كم ١١٩٤٦].

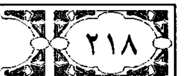
(١) جوف: قلب. (انظر: النهاية، مادة: جوف).

(٢) رجاله كلهم رجال مسلم غير عبد الرحمن بن ميسرة، ولم يوثقه أحد غير الحاكم، وقال ابن حجر: مقبول.

○[٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٢٨] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦٢]، وسيأتي برقم (٣٩٥٦).

(٣) نكت: النكت: الأثر في الشيء. (انظر: جامع الأصول) (٢/ ٤٢٥).

(٤) صقل: نُقي. (انظر: مجمع البحار، مادة: صقل).



■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثَ لِلْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[1].

○[٧] حدثنا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ ۩ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣، ٤٤].

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَهُوَ مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا مَعًا، وَقَدِ احْتَجَّا مَعًا بِأَحَادِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[2].

○[٨] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي**».

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِحَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ،

---

(١) فيه أبو خالد الأحمر؛ صدوق يخطئ.

○[٧] [الإتحاف: كم ٢٢٢٢٣]، وسيأتي برقم (٣٩٤٣).

۩[١/ ٤ أ]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، قال أبو زرعة - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٤/ ٦٣٤) -: «الصحيح: مرسل، بلا عائشة».

○[٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٨٧٨] [التحفة: ت سي ق ٣٩٦٦ - سي ١٢٨٥٦].

عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، وَقَدِ اتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى الْحُجَّةِ بِأَحَادِيثِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[1].

٥[٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ هَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ بِطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ[2] السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

■ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ فَقَدِ احْتَجَّ بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي.

وَعَامِرُ بْنُ يَحْيَى مِصْرِيٌّ ثِقَةٌ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ إِمَامٌ، وَيُونُسُ الْمُؤَدِّبُ ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ[3].

---

(١) لم يخرج البخاري للأغر بن عبد الله أبي مسلم، وباقي الرواة رواة الشيخين، وأبو إسحاق السبيعي مدلس مشهور بالتدليس وقد عنعن، وهو أيضا قد اختلط ورواية إسرائيل عنه بعد الاختلاط.

٥[٩] [الإتحاف: حب كم حم ١١٩٣٣] [التحفة: ت ق ٨٨٥٥]، وسيأتي برقم (١٩٦١).

(٢) **فطاشت**: خفَّت. (انظر: النهاية، مادة: طيش).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم ليونس بن محمد عن الليث، ولا لليث عن عامر بن يحيى، ولا لعامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري الحبلي.

ت[١٠] أخبرنا أبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ ۩ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَىٰ مِثْلُ ذَلِكَ، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**».

■ هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ فِي الْأُصُولِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلُهُ.

وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِالْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ وَهُوَ ثِقَةٌ[١].

ت[١١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ لَا نَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ؛ فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِالْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ[٢].

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا.

ت[١٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة: ق ١٠٩٠٨ - د ١٥٠٢٣ - ت ١٥٠٨٢]، وسيأتي برقم (٤٤٦)، (٤٤٧).

۩ [١/ ٤ ب]

(١) فيه محمد بن عمرو بن علقمة؛ أخرج له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات، وهو صدوق له أوهام، وباقي رواته رواة الشيخين.

ت[١١] [الإتحاف: حب كم حم قط ٢٣٣٥] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠].

(٢) رواته ثقات رواة الصحيح.

●[١٢] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَىٰ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أُنَيْفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ(١) .

○[١٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَصَابَ حَدًّا(٢) فَعَجَّلَ اللَّهُ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِأَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَاتَّفَقَا عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّا جَمِيعًا بِالْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ(٣) .

○[١٤] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ ۩ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا

●[١٢] [الإتحاف : كم ١٩٠١٤] .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لعبد الله بن شقيق ، وقد رواه الترمذي في «سننه» (٢٦٢٢) عن قتيبة ، ولم يذكر فيه أبا هريرة ، وكذلك رواه غير واحد عن بشر بن المفضل .

○[١٣] [الإتحاف : قط كم ابن جرير حم ١٤٨٢٠] [التحفة : ت ق ١٠٣١٣] ، وسيأتي برقم (٣٧٠٩) ، (٧٨٨٧) ، (٨٣٧٧) .

(٢) حدا : الحد : محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، والجمع : حدود . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٣) رواته رواة «الصحيحين» سوى يونس بن أبي إسحاق ؛ فأخرج له مسلم وحده ، وقد ذكر أبو زرعة أن سماعه من أبيه بعد الاختلاط .

○[١٤] [الإتحاف : كم ٥٩٩١] .

۩ [١/ ٥ أ]



إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِفَرَسٍ لَهُ يَقُودُهَا عَقُوقٍ[1] وَمَعَهَا مُهْرَةٌ لَهَا تَتْبَعُهَا، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: «**أَنَا نَبِيٌّ**»، قَالَ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «**رَسُولُ اللَّهِ**»، قَالَ: مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ**»، قَالَ: أَرِنِي سَيْفَكَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ سَيْفَهُ، فَهَزَّهُ الرَّجُلُ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ الَّذِي أَرَدْتَ**»، قَالَ: وَقَدْ كَانَ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ اتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى الْحُجَّةِ بِإِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِعَيْنِهِ فَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ[2].

٥[١٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ. *وَأَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ خِلَاسٍ، وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا[3] أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[4].

---

(١) **عقوق**: أي حامل. وقيل: حائل، على أنه من الأضداد. وقيل: هو من التفاؤل، كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: عقق).

(٢) رواته رواة الشيخين سوى عكرمة بن عمار، وهو صدوق يغلط، وقد أخرج له مسلم، والبخاري تعليقا، وقد أخرج مسلم برقم (١٧٧٨) و(١٨٥٥/ ٢) عن أحمد بن يوسف حديثا بهذا الإسناد.

٥[١٥] [الإتحاف: خز كم حم ١٨٠٣٧] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧ - د ت س ق ١٣٥٣٦ - س ١٩٢٦٢].

(٣) **عرافا**: منجما يدعي علم الغيب. (انظر: النهاية، مادة: عرف).

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ أما طريق روح؛ فإن الحديث قد رواه الحارث في «مسنده» كما في «إرواء الغليل» (٧/ ٦٩)، ومن طريقه أبو بكر بن خلاد في «فوائده» (١٤٨) عنه، ولم يذكر فيه غير خلاس، وكذلك رواه غير واحد عن روح مثل أحمد بن حنبل ومحمد بن عبيد الله بن المنادي والقاسم بن مالك، وطريق عبيد الله بن موسى فيه: أحمد بن مهران، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يوثقه كبير =

وَحَدَّثَ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خِلَاسٍ ، وَمُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قِصَّةَ مُوسَىٰ أَنَّهُ آدَرُ .

٥[١٦] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ . **وأخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا هِصَّانُ بْنُ كَاهِلٍ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ : كَاهِنٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ وَلَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَىٰ قَلْبٍ مُوقِنٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهَا**» ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ مُعَاذٍ؟ فَعَنَّفَنِي الْقَوْمُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئِ الْقَوْلَ ، نَعَمْ ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَزَعَمَ مُعَاذٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ ۩ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ تَدَاوَلَهُ الثِّقَاتُ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ جَمِيعًا بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَالَّذِي عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُمَا أَهْمَلَاهُ لِهِصَّانَ بْنِ كَاهِلٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ كَاهِنٍ ، فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ فَقَطْ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا ، وَقَدْ أَخْرَجَا جَمِيعًا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الثِّقَاتِ لَا رَاوِيَ لَهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ ، فَيَلْزَمُهُمَا بِذَلِكَ إِخْرَاجُ مِثْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[1] .

= أحد ، وقد رواه غير واحد عن عوف أيضا ، ولم يذكروا ابن سيرين ، فالظاهر أنه وهم ، ولعل الصواب ما رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٩٥٣٦) : «حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عوف ، قال : حدثني خلاس ، عن أبي هريرة ، والحسن عن النبي ﷺ» ، وخلاس إنما روى له البخاري مقرونا ، ولم يسمع من أبي هريرة .

آدر : الأدرة بالضم : نفخة في الخُصية ، والرجل آدر . (انظر : النهاية ، مادة : أدر) .

٥[١٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٦٧٧] [التحفة : سي ق ١١٣٣١ - د ١١٣٥٧] .

۩[١/ ٥ ب]

(١) رواته رواة الشيخين سوىٰ هصان بن كاهل ، قال الحافظ ابن حجر : مقبول . وقد روىٰ عنه اثنان ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الذهبي في «الكاشف» : «ثقة» .

○[١٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ**[١] **شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ**[٢] **وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِرُوَاتِهِ عَنْ آخِرِهِمْ[٣].

○[١٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْبَذَاذَةُ**[٤] **مِنَ الْإِيمَانِ، الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ**».

■ قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِصَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ[٥].

○[١٩] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا

○[١٧] [الإتحاف: كم حم ٦٣٥٥] [التحفة: ت ٤٨٥٥]، وسيأتي برقم (١٧١).

(١) **العي**: العجز في الكلام والتحير، والمراد به في هذا المقام هو السكوت عما فيه إثم من النثر والشعر لا ما يكون للخلل في اللسان. (انظر: المرقاة) (٧/ ٣٠١٨).

(٢) **البذاء**: الفُحش في القول. (انظر: النهاية، مادة: بذأ).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج مسلم لمحمد بن عبيد الله، وباقي رواته رواة الشيخين، ولم يخرج الشيخان لأبي غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، ولا لحسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي، وقد قيل: إنه لم يسمع منه.

○[١٨] [الإتحاف: حم كم ١٧٣٨٣] [التحفة: د ق ١٧٤٥].

(٤) **البذاذة**: رثاثة الهيئة، وترك الزينة، والمراد به: التواضع في اللباس. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٦٨٠).

(٥) رواته رواة «الصحيحين» سوى عبد الله بن أبي أمامة وهو صدوق، وزهير بن محمد التميمي أخرج له البخاري متابعة رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها؛ قال البخاري عن أحمد: «كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر». وقال أبو حاتم: «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه». والحديث ضعفه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٢)، وصححه ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٣٦٨).

○[١٩] [الإتحاف: حب قط كم حم ٦٣٨١] [التحفة: ت ٤٨٦٨]، وسيأتي برقم (١٤٥٤)، (١٧٦٢).

سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «**اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثَ لِسُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَسَائِرُ رُوَاتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ (١) .

٥[٢٠] *حدثنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . *وأخبرنا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . *وأخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ ۩ ، قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء : ١٠١] ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا لَهُ نَبِيٌّ ، فَإِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ لَصَارَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، قَالَ : فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : «**لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَسْحَرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَقْذِفُوا (٢) مُحْصَنَةً ، وَأَنْتُمْ يَا يَهُودُ عَلَيْكُمْ خَاصَّةً أَلَّا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ**» فَقَبَّلَا يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَقَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ

---

(١) هذا الإسناد ليس علىٰ شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لمعاوية بن صالح عن سليم بن عامر ، ولا لسليم عن أبي أمامة الباهلي ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام .

٥[٢٠] [الإتحاف : طح كم حم ٦٥٤٨] [التحفة : ت س ق ٤٩٥١] .

۩[١/٦أ]

(٢) تقذفوا : القذف هاهنا : رمي المرأة بالزنا ، أو ما كان في معناه . وأصله الرمي ، ثم استعمل في هذا المعنىٰ حتىٰ غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : قذف) .

تُسْلِمَا؟» ، قَالَا : إِنَّ دَاوُدَ عليه السلام دَعَا أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخْشَى أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَا ذَكَرَا لِصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ حَدِيثًا وَاحِدًا .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ ، وَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، فَقَالَ : لِمَ تَرَكَا حَدِيثَ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَصْلًا؟ فَقَالَ : لِفَسَادِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ .

قَالَ الْحَاكِمُ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا حَدِيثَ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، فَإِنَّهُمَا تَرَكَا عَاصِمَ بْنَ بَهْدَلَةَ ، فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ وَيُقَالُ : الْهَمْدَانِيُّ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَالِيَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ[١] .

٥[٢١] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ . **وَحَدَّثَنِي** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ**» ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**جَارٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**» ، قَالُوا : وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ : «**شَرُّهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ هَكَذَا ، إِنَّمَا خَرَّجَا حَدِيثَ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»[٢] .

---

(١) فيه عبد الله بن سلمة : صدوق تغير حفظه .

٥[٢١] [الإتحاف : كم خ الإسماعيلي الطبراني حم ١٨٥٢٩] [التحفة : خت ١٣٠٣٠] ، وسيأتي برقم (٧٥٠٥) .

(٢) إسناد ابن وهب على شرط مسلم ، ولم يخرج الشيخان لإسماعيل بن أبي أويس ، عن ابن أبي ذئب ، والحديث أخرجه مسلم (٣٨) من حديث عبد الرحمن مولى الحرقة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مختصرا .

٥[٢٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ۩ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ**» .

■ قَدِ اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِ طَرَفِ حَدِيثِ : «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**» وَلَمْ يُخَرِّجَا هَذِهِ الزِّيَادَةَ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[١] .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ أُخْرَى عَلَى شَرْطِهِ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهَا .

٥[٢٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، سَمِعَ جَابِرًا ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**»[٢] .

■ وَزِيَادَةٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهَا .

٥[٢٤] حدثناه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ

٥[٢٢][**الإتحاف : حب كم حم ١٨١٥٧**][**التحفة : ت س ١٢٨٦٤**] .

۩[١/ ٦ ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لمحمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم .

٥[٢٣][**الإتحاف : حب كم عه ٣٤٨٨**][**التحفة : م ٢٨٣٧**] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فيه محمد بن سنان القزاز ، وهو ضعيف . وأصل الحديث أخرجه مسلم (٣٣) عن حسن الحلواني وعبد بن حميد - جميعا عن أبي عاصم به بلفظ : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» .

٥[٢٤][**الإتحاف : حب كم ١٦٢٦٠ - حب كم حم/ ١٦٢٦١**][**التحفة : ق ١١٠٣٩ - س ١١٠٣٨**] .



الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ اللَّيْثِيِّ[١]، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ»[٢].

■ وَزِيَادَةٌ أُخْرَىٰ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهَا.

○[٢٥] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[٣]»[٤].

■ زِيَادَةٌ أُخْرَىٰ صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ مِنْ رِوَايَةِ الْمَجْرُوحِينَ فِي مَتْنِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهَا.

○[٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وأخبرني أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا

---

(١) كذا في الأصل: «الليثي»، وليس في مصادر ترجمته.

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج الشيخان لعمرو بن مالك الليثي، ولم يخرج البخاري لأبي هانئ الخولاني، ولا لعمرو بن مالك.

○[٢٥] [الإتحاف: حب كم حم ٩٣٨].

(٣) بوائقه: غوائله وشروره. (انظر: النهاية، مادة: بوق).

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم، قال أبو حاتم في «العلل» (٥/ ٢٤١): «رواه موسى بن إسماعيل وجماعة من أصحاب حماد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ». قال أبو حاتم: «هذا أشبه».

○[٢٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٢١٥٣- حب كم حم/ ١٢١٥٤] [التحفة: د س ٨٦٢٨- س ٨٦٣٠]، وسيأتي برقم (١٥٣٦).

يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْرًا ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ**[(١)] **وَالتَّفَحُّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ**[(٢)] **فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ**[(٣)] **فَقَطَعُوا** ، **وَبِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا ، وَبِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا**» فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ ، قَالَ : «**أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**» ، فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ ، قَالَ : «**أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ**» ، قَالَ : «**الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ : هِجْرَةُ الْحَاضِرِ**[(٤)] ، **وَهِجْرَةُ الْبَادِي**[(٥)] ، **فَهِجْرَةُ الْبَادِي : أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً**[(٦)] **وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا**» .

■ قَدْ خَرَّجَا جَمِيعًا حَدِيثَ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مُخْتَصَرًا وَلَمْ يُخَرِّجَا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ .

فَأَمَّا أَبُو كَثِيرٍ زُهَيْرُ بْنُ الْأَقْمَرِ الزُّبَيْدِيُّ ، فَإِنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا وَعَبْدَ اللَّهِ فَمَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ الصَّحَابَةِ[(٧)] .

---

(١) **والفحش** : كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

(٢) **والشح** : أشد البخل . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٣) **بالقطيعة** : الهجران والصد ، يريد به : ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب ، وهي ضد صلة الرحم . (انظر : النهاية ، مادة : قطع) .

[١/٧أ]

(٤) **الحاضر** : المقيم في المدن والقرىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٥) **البادي** : من يسكن البادية ، والبادية : فضاء واسع فيه المرعىٰ والماء . (انظر : النهاية ، مادة : بدا) .

(٦) **بلية** : البلية والبلاء والابتلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٧) فيه أبو كثير : هو الزبيدي ، اختلف في اسمه ، فقيل : زهير بن الأقمر ، وقيل : عبد الله بن مالك ، وقيل غير ذلك . وثقه النسائي والعجلي وابن حبان . وقال الحافظ ابن حجر : مقبول .

وَهَذَا الْحَدِيثُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ:

○[٢٧] حدثناه عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اتَّقُوا الظُّلْمَ**»... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(١).

■ وَلِهَذِهِ الزِّيَادَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

○[٢٨] أخبرناه أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَدَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ فَاسْتَحَلُّوا حُرُمَاتِهِمْ**»(٢).

○[٢٩] حدثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ،

○[٢٧] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٢١٥٣].

(١) فيه عبد الله بن عمر بن أبان؛ صدوق فيه تشيع، وزهير بن الأقمر؛ وثقه النسائي والعجلي وابن حبان. وقال الحافظ ابن حجر: مقبول.

○[٢٨] [الإتحاف: حب كم ١٨٤٦٥].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ محمد بن عجلان أخرج له مسلم في المتابعات، وأخرج له البخاري تعليقا، وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. ولم يخرج له مسلم عن سعيد المقبري، وأبو قلابة صدوق يخطئ، تغير حفظه.

○[٢٩] [الإتحاف: كم حم ١٣٠٠٦] [التحفة: ت ٩٤٣٤]، وسيأتي برقم (٣٠)، (٣١).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ**[1] **، وَلَا اللَّعَّانِ ، وَلَا الْفَاحِشِ ، وَلَا الْبَذِيءِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا بِهَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ عَنْ آخِرِهِمْ ، ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : إِنَّهُ لَا يُوجَدُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ السَّبِيعِيُّ كَبِيرُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ شَارَكَ الْأَعْمَشَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ ، فَلَا يُنْكَرُ لَهُ التَّفَرُّدُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ[2] .

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ آخَرُ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا ۞ .

٥[٣٠] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ ، وَلَا اللَّعَّانِ ، وَلَا الْفَاحِشِ ، وَلَا الْبَذِيءِ**»[3] .

■ وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ ثَانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِسْنَادُهُ مِنْ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

---

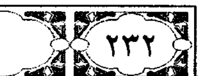
(١) **بالطعان** : الوقّاع في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، قال الذهبي في «الميزان» (٦/ ١٥٧) : «ومما ينكر لمحمد بن سابق حديثه عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعا : «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفحاش ولا البذيء» ، قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» ، قال ابن المديني : «هذا منكر» ، قال الخطيب : «يرويه ليث بن أبي سليم ، عن زبيد اليامي ، عن أبي وائل عن عبد الله» .

۞[١/ ٧ ب]

٥[٣٠][**الإتحاف** : حب كم حم ١٢٨٦٥][**التحفة** : ت ٩٤٣٤] ، وتقدم برقم (٢٩) وسيأتي برقم (٣١) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج الشيخان لمحمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، ولم يخرج مسلم لأبي بكر بن عياش إلا في المقدمة ، وأخرج له البخاري ، ولم يخرج مسلم للحسن بن عمرو الفقيمي ، وباقي رواته رواة الشيخين . قال البزار في «مسنده» (٨/ ١٧٦) : «وحديث عبد الرحمن بن الأسود لا نعلم حدث به عنه إلا الحسن بن عمرو» .



○ [٣١] *أخبرناه* أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا صَبَاحُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ لَيْسَ بِالطَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ**».

■ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَإِنْ كَانَ يُنْسَبُ إِلَى سُوءِ الْحِفْظِ، فَإِنَّهُ أَحَدُ فُقَهَاءِ الْإِسْلَامِ وَقُضَاتِهِمْ، وَمِنْ أَكَابِرِ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ(١).

○ [٣٢] *حدثنا* أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَكَرِهَهَا حِينَ يَعْمَلُ، وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

■ قَدِ احْتَجَّا بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ إِنَّمَا خَرَّجَا فِي خُطْبَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ بِهَذَا اللَّفْظِ(٢).

○[٣١][الإتحاف: كم حم ١٣٠٠٦][التحفة: ت ٩٤٣٤]، وتقدم برقم (٢٩)، (٣٠).

(١) فيه ابن أبي ليلى؛ صدوق سيئ الحفظ جدا. وصباح بن يحيى متكلم فيه، قال البخاري: «فيه نظر» «التاريخ الكبير» (٤/ ٣١٤).

○[٣٢][الإتحاف: كم حم ١٢٢٦٢]، وسيأتي برقم (١٧٨).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا للمطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو صدوق كثير التدليس والإرسال، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي أخرج له مسلم، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره؛ وباقي رواته رواة الشيخين. وعبد العزيز بن محمد: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العمري منكر».

○[٣٣] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِثْمُ؟، قَالَ: «**إِذَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**»(١).

■ وَهَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

أَمَّا حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ:

○[٣٤] فَحَدَّثَنَاهُ مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ۩: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا الْإِيمَانُ؟، قَالَ: «**إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**»(٢).

■ وَأَمَّا حَدِيثُ مَعْمَرٍ:

○[٣٥] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: مَا الْإِيمَانُ؟، فَقَالَ: «**مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

○[٣٣] [الإتحاف: حب كم حم ٦٤٩٢]، وسيأتي برقم (٣٤)، (٣٥)، (٢٢٠٤).

(١) هذا الإسناد على شرط مسلم؛ رواته رواة «الصحيحين» غير زيد بن سلام، وجده ممطور؛ فمن رجال مسلم. إلا أن أبا حاتم ذكر أن رواية ممطور عن أبي أمامة مرسلة.

○[٣٤] [الإتحاف: حب كم حم ٦٤٩٢]، وتقدم برقم (٣٣) وسيأتي برقم (٣٥)، (٢٢٠٤).

۩[١/٨أ]

(٢) أبو قلابة صدوق يخطئ تغير حفظه.

○[٣٥] [الإتحاف: حب كم حم ٦٤٩٢]، وتقدم برقم (٣٣)، (٣٤) وسيأتي برقم (٢٢٠٤).

■ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ مُتَّصِلَةٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(١) .

٥[٣٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ ، يَقُولُ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا فَاسْتَيْقَظْتُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا لَا أَرَىٰ فِي الْعَسْكَرِ شَيْئًا أَطْوَلَ مِنْ مُؤْخِرَةِ رَحْلِي ، لَقَدْ لَصِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَعِيرُهُ بِالْأَرْضِ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَىٰ مَضْجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهِ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى الْفِرَاشِ ، فَإِذَا هُوَ بَارِدٌ فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ النَّاسَ وَأَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ كُلِّهِ ، فَنَظَرْتُ سَوَادًا فَرَمَيْتُ بِحَجَرٍ ، فَمَضَيْتُ إِلَى السَّوَادِ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا صَوْتٌ كَدَوِيِّ الرَّحَىٰ ، أَوْ كَصَوْتِ الْقَصْبَاءِ حِينَ يُصِيبُهَا الرِّيحُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : يَا قَوْمِ اثْبُتُوا حَتَّىٰ تُصْبِحُوا أَوْ يَأْتِيَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ نَادَىٰ «**أَثَمَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟**» ، فَقُلْنَا : إِي نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا فَخَرَجْنَا نَمْشِي مَعَهُ لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا نُخْبِرُهُ بِشَيْءٍ فَقَعَدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَ : «**أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي بِهِ رَبِّيَ اللَّيْلَةَ؟**» ، فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : «**هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ ، وَلَيْسَ فِي سَائِرِ أَخْبَارِ الشَّفَاعَةِ «**هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»(٢) .

---

(١) هذا الإسناد على شرط مسلم .

٥[٣٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩ - ت ١٠٩٢٠] ، وسيأتي برقم (٢٢٢) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لبشر بن بكر ، ولم يرد في مسلم رواية لسليم بن عامر ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، وقد نقل ابن حجر في «تهذيبه» (٤/ ١٦٦) عن ابن أبي حاتم في «المراسيل» أنه قال : «روى عن عوف بن مالك مرسلا ، ولم يلقه» .

٥[٣٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. وأخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ. وحدثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ۩ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا حَتَّى دَعَاهُمْ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَبِي نَجِيحٍ وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمُهُ يَسَارٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَالِي الْمَكِّيِّينَ (١).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ.

وَاتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقِتَالِ قَبْلَ الدُّعَاءِ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ... الْحَدِيثَ، وَفِيهِ وَكَانَ الدَّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ.

٥[٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ عَبَّادٍ الدُّؤَلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا**

٥[٣٧] [الإتحاف: مي طح كم خ م حم ٩١٤٩].

۩ [١/٨ ب]

(١) أخرجه الدارمي (٢٤٨٨)، ثم قال: «سفيان لم يسمع من ابن أبي نجيح، يعني هذا الحديث»، وقد سأل ابن مهدي الثوري عن هذا الحديث - كما في «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد رواية عبد الله (٣/ ٧٤) فقال: «أشك فيه»، ورواه عنه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٤٢٧): «عن صاحب له، عن رجل، عن ابن عباس»، ولعله إنما أخذه عن حجاج بن أرطاة؛ فقد رواه غير واحد عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، به.

٥[٣٨] [الإتحاف: كم حم عم ٤٥٧٦].

بِهِ شَيْئًا» ، قَالَ : وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ ، يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَـذَا يَـأْمُرُكُمْ أَنْ تَتْرُكُـوا دِيـنَ آبَائِكُمْ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قِيلَ : أَبُو لَهَبٍ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَرُوَاتُـهُ عَـنْ آخِـرِهِمْ ثِقَـاتٌ أَثْبَاتٌ ، وَلَعَلَّهُمَـا أَوْ وَاحِـدًا مِنْهُمَـا تَـوَهَّمَ أَنَّ رَبِيعَـةَ بْـنَ عَبَّـادٍ لَـيْسَ لَـهُ رَاوٍ غَيْـرُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْمُنْكَدِرِ[١] .

وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ أَبُو الزِّنَادِ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ .

○ [٣٩] *أخبرنا* أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهَمَـذَانَ ، حَـدَّثَنَا أَبُـو حَـاتِمٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا ابْـنُ أَبِـي الزِّنَـادِ ، أَخْبَرَنِـي أَبِـي ، حَـدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ الدُّؤَلِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّـةِ بِـسُوقِ ذِي الْمَجَـازِ[٢] وَهُوَ يَقُولُ : «**يَا أَيُّهَـا النَّـاسُ ، قُولُـوا لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُـوا**» ، قَـالَ : يُرَدِّدُهَـا مِـرَارًا وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ يَتْبَعُونَهُ ، وَإِذَا وَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْـوَلُ ذُو غَـدِيرَتَيْنِ وَضِـيءُ الْوَجْـهِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ صَابِئٌ[٣] كَاذِبٌ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا؟ ، فَقَالُوا : عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ .

■ قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتَشْهَدْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ اقْتِدَاءً بِهِمَا فَقَدِ اسْتَشْهَدَا جَمِيعًا بِهِ[٤] .

○ [٤٠] *حدثنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لربيعة بن عباد الدؤلي ، ولم يخرج مسلم لعبد الله بن رجاء ، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره ، ولم يخرج البخاري لسعيد بن سلمة بن أبي الحسام إلا تعليقا .

○ [٣٩] [**الإتحاف** : كم حم عم ٤٥٧٦] .

(٢) **سوق ذي المجاز** : من أشهر أسواق العرب في الجاهلية ، ولا زال موضعه معلومًا بسفح جبل كبكب من الغرب ، يراه من يخرج من مكة على طريق نخلة اليمانية ، شِعب يصب في المغمّس من مطلع الشمس ، وأهله قريش . (انظر : معجم المعالم الجغرافية) (ص٢٧٩) .

(٣) **صابئ** : صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره . (انظر : النهاية ، مادة : صبأ) .

(٤) فيه ابن أبي الزناد : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .

○ [٤٠] [**الإتحاف** : كم ٢١٨٥٧] .

أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ : أَنَا جَثَّامَةُ[1] الْمُزَنِيَّةُ ، فَقَالَ : «**بَلْ أَنْتِ ۩ حَسَّانَةُ الْمُزَنِيَّةُ ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا؟**» ، قَالَتْ : بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ هَذَا الْإِقْبَالَ؟ ، فَقَالَ : «**إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَقَدِ اتَّفَقَا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِرُوَاتِهِ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ[2] .

٥[٤١] **حدثنا** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ . **وحدثنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَابِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا[3] دَخَلَ الْجَنَّةَ ، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ، السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهَيْمِنُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ ،**

---

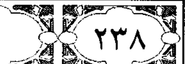
(١) كتب في الحاشية : «حسانة» ، ونسبه لنسخة .

۩[١/٩أ]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لصالح بن رستم إلا تعليقا ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ولم يخرج مسلم لأبي عاصم عن صالح بن رستم ، ولا لصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة .

٥[٤١] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٩١٤٦] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٤ - خ ت س ١٣٧٢٧ - س ١٣٨٦٠ - م ١٤٤٥٥ - ت ١٤٥٣٦ - ق ١٥٠٦٧] ، وسيأتي برقم (٤٢) .

(٣) **أحصاها** : أي من أحصاها علمًا بها وإيمانًا . وقيل : أحصاها : أي حفظها على قلبه . وقيل : أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ﷺ . (انظر : النهاية ، مادة : حصي) .



الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، الْمُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، الْحَفِيظُ ، الْمُغِيثُ» ، وَقَالَ صَفْوَانُ فِي حَدِيثِهِ : «الْمُقِيتُ» ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي مُخْتَصَرِ الصَّحِيحِ ، «الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، الْمَجِيدُ ، الْبَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، الْقَوِيُّ ، الْمَتِينُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُحْصِي ، الْمُبْدِئُ ، الْمُعِيدُ ، الْمُحْيِي ، الْمُمِيتُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْوَاجِدُ ، الْمَاجِدُ ، الْوَاحِدُ ، الصَّمَدُ ، الْقَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ ، الْمُؤَخِّرُ ، الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْوَالِي ، الْمُتَعَالِ ، الْبَرُّ ، التَّوَّابُ ، الْمُنْتَقِمُ ، الْعَفُوُّ ، الرَّءُوفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ، الْغَنِيُّ ، الْمُغْنِي ، الْمَانِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ، الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي ، الْوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ خَرَّجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ دُونَ ذِكْرِ الْأَسَامِي فِيهِ ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ عِنْدَهُمَا أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ تَفَرَّدَ بِسِيَاقَتِهِ بِطُولِهِ ، وَذَكَرَ الْأَسَامِيَ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْهَا غَيْرُهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِعِلَّةٍ ؛ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ اخْتِلَافًا بَيْنَ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ أَوْثَقُ وَأَحْفَظُ وَأَعْلَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَبِي الْيَمَانِ وَبِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ وَعَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ وَأَقْرَانِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ شُعَيْبٍ ، ثُمَّ نَظَرْنَا فَوَجَدْنَا الْحَدِيثَ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ۩ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِطُولِهِ(١) .

۩[١/ ٩ ب]

(١) لم يخرج الشيخان لموسى بن أيوب النصيبي ، ولا لصفوان بن صالح الدمشقي ، وباقي رواته رواة الشيخين ، والوليد بن مسلم يدلس ويسوي .

والحديث أصله في صحيح البخاري (٢٧٥٣) ، (٧٣٨٧) ، عن أبي اليمان ، عن شعيب به بلفظ : «إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة» فحسب دون ذكر الأسامي . =

[٤٢] حدثناه أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا الأَمِيرُ أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : اللَّهُ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الإِلَهُ ، الرَّبُّ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ، السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهَيْمِنُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَلِيمُ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْوَاسِعُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَنَّانُ ، الْمَنَّانُ ، الْبَدِيعُ ، الْوَدُودُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، الْمَجِيدُ ، الْمُبْدِئُ ، الْمُعِيدُ ، النُّورُ ، الْبَارِي ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْغَفَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الْقَادِرُ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الْكَافِي ، الْبَاقِي ، الْوَكِيلُ ، الْمَجِيدُ ، الْمُغِيثُ ، الدَّائِمُ ، الْمُتَعَالِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، الْمَوْلَى ، النَّصِيرُ ، الْحَقُّ ، الْمُبِينُ ، الْبَاعِثُ ، الْمُجِيبُ ، الْمُحْيِي ، الْمُمِيتُ ، الْجَمِيلُ ، الصَّادِقُ ، الْحَفِيظُ ، الْكَبِيرُ ، الْقَرِيبُ ، الرَّقِيبُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، التَّوَّابُ ، الْقَدِيمُ ، الْوِتْرُ ، الْفَاطِرُ ، الرَّزَّاقُ ، الْعَلَّامُ ، الْعَلِيُّ ، الْعَظِيمُ ، الْغَنِيُّ ، الْمَلِيكُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الأَكْرَمُ ، الرَّءُوفُ ،

= وأخرجه البخاري كذلك (٦٤١٨) عن علي بن عبد الله عن سفيان قال : حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رواية - قال : «لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر» .

وأخرجه مسلم (٢٧٧٢) عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، وابن أبي عمر ، جميعا عن سفيان به ، وفي رواية ابن أبي عمر : «من أحصاها» .

وقال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٦١) معقبا على كلام المصنف : «وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط ، بل الاختلاف فيه ، والاضطراب ، وتدليسه ، واحتمال الإدراج» .

[٤٢] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٩٨٣٧] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٤ - خ ت س ١٣٧٢٧ - س ١٣٨٦٠ - م ١٤٤٥٥ - ت ١٤٥٣٦ - ق ١٥٠٦٧] ، وتقدم برقم (٤١) .



الْمُدَبِّرُ ، الْمَالِكُ ، الْقَدِيرُ ، الْهَادِي ، الشَّاكِرُ ، الرَّفِيعُ ، الشَّهِيدُ ، الْوَاحِدُ ، ذُو الطَّوْلِ ، ذُو الْمَعَارِجِ ، ذُو الْفَضْلِ ، الْخَلَّاقُ ، الْكَفِيلُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصَرًا دُونَ ذِكْرِ الْأَسَامِي الزَّائِدَةِ فِيهَا ، كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ ثِقَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَإِنَّمَا جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ(١) .

٥[٤٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وأخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِيسَى ، رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الطِّيَرَةُ(٢) شِرْكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ» .

■ وَعِيسَى هَذَا هُوَ : ابْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ كُوفِيٌّ ثِقَةٌ(٣) .

---

(١) رواته رواة الشيخين غير عبد العزيز بن حصين بن الترجمان ، قال البخاري : «ليس بالقوي عندهم» . وقال ابن معين : «ضعيف» . وقال مسلم : «ذاهب الحديث» . وقال ابن عدي : «الضعف على رواياته بين» ، وخالد بن مخلد القطواني صدوق له أفراد .

والحديث أصله كذلك في صحيح مسلم (٢٧٧٢/ ١) عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وعن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة» ، وزاد همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «إنه وتر يحب الوتر» .

٥[٤٣] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧] [التحفة : د ت ق ٩٢٠٧] ، وسيأتي برقم (٤٤) .

(٢) الطيرة : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٣) قال البخاري فيما حكاه عنه الترمذي في «العلل» (٢٦٥) : «وكان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن =

ه[٤٤] حدثنا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى. وأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَمَا[٢] مِنَّا[٣]، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ سَنَدُهُ، ثِقَاتٌ رُوَاتُهُ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَعِيسَى بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ

= يكون عن النبي ﷺ لهذا الحرف: «وما منا»، وكان يقول: «هذا كأنه عن عبد الله بن مسعود قوله»»، وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢١٣): «وقوله: «وما منا إلا» من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر، وقد بينه سليمان بن حرب شيخ البخاري».

ه[٤٤] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧] [التحفة: د ت ق ٩٢٠٧]، وتقدم برقم (٤٣).

(١) لعله: «أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش الوراق الريونجي، سمع الحسن بن سفيان وغيره، سمع منه الحاكم أبو عبد الله، وكان مكثرا صدوقا، توفي يوم الخميس لأربع بقين من شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وقد جاء مصرحا به في أكثر من موضع من المستدرك». انظر: «الأنساب للسمعاني» (٦/ ٢١١).

وقد وقع لنا أيضا ترجمة: «أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النسوي الشيرويي، نزيل نسا، ثقة، لقي جماعة من الأئمة مثل الحسن بن سفيان، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي العباس محمد بن إسحاق السراج وغيرهم، وسمع منهم: حكى أبو مسعود الدمشقي الحافظ، عن أبي عمرو بن حمدان قال: - وسئل عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن شيرويه الذي يحدث بنسا؟ فقال - ما سمعنا «مسند الحسن بن سفيان» حتى قدم والده معه، فوزن له مائة دينار فسمعناه منه روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي، وكانت ولادته سنة إحدى وثمانين ومائتين، ومات سنة ثمانين وثلاثمائة. ولعل الأول هو الأرجح، وذلك لما صرح به الحاكم في أكثر من موضع أنه محمد بن عبد الله بن قريش الوراق». انظر: «الأنساب للسمعاني» (٧/ ٤٦٨).

(٢) صحح عليه بالأصل.

(٣) كذا ورد سياق الحديث، وقال البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٧٢) تعليقا عليه: «وقوله: «وما منا» أي وما منا إلا وقع في قلبه شيء عند ذلك على ما جرت به العادة، وقضت به التجارب، لكنه لا يقر فيه بل يحسن اعتقاده أن لا مدبر سوى الله تعالى، فيسأل الله الخير ويستعيذ به من الشر ويمضي على وجهه متوكلا على الله ﷻ».

قَدْ رَوَىٰ أَيْضًا ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

٥[٤٥] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ وَخَرَّجَاهُ فِي الْكِتَابِ ، وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ .

٥[٤٦] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شِرْكٌ»(٢) .

[١/ ١٠ أ]

٥[٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ٩٧١٨] [التحفة : د ت ٧٠٤٥] ، وسيأتي برقم (١٦٨) ، (١٦٩) ، (١٧٠) ، (٨٠٢٤) .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري للحسن بن عبيد الله النخعي ، وقد قال البيهقي في «سننه» (١٠/ ٥١) : «وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر ؛ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أحمد بن جعفر ، هو : القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة قال : كنت عند عبد الله بن عمر ، فقمت ، وتركت رجلا عنده من كندة ، فأتيت سعيد بن المسيب ، قال : فجاء الكندي فزعا ، فقال : جاء ابن عمر رجل ، فقال : احلف بالكعبة ، قال : لا ، ولكن أحلف برب الكعبة ؛ فإن عمر كان يحلف بأبيه ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تحلف بأبيك ؛ فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك»» .

٥[٤٦] [الإتحاف : حب كم حم ٩٧١٨] [التحفة : د ت ٧٠٤٥] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لعاصم بن علي الواسطي ، وهو صدوق ، ربما وهم ، وشريك صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه ، أخرج له مسلم في المتابعات ، والبخاري تعليقا .

٥[٤٧] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ النَّوْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ الْمَكِّيُّ . *وأخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : أَتَانِي أَبُو الْعَالِيَةِ أَنَا وَصَاحِبًا لِي ، فَقَالَ : هَلُمَّا فَأَنْتُمَا أَشَبُّ وَأَوْعَىٰ لِلْحَدِيثِ مِنِّي ، فَانْطَلَقَ بِنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا نَصْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ(١) ، فَقَالَ حَدِّثْ هَٰذَيْنِ حَدِيثَكَ ، قَالَ نَصْرٌ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ ، وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ(٢) ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَغَارُوا عَلَىٰ قَوْمٍ فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ مَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرٌ ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنَمَى الْحَدِيثُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ قَوْلًا شَدِيدًا فَبَلَغَ الْقَاتِلَ ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرَفُ الْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَبَىٰ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» قَالَهَا ثَلَاثًا .

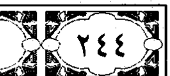
■ هَذَا حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ مِثْلُهُ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ ۩ بِنَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ

٥[٤٧] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٤٠٢٦] ، وسيأتي برقم (٤٨) .

(١) هكذا في الأصل : «نصر بن عاصم» ، ووقع في «إتحاف المهرة» (١٤٠٢٦) : «بشر بن عاصم» بدلا من : «نصر بن عاصم» وهو خطأ ، وكذا جاء عند أبي داود في إسناد آخر (٢٦٢٧) : «بشر بن عاصم» كما في «تحفة الأشراف» (١٠٠١٢) ، والصواب ما أثبتناه ، ويدل على ذلك قول الحاكم في نهاية الحديث : «هذا حديث مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم ، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة» والصحيح أن مسلما احتج بنصر لا ببشر والله أعلم .

(٢) **رهطه** : عدد من الرجال دون العَشرة ، وقيل إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

۩[١/ ١٠ ب]



اللَّيْثِيِّ وَسُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَأَمَّا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ ، فَإِنَّهُ صَحَابِيٌّ مُخَرَّجٌ حَدِيثُهُ فِي كُتُبِ الْأَئِمَّةِ فِي الْوُحْدَانِ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ شَرْطِي فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ بِأَنِّي أُخَرِّجُ حَدِيثَ الصَّحَابَةِ عَنْ آخِرِهِمْ ، إِذَا صَحَّ الطَّرِيقُ إِلَيْهِمْ[(١)] .

وَقَدْ تَابَعَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ حُمَيْدٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

ه[٤٨] **حدثناه** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ الرَّجُلِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا مُسْلِمٌ؟**» ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا وَكَرِهَ مَقَالَتَهُ ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «**أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا ، أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا**»[(٢)] .

ه[٤٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدَمِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَمُوسَى بْنُ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج الشيخان لعقبة بن مالك ﷺ ، ولم يخرج البخاري لنصر بن عاصم الليثي .

ه[٤٨] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٤٠٢٦] ، وتقدم برقم (٤٧) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج الشيخان لأحمد بن يحيى بن حميد الطويل ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : «أدركناه ولم نكتب عنه» . وحماد بن سلمة أخرج له مسلم في المتابعات عن غير ثابت ، بينما أخرج له البخاري تعليقا .

ه[٤٩] [الإتحاف : كم حم ٢١٩٨٦] [التحفة : س ١٦٣٤٦] ، وسيأتي برقم (٨٣٧٣) .

إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ شَهِدَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ وَسِهَامُ الْإِسْلَامِ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَلَا يَتَوَلَّىٰ اللَّهُ عَبْدٌ فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالرَّابِعَةُ إِنْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: مَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ**». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ يُحَدِّثُ بِهِ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ فَاحْفَظُوهُ.

■ شَيْبَةُ الْحَضْرَمِيُّ قَدْ خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَقَالَ فِي التَّارِيخِ: وَيُقَالُ الْخُضْرِيُّ سَمِعَ عُرْوَةَ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

○[٥٠] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ. **وحدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ ۞ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ. **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ فَضَالَةَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَعَلِّمْنِي شَرَائِعَ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، فَذَكَرَ الصَّلَاةَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ وَمَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَذْكُرُ سَاعَاتٍ أَنَا فِيهِنَّ مَشْغُولٌ، وَلَكِنْ عَلِّمْنِي جِمَاعًا مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: «**إِنْ شُغِلْتَ فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ**»، قُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ وَلَمْ تَكُنْ لُغَةَ قَوْمِي، قَالَ: «**الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ**».

---

(١) فيه شيبة الخضري: لم يذكروا في الرواة عنه سوى إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف». وقال الذهبي في «التلخيص»: «فيه جهالة، وما خرج له سوى النسائي هذا الحديث».

○[٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة: د ١١٠٤٢]، وسيأتي برقم (٥١)، (٧٢٢)، (٦٨٠١).

۞[١/١١ أ]

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَفِيهِ أَلْفَاظٌ لَمْ يُخَرِّجَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، وَأَكْثَرُهَا فَائِدَةً ذِكْرُ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[1].

وَقَدْ خُولِفَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ خِلَافًا لَا يَضُرُّ الْحَدِيثَ بَلْ يَزِيدُهُ تَأْكِيدًا.

٥[٥١] **حدثناه** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ. **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنِي أَنْ قَالَ: «**حَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ**»، فَقُلْتُ: هَذِهِ سَاعَاتٌ لِي فِيهَا أَشْغَالٌ، فَحَدِّثْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي، قَالَ: «**حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ**»، قَالَ: وَمَا كَانَتْ مِنْ لُغَتِنَا قُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟، قَالَ: «**صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا**».

■ أَبُو حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ عِنْدَهُ عَنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ لَا يُقْصَرُ سَمَاعُهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، فَإِنَّ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ حَافِظٌ مَعْرُوفٌ بِالْحِفْظِ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ صَاحِبُ كِتَابٍ، وَهَذَا فِي الْجُمْلَةِ كَمَا خَرَّجَ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ حَدِيثَ شُعْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَبَعْدَهُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ[2].

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لأبي حرب بن أبي الأسود، عن فضالة الليثي، وقد خولف هشيم بن بشير في هذا الإسناد - كما ذكر الحاكم. انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٥).

٥[٥١] [**الإتحاف**: حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة: د ١١٠٤٢]، وتقدم برقم (٥٠) وسيأتي برقم (٧٢٢)، (٦٨٠١).

(٢) عبد الله بن فضالة لم يخرج له الشيخان. وتعقب ابن رجب الحاكم في تعيينه لفضالة بأنه ابن عبيد، فقال =

○[٥٢] حدثني عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ. وأخبرني أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ ۩ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُوًى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ».

■ هَذَا صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، فَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيِّ وَاحْتَجَّ بِثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ الشَّامِيِّ.

فَأَمَّا سَمَاعُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَغَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ، فَقَدْ حَكَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَقِيتُ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَعَلَّ مُتَوَهِّمًا يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا مَتْنٌ شَاذٌّ، فَلْيَنْظُرْ فِي الْكِتَابَيْنِ لِيَجِدَ مِنَ الْمُتُونِ الشَّاذَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا إِلَّا إِسْنَادٌ وَاحِدٌ مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ، ثُمَّ لِيَقِسْ هَذَا عَلَيْهَا[1].

حَدِيثٌ آخَرُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ:

○[٥٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ،

= في «الفتح» (٤/ ٢٠٠): «وظن أن فضالة هو: ابن عبيد، ووهم في ذلك؛ فليس هذا فضالة بن عبيد. - قاله ابن معين وغيره». اهـ.

○[٥٢] [الإتحاف: كم ١٨٠٢٥].

۩[١/ ١١ ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري؛ فلم يخرج البخاري لخالد بن معدان عن أبي هريرة، قال أبو حاتم: «أدرك أبا هريرة، ولم يذكر سماعا»، ولم يخرج - كذلك - لمحمد بن أبي السري العسقلاني، وهو صدوق عارف، له أوهام كثيرة.

○[٥٣] [الإتحاف: كم ١٨٠٢٦] [التحفة: خ م ق ١٤٩٢٩].

وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَىٰ أَهْلِكَ ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدَعُهُ ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ» .

■ هَذَا الْحَدِيثُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي الاسْتِقَامَةِ(١) .

○ [٥٤] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وأخبرني الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُعَلِّمُكَ - أَوْ : أَلَا أَدُلُّكَ - عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ ،» يَقُولُ : «تَقُولُ : لَا حَوْلَ(٢) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَا نَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِيَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ(٣) .

○ [٥٥] حدثني أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ . وأخبرني الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . وحدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : ذَكَرَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ،

---

(١) تقدم الكلام على هذا الإسناد .

○[٥٤] [الإتحاف : كم حم ١٩٦٦١] [التحفة : سي ١٤٢٧٧] ، وسيأتي برقم (١٩٢٥) .

(٢) حول : الحول : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) لم يخرج البخاري ومسلم ليحيى بن أبي سليم ، وهو صدوق ، ربما أخطأ . وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٣٠٤) عن ابن عيينة ، عن محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ . قال أبو حاتم : «حديث ابن عيينة أصح» . اهـ .

○[٥٥] [الإتحاف : كم ١٢٦٠٢] .

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «**لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا كَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ الظَّالِمُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ جَمِيعًا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ ، وَقَدْ خَرَّجَا جَمِيعًا لَهُ غَيْرَ حَدِيثٍ تَفَرَّدَ بِهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَشُعْبَةَ ، وَغَيْرِهِمَا(١) .

○[٥٦] حدثنا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ وَأَبُو الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . وحدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَكَانَ كَالظُّلَّةِ ، فَإِذَا انْقَلَعَ مِنْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَقَدِ احْتَجَّا بِرُوَاتِهِ وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ(٢) .

○[٥٧] حدثنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ .

۞[١/ ١٢أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لعبد الوارث بن عبد الصمد ، ولم يخرج مسلم لعلي بن مسلم الطوسي ، قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٧٥) : «يرويه الأعمش وطلحة بن المصرف ، عن زيد بن وهب ، رفعه عبد الصمد ، عن شعبة ، عن الأعمش . ووقفه غيره . والموقوف أشبه» . اهـ . وقد أخرج البخاري برقم (٦٦٠٣) و(٧٤٥٠) ومسلم برقم (٢٧٣٢/ ١) لشعبة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود .

○[٥٦] [الإتحاف : كم ١٨٤٧٥] [التحفة : د ١٣٠٧٩] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فقد أخرج البخاري لنافع بن يزيد تعليقا ، ولم يخرجا له عن يزيد بن الهاد ، ولا لابن الهاد عن سعيد المقبري .

○[٥٧] [الإتحاف : كم ١٩٠٥٠] [التحفة : د ١٣٠٧٩] .

وحدثنا جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ زَنَىٰ أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ**».

■ قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُمَا شَامِيَّانِ(١).

٥[٥٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا، فَقَدِ احْتَجَّا بِرُوَاتِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ(٢).

٥[٥٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ رَزِينٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣).

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لعبد الله بن الوليد، وهو لين الحديث، ولم يخرج لابن حجيرة عن أبي هريرة.

٥[٥٨] [الإتحاف: كم ٩٧٢٦].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فقد أخرج البخاري - وحده - لموسى بن إسماعيل، عن جرير بن حازم، وأخرج مسلم - وحده - لجرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، وقد رواه غير واحد عن جرير بن حازم فوقفوه على ابن عمر، منهم ابن المبارك ووهب بن جرير.

٥[٥٩] [الإتحاف: كم حم قط ١٨١٧٩].

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري لأبي صخر، وروى له مسلم، وهو صدوق يهم. وقال الذهبي في «التلخيص»: «علته انقطاعه؛ فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخر الأشجعي، ولا المديني لقي أبا هريرة».

ه[٦٠] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ۩ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، قَالَ : فَسَأَلُوهُ مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ(١) ، وَقَتْلُ النَّفْسِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

ه[٦١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ هَانِئٍ ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ شَيْءٍ يُوجِبُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَالْعِلَّةُ عِنْدَهُمَا فِيهِ أَنَّ هَانِئَ بْنَ يَزِيدَ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ شُرَيْحٍ ، وَقَدْ قَدَّمْتُ الشَّرْطَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ الصَّحَابِيَّ الْمَعْرُوفَ إِذَا لَمْ نَجِدْ لَهُ رَاوِيًا غَيْرَ تَابِعِيٍّ وَاحِدٍ مَعْرُوفٍ احْتَجَجْنَا بِهِ ، وَصَحَّحْنَا حَدِيثَهُ إِذْ هُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا ، فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ قَدِ احْتَجَّ بِحَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «يَذْهَبُ

ه[٦٠] [الإتحاف : حب كم ٤٣٧٢] [التحفة : س ٣٤٥١] .

۩[١/ ١٢ ب]

(١) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن عبيد الله بن سلمان أخرج له البخاري - وحده ، ولم يخرجا لموسىٰ بن عقبة عنه ، ولم يخرجا لسلمان عن أبي أيوب الأنصاري ، وفيه فضيل بن سليمان ؛ صدوق له خطأ كثير .

ه[٦١] [الإتحاف : حب كم ١٧٢٢١] [التحفة : د س ١١٧٢٥] .

الصَّالِحُونَ» . وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ قَيْسٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَىٰ عَمَلٍ» وَلَيْسَ لَهُمَا رَاوٍ غَيْرُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ .

وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ قَدِ احْتَجَّ بِأَحَادِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَحَادِيثِ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَيَلْزَمُهُمَا جَمِيعًا عَلَىٰ شَرْطِهِمَا الِاحْتِجَاجُ بِحَدِيثِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَإِنَّ الْمِقْدَامَ وَأَبَاهُ شُرَيْحَ مِنْ أَكَابِرِ التَّابِعِينَ ، وَقَدْ كَانَ هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ وَفَدَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) .

○ [٦٢] كَمَا حدثناه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ ۩ الْحَكَمُ لِمَ تُكَنَّىٰ بِأَبِي الْحَكَمِ؟» قَالَ : إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا حَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ الْفَرِيقَانِ ، قَالَ : «هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟» قَالَ : شُرَيْحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَمُسْلِمٌ بَنُو هَانِئٍ ، قَالَ : «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قَالَ : شُرَيْحٌ ، قَالَ : «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ .

■ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ فِي ذِكْرِ الْمُخَضْرَمِينَ شُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ فَإِنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَلَمْ يَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ عِدَادُهُ فِي التَّابِعِينَ(٢) .

○ [٦٣] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا خُشْنَامُ بْنُ الصِّدِّيقِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ،

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإنهما لم يخرجا لهانئ شيئا ، ولم يخرجا ليزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ ، ولم يخرج البخاري للمقدام ولا لشريح .

○ [٦٢] [الإتحاف : حب كم ١٧٢٢١] [التحفة : د س ١١٧٢٥] ، وسيأتي برقم (٧٩٥٠) .

۩ [١/ ١٣ أ]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين .

○ [٦٣] [الإتحاف : خز حب كم ٢٠٧٩١] [التحفة : د ١٥٤٦٧] .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء : ٥٨] فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ الدَّعَّاءِ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ وَإِبْهَامَيْهِ عَلَىٰ أُذُنَيْهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِحَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ وَأَبِي يُونُسَ ، وَالْبَاقُونَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ(١) .

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٥[٦٤] حدثناه إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا جَدِّي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كَانَتْ مِنْ فِتْنَةٍ وَلَا تَكُونُ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ قَوْمَهُ ، وَلَأُخْبِرَنَّكُمْ مِنْهُ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي» فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ عَيْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(٢) .

٥[٦٥] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

---

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٧٣) : «أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم» .

٥[٦٤] [الإتحاف : كم ٢٦٤٧] ، وسيأتي برقم (٨٨٣٨) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ لأن هشام بن سعد أخرج له مسلم في المتابعات ، وأخرج له البخاري تعليقا ، وهو صدوق له أوهام ، ولم يخرجا لزيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله ، وقد قال غير واحد من الأئمة : «إنه لم يسمع منه» .

٥[٦٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٤٨٤] [التحفة : د س ١١٢٠٣ - س ق ١١٢٠٤ - ت ١١٢٠٦ - س ١١٢٠٧] ، وسيأتي برقم (٧٥٦٨) .



عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِفُ[1] الْهَيْئَةِ ، قَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» ، قُلْتُ : مِنْ كُلِّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ : «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ عَلَيْكَ» ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تُنْتَجُ[2] إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحٌ آذَانُهَا فَتَعْمَدُ إِلَى الْمُوسَىٰ[3] فَتَقْطَعُ آذَانَهَا ، وَتَقُولُ : هِيَ بُحُرٌ ، وَتَشُقُّهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا ، أَوْ تَقُولُ : هِيَ صُرُمٌ ۩ فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِكَ؟» ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ ، وَمُوسَى اللَّهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْكُوفِيِّينَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَدْ تَابَعَ أَبُو الزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ؛ لِأَنَّ مَالِكَ بْنَ نَضْلَةَ الْجُشَمِيَّ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَقَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ وَكَذَلِكَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَوْلَىٰ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ[4] .

○ [٦٦] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . وأخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف : ١٤٣] قَالَ : «بَدَا مِنْهُ قَدْرُ هَذَا»[5] .

---

(١) قشف : تارك للتّنظيف والغسل . (انظر : النهاية ، مادة : قشف) .

(٢) تنتج : تولد . (انظر : النهاية ، مادة : نتج) .

(٣) الموسىٰ : أداة حديدية لحلق الشعر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : موس) .

۩[١/ ١٣ ب]

(٤) رواته ثقات .

○[٦٦] [الإتحاف : خز كم حم ٥٥٦] [التحفة : ت ٣٨٠] ، وسيأتي برقم (٦٧) ، (٤١٥٣) ، (٤١٥٤) .

(٥) هذا الإسناد على شرط مسلم ، رواته رواة الشيخين سوىٰ حماد بن سلمة فمن رواة مسلم وحده وأخرج له =

٥[٦٧] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، قَالَ : «فَأَخْرَجَ مِنَ النُّورِ مِثْلَ هَذَا» وَأَشَارَ إِلَىٰ نِصْفِ أَنْمُلَةِ الْخِنْصَرِ ، فَضَرَبَ بِهَا صَدْرَ حَمَّادٍ ، قَالَ : «فَسَاخَ الْجَبَلُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[١] .

٥[٦٨] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ الْأَغَرُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ : الَّذِي إِذَا انْكَشَفَ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ ﷻ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢] ، إِنَّمَا خَرَّجَا فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ . . .» الْحَدِيثَ فِي الْجِهَادِ .

= البخاري تعليقا . وقد أخرج مسلم عدة أحاديث بمثل هذه السياقة الإسنادية برقم (١٣٧) و(١٧٧/ ٢) و(١٩٣) وغيرها . وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/ ٧١١) : «وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو سلمة المنقري ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، موقوف : ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ ؛ قال : ساخ الجبل . ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، ومحمد بن كثير العبدي كلاهما عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ أنه قرأ : ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ . . . وذكر الحديث ، قال أبو زرعة : كان أبو سلمة يقول قبلنا : عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ إن شاء الله ، فلما قرأت عليه ، لم يذكر فيه النبي ﷺ ، والصحيح مرفوع» .

٥[٦٧] [الإتحاف : خز كم حم ٥٥٦] [التحفة : ت ٣٨٠] ، وتقدم برقم (٦٦) وسيأتي برقم (٤١٥٣) ، (٤١٥٤) .

(١) انظر التعليق السابق .

٥[٦٨] [الإتحاف : كم ١٦١٠٨] .

(٢) فيه فضيل بن سليمان ؛ صدوق له خطأ كثير .

○[٦٩] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْبُنَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ كِبْرٍ**» ۩ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي جَدِيدًا، وَرَأْسِي دَهِينًا، وَشِرَاكُ[1] نَعْلِي جَدِيدًا، قَالَ: وَذَكَرَ أَشْيَاءَ حَتَّى ذَكَرَ عِلَاقَةَ سَوْطِهِ، فَقَالَ: «**ذَاكَ جَمَالٌ، وَاللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ[2] الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِرُوَاتِهِ[3].

وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

○[٧٠] أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْكِبْرِ أَنْ أَلْبَسَ الْحُلَّةَ[4] الْحَسَنَةَ؟، قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ**»[5].

○[٦٩][الإتحاف: كم حم ١٣٣٠١][التحفة: م دت ق ٩٤٢١-م ت ٩٤٤٤]، وسيأتي برقم (٧٥٦٩)، (٧٥٧١).
۩[١/ ١٤أ]

(١) وشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٢) بطر: أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا. (انظر: النهاية، مادة: بطر).

(٣) قال أبو حاتم في «العلل» (٥/ ١٠٤): «يحيى بن جعدة لم يلق ابن مسعود». اهـ. ويحيى بن جعدة لم يخرج له البخاري ومسلم، والحديث أخرجه مسلم (٨٣) من حديث علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، بنحوه.

○[٧٠][الإتحاف: كم ١٢٠٠٤].

(٤) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٥) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ لأن هشام بن سعد أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري تعليقا، وهو صدوق له أوهام، ولم يخرجا لليث عن هشام بن سعد.

○ [٧١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، إِمْلَاءً ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**دَعَا اللَّهُ جِبْرِيلَ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا وَمَا أَعْدَدْتُ فِيهَا لِأَهْلِهَا ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[١] .

وَقَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ .

○ [٧٢] حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، ثُمَّ خَلَقَ النَّارَ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا ، قَالَ : فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا**»[٣] .

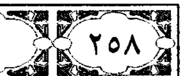
○ [٧١] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٦١٥] [التحفة : د ١٥٠١٥ - ت ١٥٠٦٣] ، وسيأتي برقم (٧٢) .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن محمد بن عمرو بن علقمة ، أخرج له مسلم في المتابعات ، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره ، وهو صدوق له أوهام .

○ [٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٦١٥] [التحفة : د ١٥٠١٥ - ت ١٥٠٦٣] ، وتقدم برقم (٧١) .

(٢) في الأصل : «عبد الله» مكبرا ، والصواب ما أثبتناه كما في «الإتحاف» .

(٣) رواته رواة «الصحيحين» سوى حماد بن سلمة ؛ فأخرج له مسلم في المتابعات عن غير ثابت ، ولم يخرجا لحماد عن محمد بن عمرو .



●[٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ الْعَدْلُ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ۩ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: ١١]، قَالَ لِلسَّمَاءِ: أَخْرِجِي شَمْسَكِ وَقَمَرَكِ وَنُجُومَكِ، وَقَالَ لِلْأَرْضِ: شَقِّقِي أَنْهَارَكِ وَأَخْرِجِي ثِمَارَكِ، فَقَالَتَا: أَتَيْنَاكَ طَائِعِينَ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَتَفْسِيرُ الصَّحَابِيِّ عِنْدَهُمَا مُسْنَدٌ (١).

○[٧٤] حدثنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. وأخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الدَّرَابَرْدِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي. وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ**».

●[٧٣] [الإتحاف: كم ٧٨٤٧- كم/ ٧٠٥١].

۩[١/ ١٤ ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري ليحيى بن يمان، وهو صدوق عابد يخطئ كثيرا، وقد تغير، ولم يخرج مسلم لمحمد بن سعيد بن الأصبهاني.

○[٧٤] [الإتحاف: حب ط كم حم ١٥٧٩٤] [التحفة: دت س ١٠٦٥٤]، وسيأتي برقم (٣٢٩٨)، (٤٠٤٩).

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

٥[٧٥] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَخَذَ اللهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ ذُرِّيَّةً ذَرَاهَا فَنَثَرَهُمْ نَثْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ ، فَقَالَ : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾» [الأعراف : ١٧٢ ، ١٧٣] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِكُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ(٢) .

٥[٧٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَوْمَ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى كَانَ عَلَيْهِ جُبَّةُ(٣) صُوفٍ ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ ، وَكُمَّةُ صُوفٍ ، وَكِسَاءُ صُوفٍ ، وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ ۩ غَيْرِ ذَكِيٍّ» .

■ قَدِ اتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِحَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَحُمَيْدٌ هَذَا لَيْسَ بِابْنِ قَيْسٍ الْأَعْرَجِ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ : حُمَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَعْرَجُ الْكُوفِيُّ مُنْكَرُ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري ومسلم لمسلم بن يسار الجهني ، ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي ، ولم يرو عنه غير عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، فهو في عداد المجهولين . ولم يسمع من عمر أيضا ، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ٢١٠) : «قال أبو زرعة : مسلم بن يسار عن عمر مرسل ، سمعت أبي يقول : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر بينهما نعيم بن ربيعة» . اهـ .

٥[٧٥] [الإتحاف : كم حم ٧٦٢٥] [التحفة : س ٥٦٠٢] ، وسيأتي برقم (٤٠٤٨) .

(٢) لم يخرج البخاري لكلثوم بن جبر وهو صدوق يخطئ .

٥[٧٦] [الإتحاف : كم ١٢٧٥٠] [التحفة : ت ٩٣٢٨] ، وسيأتي برقم (٣٤٧٥) .

(٣) جبة : ثوب سابغ مشقوق المقدم ، يلبس فوق الثياب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جبب) .

۩[١/ ١٥ أ]

الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيُّ مُحْتَجٌّ بِهِ ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ وَحْدَهُ بِخَلَفِ ابْنِ خَلِيفَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ فِي الصُّوفِ وَالتَّكْلِيمِ(١) ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ :

○ [٧٧] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ(٣) ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُونَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ**»(٤) .

○ [٧٨] أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . وأخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَقَدْ قَارَبَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ السَّيْرُ فَرَفَعَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ : «﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ**﴾ [الحج : ١ ، ٢]» . فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ ، حَثُّوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ

---

(١) ضبب عليه في الأصل .

(٢) لم يخرج البخاري ومسلم لحميد الأعرج ، وهو ضعيف ، وخلف بن خليفة أخرج له مسلم - وحده - في المتابعات ، وهو صدوق اختلط في الآخر .

(٣) قوله : «داود ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان» مكانه في الأصل بياض ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» ، واستدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٥/ ١٥١) .

(٤) فيه محمد بن يونس الكديمي ؛ ضعيف ، وعبد الله بن داود ضعيف ، وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم .

وهذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» أن يعزوه للحاكم .

○[٧٨] [الإتحاف : كم حم ١٥٠٠١] [التحفة : ت ١٠٧٩٩ - ت س ١٠٨٠٢] ، وسيأتي برقم (٢٩٥٨) .

عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ، فَلَمَّا تَأَشَّبُوا حَوْلَهُ[1]، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَاكَ يَوْمُ يُنَادَىٰ آدَمُ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟، فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأُبْلِسُوا[2] حَتَّىٰ مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ[3]، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاكَ قَالَ: «اعْلَمُوا وَأَبْشِرُوا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ مَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ»، قَالَ: فَسَرَّىٰ ذَلِكَ عَنِ الْقَوْمِ، قَالَ: «اعْلَمُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِطُولِهِ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا قَدْ تَحَرَّجَا مِنْ ذَلِكَ خَشْيَةَ الْإِرْسَالِ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ۩.

وَهَذِهِ الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي هَذَا الْمَتْنِ أَكْثَرُهَا عِنْدَ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا[4].

٥[٧٩] *أَخْبَرَنَاهُ* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:

---

(١) **تأشبوا حوله**: اجتمعوا إليه وأطافوا به. (انظر: النهاية، مادة: أشب).

(٢) **أبلسوا**: أسكتوا، والمبلس: الساكت من الحزن أو الخوف. والإبلاس: الحيرة. (انظر: النهاية، مادة: بلس).

(٣) **أوضحوا بضاحكة**: طلعوا بضاحكة ولا أبدوها، وهي إحدىٰ ضواحك الأسنان التي تبدو عند الضحك. (انظر: النهاية، مادة: وضح).

۩[١/ ١٥ ب]

(٤) رواته رواة «الصحيحين» سوىٰ آدم بن أبي إياس؛ فلم يخرج له مسلم، ولم يسمع الحسن من عمران بن حصين.

٥[٧٩] [الإتحاف: خز حب كم ١٦٥٦].



﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج : ١، ٢] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

■ وَقَدِ اتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَىٰ إِخْرَاجِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بَعْضَ هَذَا الْمَتْنِ (١) .

ه [٨٠] كَمَا حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ (٢) وَسَعْدَيْكَ (٣) وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، قَالَ : يَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ**» .

■ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُخْتَصَرًا دُونَ ذِكْرِ النُّزُولِ وَغَيْرِهِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ وَكِيعٍ (٤) .

ه [٨١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اتَّقُوا دَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارٌ**» .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، فقد نقل الحاكم عن محمد بن يحيى الذهلي في آخر الكتاب رقم (٨٩٠٦) أنه قال : «هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن ، عن عمران بن حصين» .

ه [٨٠] [**الإتحاف** : عه كم خ م حم ٥٢٢٩] [**التحفة** : خ م س ٤٠٠٥] .

(٢) **لبيك** : التلبية : إجابة المنادي ، وألب على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي : إجابة بعد إجابة . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٣) **سعديك** : معناه إجابة ومساعدة والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٥٠) و(٦٥٣٨) ومسلم (٢١٣) من طرق عن الأعمش ، به .

ه [٨١] [**الإتحاف** : كم ١٠١٦٨] .

■ قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، وَالْبَاقُونَ مِنْ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ مُتَّفَقٌ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِهِمْ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

○[٨٢] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ ، وَإِنَّ مَعِي لِوَاءَ(٢) الْحَمْدِ ، أَنَا أَمْشِي وَيَمْشِي النَّاسُ مَعِي حَتَّىٰ آتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ ، فَيُقَالُ : مَنْ هَذَا؟ ، فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ ، فَيُقَالُ : مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ فِي الصِّفَاتِ وَالرُّؤْيَةِ ، صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣) .

○[٨٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ ۩ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ . وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو

---

(١) فيه عاصم بن كليب : صدوق رمي بالإرجاء .

○[٨٢] [الإتحاف : كم ٦٧٨٦] .

(٢) لواء : راية ، والجمع : ألوية . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإنهما لم يخرجا لإسحاق بن يحيى وهو مجهول الحال ، وفضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير ، وإسحاق لم يدرك عبادة ، قاله البخاري وغيره .

○[٨٣] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١١٩٠٤] [التحفة : س ق ٨٨٤٣] ، وسيأتي برقم (٩٦٠) ، (٧٤٣٧) .

۩[١/١٦ أ]



السَّيْبَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ الْوَهْطُ ، وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتًىٰ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَذَلِكَ الْفَتَىٰ يُزَنُّ[1] بِشُرْبِ الْخَمْرِ ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : خِصَالٌ تَبْلُغُنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ : «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» ، فَاخْتَلَجَ الْفَتَىٰ يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ وَلَّىٰ ، وَ«إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» ، وَ«إِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ ، قَالَ : «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ[2] يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، ثُمَّ أَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدِ اهْتَدَىٰ ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ اللَّهِ» . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا بَيْنَ الْمِقْسِلَاطِ وَالْجَاصَعِيرِ[3] .

---

(١) يزن : يتهم . (انظر : النهاية ، مادة : زنن) .

(٢) الخبال : عصارة أهل النار . (انظر : النهاية ، مادة : خبل) .

(٣) قوله : «المقسلاط والجاصعير» كذا في الأصل . قال الفسوي بعد هذا الحديث : «المقسلاط : يريد باب الصغير» . انظر : «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٩٤) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ تَدَاوَلَهُ الْأَئِمَّةُ ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ ، ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً[١] .

○ [٨٤] حدثنا أَبُو ۩ الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي**[٢] ، **وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي**» ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ : «**عَلَى مُوَافَقَةِ الْقَدَرِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدِ اتَّفَقَا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِرُوَاتِهِ ، عَنْ آخِرِهِمْ إِلَى الصَّحَابِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، وَكَذَلِكَ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ، وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ[٣] .

○ [٨٥] حدثنا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ**»[٤] .

---

(١) رواته ثقات .

○ [٨٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٥٦٤] . ۩ [١/ ١٦ ب]

(٢) أبالي : أهتم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : بلا) .

(٣) قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٨٥١) : «روي عنه حديث مضطرب الإسناد يرويه عنه راشد بن سعد» ، وقال أبو الفضل العراقي - كما في «تحفة التحصيل» (٢٠٤) : «وقال البخاري في «التاريخ» : «إن هذا خطأ من معاوية بن صالح في قوله عنه : «سمعت»» ، ورجع رواية الزبيدي عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة النصري ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم بن حزام ، عن النبي ﷺ ؛ فعلى هذا سقط من السند اثنان ؛ فهو معضل» .

○ [٨٥] [الإتحاف : كم بخ ٤٢٢٩] ، وسيأتي برقم (٨٦) .

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ علي بن المديني فأخرج له البخاري - وحده ، قال البزار في «مسنده» =



○ [٨٦] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِهِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[١].

○ [٨٧] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رُقًى كُنَّا نَسْتَرْقِي[٢]، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَىٰ بِهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَالَ مُسْلِمٌ فِي تَصْنِيفِهِ فِيمَا أَخْطَأَ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ: إِنَّ مَعْمَرًا حَدَّثَ بِهِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ مَرَّةً: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٣].

= (٧/ ٢٥٨): «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ورواه غير مروان موقوفا»، وقد ذكر البخاري رواية مروان في «خلق أفعال العباد» (٤٦)، ثم عقبها برواية أبي معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة موقوفا، وأشار إلى متابعة وكيع له.

○[٨٦] [الإتحاف: كم بخ ٤٢٢٩]، وتقدم برقم (٨٥).

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج للفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي، والفضيل صدوق له خطأ كثير.

○[٨٧] [الإتحاف: كم ٤٣٣٧]، وسيأتي برقم (٨٨)، (٧٦٣٦)، (٨٤٤٢).

(٢) نسترقي: الرُّقىٰ نوعان: مكروهة، وهي ما كان بغير اللسان العربي، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة، وأن يعتقد أن الرقية نافعة لا محالة فيتكل عليها. والأخرىٰ: غير مكروهة: وهي ما كان في خلاف ذلك؛ كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى، والرقى المروية. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فقد أعله الإمام مسلم - كما ذكر الحاكم. والإسناد رواته رواة «الصحيحين» سوى مسدد فأخرج له البخاري - وحده.

قال الحاكم : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَا يُعَلِّلُهُ ؛ فَقَدْ تَابَعَ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ مَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ وَصَالِحٍ ، وَإِنْ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، فَقَدْ يُسْتَشْهَدُ بِمِثْلِهِ .

٥[٨٨] **حدثناه** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ وَأَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رُقًى كُنَّا نَسْتَرْقِي بِهَا وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَىٰ بِهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ : **«هُوَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ»**(١) .

٥[٨٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّاهْ ، حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ»** ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ .

■ قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ، غَيْرَ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا لَمْ يُهْمِلَاهُ لِجَرْحٍ وَلَا لِضَعْفٍ بَلْ لِقِلَّةِ حَدِيثِهِ ، فَإِنَّهُ عَزِيزُ الْحَدِيثِ جِدًّا(٢) .

٥[٨٨] [الإتحاف : كم ٤٣٣٧] ، وتقدم برقم (٨٧) وسيأتي برقم (٧٦٣٦) ، (٨٤٤٢) .
[١/١٧ أ]
(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لصالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف يعتبر به .
٥[٨٩] [الإتحاف : حب كم حم ٢٢٨٦٥] .
(٢) لم يخرج البخاري ومسلم ليوسف بن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، وقال فيه الحافظ ابن حجر : مقبول . ولم يرو عنه سوىٰ اثنين ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، ووثقه العجلي ، وصحح حديثه أيضا ابن خزيمة وابن حبان . وحسان بن إبراهيم الكرماني صدوق يخطئ .

○[٩٠] أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان.
وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر**».

■ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قصر بروايته بعض أصحاب الثوري، وهو عندنا مما لا يعبأ[(١)].

○[٩١] حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن علي، عن النبي ﷺ نحوه.

■ أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وإن كان البخاري يحتج به، فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل، ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم، والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته، عن منصور، عن ربعي، عن علي، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور[(٢)].

○[٩٢] حدثناه يحيى بن منصور القاضي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا إسحاق بن

○[٩٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٢٣٣] [التحفة: ت ق ١٠٠٨٩]، وسيأتي برقم (٩٢).

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩٦): «حدث به شريك وورقاء وجرير وعمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي. وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الأحوص وسليمان التيمي، فرووه عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني راشد، عن علي، وهو الصواب»، كذا قال، وقد رواه أبو داود الطيالسي من حديث ورقاء، وذكر فيه بينهما رجلا.

○[٩١] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٢٣٣].

(٢) لم يخرج مسلم لأبي حذيفة، وهو صدوق سيئ الحفظ، وقد رواه أبو نعيم، عن الثوري عند عبد بن حميد - كما في «المنتخب من مسنده» (٥٤) مثل رواية أبي حذيفة.

○[٩٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٢٣٣] [التحفة: ت ق ١٠٠٨٩]، وتقدم برقم (٩٠).

إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَأَنَّهُ مَبْعُوثٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ**».

○[٩٣] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَشَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُؤَامِرًا أَوْ قَالَ مُقَارِبًا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١).

○[٩٤] حدثنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ وَصَالِحُ بْنُ مُقَاتِلٍ. وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ. وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ**

۩[١/ ١٧ ب]

○[٩٣] [الإتحاف: حب كم ٨٦٨٥].

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، قال البزار - كما في «كشف الأستار» (٣/ ٣٦): «قد رواه جماعة، فوقفوه على ابن عباس، فأوقفوه»، وقال ابن القيم في «أحكام أهل الذمة» (٢/ ١٠٩٠): «وأما حديث أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس؛ ففي رفعه نظر، والناس إنما رووه موقوفا عليه، وهو الأشبه، وابن حبان كثيرا ما يرفع في كتابه ما يعلم أئمة الحديث أنه موقوف».

○[٩٤] [الإتحاف: كم حم ١٣١٩٦]، وسيأتي برقم (٩٥)، (٣٧١٦)، (٧٥٠٧).



قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَمِنْ شَرْطِنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّا نُخَرِّجُ أَفْرَادَ الثِّقَاتِ إِذَا لَمْ نَجِدْ لَهَا عِلَّةً ، وَقَدْ وَجَدْنَا لِعِيسَى بْنِ يُونُسَ فِيهِ مُتَابِعَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ أَخُو قَبِيصَةَ[1] .

٥[٩٥] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا مِهْرَانُ بْنُ هَارُونَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ وَهُوَ فَضْلَكُ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ أَخُو قَبِيصَةَ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زُبَيْدٍ[2] ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ» .

■ وَأَمَّا الْمُتَابِعُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ ۩ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ فَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانٍ ، وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ بِهِ ، فَقَدْ صَحَّ بِمُتَابِعَيْنِ لِعِيسَى بْنِ يُونُسَ ثُمَّ بِمُتَابِعٍ لِلثَّوْرِيِّ ، عَنْ زُبَيْدٍ وَهُوَ حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ[3] .

٥[٩٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْجُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى .

---

(١) هذا الحديث سئل عنه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٦٩) فقال : «إنه يرويه زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، واختلف عنه رفعا ووقفا» ، ثم رجح رواية الوقف .

٥[٩٥] [الإتحاف : كم حم ١٣١٩٦] ، وتقدم برقم (٩٤) وسيأتي برقم (٣٧١٦) ، (٧٥٠٧) .

(٢) صحح عليه في الأصل .

۩[١/ ١٨ أ]

(٣) فيه مهران بن هارون وإبراهيم بن حمويه ولم نجد لهما ترجمة ، وحمزة الزيات ، وهو صدوق زاهد ربما وهم .

٥[٩٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٧٢] ، وسيأتي برقم (٩٧) ، (٨٦٢٤) .

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَاللَّفْظُ لِلْحُمَيْدِيِّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ كُرْزَ بْنَ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهًى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نَعَمْ ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ**»[1] .

■ تَابَعَهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

أَمَّا حَدِيثُ مَعْمَرٍ :

○[٩٧] فأخبرناه الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهًى؟ فَقَالَ : «**نَعَمْ ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِتَفَرُّدِ عُرْوَةَ بِالرِّوَايَةِ عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، وَكُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ صَحَابِيٌّ مُخَرَّجٌ حَدِيثُهُ فِي مَسَانِيدِ الْأَئِمَّةِ[2] .

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ يَقُولُ : مِمَّا يَلْزَمُ مُسْلِمٌ وَالْبُخَارِيُّ إِخْرَاجَهُ حَدِيثُ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ : هَلْ لِلْإِسْلَامِ مُنْتَهًى ، فَقَدْ رَوَاهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ عَنْهُ .

قال الحاكم : وَالدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا قَدِ اتَّفَقَا عَلَى

---

(١) قال الذهبي في «التلخيص» : «لم يخرجاه ؛ لتفرد عروة عن كرز - وهو صحابي» ، وهذا مما ذكره الدارقطني في «الإلزامات» (٩٥) .

○[٩٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٧٢] ، وتقدم برقم (٩٦) وسيأتي برقم (٨٦٢٤) .

(٢) انظر التعليق السابق .



حَدِيثِ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ .

○[٩٨] حدثنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ . وأخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ، يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «طُوبَىٰ[1] لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ ۩ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا[2] وَقَنَعَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَّجَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ[3] .

○[٩٩] حدثني أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ . وأخبرنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَذَّاءُ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .

○[٩٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦٢٦٦] [التحفة : ت س ١١٠٣٣] ، وسيأتي برقم (٧٣٤٠) .

(١) طوبى : فُعْلى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة . وقيل : اسم للجنة . (انظر : النهاية ، مادة : طوب) .

۩[١/ ١٨ ب]

(٢) كفافا : الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج البخاري ومسلم لأبي علي الجنبي .

○[٩٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧١٤١] [التحفة : س ١١٧٠٦ - د سي ١١٦٨٥ - ت ١١٧٠٥] ، وسيأتي برقم (٩٤٢) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعُثْمَانَ الشَّحَّامِ(١) .

○[١٠٠] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ . وحدثنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا ؛ فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِمَالِكِ بْنِ سُعَيْرٍ ، وَالتَّفَرُّدُ مِنَ الثِّقَاتِ مَقْبُولٌ(٢) .

●[١٠١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : لَقَدْ غَشِينَا بُرْهَةٌ(٣) مِنْ دَهْرِنَا وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فَنَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ فِيهَا كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ مَا يَدْرِي مَا آمِرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهُ يَنْثُرُهُ نَثْرَ الدَّقَلِ(٤) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لهوذة بن خليفة ، ولم يخرج لحماد بن سلمة عن عثمان الشحام ، وحماد إنما احتج مسلم بحديثه عن ثابت ، وأخرج له البخاري تعليقا .

○[١٠٠] [الإتحاف : كم ١٨٣٣٩] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فقد أخرج البخاري - وحده - لمالك بن سعير في المتابعات . وباقي الإسناد رواته رواة «الصحيحين» .

●[١٠١] [الإتحاف : كم ١٠٠٨٣] .

(٣) برهة : حين طويل من الدهر ، وقيل : زمان . (انظر : اللسان ، مادة : بره) .

(٤) الدقل : رديء التمر ويابسه . (انظر : النهاية ، مادة : دقل) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[١] .

○[١٠٢] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُويَهِ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ الْقُرَشِيُّ . وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۩ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : الْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَالزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ يُذِلُّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعِزُّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي[٢] مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي» .

■ قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٣] .

○[١٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً فِي شَهْرِ رَبِيعٍ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري ومسلم للعلاء بن هلال الرقي ، وفيه لين ، ولم يخرج البخاري - أيضا - للقاسم بن عوف الشيباني ، وهو صدوق يغرب .

○[١٠٢] [الإتحاف : حب كم ٢٣١٩٧] ، وسيأتي برقم (٣٩٨٩) ، (٧٢٠٦) .

۩[١/ ١٩ أ]

(٢) **عترتي** : عترة الرجل : أخص أقاربه . وعترة النبي ﷺ : بنو عبدالمطلب . وقيل : أهل بيته الأقربون ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : عتر) .

(٣) فيه إسحاق بن محمد الفروي وهو صدوق ، كف فساء حفظه . وعبد الرحمن بن أبي الموال القرشي صدوق ، ربما أخطأ ، وعبيد الله بن موهب القرشي ليس بالقوي . وقال أبو زرعة - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٦/٥) : «حديث ابن أبي الموالي خطأ ، والصحيح حديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن علي بن الحسين ، عن النبي ﷺ ، مرسل» .

○[١٠٣] [الإتحاف : حب كم ٢٠٢٤١] .

الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَرَأَيْتَ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فَأَيْنَ النَّارُ؟ قَالَ : **«أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ الَّذِي قَدِ الْتَبَسَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَيْنَ جَعَلَ النَّهَارَ»**؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : **«كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ»** .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(1) .

٥[١٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا أَدْرِي تُبَّعٌ أَلَعِينًا(2) كَانَ أَمْ لَا؟ وَمَا أَدْرِي ذَا الْقَرْنَيْنِ أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ لَا؟ وَمَا أَدْرِي الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ(3) لِأَهْلِهَا أَمْ لَا؟»** .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(4) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لعبد الله بن عبد الله بن الأصم ، ولا ليزيد بن الأصم ، ولم يخرج مسلم لعبد الله عن يزيد .

٥[١٠٤] [الإتحاف : كم ١٨٤٧٦] [التحفة : د ١٣٠٣٣] ، وسيأتي برقم (٢٢٠٧) ، (٣٧٢٧) .

(٢) في الأصل : «أنبيا» والتصويب من «السنن الكبرى» للبيهقي و«الإتحاف» .

(٣) **كفارات** : تكفر الخطيئة : أي تسترها وتمحوها . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٥٧٠) : «هكذا رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، ورواه هشام الصنعاني ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن =

ﻩ[١٠٥] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ صَوَّرَهُ وَتَرَكَهُ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ**[1] **عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لَا يَتَمَالَكُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَخْرَجَهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ[2].

ﻩ[١٠٦] أَخبرنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ۩، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ بَاعًا**[3] **فَبَاعًا، وَذِرَاعًا**[4] **فَذِرَاعًا، وَشِبْرًا فَشِبْرًا، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ مَعَهُمْ**»، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، قَالَ: «**فَمَنْ إِذَنْ؟!**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ[5].

= النبي ﷺ مرسلا. قال البخاري: «وهو أصح»، ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ؛ لأن النبي ﷺ قال: «الحدود كفارة» قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: قد كتبناه من وجه آخر عن ابن أبي ذئب موصولا». اهـ.

ﻩ[١٠٥] [**الإتحاف**: حب عه كم م حم ٥٨٦] [**التحفة**: م ٣٦٦]، وسيأتي برقم (٤٠٤٠).

(١) **أجوف**: صاحب جوف، وقيل: الذي داخله خالٍ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٦٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٦) عن يونس بن محمد، عن حماد، به.

ﻩ[١٠٦] [**الإتحاف**: كم حم ٢٠٦٨٠] [**التحفة**: ق ١٥١٢٠].

۩[١/ ١٩ ب]

(٣) **باعا**: الباع: مقياس طوله: ٤ أذرع = ١,٩٢ متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٤) **وذراعا**: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

(٥) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن محمد بن عمرو بن علقمة أخرج له مسلم في المتابعات، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره وتعليقا، وهو صدوق له أوهام. ولم يخرج مسلم للمعتمر، ولا لقريش، عنه.

ە[١٠٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ بَعْدُ، قَالَ: فَقَعَدْنَا حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ وَيَخْفِضُهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَنْزِلُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ أَكْفَانٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ[1] مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، فَيَقْعُدُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، اخْرُجِي إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ»، قَالَ: «فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ السِّقَاءِ، فَلَا يَتْرُكُونَهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَىٰ جُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَٰذِهِ الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ، فَإِذَا انْتَهَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّىٰ يُنْتَهَىٰ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ يُقَالُ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَرْجِعُوا عَبْدِي إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ، فَتُرَدُّ رُوحُهُ إِلَىٰ جَسَدِهِ، فَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: مَنْ رَبُّكَ؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُونَ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُونَ: مَا هَٰذَا الرَّجُلُ

ە[١٠٧] [الإتحاف: خز كم عه حم عم ٢٠٦٣] [التحفة: د س ق ١٧٥٨ - ق ١٧٥٩ - ق ١٩١٢]، وسيأتي برقم (١٣٢٠)، (١٣٢٢).

(١) حنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة. (انظر: النهاية، مادة: حنط).



الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ»، قَالَ: «فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَرُوهُ مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَيُمَدُّ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَيَأْتِيهِ رَوْحُ الْجَنَّةِ وَرَوْحُهَا»۩، قَالَ: «فَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ، وَيَمْثُلُ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ وَجْهٌ يُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ؟» قَالَ: «فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ»، قَالَ: «فَهُوَ يَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ كَيْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» ثُمَّ قَرَأَ: «﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَإِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ[(١)] فَيَقْعُدُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، فَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللهِ وَغَضَبٍ»، قَالَ: «فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْقَطِعُ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ كَمَا يُسْتَخْرَجُ الصُّوفُ الْمَبْلُولُ بِالسَّفُودِ[(٢)] ذِي الشُّعَبِ»، قَالَ: «فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ فَلَا يَدَعُونَهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ[(٣)] فَيَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَلَا يَمُرُّونَ عَلَى جُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الْخَبِيثَةُ؟» قَالَ: «فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ»، قَالَ: «فَإِذَا انْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ غُلِّقَتْ دُونَهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ»، قَالَ: «وَيُقَالُ اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ»، قَالَ: «ثُمَّ يُقَالُ: أَعِيدُوا عَبْدِي إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي وَعَدْتُهُمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى»، قَالَ: «فَيُرْمَى بِرُوحِهِ حَتَّى تَقَعَ فِي جَسَدِهِ» قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ:

۩[١/ ٢٠أ]

(١) المسوح: جمع: المِسح، وهو: اللباس الخشن الممقوت، أي: أن روح الكافر تُجعل في هذه المسوح. (انظر: ذيل النهاية، مادة: مسح).

(٢) السفود: الحديدة يُشوى بها. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سفد).

(٣) ضبب عليه في الأصل.

«﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]»، قَالَ: «فَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: مَنْ رَبُّكَ؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قَدْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ وَأَرُوهُ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ»، قَالَ: «وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ»، قَالَ: «وَيَأْتِيهِ رِيحُهَا وَحَرُّهَا»، قَالَ: «فَيُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ، وَيَمْثُلُ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوؤُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ بَشَّرَ بِالشَّرِّ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ»، قَالَ: «وَهُوَ يَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ»(١).

ە[١٠٨] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ. وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ فِي عَقِبِ خَبَرِهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يُرِيدُ حَدِيثَ ۩ الْبَرَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ارْقُدْ رَقْدَةَ الْمُتَّقِينَ، لِلْمُؤْمِنِ الْأَوَّلِ، وَيُقَالُ لِلْفَاجِرِ: ارْقُدْ مَنْهُوشًا، فَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَلَهَا فِي جَسَدِهِ نَصِيبٌ»(٢).

■ وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ وَهُمُ الْأَئِمَّةُ الْحُفَّاظُ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

أَمَّا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ:

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري لزاذان أبي عمر، وهو صدوق يرسل، ولم يخرج مسلم للمنهال بن عمرو، وهو صدوق ربما وهم.

ە[١٠٨] [الإتحاف: خز كم عه حم عم ٢٠٦٣].

۩[١/ ٢٠ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، لم يخرج الشيخان لعلي بن المنذر، ولم يخرج البخاري لزاذان أبي عمر، وهو صدوق يرسل، ولم يخرج مسلم للمنهال بن عمرو، وهو صدوق ربما وهم.



○[١٠٩] فحدثناه أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ ، بِهَمَذَانَ وَأَنَا سَأَلْتُهُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فَأَتَيْنَا الْقَبْرَ وَلَمَّا يُلْحَدْ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ[١] :

○[١١٠] فحدثنيه أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا سَأَلْتُهُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلْمٍ[٢] الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ الْقَبْرِ[٣] .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ زَائِدَةَ :

○[١١١] فحدثنا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَذَكَرَ حَدِيثَ الْقَبْرِ بِطُولِهِ .

○[١٠٩] [الإتحاف : خز كم عه حم عم ٢٠٦٣] .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن مؤمل بن إسماعيل أخرج له البخاري تعليقا ، ولم يخرج له مسلم ، وهو صدوق سيئ الحفظ ، وزاذان لم يخرج له البخاري ، وهو صدوق يرسل ، ولم يخرج مسلم للمنهال بن عمرو ، وهو صدوق ربما وهم .

○[١١٠] [الإتحاف : خز كم عه حم عم ٢٠٦٣] .

(٢) وقع في الأصل : «مسلم» ، والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن زاذان لم يخرج له البخاري وهو صدوق يرسل ، ولم يخرج مسلم للمنهال بن عمرو ، وهو صدوق ربما وهم . ومحمد بن بكر البرساني صدوق قد يخطئ .

○[١١١] [الإتحاف : خز كم عه حم عم ٢٠٦٣] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِالْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو وَزَاذَانَ أَبِي عُمَرَ الْكِنْدِيِّ (١) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ لِأَهْلِ السُّنَّةِ ، وَقَمْعٌ لِلْمُبْتَدِعَةِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِطُولِهِ وَلَهُ شَوَاهِدُ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَىٰ صِحَّتِهِ .

ٯ[١١٢] حدثناه أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّحْوِيُّ بِبَغْدَادَ وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ ثُمَّ ذَكَرَ طَرَفًا مِنْ حَدِيثِ الْقَبْرِ .

■ فَقَدْ بَانَ بِالْأَصْلِ وَالشَّاهِدِ صِحَّةُ هَذَا الْحَدِيثِ (٢) .

وَلَعَلَّ مُتَوَهِّمًا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي :

ٯ[١١٣] حدثناه أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَزَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَيْنَا الْقَبْرَ وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ

■ يُعَلَّلُ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ فَإِنْ ذَكَرَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهْمٌ مِنْ شُعَيْبِ ۩ بْنِ صَفْوَانَ لِإِجْمَاعِ الْأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَاذَانَ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ .

---

(١) انظر التعليق السابق .

ٯ[١١٢] [الإتحاف : كم ٢١٣٥] .

(٢) هذا الإسناد موافق للبخاري برقم (٣٩٤٧) بداية من وهب بن جرير .

۩[١/ ٢١ أ]

٥[١١٤] حدثنا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ يُونُسَ بْنَ خَبَّابٍ بِمِنًى عِنْدَ الْمَنَارَةِ وَهُوَ يَقُصُّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

٥[١١٥] وأخبرني أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ. وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَفِي حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

■ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو.

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ:

٥[١١٦] فحدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو[١].

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ:

٥[١١٤] [الإتحاف: خز كم عه حم عم ٢٠٦٣].

٥[١١٥] [الإتحاف: خز كم عه حم عم ٢٠٦٣].

٥[١١٦] [الإتحاف: خز كم عه حم عم ٢٠٦٣].

(١) لم يخرج الشيخان لأبي خالد الدالاني، وهو صدوق يخطئ كثيرا ويدلس.

○[١١٧] فحدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ الْمَرْثَدِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو.

■ وَأَمَّا حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ:

○[١١٨] فحدثناه أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، كُلُّهُمْ قَالُوا: عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

■ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا كُلُّهَا صَحِيحَةٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[١].

○[١١٩] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِلَالٌ يَمْشِيَانِ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بِلَالُ هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟**»، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْمَعُهُ، قَالَ: «**أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ. إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ۩، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ**»[٣].

○[١١٧] [الإتحاف: خز كم عه حم عم ٢٠٦٣].

○[١١٨] [الإتحاف: خز كم عه حم عم ٢٠٦٣].

(١) فيه أبو بكر بن عياش أخرج له مسلم في المقدمة فقط.

○[١١٩] [الإتحاف: كم ١٩١٢].

(٢) في «الأصل»: «محمد»، والصواب ما أثبتناه كما في «الإتحاف».

۩[١/ ٢١ ب]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري ومسلم للمعافى بن سليمان الحراني. وفليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ.

٥[١٢٠] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ الرَّبِيعُ: حَدَّثَنَا وَقَالَ بَحْرٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَشَدَّ حَرَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ**»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الْأَنْبِيَاءُ**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الْعُلَمَاءُ**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الصَّالِحُونَ، كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَىٰ بِالْفَقْرِ حَتَّىٰ مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَلْبَسُهَا، وَيُبْتَلَىٰ بِالْقُمَّلِ حَتَّىٰ يَقْتُلَهُ، وَلَأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ**».

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ بَحْرٍ فِي الْمُسْنَدِ، وَعَنِ الرَّبِيعِ فِي الْفَوَائِدِ، وَأَنَا جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، فَقَدِ احْتَجَّ بِهِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ لَهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ وَلِحَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ طُرُقٌ تُتْبَعُ وَيُذَاكَرُ بِهَا[١].

وَقَدْ تَابَعَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَاصِمَ بْنَ بَهْدَلَةَ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ.

٥[١٢١] *أخبرنيه* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ

٥[١٢٠] [الإتحاف: كم ٥٤٨٩] [التحفة: ق ٤١٨٩]، وسيأتي برقم (٨٠٦٠).

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن هشام بن سعد أخرج له مسلم في المتابعات، وأخرج له البخاري تعليقا، وهو صدوق له أوهام. وباقي الإسناد رواته رواة «الصحيحين».

٥[١٢١] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]، وسيأتي برقم (١٢٢).

بَلَاءً؟ ، قَالَ : «**الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صُلْبَ الدِّينِ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ ثَخُنَ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ**» .

■ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(١) ، وَشَاهِدُهُ مَا :

٥[١٢٢] حدثناه أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبَانُ الْعَطَّارُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ۩ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وأخبرني أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي سَعِيدٍ النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

---

(١) هذا الإسناد ليس علىٰ شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لخالد بن عبد الله ، عن العلاء بن المسيب ، ولا للعلاء عن مصعب بن سعد . قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١٦) : «حدث به العلاء بن المسيب ، واختلف عنه ؛ فرواه خالد بن عبد الله الواسطي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه . ورواه القاسم بن مالك والمحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد . وقال ابن المفضل : عن العلاء ، عن أبيه ، عن سعد . والصواب عن العلاء بن المسيب ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد . وكذلك رواه شعبة وزائدة وحماد بن زيد وإسرائيل ، عن عاصم» ، فلعل في رواية الحاكم سقطا بين العلاء ومصعب . والله أعلم .

٥[١٢٢] [الإتحاف : مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة : ت س ق ٣٩٣٤] ، وتقدم برقم (١٢١) .

۩[١/ ٢٢أ]

عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ ، قَالَ : «**النَّبِيُّونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ صُلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ عَلَى الْعَبْدِ حَتَّى يَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**»(١) .

○[١٢٣] *حدثنا* أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أُثْبِتَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ**(٢) **فَتَوَفَّاهُ ، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا رَبِّ ، هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي**» .

■ قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ(٣) .

وَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ عَلَى سَنَدِهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ .

○[١٢٤] *حدثني* أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْعَدْلُ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نُمَيْرٍ

---

(١) مدار الحديث على عاصم بن أبي النجود ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات . والبخاري مقرونا بغيره ، وهو صدوق له أوهام ، حجة في القراءة .

○[١٢٣] [**الإتحاف** : كم ١٣١٦١] [**التحفة** : ق ٩٥٤١] ، وسيأتي برقم (١٢٤) ، (١٢٥) ، (١٣٧٦) .

(٢) **أثره** : أجله ، وسمي به لأنه يتبع العمر . (انظر : النهاية ، مادة : أثر) .

(٣) لم يخرج البخاري لمحمد بن يحيى القطعي ، وليس لعمر بن علي المقدمي رواية عن إسماعيل بن أبي خالد عند مسلم . سئل الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (٥/ ٢٣٨) فقال : «يرويه إسماعيل بن أبي خالد ، فرفعه عنه عمر بن علي المقدمي ، ومحمد بن خالد الوهبي ، وهشيم من رواية موسى بن حيان ، عن ابن مهدي ، عنه ، وغيره يرويه عن هشيم ، ولا يرفعه ، وكذلك رواه ابن عيينة ويحيى القطان وغيرهما موقوفا ، وهو الصواب» .

○[١٢٤] [**الإتحاف** : كم ١٣١٦١] [**التحفة** : ق ٩٥٤١] ، وتقدم برقم (١٢٣) وسيأتي برقم (١٢٥) ، (١٣٧٦) .

الْمَذْحِجِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا كَانَتْ مَنِيَّةُ**(١) **أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أُتِيحَ لَهُ الْحَاجَةُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهَا فَيَكُونُ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ مِنْهُ ، فَيُقْبَضُ فِيهَا ، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي**»(٢) .

■ وَقَدْ أَسْنَدَهُ هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ .

٥[١٢٥] **حدثناه** أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ۩ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ جُعِلَتْ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ ، فَيُوَفِّيهِ اللَّهُ بِهَا فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي**» .

■ فَقَدْ أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَوَافَقَهُ عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، فَنَحْنُ عَلَىٰ مَا شَرَطْنَا فِي إِخْرَاجِ الزِّيَادَةِ مِنَ الثِّقَةِ فِي الْوَصْلِ وَالسَّنَدِ(٣) ، ثُمَّ لِهَذَا الْحَدِيثِ شَوَاهِدُ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَمِنْهَا مَا .

٥[١٢٦] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . **وأخبرني** بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّادِ الصُّوفِيُّ ، بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

---

(١) منية : موت ، والجمع منايا ؛ سميت بذلك لأنها مقدرة بوقت مخصوص . (انظر : النهاية ، مادة : منا) .

(٢) رواته ثقات رواة الشيخين سوى كثير بن عبيد و محمد بن خالد وهما ثقتان .

٥[١٢٥][الإتحاف : كم ١٣١٦١][التحفة : ق ٩٥٤١] ، وتقدم برقم (١٢٣) ، (١٢٤) وسيأتي برقم (١٣٧٦) .

۩[١/ ٢٢ ب]

(٣) موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة .

٥[١٢٦][الإتحاف : كم عم ١٦٥٧٦][التحفة : ت ١١٢٨٤] ، وسيأتي برقم (١٢٧) ، (١٣٧٧) .



أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا قَضَى اللَّهُ لِرَجُلٍ مَوْتًا بِبَلْدَةٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً**»(١) .

○[١٢٧] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا جَعَلَ اللَّهُ أَجَلَ رَجُلٍ بِأَرْضٍ إِلَّا جُعِلَتْ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ اتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى إِخْرَاجِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَيْسَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَلَهُ شَوَاهِدُ أُخَرُ مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ(٢) .

○[١٢٨] حدثنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وحدثني بُكَيْرُ بْنُ الْحَدَّادِ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً**» .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ قبيصة بن عقبة ثقة إلا في حديثه عن سفيان ، وأبو حذيفة صدوق سيئ الحفظ ، ولم يخرج له مسلم . وتابعهما عباد بن موسى ، وهو ثقة ، ولم يخرج له البخاري ومسلم . ولم يخرجا كذلك لمطر بن عكامس ، وهو مختلف في صحبته ، وما يروى عنه إلا هذا الحديث . قال عثمان الدارمي : «سألت ابن معين : هل له صحبة؟ قال : «لا»» ، وعن عبد الله بن أحمد : «سألت أبي عنه : أله صحبة؟ قال : «لا يعرف له صحبة» ، قلت : له رواية؟ قال : «لا ندري»» . وقال أبو بكر البرديجي في «المراسيل» : «لم يرو عنه غير أبي إسحاق ، لا يصح له صحبة» . وقال أبو أحمد العسكري : «قال بعضهم : «ليست له صحبة» ، وأكثرهم يدخله في المسند» . وقال الطبراني : «اختلف في صحبته» . وقال ابن حبان : «له صحبة» .

○[١٢٧] [الإتحاف : كم عم ١٦٥٧٦] [التحفة : ت ١١٢٨٤] ، وتقدم برقم (١٢٦) وسيأتي برقم (١٣٧٧) .

(٢) محمد بن موسى بن حاتم متكلم فيه .

○[١٢٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٧٧٩] [التحفة : ت ١١٨٣٤] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَرُوَاتُهُ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ ، وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، يَقُولُ : اسْمُ أَبِي عَزَّةَ يَسَارُ بْنُ عَبْدٍ لَهُ صُحْبَةٌ .

وَأَمَّا أَبُو الْمَلِيحِ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ ، يَقُولُ : يَلْزَمُ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا إِخْرَاجُ حَدِيثِ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِي عَزَّةَ ؛ فَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثِ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي عَزَّةَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ ۩ الْحُفَّاظِ[١] .

٥[١٢٩] حدثنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، وحدثني أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ يَحْيَى الْبَيْهَقِيُّ بِهَا مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا خَالِي الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ[٢] كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ[٣] لَئِيمٌ» .

■ تَابَعَهُ أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ الْحَنَّاطُ ، وَيَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي إِقَامَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ[٤] .

۩[١/ ٢٣ أ]

(١) رواه الترمذي في «سننه» (٢١٤٧) ، وقال : «صحيح» .

٥[١٢٩] [الإتحاف : كم حم ٢٠٦٨٢] [التحفة : د ت ١٥٣٦٢] ، وسيأتي برقم (١٣٠) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٣٣) .

(٢) غر : ليس بذي نُكر فهو ينخدع لانقياده ولينه (يغرّر به) ، يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة ، وقلة الفطنة للشر . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٣) خب : خدَّاع . (انظر : النهاية ، مادة : خبب) .

(٤) فيه الحجاج بن فرافصة ؛ صدوق عابد يهم ، قال الترمذي في «سننه» (١٩٦٤) : «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ، وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٤٧) : «فرواه الحجاج بن فرافصة وبشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . ورواه أسامة بن زيد ، عن رجل من بلحارث ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة مرسلا» .

فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي شِهَابٍ :

٥[١٣٠] **فحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَّوِعِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**» .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ الضُّرَيْسِ فَدُونَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ وَصَلَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ ، وَأَفْسَدَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ عَنْهُ .

وَأَمَّا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ فَإِنَّ الْإِمَامَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ لَكِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ ، يَقُولُ : الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ شَيْخٌ صَالِحٌ مُتَعَبِّدٌ وَلَهُ شَاهِدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَقَامَ إِسْنَادَهُ(١) .

٥[١٣١] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**»(٢) .

٥[١٣٠] [الإتحاف : كم حم ٢٠٦٨٢] [التحفة : د ت ١٥٣٦٢] ، وتقدم برقم (١٢٩) وسيأتي برقم (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٣٣) .

(١) أبو شهاب صدوق يهم ، لكنه توبع ، وقد رواه أبو داود في «سننه» (٤٧٩٠) من طريق أبي أحمد ، عن سفيان ، عن الحجاج ، عن رجل ، عن أبي سلمة .

٥[١٣١] [الإتحاف : كم حم ٢٠٦٨٢] [التحفة : د ت ١٥٣٦٢] ، وتقدم برقم (١٢٩) ، (١٣٠) ، وسيأتي برقم (١٣٢) ، (١٣٣) .

(٢) بشر بن رافع ضعيف الحديث .

○[١٣٢] سمعت أَبَا سَعِيدِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ فَكَلَّمَنِي وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِهِ كِتَابَ الْوَصَايَا، فَقُلْتُ: إِذَا صِرْتُ بِمِنًى حَدَّثْتُ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمِنًى حَمَلْتُ كِتَابِي فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ لِلزِّيَارَةِ فَلَقِيَنِي أَبُو أُسَامَةَ، فَقَالَ لِي: يَا يَمَانِيُّ خَدَعَكَ ذَاكَ الْغُلَامُ الرُّؤَاسِيُّ، فَقُلْتُ: مَا خَدَعَنِي؟ قَالَ: حَمَلْتَ إِلَيْهِ كِتَابَكَ ۩ فَحَدَّثْتَهُ، فَقُلْتُ: لَيْسَ بِعَجَبٍ أَنْ يَخْدَعَنِي، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**»، قَالَ: فَأَخْرَجَ أَلْوَاحَهُ، فَقَالَ: أَمْلِ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أُمْلِيهِ عَلَيْكَ، فَذَهَبَ.

■ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ هُوَ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ.

قال الحاكم: بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا وَقَدْ أَلَانَ مَشَايِخُنَا الْقَوْلَ فِيهِ(١).

وَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا آخَرَ مِنْ حَدِيثِ خَارِجَةَ.

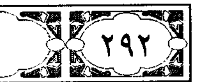
○[١٣٣] *حدثنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**».

○[١٣٢] [الإتحاف: كم حم ٢٠٦٨٢] [التحفة: دت ١٥٣٦٢]، وتقدم برقم (١٢٩)، (١٣٠)، (١٣١) وسيأتي برقم (١٣٣).

۩[١/ ٢٣ ب]

(١) بشر بن رافع: ضعيف الحديث.

○[١٣٣] [الإتحاف: كم حم ٢٠٦٨٢] [التحفة: دت ١٥٣٦٢]، وتقدم برقم (١٢٩)، (١٣٠)، (١٣١)، (١٣٢).



■ هَذَا حَدِيثٌ تَدَاوَلَهُ الْأَئِمَّةُ بِالرِّوَايَةِ وَأَقَامَ بَعْضُ الرُّوَاةِ إِسْنَادَهُ، فَأَمَّا الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يَحْتَجَّا بِالْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ وَلَا بِبِشْرِ بْنِ رَافِعٍ[(١)].

○[١٣٤] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَلَقَبُهُ حَمْدَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً**[(٢)] **بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رَائِحَتَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ وَجَدْنَا لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ شَاهِدًا فِيهِ[(٣)].

○[١٣٥] **حدثنا** أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ**»[(٤)].

---

(١) تقدم الكلام عن أبي الأسباط بشر بن رافع. وخارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، وعبد الله بن حسين بن عطاء: ضعيف.

○[١٣٤] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦ - د س ١١٦٩٤]، وسيأتي برقم (١٣٥)، (١٣٦)، (٢٦٦٧).

(٢) معاهدة: من بينك وبينه عهد، وأكثر ما يُطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن حماد بن سلمة أخرج له مسلم في المتابعات عن غير ثابت، ولم يخرج له عن يونس بن عبيد شيئا، وأعل هذه الرواية البخاري وأبو علي الحافظ - كما سيأتي.

○[١٣٥] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦]، وتقدم برقم (١٣٤) وسيأتي برقم (١٣٦)، (٢٦٦٧).

(٤) فيه شريك بن الخطاب العنبري لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا. ووثقه الحاكم - كما سيأتي.

■ وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ.

○[١٣٦] فأخبرناه عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً ۩ بِغَيْرِ حَقِّهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

■ قال الحاكم: قَدْ كَانَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ يَحْكُمُ بِحَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، وَالَّذِي يَسْكُنُ إِلَيْهِ الْقَلْبُ أَنَّ هَذَا إِسْنَادٌ وَذَاكَ إِسْنَادٌ آخَرُ، لَا يُعَلِّلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَإِنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ إِمَامٌ. وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ أَيْضًا شَرِيكُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ شَيْخٌ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَازِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[1].

○[١٣٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بَطَّالٌ يَدْخُلُ عَلَى الْأُمَرَاءِ فَيُضْحِكُهُمْ، فَقَالَ لَهُ جَدِّي: وَيْحَكَ يَا فُلَانُ، لِمَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ وَتُضْحِكُهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَرْضَى اللهُ بِهَا عَنْهُ

○[١٣٦] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦ - د س ١١٦٩٤]، وتقدم برقم (١٣٤)، (١٣٥) وسيأتي برقم (٢٦٦٧).

۩ [١/ ٢٤أ]

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢٨) عن قبيصة، عن سفيان، عن يونس، عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث. قال البخاري: «وقال حماد: عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة، والأول أصح».

○[١٣٧] [الإتحاف: ط حب كم حم أبو يعلى ٢٤٢٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨]، وسيأتي برقم (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠)، (١٤١)، (١٤٢).



إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَسْخَطُ اللَّهُ بِهَا إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَدْ أَقَامَ إِسْنَادَهُ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ كَمَا أَوْرَدْتُهُ عَالِيًا(١) .

هَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .

أَمَّا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ :

٥[١٣٨] حَدَّثَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا جَدِّي ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ رِضَاهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ :

٥[١٣٩] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ

---

(١) لم يخرج البخاري ومسلم لعمرو بن علقمة ، قال ابن حجر : مقبول . ومحمد بن عمرو بن علقمة أخرج له البخاري مقرونا ومسلم في المتابعات ، وهو صدوق له أوهام .

٥[١٣٨] [الإتحاف : ط حب كم حم أبويعلى ٢٤٢٠] [التحفة : ت س ق ٢٠٢٨] ، وتقدم برقم (١٣٧) وسيأتي برقم (١٣٩) ، (١٤٠) ، (١٤١) ، (١٤٢) .

٥[١٣٩] [الإتحاف : ط حب كم حم أبويعلى ٢٤٢٠] [التحفة : ت س ق ٢٠٢٨] ، وتقدم برقم (١٣٧) ، (١٣٨) وسيأتي برقم (١٤٠) ، (١٤١) ، (١٤٢) .

عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ».

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

○[١٤٠] فأخبرناه أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ۩ يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ»(١).

■ وَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ.

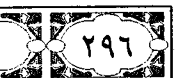
○[١٤١] فحدثني عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: مَرَّ بِهِ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ وَهُوَ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ لَكَ رَحِمًا وَلَكَ حَقًّا، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ فَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ

○[١٤٠] [الإتحاف: ط حب كم حم أبويعلى ٢٤٢٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨]، وتقدم برقم (١٣٧)، (١٣٨)، (١٣٩) وسيأتي برقم (١٤١)، (١٤٢).

۩[١/ ٢٤ ب]

(١) لم يخرجه مسلم.

○[١٤١] [الإتحاف: ط حب كم حم أبويعلى ٢٤٢٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨]، وتقدم برقم (١٣٧)، (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠) وسيأتي برقم (١٤٢).



بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكَلَّمَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ**»، قَالَ عَلْقَمَةُ: وَيْحَكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَقُولُ وَمَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ؟ فَرُبَّ كَلَامٍ مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ.

■ قَصَرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَذْكُرْ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ.

٥[١٤٢] *أَخْبَرَنِي* أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الدَّارَبَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي. *وَأَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ. *وَأَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ**».

■ *قَالَ الْحَاكِمُ*: هَذَا لَا يُوهِنُ الْإِجْمَاعَ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ بَلْ يَزِيدُهُ تَأْكِيدًا بِمُتَابِعٍ مِثْلِ مَالِكٍ، إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ فِيهِ مَا قَالُوهُ بِالزِّيَادَةِ فِي إِقَامَةِ إِسْنَادِهِ(١).

٥[١٤٢] [الإتحاف: ط حب كم حم أبو يعلى ٢٤٢٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨]، وتقدم برقم (١٣٧)، (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠)، (١٤١).

(١) لم يذكر الإمام مالك في هذه الرواية جد محمد بن عمرو بن علقمة.

٥[١٤٣] **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عاصم. **وأخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز ومحمد ابن مسلمة الواسطي، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، قالا: حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت نبي الله ﷺ، يقول: «**ويل للذي يحدث فيكذب ويضحك به القوم ويل له ۞ ويل**[1] **له**».

■ هذا حديث رواه سفيان بن سعيد، والحمادان، وعبد الوارث بن سعيد، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم من الأئمة، عن بهز بن حكيم، ولا أعلم خلافا بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم، وأنه يجمع حديثه، وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح[2].

وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي قدمنا ذكره.

وقد روى سعيد بن إياس الجريري، عن حكيم بن معاوية، وروى عن أبي التياح الضبعي، عن معاوية بن حيدة.

٥[١٤٤] **حدثنا** علي بن حمشاذ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق والعباس بن الفضل، قالا: حدثنا أحمد بن يونس. **وأخبرني** أحمد بن محمد العنزي، واللفظ له، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال عمر: يا رسول الله، سمعت فلانا يذكر ويثني خيرا، زعم أنك أعطيته دينارين، قال: «**لكن فلان ما يقول ذلك،**

٥[١٤٣] [الإتحاف: مي كم حم ١٦٧٩٠] [التحفة: د ت س ١١٣٨١].

۞ [١/ ٢٥ أ]

(١) صحح عليه في الأصل.

(٢) فيه بهز بن حكيم وحكيم بن معاوية أخرج لهما البخاري تعليقا ولم يخرج لهما مسلم وهما صدوقان.

٥[١٤٤] [الإتحاف: كم حم ٥٢٣٢].

وَلَقَدْ أَصَابَ مِنِّي مَا بَيْنَ مِائَةٍ إِلَىٰ عَشَرَةٍ» ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِمَسْأَلَتِهِ مُتَأَبِّطَهَا» - قَالَ أَحْمَدُ : أَوْ نَحْوَهُ - «وَمَا هِيَ إِلَّا نَارٌ» ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ : «مَا أَصْنَعُ؟ يَسْأَلُونِي وَيَأْبَىٰ اللهُ لِيَ الْبُخْلَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا الْمَسَاقَةِ[١] .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ الرَّقِّيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ .

○[١٤٥] حدثناه أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ فِي شَيْءٍ فَدَعَا لَهُمَا بِدِينَارَيْنِ فَإِذَا هُمَا يُثْنِيَانِ خَيْرًا ، فَقَالَ ﷺ : «لَكِنْ فُلَانٌ مَا يَقُولُ ذَاكَ ، وَلَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَىٰ مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَلِكَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَهَا وَإِنَّمَا هِيَ لَهُ نَارٌ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تُعْطِيهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَهُ نَارٌ؟ قَالَ : «فَمَا أَصْنَعُ؟ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي وَيَأْبَىٰ اللهُ لِيَ الْبُخْلَ» .

■ أَمَّا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ فَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الرَّقِّيِّ إِلَّا أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِعِلَّةٍ لِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ فَإِنَّهُ شَاهِدٌ لَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ[٢] .

○[١٤٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن أبا بكر بن عياش أخرج له مسلم في المقدمة . ولم يخرج البخاري له عن الأعمش .

○[١٤٥] [الإتحاف : كم ١٥٢٢٥] .

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم لمعمر بن سليمان ، ولا لعبد الله بن بشر ، وقد اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي : «لا بأس به» .

○[١٤٦] [الإتحاف : كم ٩٥٥٢] [التحفة : ت ٦٧٩٤] ، وسيأتي برقم (١٤٧) .

الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ۩ سَالِمًا، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا**»(١).

○[١٤٧] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا**»، قَالَ سَالِمٌ: وَمَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ لَعَنَ شَيْئًا قَطُّ.

■ هَذَا حَدِيثٌ أَسْنَدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، ثُمَّ أَوْقَفَهُ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَحْدَهُ، فَأَمَّا الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَمَ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ لَا أَعْرِفُهُ بِجَرْحٍ فِي الرِّوَايَةِ، وَإِنَّمَا تَرَكَاهُ لِقِلَّةِ حَدِيثِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٢).

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَوَاهِدُ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ يَصِحُّ بِمِثْلِهَا الْحَدِيثُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:

○[١٤٨] فأخبرناه أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعَّانِينَ صِدِّيقِينَ**».

۩[١/ ٢٥ ب]

(١) فيه كثير بن زيد صدوق يخطئ، ومحمد بن سنان القزاز ضعيف، لكنه توبع، وسيأتي ذكر الحاكم لعلة في هذه الرواية.

○[١٤٧][الإتحاف: كم ٩٥٥٢][التحفة: ت ٦٧٩٤]، وتقدم برقم (١٤٦).

(٢) انظر التعليق السابق.

○[١٤٨][الإتحاف: كم ١٨٣٤٣][التحفة: م ١٤٠٢٣]، وسيأتي برقم (١٤٩).

■ تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ [(١)] .

○[١٤٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«لَا تَجْتَمِعُوا أَنْ تَكُونُوا لَعَّانِينَ صِدِّيقِينَ»** [(٢)] .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ :

○[١٥٠] **فحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : **«لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ»** .

وَقَدْ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ [(٣)] .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ :

○[١٥١] **فحدثناه** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ ، وَلَا بِالنَّارِ»** .

---

(١) فيه أبو بكر بن عياش وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح روى له البخاري متابعة ، وروى له مسلم في (المقدمة) . والحديث أصله في صحيح مسلم (٢٦٨٠) عن ابن وهب قال : أخبرني سليمان وهو ابن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا»

○[١٤٩] [التحفة : م ١٤٠٢٣] ، وتقدم برقم (١٤٨) .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» غير عبد الله بن رجاء وهو صدوق يهم قليلا ؛ لم يخرج له مسلم ، وأخرج له البخاري مقرونا . وانظر التعليق السابق .

وهذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٣٤٣) أن يعزوه للحاكم .

○[١٥٠] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦٢٠٧] [التحفة : م د ١٠٩٨٠] .

(٣) الحديث أخرجه مسلم (٢٦٨١) من طريق حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، به .

○[١٥١] [الإتحاف : كم حم ٦١٠٩] [التحفة : د ت ٤٥٩٤] .

■ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي خَرَّجْتُهَا فِي هَذَا الْبَابِ بِأَلْفَاظِهَا الْمُخْتَلِفَةِ كُلُّهَا صَحِيحَةُ الْإِسْنَادِ(١) .

○[١٥٢] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْقَمْرِيِّ ، وَمَاتَ قَبْلَ ابْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»(٢) .

○[١٥٣] حدثناه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ ۩ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ ، وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا**(٣)» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَحَجَّاجُ بْنُ قَمْرِيٍّ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ وَلَعَلَّهُمَا أَعْرَضَا عَنْ إِخْرَاجِهِ بِأَنَّ الثَّوْرِيَّ أَعْضَلَهُ(٤) .

---

(١) رواته رواة «الصحيحين» ، وقد اختلف في سماع الحسن من سمرة ، وأخرج البخاري في «صحيحه» إثبات سماع الحسن من سمرة لحديث العقيقة .

○[١٥٢] [الإتحاف : حب كم ٦٢٤٦] ، وسيأتي برقم (١٥٣) .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» سوى حجاج بن سليمان الرعيني ؛ قال ابن يونس : «في حديثه مناكير» ، وقال أبو زرعة : «منكر الحديث» ، ومشاه ابن عدي . وسيأتي كلام الحاكم على هذه الرواية .

○[١٥٣] [الإتحاف : حب كم ٦٢٤٦] ، وتقدم برقم (١٥٢) .

۩[١/٢٦أ]

(٣) سفسافها : الأمر الحقير والرديء من كل شيء ، وهو ضد المعالي والمكارم . (انظر : النهاية ، مادة : سفسف) .

(٤) رواته رواة «الصحيحين» سوى محمد بن ثور الصنعاني ، وذكر الذهبي في «التلخيص» تفرد أحمد بن يونس به ، وهو ثقة .

٥[١٥٤] كَمَا **أخبرناه** الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[(١)] بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ ، وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ ، وَيُبْغِضُ أَوْ قَالَ : يَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**» .

■ وَهَذَا لَا يُوهِنُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ قَبُولِ الزِّيَادَاتِ مِنَ الثِّقَاتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[(٢)] .

٥[١٥٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الصَّقْعَبَ بْنَ زُهَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ[(٣)] مَكْفُوفَةٌ بِالدِّيبَاجِ أَوْ مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ ، فَقَالَ : إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا يُرِيدُ يَرْفَعُ كُلَّ رَاعٍ وَابْنَ رَاعٍ ، وَيَضَعُ كُلَّ فَارِسٍ وَابْنَ فَارِسٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُغْضَبًا فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ فَاجْتَذَبَهُ وَقَالَ : «**أَلَا أَرَى عَلَيْكَ ثِيَابَ مَنْ لَا يَعْقِلُ**» ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : «**إِنَّ نُوحًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكُمُ الْوَصِيَّةَ : آمُرُكُمَا بِاثْنَيْنِ وَأَنْهَاكُمَا عَنِ اثْنَيْنِ : أَنْهَاكُمَا عَنِ**

٥[١٥٤] [**الإتحاف** : كم ٢٤٤٧٠] .

(١) في الأصل : «عبد الله» ، والصواب ما أثبتناه . ينظر : «تاريخ دمشق» (٢٥/ ١٢٥) .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» سوى طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، فأخرج له مسلم - وحده ، وهو تابعي ثقة ، والحديث مرسل .

٥[١٥٥] [**الإتحاف** : طح كم حم ١٢٠٠٥] .

(٣) **طيالسة** : جمع طيلسان ، وهو كساء يلقى على الكتف كالوشاح ، ويحيط بالبدن ، خالٍ من الصنعة ، كالتفصيل والخياطة ، كان يتخذ في الأغلب من القماش الأخضر ، يعرف في مصر والشام باسم الشال . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٠٦) .

الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ وَآمُرُكُمَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَىٰ كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمَتْهُمَا ، وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَا لِلصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ .

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ ، وَهُوَ أَخُو الْعَلَاءِ بْنِ زُهَيْرٍ(١) .

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي ، يَقُولُ : إِنَّ الثِّقَةَ إِذَا وَصَلَهُ لَمْ يَضُرَّهُ إِرْسَالُ غَيْرِهِ . فَقَدْ :

○[١٥٦] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْطَىٰ لِرَاعِي غَنَمٍ مِنْ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِنَحْوٍ مِنْهُ(٢) .

○[١٥٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ . وأخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ

---

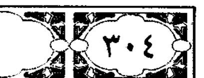
(١) رواته رواة «الصحيحين» سوى الصقعب بن زهير فلم يخرجا له ، وهو ثقة . وقد روي مرسلا عن عطاء بن يسار ، عن النبي ﷺ ، ورجحه أبو حاتم في «العلل» (٥/ ٥٦٤) .

[١/ ٢٦ ب]

○[١٥٦] [الإتحاف : طح كم حم ١٢٠٠٥] .

(٢) مرسل ، وابن عجلان أخرج له مسلم في المتابعات ، والبخاري تعليقا .

○[١٥٧] [الإتحاف : كم ١٣٤٤٩] ، وسيأتي برقم (١٥٨) ، (٧٨٥٩) .



مَخْلَدٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَأُتِيَ بِرُءُوسِ الْخَوَارِجِ كُلَّمَا جَاءَ رَأْسٌ ، قُلْتُ : إِلَى النَّارِ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ : أَوَلَا تَعْلَمُ يَا ابْنَ أَخِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ .

○[١٥٨] **حدثناه** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ النَّخَعِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا**»[2] .

○[١٥٩] **حدثنا** أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**وَخْزُ**[3] **إِخْوَانِكُمْ** - أَوْ قَالَ : **أَعْدَائِكُمْ** - **مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ**» .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن مدار الحديث على أبي بكر بن عياش ، وقد أخرج له البخاري ، ومسلم في المقدمة . ولم يخرج البخاري لأبي حصين عن أبي بردة ، ولا لأبي بردة عن عبد الله بن يزيد ، وعبد الله بن يزيد الخطمي مختلف في صحبته ، وله عند البخاري حديث عن النبي ﷺ ، وينظر : «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٨٩) .

○[١٥٨] [**الإتحاف** : كم ١٣٤٤٩] ، وتقدم برقم (١٥٧) وسيأتي برقم (٧٨٥٩) .

(٢) فيه الحسن بن الحكم النخعي صدوق يخطئ .

○[١٥٩] [**الإتحاف** : خز كم حم ١٢٣٧٤] .

(٣) وخز : طعن ليس بنافذ . (انظر : النهاية ، مادة : وخز) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(١)] . وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ

○ [١٦٠] أَخْبَرَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَاءِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

○ [١٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ۩ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ[(٢)] فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِوَهْمٍ وَقَعَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ لِسُوءِ حِفْظِهِ فِيهِ[(٣)] .

○ [١٦٢] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن مسلما لم يخرج لأبي بلج يحيى بن سليم ، وهو صدوق ربما أخطأ .

○ [١٦٠] [الإتحاف : خز كم حم ١٢٣٧٤] .

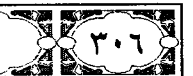
○ [١٦١] [الإتحاف : حب ط كم حم قط ١٢٢١٢] [التحفة : د ق ٨٩٩٧] ، وسيأتي برقم (١٦٢) ، (١٦٣) .

۩ [١/ ٢٧ أ] .

(٢) النرد : لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين ، تعتمد على الحظ ، وتُنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر) ، وتعرف عند العامة بـ : الطاولة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نرد) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لنافع عن سعيد بن أبي هند ، ولا لسعيد عن أبي موسى . وسعيد بن أبي هند لم يلق أبا هريرة - كما قال أبو حاتم . وينظر : «علل الدارقطني» (٧/ ٢٣٨) .

○ [١٦٢] [الإتحاف : حب ط كم حم قط ١٢٢١٢] [التحفة : د ق ٨٩٩٧] ، وتقدم برقم (١٦١) وسيأتي برقم (١٦٣) .



أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ لَعِبَ بِالْكِعَابِ**[1] ، **أَوْ قَالَ : بِالْكَعِبَاتِ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ**» .

■ وَهَذَا مِمَّا لَا يُوهِنُ حَدِيثَ نَافِعٍ وَلَا يُعَلِّلُهُ فَقَدْ تَابَعَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ نَافِعًا عَلَىٰ رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[2] .

٥[١٦٣] **حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذُكِرَ عِنْدَهُ النَّرْدُ فَقَالَ : «**عَصَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَصَى اللَّهَ**[3] **وَرَسُولَهُ مَنْ ضَرَبَ بِكِعَابِهَا يَلْعَبُ بِهَا**»[4] .

٥[١٦٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللَّهِ**» ، قَالَ بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ : وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ فِي مُسْنَدِهِ .

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ ثِقَةٌ وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ[5] بِإِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ وَإِذَا صَحَّ مِثْلُ هَذِهِ الِاسْتِقَامَةِ لَمْ يَضُرَّهُ تَوْهِينُ مَنْ أَفْسَدَ إِسْنَادَهُ[6] .

---

(١) **الكعاب** : جمع كعب وكعبة ، وهو : النرد (يعرف اليوم : الطاولة) . (انظر : النهاية ، مادة : كعب) .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» ، وفيه رجل لم يسم .

٥[١٦٣] [**الإتحاف** : حب ط كم حم قط ١٢٢١٢] [التحفة : د ق ٨٩٩٧] ، وتقدم برقم (١٦١) ، (١٦٢) .

(٣) صحح عليه بالأصل .

(٤) رواته رواة «الصحيحين» .

٥[١٦٤] [**الإتحاف** : كم ٦٩٢٠] .

(٥) كتب فوقه في الأصل : «صوابه» ، وألحق في الحاشية : «مسلم» ، وصحح عليه .

(٦) لم يخرج مسلم لإبراهيم السكسكي ، وهو صدوق ضعيف الحفظ .

•[١٦٥] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مِسْعَرٍ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُنَا، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يُحَبِّبُونَ اللَّهَ إِلَى النَّاسِ وَالَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ.

■ هَذَا لَا يُفْسِدُ الْأَوَّلَ وَلَا يُعَلِّلُهُ فَإِنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ حَافِظٌ ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِلَّا أَنَّهُ أَتَى بِأَسَانِيدَ أُخَرَ كَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ[٢].

○[١٦٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَنَزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ وَتَعْتَمِرُ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنَّ رُوَاتَهُ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ تَوَقِّيًا لِمَا[٤].

•[١٦٥] [الإتحاف: كم ٦٩٢٠].

(١) قوله: «عبد الله، عن مسعر»، وقع في الأصل: «عبد الله بن مسعر»، والتصويب من «الإتحاف».

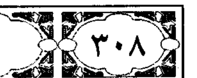
(٢) لم يخرج مسلم لإبراهيم السكسكي وهو صدوق ضعيف الحفظ. وفي هذا الإسناد جهالة.

○[١٦٦] [الإتحاف: كم ١٠٩٩٧].

۩[١/ ٢٧ ب]

(٣) صحح عليه في الأصل.

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أخرج له مسلم - وحده، ولم يخرج له عن عبيد الله بن عمر، وسعيد صدوق له أوهام، وهذا الحديث أعله البخاري بالإرسال - كما في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٩٤). وانظر: «العلل لابن أبي حاتم» (٥/ ٢٦٨).



ه [١٦٧] سمعت عَلِيَّ بْنَ عِيسَىٰ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنِ الدِّينِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلِّمْنِي الدِّينَ ، فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ شَيْءٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتُ اللَّهَ ، قُلْتُ : أَمَرَنِي بِهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ خُذْ بِهَذَا فَإِذَا لَقِيتَ اللَّهَ فَقُلْ مَا بَدَا لَكَ .

■ قَالَ الْقَبَّانِيُّ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ : أَيُّهُمَا الْمَحْفُوظُ ، حَدِيثُ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ ، أَوْ نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؟ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : حَدِيثُ الْحَسَنِ أَشْبَهُ .

قال الحاكم : فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ تَوَرَّعَ عَنِ الْجَوَابِ حَذَرًا لِمُخَالَفَةِ قَوْلِهِ ﷺ : «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ» ، وَلَوْ تَأَمَّلَ الْحَدِيثَيْنِ لَظَهَرَ لَهُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ مُخْتَلِفَةٌ ، وَهُمَا حَدِيثَانِ مُسْنَدَانِ وَحِكَايَةٌ ، وَلَا يُحْفَظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ غَيْرُ حَدِيثِ الْإِمَارَةِ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَلَىٰ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ أَيْضًا ثِقَةٌ مَأْمُونٌ(١) .

ه [١٦٨] أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ الْغِفَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سَعِيدِ

ه [١٦٧] [الإتحاف : كم ١٥٢٥١] .

(١) رواته رواة «الصحيحين» ، لكنه منقطع بين الحسن وعمر .

ه [١٦٨] [الإتحاف : حب كم حم ٩٧١٨] [التحفة : دت ٧٠٤٥] ، وتقدم برقم (٤٥) وسيأتي برقم (١٦٩) ، (١٧٠) ، (٨٠٢٤) .

ابْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ عُمَرُ : لَا وَأَبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**»(١) .

٥[١٦٩] *أخبرناه* أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ وَالْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَحْلِفُ وَأَبِي فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «**مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**» ، وَقَالَ الْآخَرُ : «**فَهُوَ شِرْكٌ**»(٢) .

٥[١٧٠] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ(٣) ، وَإِنَّمَا أَوْدَعْتُهُ كِتَابَ الْإِيمَانِ لِلَفْظِ الشِّرْكِ فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ الْمِقْدَامِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ : «**فَقَدْ كَفَرَ**» .

فَأَمَّا الشَّيْخَانِ فَإِنَّمَا أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ ، وَنَافِعٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ : «**إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**» فَقَطْ ، وَهَذَا غَيْرُ ذَاكَ .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، وقد تقدم ذكر كلام البيهقي ؛ أن هذا الحديث مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر . والله أعلم .

٥[١٦٩] [التحفة : دت ٧٠٤٥] ، وتقدم برقم (٤٥) ، (١٦٨) وسيأتي برقم (١٧٠) ، (٨٠٢٤) .

(٢) انظر التعليق السابق .

وهذا الإسناد مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (٩٧١٨) .

٥[١٧٠] [**الإتحاف** : حب كم حم ٩٧١٨] [**التحفة** : دت ٧٠٤٥] ، وتقدم برقم (٤٥) ، (١٦٨) ، (١٦٩) وسيأتي برقم (٨٠٢٤) .

[١/ ٢٨ أ]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا ليحيى بن المغيرة السعدي ، ولم يخرج البخاري للحسن بن عبيد الله .



○ [١٧١] أخبرني أبو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعِيُّ وَالْحَيَاءُ: شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْجَفَاءُ[(١)]: شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا[(٢)].

○ [١٧٢] حدثناه أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ بِالطَّابِرَانِ وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**»[(٣)].

■ وَلَهُ شَاهِدٌ ثَانِي عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ:

○ [١٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا

○ [١٧١] [الإتحاف: كم حم ٦٣٥٥] [التحفة: ت ٤٨٥٥]، وتقدم برقم (١٧).

(١) والجفاء: غِلَظُ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا لأبي غسان عن حسان بن عطية، ولا لحسان عن أبي أمامة الباهلي. وحسان بن عطية قيل: «إنه لم يسمع من أبي أمامة». ذكره العلائي في «جامع التحصيل».

○ [١٧٢] [الإتحاف: حب كم ١٧١٦٢] [التحفة: ق ١١٦٧٠].

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري لمنصور عن الحسن، ولم يخرج مسلم للحسن عن أبي بكرة، وروى البخاري للحسن عن أبي بكرة من غير رواية منصور عنه، قال الترمذي في «العلل الكبير» (٣١٥): «سألت محمدا، فقال: «حديث الحسن عن أبي بكرة محفوظ»، ولم يعرف محمد حديث حميد عن الحسن، عن عمران بن حصين في الحياء»، وبنحوه قال الدارقطني (٧/ ١٥٩)، وقال الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٩٣): «لم يرو هذا الحديث عن هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة إلا سعيد بن سليمان، ورواه غيره عن منصور، عن الحسن، عن عمران بن حصين».

○ [١٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٦٣] [التحفة: ت ١٥٠٤٠ - ت ١٥٠٥٣].

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**»(١).

٥[١٧٤] *أخبرنا* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. *وأخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ**».

■ رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ(٢).

٥[١٧٥] *حدثنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا وَنُؤْمِنَ بِكَ، قَالَ: «**أَتَفْعَلُونَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ الصَّفَا ذَهَبًا ۩ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن محمد بن عمرو بن علقمة أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري مقرونا بغيره، وهو صدوق له أوهام.

٥[١٧٤] [الإتحاف: كم ٢١٧٩٦] [التحفة: ت س ١٦١٩٥].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ قال المزي - أبو قلابة، عن عائشة: «يقال مرسل». وقال الذهبي في «التلخيص»: «فيه انقطاع». وقال العلائي في «جامع التحصيل»: «وبخط الحافظ الضياء أنه لا يعرف له سماع من عائشة». قال العلائي: «قلت: روايته عن عائشة في «صحيح مسلم»»، وكأنه على قاعدته.

٥[١٧٥] [الإتحاف: كم حم ٨٦٧٩].

۩[١/ ٢٨ ب]

عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ ، قَالَ : «بَلْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»(١) .

٥ [١٧٦] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، وَعِمْرَانُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ مُحْتَجٌّ بِهِ ، وَإِنَّمَا أَهْمَلَا هَذَا الْحَدِيثَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِخِلَافٍ وَقَعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ فِي إِسْنَادِهِ ، وَيَحْيَى كَثِيرُ الْوَهْمِ عَلَى أَبِيهِ(٢) .

٥ [١٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرَوَيْهِ الصَّفَّارُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْجَعْدِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ قُرَيْشًا ، قَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ الصَّفَا ذَهَبًا وَنُؤْمِنَ لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَفْعَلُونَ؟» ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : اسْتَوْثِقْ ، ثُمَّ أَتَى جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مَا سَأَلْتَ إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَكَ الصَّفَا ذَهَبًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ» .

■ هَذَا الْوَهْمُ لَا يُوهِنُ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ عِمْرَانَ بْنَ الْجَعْدِ فِي التَّابِعِينَ ،

---

(١) رواته رواة «الصحيحين» سوى عمران بن الحكم السلمي ، وهو : عمران بن الحارث أبو الحكم ، فأخرج له مسلم - وحده .

٥ [١٧٦] [الإتحاف : كم حم ٨٦٧٩] .

(٢) انظر : التعليق السابق .

٥ [١٧٧] [الإتحاف : كم حم ٨٦٧٩] [التحفة : س ٥٤٦٧] ، وسيأتي برقم (٧٨١٠) ، (٣٢٦٧) .

إِنَّمَا رَوَىٰ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، فَأَمَّا عِمْرَانُ بْنُ الْجَعْدِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ(١).

[١٧٨] أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَكَرِهَهَا حِينَ يَعْمَلُ وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ خِطْبَةِ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ وَأَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ وَهَذَا بِغَيْرِ ذَلِكَ اللَّفْظِ أَيْضًا(٢).

[١٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ، اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»**.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ ۩ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣).

---

(١) الأحوص بن جواب صدوق ربما وهم. ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك.

[١٧٨] [الإتحاف: كم حم ١٢٢٦٢]، وتقدم برقم (٣٢).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري ومسلم للمطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو صدوق كثير التدليس والإرسال.

[١٧٩] [الإتحاف: مي كم حم ١٧٦٣٤] [التحفة: ت ١١٩٨٩].

۩ [١/٢٩أ]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري لميمون بن أبي شبيب، وأخرج له مسلم في -

○[١٨٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، أَنَّ أَبَا السُّمَيْطِ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَهْرِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ مِنْ رِوَايَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[١].

○[١٨١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَٰحِشَ﴾ [النجم: ٣٢]، قَالَ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْفَاحِشَةَ ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهَا، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا»

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢]، وَإِنَّمَا خَرَّجَا حَدِيثَ

= المقدمة، وهو صدوق كثير الإرسال. وباقي الإسناد رواته رواة الصحيحين؛ ولذا فقد تعقب الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٦٥) الحاكم في تصحيحه لهذا الحديث على شرط الشيخين بقوله: «وهو وهم من وجهين:

أحدهما: أن ميمون بن أبي شبيب، ويقال: ابن شبيب لم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئا، ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه حديثا عن المغيرة بن شعبة.

والثاني: أن ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة». اهـ.

○[١٨٠] [الإتحاف: حب كم ١٢١٢٩].

(١) أبو السميط سعيد بن أبي سعيد المهري صدوق لينه بعضهم.

○[١٨١] [الإتحاف: كم ٨١٤٦] [التحفة: ت ٥٩٤٩]، وسيأتي برقم (٣٧٩٦).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، فيه محمد بن سنان القزاز، وهو: ضعيف. وباقي الإسناد رواته =

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَرَ شَيْئًا أَقْرَبَ بِاللَّمَمِ مِنَ الَّذِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «**كُتِبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا**» ، الْحَدِيثَ .

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا تَرَكَا حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي :

●[١٨٢] *حدثناه* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . *وأخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢] ، قَالَ : الَّذِي يُلِمُّ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَدَعُهُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

■ وَهَذَا التَّوْقِيفُ لَا يُوهِنُ سَنَدَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّ زَكَرِيَّا بْنَ إِسْحَاقَ حَافِظٌ ثِقَةٌ ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي شَرَائِطِ هَذَا الْكِتَابِ إِخْرَاجَ التَّفَاسِيرِ عَنِ الصَّحَابَةِ[١] .

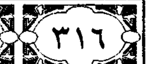
○[١٨٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ**» ، قَالُوا : وَمَنْ يَأْبَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**مَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ**» .

= رواة «الصحيحين» ، وقد رواه البزار (١١/ ٢٠٦) عن زكريا بن إسحاق ، ثم قال : «وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده غير زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه متصل إلا من هذا الوجه» .

●[١٨٢] [الإتحاف : كم ٨١٤٦] .

(١) رواته رواة «الصحيحين» سوى آدم بن أبي إياس ؛ فأخرج له البخاري - وحده ، وقال البيهقي في «سننه» (١٠/ ١٨٥) عقب ذكر هذه الرواية : «هذا أشبه» .

○[١٨٣] [الإتحاف : كم خ ١٩٥٩٢] [التحفة : خ ١٤٢٣٧] .



■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ إِسْنَادٌ آخَرُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا ۩[1] .

٥[١٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ**[2] **وَشَرَدَ عَلَىٰ اللَّهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ**»[3] .

■ وَلَهُ شَاهِدٌ أَيْضًا ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ :

٥[١٨٥] أخبرناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : مَرَّ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ**[4] **عَلَىٰ أَهْلِهِ**»[5] .

۩[١/ ٢٩ ب]

(١) أخرجه البخاري (٧٢٧٦) عن محمد بن سنان الباهلي ، عن فليح بن سليمان به . وهذا الإسناد فيه سريج بن النعمان : لم يخرج له مسلم .

٥[١٨٤] [الإتحاف : كم ١٩٢١٧] ، وسيأتي برقم (٧٨٣٥) .

(٢) **أبى** : ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : أبو) .

(٣) هذا الإسناد على شرط الشيخين ، وقد صححه الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٢٥٤) على شرطهما ، وهذا الإسناد موافق للبخاري برقم (٢٩٤٥) و(٧٤٤٥) ، ومسلم برقم (٤٤/ ٢) و(٤٤/ ٢) وغيرها بداية من يعقوب بن إبراهيم بن سعد إلى أبي هريرة .

٥[١٨٥] [الإتحاف : كم حم ٦٤١٩] ، وسيأتي برقم (٧٨٣٦) .

(٤) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٥) رواته رواة «الصحيحين» سوى علي بن خالد ، قال النسائي : «ثقة» ، وقال الدارقطني : «يعتبر به» .



٥[١٨٦] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَخِلَاسٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى التِّسْعِ وَالتِّسْعِينَ فَكَمَّلَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، إِنَّمَا اتَّفَقَا فِيهِ عَلَىٰ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ مُخْتَصَرًا ، ثُمَّ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَكْمَلَ مِنَ الْحَدِيثَيْنِ (١) .

وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَىٰ نَسَقِ حَدِيثِ عَوْفٍ :

٥[١٨٧] أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ

٥[١٨٦][الإتحاف : كم حم ١٨٠٣١][التحفة : خ ١٣٠٠٥-خ ١٣١٦١-م ١٤٠٠٦-ت ١٤٠٧٧-م ق ١٤١٨٣]، وسيأتي برقم (١٨٧) ، (٧٨٣٨) .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإنهما لم يخرجا لهوذة بن خليفة ، وخلاس إنما أخرج له البخاري مقرونا .

وأصل الحديث أخرجه مسلم (٢٨٥٣/ ٢) عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة» . وقد أخرج البخاري ومسلم أوله كذلك من وجه آخر عن أبي هريرة في سياق آخر .

٥[١٨٧][الإتحاف : كم ١٩٠٨٧][التحفة : خ ١٣٠٠٥-خ ١٣١٦١-م ١٤٠٠٦-ت ١٤٠٧٧-م ق ١٤١٨٣]، وتقدم برقم (١٨٦) وسيأتي برقم (٧٨٣٨) .



أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقُهَا[1] طِبَاقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَقَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ رَدَّ هَذِهِ الرَّحْمَةَ فَصَارَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ»[2] .

■ وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ مُفَسَّرٌ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

○ [١٨٨] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجِسْرِيِّ ، حَدَّثَنَا جُنْدَبٌ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ۩ ، ثُمَّ عَقَلَهَا[3] ، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ، ثُمَّ رَكِبَهَا ، ثُمَّ نَادَى : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَقُولُونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟» ، قَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ : «لَقَدْ حَظَّرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفَ بِهَا الْخَلَائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا ، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ ، تَقُولُونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟»[4] .

○ [١٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي

---

(١) **طباق** : مِلْء . (انظر : المشارق) (١/ ٣١٨) .

(٢) فيه الحجاج بن أبي زينب صدوق يخطئ ، ضعفه ابن المديني ، ومشاه النسائي . وانظر التعليق السابق .

○[١٨٨] [الإتحاف : كم حم ٣٩٩٢] [التحفة : د ٣٢٦٨] ، وسيأتي برقم (٧٨٣٩) .

۩[١/ ٣٠أ]

(٣) **عقلها** : شدها بالعقال ، وهو : الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٤) رواته رواة «الصحيحين» سوى أبي عبد الله الجسري ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج له مسلم ، غير أن قد روى هذا الحديث أحمد وأبو داود وغيرهما من طريق عبد الوارث ، قال : حدثني الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي ، وأبو عبد الله الجشمي مجهول .

○[١٨٩] [الإتحاف : حب كم الطيالسي حم ٧٥٩٨] [التحفة : ت س ٥٥٦١] ، وسيأتي برقم (١٩٠) ، (٣٣٤٥) ، (٧٨٤٣) .

أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**[١].

ه[١٩٠] **حدثنا** أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ **«أَنَّ جِبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ»**، أَوْ قَالَ: **«خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ»**.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢].

ه[١٩١] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. **وأخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: **«اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا»** فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: **«يُنْظَرُ فِي كِتَابِهِ وَيُتَجَاوَزُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ**

---

(١) لم يخرج مسلم لعطاء بن السائب، وأخرج له البخاري مقرونا.

ه[١٩٠] [الإتحاف: حب كم الطيالسي حم ٧٥٩٨] [التحفة: ت س ٥٥٦١ - ت ٦٥٦٠]، وتقدم برقم (١٨٩) وسيأتي برقم (٣٣٤٥)، (٧٨٤٣).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن عطاء بن السائب صدوق اختلط، ولم يخرج له مسلم، وأخرج له البخاري مقرونا. وقد شك شعبة في رفعه للحديث - كما تقدم.

ه[١٩١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢١٧٦٧] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١ - م ١٦٢٣٩ - خت ١٦٢٥٠ - خ م ت س ١٦٢٥٤ - خ م ١٧٤٦٣]، وسيأتي برقم (٩٥١)، (٧٨٤٥)، (٨٩٥٣)، (٨٩٥٤).

نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ»(١) .

○[١٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْكَيِّسُ(٢) مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ ۩ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَتَمَنَّىٰ عَلَى اللَّهِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣) .

○[١٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، حَدَّثَنِي حَسَنُ(٤) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن محمد بن إسحاق صدوق يدلس ، أخرج له مسلم في المتابعات ، وأخرج له البخاري تعليقا ، ولم يخرج مسلم لأحمد بن خالد الوهبي .

وقد أخرج البخاري (١٠٦) ، (٤٩٢٦) ، (٦٥٤٤) ، ومسلم (٢٩٨٢) ، (٢٩٨٢/ ٣) أصل الحديث بسياق آخر ، من حديث ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ بلفظ : «من نوقش الحساب عذب قالت : قلت : أليس يقول الله تعالى : فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال : ذلك العرض» .

○[١٩٢] [الإتحاف : كم حم ٦٣١٥] [التحفة : ت ق ٤٨٢٠] ، وسيأتي برقم (٧٨٤٨) .

(٢) الكيس : العاقل . (انظر : النهاية ، مادة : كيس) .

۩[١/ ٣٠ ب]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري ؛ فلم يخرج البخاري لضمرة بن حبيب ، ولا لأبي بكر بن أبي مريم الغساني ، وهو ضعيف اختلط .

○[١٩٣] [الإتحاف : كم ٥٠٦٩] ، وسيأتي برقم (٧٨٤٩) .

(٤) في الأصل : «حسين» ، والتصويب من «الإتحاف» .

حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ»** .

■ قَدِ اتَّفَقَا عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ؛ لِجَهَالَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ هَذَا[1] .

٥[١٩٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدَمِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ . *وَأَخْبَرَنِي* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تُحْشَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصِنْفٌ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَصِنْفٌ يَجِيئُونَ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَمْثَالَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ ذُنُوبًا ، فَيَسْأَلُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، فَيَقُولُ : مَا هَؤُلَاءِ؟ فَيَقُولُونَ : هَؤُلَاءِ عَبِيدٌ مِنْ عِبَادِكَ ، فَيَقُولُ : حُطُّوهَا عَنْهُمْ وَاجْعَلُوهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَأَدْخِلُوهُمْ بِرَحْمَتِي الْجَنَّةَ»** .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ حَرَمِيِّ بْنِ عُمَارَةَ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، فَأَمَّا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ فَإِنِّي قَرَنْتُهُ إِلَىٰ حَرَمِيٍّ لِأَنَّنِي عَلَوْتُ فِيهِ[2] .

---

(١) فيه محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف ضعفه أبو حاتم .

٥[١٩٤] [الإتحاف : كم ١٢٣٥١] [التحفة : م ٩١٢٤] ، وسيأتي برقم (٧٨٥٤) ، (٩٠٢٠) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري ومسلم لحجاج بن نصير ، وهو ضعيف كان يقبل التلقين . وحرمي بن عمارة صدوق يهم . ولم يخرج البخاري لشداد بن سعيد ، وأخرج له مسلم في المتابعات ، وهو صدوق يخطئ .

وأصل الحديث أخرجه مسلم (٢٨٦٩/ ٣) مختصرا عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد عن حرمي بن عمارة بإسناده .

٥[١٩٥] **حدثني** عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزَّمِنُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ صَبِيٌّ عَلَىٰ ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ نَاسٌ فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ الْقَوْمَ خَشِيَتْ أَنْ يُوطَأَ[١] ابْنُهَا فَسَعَتْ فَحَمَلَتْهُ، فَقَالَتِ: ابْنِي، ابْنِي[٢]، قَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَلَا اللَّهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٣].

٥[١٩٦] **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ۩، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ، قَالَ: «**يُكْتَبُ عَلَيْهِ**»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «**يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ**»، قَالَ: فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ، قَالَ: «**يُكْتَبُ عَلَيْهِ**»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «**يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ**»، قَالَ: فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ، قَالَ: «**يُكْتَبُ عَلَيْهِ**»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «**يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ وَلَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٤].

٥[١٩٥] [**الإتحاف**: كم حم ١٠١٤]، وسيأتي برقم (٧٥٥١).

(١) **يوطأ**: يُداس. (انظر: القاموس، مادة: وطأ).

(٢) صحح عليه في الأصل.

(٣) هذا الإسناد على شرط الشيخين، وهذا الإسناد موافق للبخاري بداية من محمد بن المثنى إلى أنس برقم (٢٠٣٣) و(١٩٩٢)، وقد أخرج البخاري ومسلم حديث عمر بنحو هذا.

٥[١٩٦] [**الإتحاف**: كم ١٣٩٣٥]، وسيأتي برقم (٧٨٦٧).

۩[١/٣١أ]

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري؛ فإن عبد الله بن صالح أخرج له البخاري تعليقا، وهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه.

• [١٩٧] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وحدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الْكَبَائِرُ[١] مِنْ أَوَّلِ سُوَرِ النِّسَاءِ إِلَى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى ثَلَاثِينَ آيَةً.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَجَبَ إِخْرَاجُهُ عَلَى مَا شَرَطْتُ فِي تَفْسِيرِ الصَّحَابَةِ[٢].

○ [١٩٨] حدثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: **«أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ مَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كُتِبْنَ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَيُعْطِي زَكَاةَ مَالِهِ يَحْتَسِبُهَا[٣]، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا»** ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكَبَائِرُ؟، فَقَالَ: **«هِيَ تِسْعٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَفْسِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً**

---

(١) **الكبائر**: جمع: كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا، العظيم أمرها؛ كالقتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

(٢) هذا الحديث موقوف. والإسناد موافق للبخاري برقم (١٠٣٠) و(٤٧٥٥) بداية من سفيان الثوري إلى عبد الله بن مسعود.

وهذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» أن يعزوه للحاكم.

○ [١٩٨] [**الإتحاف**: كم ١٦٠٤٥]، وسيأتي برقم (٧٨٧٥).

(٣) **يحتسبها**: يطلب أجرها من الله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

وَأَمْوَاتًا» ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ الْكَبَائِرَ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلَّا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَارٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ[١] مِنْ ذَهَبٍ» .

■ قَدِ احْتَجَّا بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، فَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ فَإِنَّهُ صَحَابِيٌّ وَابْنُهُ عُبَيْدٌ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ وَالِاحْتِجَاجِ بِهِ[٢] .

●[١٩٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ حُجْرٍ السَّامِيُّ[٣] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : الْتَقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَرْجَى عِنْدَكَ ۞؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر : ٥٣] ، فَقَالَ : لَكِنَّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ : ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة : ٢٦٠] هَذَا لِمَا فِي الصُّدُورِ وَيُوَسْوِسُ الشَّيْطَانُ فَرَضِيَ اللَّهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ : ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى﴾ [البقرة : ٢٦٠] .

■ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٤] .

○[٢٠٠] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

(١) **مصاريع** : جمع : مصراع ، بابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما بينهما في وسط المصراعين . (انظر : اللسان ، مادة : صرع) .

(٢) فيه أبو قلابة عبد الملك بن محمد ، وهو صدوق يخطئ تغير حفظه ، وعبد الحميد بن سنان ، قال ابن حجر : مقبول .

●[١٩٩] [**الإتحاف** : كم ٨٩١٠] .

(٣) في الأصل : «الشامي» والصواب ما أثبتناه . انظر : «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٥٥) .

۞[١/ ٣١ ب]

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لبشر بن حجر السامي ، وقال الذهبي في «التلخيص» : «فيه انقطاع» .

○[٢٠٠] [**الإتحاف** : حب كم حم ٢٢٨١٠] [**التحفة** : د ١٧٦٦٦] .

أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَشَاهِدُهُ ، صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ (١) .

○ [٢٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَيُبَلِّغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ**» (٢) .

○ [٢٠٢] *حَدَّثَنَا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ بِمِصْرَ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْمَخْزُومِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّا بَنُو الْمُغِيرَةِ قَوْمٌ فِينَا نَخْوَةٌ فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَاظَمُ فِي نَفْسِهِ وَيَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ (٣) وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (٤) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري ومسلم للمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وهو صدوق كثير التدليس والإرسال . وقال أبو زرعة : «أرجو أن يكون سمع من عائشة» ، وقال أبو حاتم : «لم يدرك عائشة» .

○ [٢٠١] [الإتحاف : كم ١٩٥٥٣] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن حماد بن سلمة أخرج له مسلم في المتابعات ، ولم يخرج له عن بديل شيئا ، وفيه إبراهيم بن المستمر العروقي ؛ صدوق يغرب .

○ [٢٠٢] [الإتحاف : كم حم ١٠٠٤٥] .

(٣) لفظ : «الشيخين» ليس في الأصل ، ورقم مقابله في حاشية الأصل بالرقم : «ظ» مستشكلا إياه ، واستدركناه من «الإتحاف» .

(٤) رواته رواة «الصحيحين» سوى إبراهيم بن مرزوق البصري ؛ فلم يخرجا له ، وهو ثقة ، عمي قبل موته ، فكان يخطئ ولا يرجع ، ولم يخرج مسلم ليونس بن القاسم .



٥[٢٠٣] أخبرنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الْمَغْلُوبُونَ الضُّعَفَاءُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ**[١] **جَوَّاظٍ**[٢] **مُسْتَكْبِرٍ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٣].

٥[٢٠٤] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ، قَالَ: «**الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي** ⌂، **فَمَنْ نَازَعَنِي رِدَائِي قَصَمْتُهُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، إِنَّمَا خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ[٤].

٥[٢٠٥] حدثنا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

٥[٢٠٣] [الإتحاف: كم حم ٤٩٦٧]، وسيأتي برقم (٦٧٦٢).

(١) **جعظري**: فظ غليظ متكبر، وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر. (انظر: النهاية، مادة: جعظر).

(٢) **جواظ**: الجموع المنوع. وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته. وقيل القصير البطين. (انظر: النهاية، مادة: جوظ).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم، بل هو معلول منقطع؛ فإن علي بن رباح لم يسمع من سراقة، ذكره الحافظ ابن حجر في «الإتحاف».

٥[٢٠٤] [الإتحاف: كم ١٨٧١٨] [التحفة: م ٣٩٦٨ - د ١٣٤٧١].

⌂[١/ ٣٢أ]

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن حماد بن سلمة أخرج له مسلم عن قتادة في المتابعات، بينما أخرج له البخاري تعليقا. وباقي رواته رواة «الصحيحين» سوى سهل بن بكار، فأخرج له البخاري - وحده.

وأصل الحديث أخرجه مسلم (٢٧٠٦) عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته».

٥[٢٠٥] [الإتحاف: كم ١٢٣٥٢]، وسيأتي برقم (٢٠٦).

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مَدْعَاةَ الضَّيْفِ(١).

○[٢٠٦] حدثنا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَهُ شَاهِدٌ يَنْفَرِدُ بِهِ زَبَّانُ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

○[٢٠٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، حَتَّىٰ يُخَيِّرَ فِي حُلَلِ الْإِيمَانِ يَلْبَسُ أَيَّهَا شَاءَ**»(٢).

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا لأشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة، وفي الإسناد محمد بن الفرج الأزرق؛ ضعفه الدارقطني، ومشاه الخطيب، وأخرجه البيهقي في «سننه» (٢/ ٤٢٠) من طريق الحاكم، ثم قال: «كذا أخبرناه، وهو بهذا الإسناد غير محفوظ»، وقال البزار في «مسنده» (٨/ ١٢٤): «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا من هذا الوجه، وقد رواه بعض أصحاب هاشم بن القاسم، عن هاشم، عن شيبان، عن أشعث، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ مرسلا».

○[٢٠٦][**الإتحاف**: كم ١٢٣٥٢]، وتقدم برقم (٢٠٥).

○[٢٠٧][**الإتحاف**: كم حم ١٦٦١٢][التحفة: ت ١١٣٠٢ - دت ق ١١٢٩٨]، وسيأتي برقم (٧٥٧٦).

(٢) فيه زبان بن فائد ضعيف الحديث، وسهل بن معاذ بن أنس الجهني لا بأس به، إلا في روايات زبان عنه.

•[٢٠٨] أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طببارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الشَّامِ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَأَتَوْا عَلَىٰ مَخَاضَةٍ وَعُمَرُ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا وَخَلَعَ خُفَّيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، وَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ فَخَاضَ بِهَا الْمَخَاضَةَ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا ، أَتَخْلَعُ خُفَّيْكَ وَتَضَعُهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِكَ ، وَتَأْخُذُ بِزِمَامِ نَاقَتِكَ ، وَتَخُوضُ بِهَا الْمَخَاضَةَ؟ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوَّهْ لَوْ يَقُلْ ذَا غَيْرُكَ أَبَا عُبَيْدَةَ جَعَلْتُهُ نَكَالًا لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَمَهْمَا نَطْلُبِ الْعِزَّ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ لِاحْتِجَاجِهِمَا جَمِيعًا بِأَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ وَسَائِرِ رُوَاتِهِ ۩ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ .

•[٢٠٩] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ لَقِيَهُ الْجُنُودُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَخُفَّانِ وَعِمَامَةٌ وَهُوَ آخِذٌ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ يَخُوضُ الْمَاءَ ، فَقَالَ لَهُ يَعْنِي قَائِلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تَلْقَاكَ الْجُنُودُ وَبَطَارِقَةُ الشَّامِ وَأَنْتَ عَلَىٰ حَالِكَ هَذِهِ؟ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، فَلَنْ نَبْتَغِيَ الْعِزَّ بِغَيْرِهِ(٢) .

•[٢٠٨] [الإتحاف : كم ١٥٤١٥] .

۩[١/ ٣٢ ب]

(١) هذا الحديث موقوف ، ولم يخرجا لابن عيينة عن أيوب بن عائذ ، وقد أخرج البخاري لأيوب بن عائذ عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن غير عمر حديثا واحدا .

•[٢٠٩] [الإتحاف : كم ١٥٤١٥] .

(٢) رواته ثقات رواة «الصحيحين» إلا أن الأعمش مدلس وقد عنعن .

[٢١٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْـنُ مُوسَـىٰ، حَـدَّثَنَا الْحُمَيْـدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْـرٍو، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا».

▪ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ فَقَدِ احْتَجَّ بِعَبْدِ اللهِ بْـنِ عَـامِرٍ الْيَحْـصُبِيِّ وَلَـمْ يُخَرِّجَاهُ. وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَغَيْـرِهِ، عَـنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. وَفِـي حَـدِيثِ عِكْرِمَـةَ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ: «وَيَأْمُرُ بِـالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَـىٰ عَـنِ الْمُنْكَـرِ». وَإِنَّمَـا تَرَكْتُـهُ لِأَنَّ رَاوِيَـهُ لَيْـثُ بْـنُ أَبِي سُلَيْمٍ[٢].

[٢١١] حدثنا أَبُو أَحْمَدَ حَمْزَةُ بْـنُ الْعَبَّـاسِ الْعَقَبِـيُّ بِبَغْـدَادَ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الْكَـرِيمِ بْـنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ. وأخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْـدِ اللَّـهِ، قَـالَا: حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللهِ بْـنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَـةَ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

▪ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٣].

---

[٢١٠] [الإتحاف: كم حم ١١٩٩٢].

(١) كذا رواه الحاكم: «عبد الله بن عامر» مكبرا، ونسبه في نهاية الحديث باليحصبي وهو وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، نبـه عليه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٣٥٣) فقال بعد ذكره روايه الحاكم: «زعم أنه عبـد الله بـن عـامر اليحصبي، وغلط فيه، إنما هو عن عبيد الله بن عامر المكي، وكانوا ثلاثة إخوة».

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لعبيد الله بن عامر الحجازي، وانظر «العلـل» لابـن أبي حاتم (٥/ ٦١٠).

[٢١١] [الإتحاف: حب كم ٨٥٦٣].

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري؛ رواته رواة «الصحيحين» سوى عبد الوارث بن عبيـد الله، وأخـرج البخـاري لنعـيم بـن حمـاد مقرونـا، ومـسلم في المقدمـة، قـال ابـن أبي حـاتم في «العلـل» (٦/ ٢٠٢): «وسمعت أبي - وذكر حديثا رواه الوليد، عن ابن المبارك بأرض الروم، عن خالد الحـذاء، عـن عكرمـة، عن ابن عباس قـال رسـول الله ﷺ: «البركـة مـع أكـابركم» - قـال أبي: «حـدثنا نعـيم بـن حمـاد، عـن =

٥[٢١٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد. وحدثنا علي بن حمشاذ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قالا: حدثنا يحيى يعني ابن سعيد، حدثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني أحرج[١] عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة**».

■ هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٥[٢١٣] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني أبو كثير الزبيدي[٣]، عن أبيه وكان يجالس أبا ذر، قال: فجمع حديثا فلقي أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى وحوله الناس، قال: فجلست إليه حتى مست ركبتي ركبته، فنسيت ذلك الحديث وتفلت مني كل شيء أردت أن أسأله عنه، فرفعت رأسي إلى السماء ۩ فجعلت أتذكر، فقلت: يا أبا ذر، دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تؤمن بالله**»، قلت: يا رسول الله، إن مع الإيمان عملا؟ قال: «**يرضخ مما رزقه الله**»، قلت: يا رسول الله، فإن كان معدما لا شيء له؟ قال: «**يقول معروفا بلسانه**»، قلت: فإن كان عييا لا يبلغ عنه لسانه؟ قال: «**فليعن**

= ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، أن النبي ﷺ كان يستاك، فأمر أن يكبر - يعني: يدفع السواك إلى أكبرهم»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٦٩): «وهذا لا يروى موصولا إلا عن ابن المبارك، روى عنه نعيم بن حماد والوليد بن مسلم وبقية هذا، والأصل فيه مرسل».

٥[٢١٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٦٣] [التحفة: س ق ١٣٠٤٧]، وسيأتي برقم (٧٣٦٣).

(١) أحرج: أضيق وأحرّم. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لابن عجلان إلا في المتابعات، والبخاري تعليقا، وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، ولم يخرج له مسلم كذلك عن سعيد المقبري.

٥[٢١٣] [الإتحاف: حب كم ١٧٥٦٣].

(٣) هكذا وقع عند الحاكم: «أبو كثير الزبيدي» والصواب: «أبو كثير السحيمي» كما في كتب التراجم.

۩[١/ ٣٣أ]

مَغْلُوبًا» ، قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُوَّةَ لَهُ؟ قَالَ : «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقَ[1]» ، قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ خَيْرًا؟» ، قَالَ : «يَدَعُ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا لَيَسِيرٌ كُلُّهُ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْهُنَّ خَصْلَةٌ يَعْمَلُ بِهَا عَبْدٌ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ فَقَدِ احْتَجَّ فِي كِتَابِهِ بِأَبِي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو كَثِيرٍ الْأَعْمَى ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُخَرِّجَاهُ[2] .

○[٢١٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[3] .

○[٢١٥] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) أخرق : جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها . (انظر : النهاية ، مادة : خرق) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ إذ لم يخرج مسلم للوليد بن مرثد ، ووالد أبي كثير لم نجد من ترجمه .

○[٢١٤] [الإتحاف : كم ٥٠٦٧] [التحفة : د ٣٩٤١] .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فقد أخرج مسلم وحده لمالك بن الحارث ، ولم يخرج له عن مصعب بن سعد . وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٢١٥] [التحفة : سي ١٢٤٩٨ - ت سي ١٢٩٥٥ - سي ١٤٨٥٢] ، وسيأتي برقم (٧٨٩٠) .

رَبُّهُ : رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ ، وَقَالَ لَهُ : يَا آدَمُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَىٰ مَلأٍ[١] مِنْهُمْ جُلُوسٍ ، فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَذَهَبَ ، فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، فَقَالَ : هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وَبَنِيهِمْ ، فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَقَالَ : اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ، ثُمَّ بَسَطَهَا ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ ، قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ ، أَوْ قَالَ : مِنْ أَضْوَئِهِمْ لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ : يَا رَبِّ زِدْ ۩ فِي عُمْرِهِ ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ ، قَالَ : ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجِلْتَ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ ، قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ» .

▪ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ صَفْوَانَ ، وَإِنَّمَا خَرَّجْتُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ ، لِأَنِّي عَلَوْتُ فِيهِ[٢] .

---

(١) ملأ : الملأ : أشراف الناس ورؤساؤهم . (انظر : النهاية ، مادة : ملأ) .

۩[١/ ٣٣ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لابن عجلان إلا في المتابعات ، والبخاري تعليقا ، وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، ولم يخرج له مسلم كذلك عن سعيد المقبري . ولم يخرج مسلم كذلك لصفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ولا للحارث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري . وقد رواه النسائي في «الكبرى» (٩٩٧٥) عن ابن أبي ذباب ، به ، ثم ذكر رواية محمد بن عجلان ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام موقوفا ، بنحوه ، ثم قال : «وهذا هو الصواب ، والآخر خطأ» ، وينظر : «علل الدارقطني» (٨/ ١٤٧) .

وهذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٤٩٧) أن يعزوه للحاكم .

وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ :

[٢١٦] حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ الشَّاشِيُّ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ(١) .

[٢١٧] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ(٢) ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَىٰ ، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣) .

وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرُّؤْيَةِ .

[٢١٨] أخبرناه أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرَغَاوَشُونِيُّ(٤) الْبُخَارِيَّانِ بِبُخَارَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . وحدثنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا

---

[٢١٦] [الإتحاف : كم ١٨٩٧٥] .

(١) فيه أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ ، وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٩٧٧٥ - ٩٩٧٧) .

[٢١٧] [الإتحاف : خز كم ٨٥٣٨] [التحفة : س ٦٢٠٤] ، وسيأتي برقم (٣٧٩٣) ، (٤١٤٧) .

(٢) هو السيرافي ، ويقال له أيضا : السدوسي . انظر : «تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٤٣) .

(٣) رواته رواة «الصحيحين» ، وقد أخرج البخاري لقتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وقد صحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٠٨) .

[٢١٨] [الإتحاف : خز كم ٨٥٣٨] [التحفة : ت س ٦٠٤٠ - ت ٦٥٦٣] ، وسيأتي برقم (٢٢٠) .

(٤) لم نجد له ترجمة ، ولعله : «محمد بن علي الكاتب ، الذي ورد في الحديث رقم (٤٧٧٥) «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه» ، وهو : محمد بن علي بن عمر أبو علي المذكر النيسابوري البرنوذي» . انظر : «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٥١) .

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ(١) .

■ وَلَهُ شَاهِدٌ ثَالِثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

●[٢١٩] أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ(٢) .

●[٢٢٠] أخبرناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَآهُ مَرَّتَيْنِ .

■ قَدِ اعْتَمَدَ الشَّيْخَانِ فِي هَذَا الْبَابِ أَخْبَارَ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ۩ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ ؏ .

وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا صَحِيحَةٌ كُلُّهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٣) .

○[٢٢١] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) رواته رواة «الصحيحين» ، إلا أن عكرمة أخرج له مسلم مقرونا .

●[٢١٩][الإتحاف : خز حب كم ٩١٣١] .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» ، ومحمد بن عمرو بن علقمة أخرج له البخاري مقرونا بغيره ، ومسلم في المتابعات .

●[٢٢٠][الإتحاف : خز كم ٨١٥١] ، وتقدم برقم (٢١٨) .

۩[١/ ٣٤أ]

(٣) رواته رواة «الصحيحين» ، سوى أبي حذيفة ؛ فأخرج له البخاري وحده .

○[٢٢١][الإتحاف : خز كم ٧٩٢٦] .

عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيُّ . وحدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ . وأخبرنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ» ، قَالَ : «فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَيَبْقَى مِنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي مَخَافَةَ أَنْ يَبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَتَبْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ : يَا مُحَمَّدُ مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، عَجِّلْ حِسَابَهُمْ ، فَيُدْعَى بِهِمْ فَيُحَاسَبُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي ، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَاكًا[(١)] بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَمَالِكٍ خَازِنِ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا تَرَكْتَ النَّارَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ بَقِيَّةٍ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يَحْتَجَّا بِمُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ ، وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ فِي أَخْبَارِ الشَّفَاعَةِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(٢)] .

[٢٢٢] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ ، يَقُولُ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا فَاسْتَيْقَظْتُ مِنَ

---

(١) صكاكًا : جمع : صك ، وهو : الكتاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صكك) .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» ، سوى محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف ، وسعيد بن محمد الجرمي أخرج له البخاري وحده ، وقال الذهبي : «الحديث منكر» .

[٢٢٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩ - ت ١٠٩٢٠] ، وتقدم برقم (٣٦) .

اللَّيْلِ ، فَإِذَا لَا أَرَىٰ شَيْئًا أَطْوَلَ مِنْ مُؤْخِرَةِ رَحْلِي ، قَدْ لَصَقَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَعِيرُهُ بِالْأَرْضِ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَىٰ مَضْجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِيهِ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى الْفِرَاشِ فَإِذَا هُوَ بَارِدٌ ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ النَّاسَ وَأَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ كُلِّهِ فَنَظَرْتُ سَوَادًا فَمَضَيْتُ فَرَمَيْتُ بِحَجَرٍ ، فَمَضَيْتُ إِلَى السَّوَادِ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا صَوْتٌ كَدَوِيِّ الرَّحَىٰ ، أَوْ كَصَوْتِ الْقَصْبَاءِ حِينَ يُصِيبُهَا الرِّيحُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا ۩ لِبَعْضٍ : يَا قَوْمِ اثْبُتُوا حَتَّىٰ تُصْبِحُوا ، أَوْ يَأْتِيَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ نَادَىٰ : «**أَثَمَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟**» فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا فَخَرَجْنَا نَمْشِي مَعَهُ لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا نُخْبِرُهُ بِشَيْءٍ ، فَقَعَدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَ : «**أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي بِهِ رَبِّي اللَّيْلَةَ؟**» ، فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : «**هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِسُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَمَّا سَائِرُ رُوَاتِهِ فَمُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] .

وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَهِشَامُ بْنُ سَنْبَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

أَمَّا حَدِيثُ سَعِيدٍ :

○[٢٢٣] **فحدثناه** الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا

۩[١/ ٣٤ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ، فلم يخرج مسلم لبشر بن بكر ، ولم يخرج لسليم بن عامر عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال ابن أبي حاتم : «لم يلقه» ، وينظر : «العلل» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٨٣) .

○[٢٢٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] .

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ[1]، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ الْهُذَلِيَّ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[2].

■ أَمَّا حَدِيثُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ:

○[٢٢٤] **حَدَّثَنَاه** أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

■ حَدِيثُ قَتَادَةَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[3].

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

○[٢٢٥] **أَخْبَرَنِي** الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَانْتَهَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ نَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ، وَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ وَضَعَتْ جِرَانَهَا فَإِذَا أَنَا بِحِبَالٍ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَتَصَدَّى لِي وَتَصَدَّيْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَرَائِي . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ

---

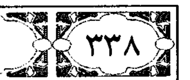
(١) قوله: «بن زياد» وقع في الأصل: «بن أبي زياد»، والمثبت كما في «الإتحاف»، وهو الصواب.

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، لم يخرج البخاري لعبد الوهاب بن عطاء، ولم يخرج البخاري ومسلم لهارون بن إسحاق الهمداني، وباقي رواته رواة «الصحيحين»، ولم يرد في «الصحيحين» رواية لأبي المليح عن عوف بن مالك.

○[٢٢٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٠٥١].

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا لأبي المليح عن عوف بن مالك.

○[٢٢٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٠٥١].



■ وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

٥[٢٢٦] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ الرَّقِّيُّ بِالرَّقَّةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، قَالَ عَوْفٌ : فَسَمِعْتُ خَلْفِي هَزِيزًا كَهَزِيزِ الرَّحَى ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ الْحُرَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي يُخَيِّرُنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ(٢) أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ قِوَائِي فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتَ مِنْهُمْ**» ، قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا تَرَكْنَا قَوْمَنَا وَأَمْوَالَنَا رَاغِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتَ مِنْهُمْ**» ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ ثَارُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اقْعُدُوا**» فَقَعَدُوا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنَا مِنْهُمْ فَقَالَ : «**هِيَ لِمَنْ مَاتَ وَلَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا**»(٣) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لأبي قلابة عن عوف بن مالك ، ولم يخرج مسلم لإسحاق بن شاهين ، وأخرج له البخاري وحده ، وقد ذكر البخاري في «التاريخ» (٣/ ٣٧٠) أن حمادا رواه عن أبي قلابة مرسلا .

٥[٢٢٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ت ١٠٩٢٠ - ق ١٠٩٠٩] .

(٢) شطر : نصف والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، فلم يخرجا لعبد الرحمن بن حماد الواسطي ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» ، وفي إسناد الحديث اختلاف كثير ، ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٨٤) و(٣/ ٣٧٠) .

○[٢٢٧] حدثنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْعَبَّاسِ الشِّبَامِيُّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ ، فَعَلَقْنَا طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ أَنَخْنَا بِالْبَابِ ، وَمَا فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَدَخَلْنَا وَسَلَّمْنَا وَبَايَعْنَا ، فَمَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ مَا فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : «**لَعَلَّ صَاحِبَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً ، فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَا فَأُعْطِيَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَىٰ قَوْمِهِ فَأُهْلِكُوا بِهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي ۩ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

■ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ صَحَابِيٌّ ، قَدِ احْتَجَّ بِهِ أَئِمَّتُنَا فِي مَسَانِيدِهِمْ ، فَأَمَّا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ ، وَتُعَدُّ مَسَانِيدُهُ فِي الْكُوفِيِّينَ(١) .

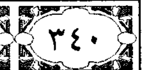
○[٢٢٨] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ . وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ . وأخبرني أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ

○[٢٢٧] [الإتحاف : خز كم ١٣٥١١] .

۩[١/ ٣٥ ب]

(١) فيه علي بن هاشم بن البريد : صدوق يتشيع ، وعبد الجبار بن العباس الشبامي : قال الذهبي : «قواه بعضهم وكذبه أبو نعيم الملائي ، والحديث ليس بثابت» .

○[٢٢٨] [الإتحاف : كم حم ٢١٤٥٣] .



الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**أُرِيتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي ، وَسَفْكَ**[١] **بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ ، وَسَبَقَ ذَٰلِكَ مِنَ اللَّهِ كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَالْعِلَّةُ عِنْدَهُمَا فِيهِ أَنَّ أَبَا الْيَمَانِ حَدَّثَ بِهِ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ مَرَّةً : عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَقَدْ قَدَّمْنَا الْقَوْلَ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ لَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عِنْدَ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنْ شَيْخَيْنِ ، فَمَرَّةً يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَذَا ، وَمَرَّةً عَنْ ذَاكَ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : قَالَ لَنَا أَبُو الْيَمَانِ : الْحَدِيثُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ وَالَّذِي حَدَّثْتُكُمْ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، غَلِطْتُ فِيهِ بِوَرَقَةٍ قَلَبْتُهَا ، قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِئٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ[٢] .

○[٢٢٩] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . *وحدثنا* عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُويَهْ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَسْكَرٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رُزَيْقٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . *وحدثنا* عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**» .

---

(١) **وسفك** : السفْك : الإراقة والإجراء لكل مائع ، وكأنه بالدم أخص . (انظر : النهاية ، مادة : سفك) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، وفيه ما ذكره الحاكم ، قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧١) : «وليس بمحفوظ حديث الزهري ، وحديث ابن أبي حسين أشبه» .

○[٢٢٩] [**الإتحاف** : خز حب كم ٧٤٧] [**التحفة** : د ٢٣١- ت ٤٨١] ، وسيأتي برقم (٢٣٠) ، (٢٣١) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، إِنَّمَا خَرَّجَا حَدِيثَ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ بِطُولِهِ ، وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ هَذِهِ لَفْظَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ فَقَدْ وَهَمَ ، فَإِنَّ هَذِهِ شَفَاعَةٌ فِيهَا قَمْعُ الْمُبْتَدِعَةِ الْمُفَرِّقَةِ بَيْنَ ۩ الشَّفَاعَةِ لِأَهْلِ الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ[١] .

وَلَهُ شَاهِدٌ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ قَتَادَةَ وَأَشْعَثَ بْنِ جَابِرٍ الْحُدَّانِيِّ .

أَمَّا حَدِيثُ قَتَادَةَ :

○[٢٣٠] **فحدثنا** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُجَوِّزُ وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَبَحُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**»[٢] .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ أَشْعَثَ بْنِ جَابِرٍ :

○[٢٣١] **فأخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، وَأَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ[٣] ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**»[٤] .

۩[١/٣٦أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فقد تكلم ابن معين في رواية معمر عن ثابت ، وليس في البخاري رواية لمعمر عن ثابت ، وليس له في مسلم إلا موضعان ، أحدهما متابعة ، والثاني مقرونا .

○[٢٣٠] [الإتحاف : خز حب عه كم البزار حم ١٦٣٢] [التحفة : د ٢٣١- ت ٤٨١] ، وتقدم برقم (٢٢٩) وسيأتي برقم (٢٣١) .

(٢) فيه عمر بن سعيد : ضعيف .

○[٢٣١] [الإتحاف : خز كم حم ٣٥٤] [التحفة : د ٢٣١- ت ٤٨١] ، وتقدم برقم (٢٢٩) ، (٢٣٠) .

(٣) كتبه في «الأصل» : «الحراني» ، ورقم مقابله في حاشية الأصل برقم : «ظ» ، والصواب ما أثبتناه ، وهو : أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني ، وحدان : بطن من الأزد . ينظر : «تاريخ الإسلام» (٣/ ٨١٨) .

(٤) فيه أشعث الحداني أخرج له البخاري وحده تعليقا .

■ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ .

○ [٢٣٢] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى التِّنِّيسِيُّ(١) ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**» .

■ قَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِزُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ جَعْفَرٍ(٢) .

○ [٢٣٣] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**» ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَقَالَ لِي جَابِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ(٣) .

○ [٢٣٤] حدثنا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ

○ [٢٣٢] [الإتحاف : خز حب كم ٣١٥٨] [التحفة : ت ق ٢٦٠٨] ، وسيأتي برقم (٢٣٣) ، (٣٤٨٧) .

(١) صحح عليه في الأصل .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن زهير بن محمد أخرج له مسلم في المتابعات ، وقد أخرج له البخاري ، ولم يخرج مسلم لعمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد ، ولا لزهير عن جعفر بن محمد . وعمرو بن أبي سلمة روى عن زهير أحاديث باطلة .

○ [٢٣٣] [الإتحاف : خز حب كم ٣١٥٨] [التحفة : ت ق ٢٦٠٨] ، وتقدم برقم (٢٣٢) وسيأتي برقم (٣٤٨٧) .

(٣) فيه محمد بن ثابت البناني : ضعيف . قال الترمذي في «سننه» (٤/ ٦٢٥) : «هذا حديث غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد» . وقال في «العلل الكبير» (ص : ٣٣٣) : «سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه» .

○ [٢٣٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٩٩٨٢] [التحفة : خ س ١٣٠٠١] .

أَبِي سَالِمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ ، فَقَالَ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُهِمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَتِّبٍ بَصْرِيٌّ مِنَ التَّابِعِينَ(١) .

وَقَدْ خَرَّجَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَىٰ ۩ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ ، الْحَدِيثَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ ، وَالْمَعْنَىٰ قَرِيبٌ مِنْهُ .

○[٢٣٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ الْجَارُودِيُّ ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَذَكَرَنِي أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَا قَوْلَهُ : «**مَنْ ذَكَرَنِي أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ**»(٢) .

وَقَدْ تَابَعَ أَبُو دَاوُدَ مُؤَمَّلًا عَلَىٰ رِوَايَتِهِ وَاخْتَصَرَهُ .

---

(١) فيه سالم بن أبي سالم : قال ابن حجر : مقبول . ومعاوية بن معتب : مجهول .

۩[١/ ٣٦ب]

○[٢٣٥] [الإتحاف : خز كم ١٣٨٢] [التحفة : م ت ١٢٧٢] .

(٢) فيه مؤمل بن إسماعيل البصري : صدوق سيئ الحفظ ، ومبارك بن فضالة : صدوق يدلس ويسوي .
وأصل الحديث أخرجه مسلم (١٨٣/ ٣) من حديث قتادة عن أنس دون ذكر آخره .

○[٢٣٦] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ**».

○[٢٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ[١] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ**».

■ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ، مُخَرَّجٌ ذِكْرُهُ فِي الْمَسَانِيدِ وَهُوَ مِنْ سَاكِنِي مَكَّةَ مِنَ الصَّحَابَةِ[٢].

○[٢٣٨] حَدَّثَنَا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا رَابِعُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ**»، قَالَ: قُلْنَا: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

○[٢٣٦] [الإتحاف: خز كم ١٣٨٢] [التحفة: م ت ١٢٧٢].

○[٢٣٧] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٦٩٦٧] [التحفة: ت ق ٥٢١٢]، وسيأتي برقم (٢٣٨)، (٥٨٤٦).

(١) صحح عليه في الأصل.

(٢) لم يخرج البخاري ومسلم لابن أبي الجدعاء؛ ولعل ذلك لأنه لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق، ولم يخرج البخاري لعبد الله بن شقيق.

○[٢٣٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٦٩٦٧] [التحفة: ت ق ٥٢١٢]، وتقدم برقم (٢٣٧) وسيأتي برقم (٥٨٤٦).

«سِوَايَ» ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، قَدِ احْتَجَّا بِرُوَاتِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ تَابِعِيٌّ مُحْتَجٌّ بِهِ ، وَإِنَّمَا تَرَكَاهُ لِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنْ تَفَرُّدِ التَّابِعِيِّ ، عَنِ الصَّحَابِيِّ (١) .

○[٢٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ ، وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّاهِدُ ، قَالَا ۩ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُقَدِّمَانِ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ (٢) ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَذُو الِاثْنَيْنِ ، قَالَ : «وَذُو الِاثْنَيْنِ» ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ سَيَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ إِحْدَىٰ زَوَايَاهَا» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أُقَيْشٍ مُخَرَّجٌ حَدِيثُهُ فِي مَسَانِيدِ الْأَئِمَّةِ ، وَهُوَ مِنَ النَّمَطِ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنْ تَفَرُّدِ التَّابِعِيِّ الْوَاحِدِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ (٣) .

وَهَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

○[٢٤٠] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ

---

(١) انظر التعليق السابق .

○[٢٣٩][الإتحاف : خز كم حم عم ٤١١٦][التحفة : ق ٣٢٧٣] ، وسيأتي برقم (٢٤٠) ، (٨٩٧٨) .
۩[١/ ٣٧أ]

(٢) الحنث : الإثم ، أي : لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجر عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث . (انظر : النهاية ، مادة : حنث) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرجا لعبد الله بن قيس الأسدي ، ولا للحارث بن أقيش . قال البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢٦١) : «إسناده ليس بذاك المشهور» .

○[٢٤٠][الإتحاف : خز كم حم عم ٤١١٦][التحفة : ق ٣٢٧٣] ، وتقدم برقم (٢٣٩) وسيأتي برقم (٨٩٧٨) .

الْمَعْمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَشْفَعُ لِأَكْثَرَ مِنْ مُضَرَ**» .

٥[٢٤١] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[1] اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ**»[2] .

٥[٢٤٢] *حدثنا* أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِتَفَرُّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ سُوءِ الْحِفْظِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَئِمَّتِنَا ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

٥[٢٤٣] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ

٥[٢٤١][الإتحاف : كم حم عم ٥١][التحفة : ت ق ٢٩] ، وسيأتي برقم (٢٤٢) ، (٧١٦٤) .

(١) صحح عليه في الأصل .

(٢) فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة .

٥[٢٤٢][الإتحاف : كم حم عم ٥١][التحفة : ت ق ٢٩] ، وتقدم برقم (٢٤١) وسيأتي برقم (٧١٦٤) .

٥[٢٤٣][الإتحاف : خز حب كم ١٥٦٩١][التحفة : سي ١٠٤٢٦ - سي ١٠٦٥٧ - سي ١٠٦٧٤ - سي ق ١٠٦٧٦] ، وسيأتي برقم (١٣١٦) .

حُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا ۩ عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

▪ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ[1]، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ فِي آخِرِهِ «وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وَقَدْ خَرَّجَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ[2]، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عُمَرَ.

وَلَهُ شَاهِدٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُثْمَانَ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

○[٢٤٤] حدثناه أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ[3] بْنَ أَبَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[4].

۩[١/ ٣٧ ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، لم يرد «بالصحيحين» رواية لقتادة عن مسلم بن يسار، قال يحيى القطان وابن معين: «لم يسمع قتادة منه»، ولم يرد أيضا رواية لمسلم بن يسار عن حمران بن أبان.

(٢) أخرجه مسلم، من طريق بشر بن المفضل برقم (١٨) طبعة دار التأصيل، ولم يخرجه البخاري، ولم نعثر في الصحيحين على رواية شعبة لهذا الحديث، فلعل الحاكم قد وهم في هذا الحديث، والله أعلم.

○[٢٤٤][الإتحاف: خز كم عم ١٣٦٥١].

(٣) في الأصل: «عمران»، والصواب ما أثبتناه، كما في «الإتحاف».

(٤) فيه عبد الملك بن عبيد: مجهول الحال.

٥[٢٤٥] حدثنا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ بِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ**(١)**، وَرَجِلَةُ النِّسَاءِ**»(٢).

٥[٢٤٦] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ بِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، وَرَجِلَةُ النِّسَاءِ**(٣)».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالْقَلْبُ إِلَى رِوَايَةِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ أَمْيَلُ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ عُمَرَ(٤).

٥[٢٤٧] أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ. وأخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ

٥[٢٤٥] [**الإتحاف**: كم ٩٥٢٠] [**التحفة**: س ٦٧٦٧]، وسيأتي برقم (٧٤٤٠).

(١) **الديوث**: الذي لا يغار على أهله. (انظر: النهاية، مادة: ديث).

(٢) فيه عبد الله بن يسار المكي الأعرج: قال ابن حجر: مقبول.

٥[٢٤٦] [**الإتحاف**: كم ٩٥٢٠].

(٣) **رجلة النساء**: الْمُذكّرة، تأتي النساء كأنها فحل. «الدلائل للسرقسطي» (١/ ٢٤٣).

(٤) فيه ابن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وعبد الله بن يسار الأعرج: قال ابن حجر: مقبول.

٥[٢٤٧] [**الإتحاف**: كم حم ١٧٢٠٩] [**التحفة**: ت س ١١٧١٤].

نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ - صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ - ۞ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَىٰ كَتِفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى الصِّرَاطِ دَاعٍ يَدْعُو، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْلُكُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَعْوَجُّوا، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ فَتْحَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْلَكَ لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، فَالصِّرَاطُ: الْإِسْلَامُ، وَالسُّتُورُ: حُدُودُ اللَّهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللَّهِ، وَالدَّاعِي الَّذِي عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقُ وَاعِظُ اللَّهِ فِي كُلِّ مُسْلِمٍ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

٥[٢٤٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ[2] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعْكُ وَالْحُمَّىٰ، كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخَلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَىٰ طِيبُهَا**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِتَفَرُّدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِيهِ بِالرِّوَايَةِ[3].

۞[١/٣٨أ]

(١) هذا الإسناد على شرط مسلم، وسياق الإسناد موافق لمسلم برقم (٢٦٣٥/ ١) بداية من ابن وهب، نهاية بنواس بن سمعان، وقد خرج مسلم لحرملة بن يحيى عن ابن وهب.

٥[٢٤٨] [الإتحاف: كم الطبراني ١٣٤٦٩]، وسيأتي برقم (١٣٠٦)، (٥٩٤٨).

(٢) زاد بعده في الأصل: «عن» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف».

(٣) فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر؛ ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحا، وذكرهما ابن حبان في «الثقات».

○[٢٤٩] أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ، قالا: حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد، حدثني خالد بن يزيد، أنه سمع أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله، قال: دخل النبي ﷺ على بعض أهله وهو وجع به الحمى[١]، فقال النبي ﷺ: «أم ملدم»، قالت امرأة: نعم، فلعنها الله، فقال النبي ﷺ: «**لا تلعنيها فإنها تغسل، أو تذهب ذنوب بني آدم كما يذهب الكير[٢] خبث[٣] الحديد**».

■ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه[٤].

○[٢٥٠] حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، وأبو الحسن بن أبي القاسم العدوي، قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأخلاء ثلاثة: فأما خليل فيقول لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك فذلك مالك، وأما خليل ۞ فيقول أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجع وأتركك فذلك أهلك وعشيرتك يشيعونك حتى تأتي قبرك ثم يرجعون فيتركونك، وأما خليل فيقول أنا معك حيث**

○[٢٤٩] [الإتحاف: كم م ٣٢٥٣] [التحفة: سي ٢٧٠١]، وسيأتي برقم (١٢٩٧).

(١) **الحمى**: علة يستحر بها الجسم وهي أنواع التيفود التيفوس الدق الصفراء القرمزية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمى).

(٢) **الكير**: جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كير).

(٣) **خبث**: ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لنافع بن يزيد عن خالد بن يزيد، ولا لخالد عن أبي الزبير، وقد أخرج مسلم نحو هذا الحديث عن أبي الزبير، عن جابر برقم: [(٢٠٦٠٥٧١)].

○[٢٥٠] [الإتحاف: حب كم ١٦٤٩]، وسيأتي برقم (١٣٩٣).

۞[١/٣٨ب]

دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذَلِكَ عَمَلُهُ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِالْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ عَلَىٰ هَذِهِ السِّيَاقَةِ(١) .

وَلَهُ شَاهِدٌ قَدْ خَرَّجَاهُ .

٥[٢٥١] حدثناه عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**يَتْبَعُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَةٌ : أَهْلُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَتَبْقَىٰ وَاحِدَةٌ يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ**» .

■ وَقَدْ تَابَعَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ الْحَجَّاجَ فَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٥[٢٥٢] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ** . . .» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ .

■ وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ(٢) .

٥[٢٥٣] أخبرناه أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج مسلم لحفص بن عبد الله ، قال البزار في «مسنده» (١٣/ ٤٧٢) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران القطان» ، وبنحوه قال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٧٢) .

٥[٢٥١] [الإتحاف : عه طح حب كم حم ٦٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠] .

٥[٢٥٢] [الإتحاف : حب كم ١٦٤٩] .

(٢) فيه عمران القطان صدوق يهم أخرج له البخاري تعليقا ولم يخرج له مسلم ، ولم يخرج مسلم أيضا لعمرو بن مرزوق .

٥[٢٥٣] [الإتحاف : كم ١٧١١٥] ، وسيأتي برقم (١٣٩٤) .

أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ قَالَ لَهُ مَالُهُ : أَنَا مَالُكَ خُذْ مِنِّي مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ أَحْمِلُكَ وَأَضَعُكَ فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ ، قَالَ : هَذَا عَشِيرَتُهُ ، وَقَالَ الثَّالِثُ : أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَأَخْرُجُ مَعَكَ مِتَّ أَوْ حَيِيتَ ، قَالَ : هَذَا عَمَلُهُ**»[1] .

○[٢٥٤] *حدثنا* أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَةَ الْيَهُودِ ، وَقَالَ : «**إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودًا عَلَىٰ كِتَابِي**» ، فَتَعَلَّمْتُهُ ، فَلَمْ يَمُرَّ لِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّىٰ حَذَقْتُهُ ، قَالَ أَبِي : فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ .

■ قَدِ اسْتَشْهَدَا جَمِيعًا بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَا أَعْرِفُ فِي الرُّخْصَةِ لِتَعَلُّمِ كِتَابَةِ ۩ أَهْلِ الْكِتَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ[2] .

○[٢٥٥] *حدثنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ . *وأخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ،

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن حماد بن سلمة أخرج له مسلم عن سماك في المتابعات . وسماك صدوق تغير بأخرة فكان ربما تلقن ، وقال البزار في «مسنده» (٨/ ٢٢٢) : «وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن سماك ، عن النعمان ، عن النبي ﷺ مرفوعا إلا النضر بن شميل ، ورواه غير واحد عن سماك ، عن النعمان موقوفا» .

○[٢٥٤] [الإتحاف : كم حم ٤٧٥٠] [التحفة : خت د ت ٣٧٠٢] .

۩[١/ ٣٩أ]

(٢) فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد : صدوق تغير حفظه ، وقد أخرج له البخاري تعليقا ومسلم في المقدمة ، والحديث أخرج بعضه البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم .

○[٢٥٥] [الإتحاف : كم حم عبدالرزاق المروزي ١٢١٢٧] ، وسيأتي برقم (٨٧٩١) .

عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّ أَبَا سَبْرَةَ بْنَ سَلَمَةَ الْهُذَلِيَّ ، سَمِعَ ابْنَ زِيَادٍ ، يَسْأَلُ عَنِ الْحَوْضِ حَوْضِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أُرَاهُ حَقًّا بَعْدَمَا سَأَلَ أَبَا بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَعَائِذَ بْنَ عَمْرٍو ، فَقَالَ : مَا أُصَدِّقُ هَؤُلَاءِ ، فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ شِفَاءٍ؟ بَعَثَنِي أَبُوكَ بِمَالٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي بِفِيهِ وَكَتَبْتُهُ بِقَلَمِي مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا وَلَمْ أَنْقُصْ ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَلَا الْمُتَفَحِّشَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَسُوءُ الْمُجَاوَرَةِ ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوَضَعَتْ طَيِّبًا وَوَقَعَتْ طَيِّبًا ، فَلَمْ تُفْسِدْ وَلَمْ تَكْسِرْ ، وَمَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْقِطْعَةِ الْجَيِّدَةِ مِنَ الذَّهَبِ نُفِخَ عَلَيْهَا فَخَرَجَتْ طَيِّبَةً وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُصْ**» ، وَقَالَ ﷺ : «**مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ، وَهُوَ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَذَاكَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، فِيهِ أَمْثَالُ الْكَوَاكِبِ أَبَارِيقُ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ مَنْ وَرَدَهُ وَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا**» ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : مَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ بِحَدِيثٍ مِثْلِ هَذَا ، أَشْهَدُ أَنَّ الْحَوْضَ حَقٌّ وَاجِبٌ ، وَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ الَّتِي جَاءَ بِهَا أَبُو سَبْرَةَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ غَيْرَ أَبِي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ وَهُوَ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ مُبَيَّنٌ ذِكْرُهُ فِي الْمَسَانِيدِ وَالتَّوَارِيخِ غَيْرُ مَطْعُونٍ فِيهِ(١) .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ .

٥[٢٥٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

---

(١) فيه أبو سبرة بن سلمة الهذلي : مجهول ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

٥[٢٥٦] [الإتحاف : كم حم عبدالرزاق المروزي ١٢١٢٧] .

○[٢٥٧] **حدثنا** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَازِعِ جَابِرُ بْنُ ۩ عَمْرٍو الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهِ مِيزَابَانِ**[(١)] **يَصُبَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا وَرِقٌ وَالْآخَرُ ذَهَبٌ أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ**»، قَالَ: وَزَادَ فِيهِ أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يَنْزُو فِي أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ فَقَدِ احْتَجَّ بِحَدِيثَيْنِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَهُوَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(٢)].

○[٢٥٨] **أخبرني** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. **وأخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ**»، فَسَأَلُوهُ: كَمْ كُنْتُمْ، قَالُوا: ثَمَانَمِائَةٍ أَوْ تِسْعَمِائَةٍ.

○[٢٥٧] [الإتحاف: حب كم ١٧٠٥٩].

۩[١/ ٣٩ ب]

(١) **ميزابان**: مثنى ميزاب، وهو قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من سطح بناء أو موضع عال. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزب).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لروح بن أسلم، وهو ضعيف، وفيه شداد أبو طلحة؛ أخرج له مسلم في المتابعات، وهو صدوق يخطئ، وأبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي صدوق يهم.

○[٢٥٨] [الإتحاف: كم حم ٤٦٨٠] [التحفة: د ٣٦٦٦]، وسيأتي برقم (٢٥٩).

■ أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيُّ هَذَا هُوَ طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَقَدِ احْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ(١).

٥[٢٥٩] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. وحدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْهِسِنْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قَالَ: فَقُلْنَا لِزَيْدٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَكِنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِلْخِلَافِ الَّذِي فِي مَتْنِهِ مِنَ الْعَدَدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ(٢).

٥[٢٦٠] أخبرناه أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ تَيْمُ الرِّبَابِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ: مَا أَحَادِيثُ بَلَغَنِي عَنْكَ ۩ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزْعُمُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَعَدَنَاهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ:

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج مسلم لطلحة بن يزيد الأنصاري، وأخرج له البخاري حديثا واحدا.

٥[٢٥٩] [الإتحاف: كم حم ٤٦٨٠] [التحفة: د ٣٦٦٦]، وتقدم برقم (٢٥٨).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج مسلم لطلحة بن يزيد الأنصاري، وأخرج له البخاري حديثا واحدا. وطلحة بن يزيد الأنصاري لم يرو عنه غير عمرو بن مرة، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونقل الحافظ في «التهذيب» عن النسائي توثيقه، ولم نجده في الموضع الذي أشار إليه.

٥[٢٦٠] [الإتحاف: كم ٤٧٠٦].

۩[١/٤٠أ]

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ، وَمَا كَذَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) .

○[٢٦١] حدثني أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ حَسَنُ بْنُ سَهْلٍ اللَّبَّادُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ(٣) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُرَاجِعَهُ» ، قَالَ : «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ ، فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» وَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي فَرَطٌ(٤) لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنَّ سَعَتَهُ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَآنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي لَمَّا دَنَوْا مِنِّي خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ ، فَمَالَ بِهِمْ عَنِّي ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ زُمْرَةٌ أُخْرَىٰ فَفَعَلَ بِهِمْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا كَمَثَلِ النَّعَمِ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَعَلِّي مِنْهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَخْرُجُونَ بَعْدَكُمْ يُضَيِّعُونَ وَيَمْشُونَ الْقَهْقَرَىٰ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضًا ، عَنِ اللَّيْثِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٥) .

○[٢٦٢] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا

---

(١) **فليتبوأ** : لينزل منزله من النار ؛ يقال : بوّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لجعفر بن عون عن أبي حيان يحيى بن سعيد .

○[٢٦١] [**الإتحاف** : كم ١٠٥١٧] ، وسيأتي برقم (٤٠٨) .

(٣) **ربقة** : ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية ، مادة : ربق) .

(٤) **فرط** : متقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

(٥) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، فلم يخرج البخاري لخالد بن أبي عمران ، ولم يخرج مسلم لأبي صالح ، وأخرج له البخاري تعليقا ، وهو صدوق كثير الغلط .

○[٢٦٢] [**الإتحاف** : كم ١٠١٦] .

مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ ، قَالَ : فَقَالَ : جَاءَكُمْ أَنَسٌ ، قَالَ : يَا أَنَسُ مَا تَقُولُ فِي الْحَوْضِ؟ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا حَسِبْتُ أَنِّي أَعِيشُ حَتَّىٰ أَرَىٰ مِثْلَكُمْ يَمْتَرُونَ فِي الْحَوْضِ ، لَقَدْ تَرَكْتُ بَعْدِي عَجَائِزَ مَا تُصَلِّي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ صَلَاةً إِلَّا سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُورِدَهَا حَوْضَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(١)] .

وَلَهُ عَنْ حُمَيْدٍ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا .

ه[٢٦٣] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ[(٢)] .

ه[٢٦٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ ۩ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي خَبَّابٌ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَىٰ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَخَرَجَ وَنَحْنُ قُعُودٌ ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا» قُلْنَا : سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَى الْحَوْضِ» .

---

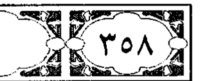
(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج مسلم لمسدد ، ولم يخرج البخاري له عن خالد بن الحارث ، وقد أخرج لخالد بن الحارث عن حميد ، عن أنس .

ه[٢٦٣] [الإتحاف : كم ١٠١٦] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يرد في البخاري ومسلم رواية لعبدان عن عبد الوهاب .

ه[٢٦٤] [الإتحاف : حب كم حم ٤٤٦٨] .

۩[١/ ٤٠ ب]



■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ مَعَ الْخِلَافِ عَلَيْهِ فِيهِ(١) .

○ [٢٦٥] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّارُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَمْسَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَجَمِ ، فَقَالَ : «تَسْمَعُونَ؟» ، قُلْنَا : سَمِعْنَا ، مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : «**اسْمَعُوا ، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْحَوْضِ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ**»(٢) .

■ رَوَاهُ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

أَمَّا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ :

○ [٢٦٦] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٣) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يرد في «صحيح مسلم» رواية لسماك عن عبد الله بن خباب ، ولا رواية لعبد الله بن خباب عن خباب .

○[٢٦٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٨٦] [التحفة : ت ١١١٠٦ - ت ١١١٠٩ - ت س ١١١١٠] ، وسيأتي برقم (٢٦٧) .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» إلا أنه منقطع ؛ فقد اختلف على أبي حصين ؛ فرواه مسعر والثوري عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة ﷺ كما ذكر ذلك الحاكم .

○[٢٦٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٨٦] .

(٣) رواته ثقات رواة «الصحيحين» سوى عاصم العدوي ووثقه النسائي .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ مِسْعَرٍ :

○[٢٦٧] *فَأَخْبَرنَاه* أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَنَّادُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَمِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ وَبَيْنَنَا وَسَائِدُ مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرَ ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ**»(١) .

■ وَقَدْ شَهِدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

○[٢٦٨] *أَخْبَرنَا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ۩ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «**أَعَاذَكَ اللَّهُ يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ**» ، قَالَ : وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ ، قَالَ : «**أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُونَ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُونَ عَلَىٰ حَوْضِي ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ**

○[٢٦٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٨٦] [التحفة : ت ١١١٠٦ - ت ١١١٠٩ - ت س ١١١١٠] ، وتقدم برقم (٢٦٥) .

(١) رواته ثقات .

○[٢٦٨] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٨٩٢] ، وسيأتي برقم (٦١٥٧) ، (٧٣٥٩) ، (٨٥٢٢) .

۩[١/٤١أ]

النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ»(١) .

٥[٢٦٩] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي حَافَّتَاهُ(٢) خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَىٰ مَجْرَىٰ الْمَاءِ ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ(٣) فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ : مَا هَذَا؟ ، قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ رَبُّكَ ﷻ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ(٤) .

٥[٢٧٠] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ مِنْ أَعْلَاهَا دَرَجَةً ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٥) ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

---

(١) فيه ابن خثيم : تكلم فيه بعض الأئمة ، وعبد الرحمن بن سابط : اختلف في سماعه من جابر .

٥[٢٦٩][الإتحاف : حب كم حم ٩٦٦][التحفة : م ٣٤٥- س ٧٢٩- ت ١١٥٤- خ م ١٢٩٩- خ ١٤١٣] ، وسيأتي برقم (٤٠٢٦) .

(٢) حافتاه : جانباه . (انظر : النهاية ، مادة : حوف) .

(٣) أذفر : طيب الرائحة . (انظر : النهاية ، مادة : ذفر) .

(٤) أخرجه البخاري (٤٩٥٢) (٦٥٩٠) من وجه آخر عن أنس بنحوه . وفي هذا الإسناد عياش بن الوليد ؛ لم يخرج له مسلم .

٥[٢٧٠][الإتحاف : كم خ ١٩٥٨٩][التحفة : ت ١٤٢٠١- خ ١٤٢٣٦] .

(٥) أخرجه البخاري (٢٨٠٧) (٧٤١٨) من وجه آخر عن فليح ، به بسياق أتم من هذا .

○[٢٧١] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ[١].

وَكَذَلِكَ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

○[٢٧٢] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ ۩ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: **«الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ مِنْ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»**[٢].

○[٢٧٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حُيَيٌّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى[٣] ظَاهِرُهَا مِنْ**

○[٢٧١] [الإتحاف: كم خ ٥٥٠٣].

(١) تقدم عن فليح من حديث أبي هريرة وحده.

○[٢٧٢] [الإتحاف: خز كم حم ٦٨٠٢] [التحفة: ت ٥١٠٤].

۩[١/ ٤١ ب]

(٢) رواته رواة «الصحيحين»، لكن قال الترمذي عقب أن أخرجه من حديث عطاء عن معاذ (٢٥٣٠): «هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر».

○[٢٧٣] [الإتحاف: كم حم ١١٩٥٨]، وسيأتي برقم (١٢١٧).

(٣) ليس بالأصل، والمثبت من «الإتحاف».

بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا» ، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَبَاتَ قَائِتًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ»** .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِحُيَيٍّ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْحِجِيُّ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَيُقَالُ مَوْلَاهُ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] .

ه[٢٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿عِندَ سِدْرَةِ[2] ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم : ١٤] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«رُفِعَتْ لِي سِدْرَةٌ مُنْتَهَاهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ[3] هَجَرَ ، وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ ، يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ»** ، قَالَ : **«قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَانِ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ»** .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ[4] .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، فلم يخرج الشيخان لحيي .

ه[٢٧٤] **[الإتحاف : قط كم حم ١٦١٠] [التحفة : م ٣٤٥- خت ١٢٨١]** .

(٢) **سدرة :** شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٣) **قلال :** جمع قُلّة ، وهي الجرة العظيمة ، ومقدارها : ٩٥,٦٢٥ كيلو جرامًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤٦) .

(٤) هذا الإسناد على شرط مسلم وحده ؛ فلم يخرج البخاري لمعمر عن قتادة إلا تعليقا . والحديث أخرجه البخاري (٥٦٠٩) معلقا ، قال : «وقال إبراهيم بن طهمان : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «رفعت إلى السدرة ، فإذا أربعة أنهار . .» الحديث مختصرا .

قال البخاري : «قال هشام وسعيد وهمام : عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ في الأنهار ، نحوه .

وأخرجه مسلم (١٥٥) عن ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، لعله قال : «عن مالك بن صعصعة رجل من قومه» .

وَلَهُ شَاهِدٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

○[٢٧٥] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ**» .

■ قال الحاكم أبو عبد الله : قُلْتُ لِشَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لِمَ لَمْ يُخَرِّجَا هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ الْحَاكِمُ : ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا الْأَحْرُفُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ غَيْرُ هَذِهِ .

وَلِيَعْلَمْ طَالِبُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ قَدْ سَمِعَ أَنَسٌ بَعْضَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، وَبَعْضَهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَبَعْضَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١) .

= وأخرجه البخاري مطولا (٣٢١٤) (٣٣٩٧) (٣٤٣١) (٣٨٧٧) عن هدبة بن خالد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة .

قال البخاري (٣٢١٤) : «وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد وهشام ، قالا : حدثنا قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة .

وأخرجه مسلم - كذلك - (١/ ١٥٥) عن معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة .

○[٢٧٥] [الإتحاف : عه كم خ ١٦١٧] [التحفة : خت ١٢٨١] .

(١) رواته رواة «الصحيحين» سوى حفص بن عبد الله السلمي ؛ فأخرج له البخاري وحده ، ولم يخرجا لابن طهمان عن شعبة .

٥[٢٧٦] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ ۩ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ، هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

٥[٢٧٧] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . **وحدثنا** أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . **وأخبرنا** بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ**» .

■ أَرْسَلَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ(٢) .

٥[٢٧٦] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٢٩] [التحفة : ت ق ١٩٣٨] ، وسيأتي برقم (٢٧٧) .
۩[١/ ٤٢أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لمحارب بن دثار عن ابن بريدة ، وفي الإسناد أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ، قال الترمذي في «سننه» (٢٥٤٦) : «وقد روي هذا الحديث عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن النبي ﷺ مرسلا ، ومنهم من قال : عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه . وحديث أبي سنان ، عن محارب بن دثار حسن» .

٥[٢٧٧] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٢٢٤] [التحفة : ت ق ١٩٣٨] ، وتقدم برقم (٢٧٦) .

(٢) رواته ثقات رواة الشيخين سوى سليمان بن بريدة فمن رواة مسلم وحده .

[٢٧٨] أَخبرناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ حَوْلَهُ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ، رُبُعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ لَكُمُ الرُّبُعُ وَلِسَائِرِ الْأُمَمِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعٍ**»، قَالَ: قُلْنَا: كَثِيرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ وَالثُّلُثُ؟**» قَالَ: قُلْنَا: ذَلِكَ أَكْثَرُ، قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ؟**» قُلْنَا: ذَاكَ أَكْثَرُ، قَالَ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا**»، قَالَ: قُلْنَا: فَذَاكَ الثُّلُثَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَجَلْ**».

■ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ فِي أَكْثَرِ الْأَقَاوِيلِ(١).

[٢٧٩] أَخبرني أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ**»، قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ؟، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَمَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا؟**»، قَالَ: «**يَقُولُ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢).

وَقَدْ تَابَعَ الْأَشْجَعِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيَّ عَلَى إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ.

[٢٨٠] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَغْدَادِيُّ،

---

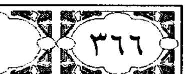
[٢٧٨] [الإتحاف: كم ١٢٨١٤] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٨٣].

(١) فيه الحارث بن حصيرة، وهو صدوق يخطئ. وقال الذهبي: «لم يسمع عبد الرحمن من أبيه».

[٢٧٩] [الإتحاف: كم ٣٣٢٤]، وسيأتي برقم (٢٨٠).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ خالف الفريابي وكيع وغيره فوقفوه، والفريابي أخطأ في شيء من حديث سفيان، قال أبو نعيم في «صفة الجنة» بعد إخراج رواية الفريابي (٢/ ١٣٢): «ورواه الأشجعي أيضا فرفعه، ورواه وكيع وغيره فلم يرفعوه»».

[٢٨٠] [الإتحاف: كم ٣٣٢٤]، وتقدم برقم (٢٧٩).



حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ ۩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللهُ ﷻ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَىٰ، وَمَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: الرِّضْوَانُ»(١).

○[٢٨١] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الْمُعَدَّلُ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي هَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ مَخَافَةَ أَنْ يَخْرُجُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: تَعْرِفُونَ هَذَا؟، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ: خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، فَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ثَبْتٌ، وَقَدْ أَسْنَدَهُ فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ(٢)، وَأَوْقَفَهُ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

أَمَّا حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ:

○[٢٨٢] فأخبرناه الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، حَدَّثَنَا

۩[١/ ٤٢ ب]

(١) هذا الإسناد موافق لمسلم برقم (٢٣٨٥/ ١).

○[٢٨١] [الإتحاف: حب كم حم خ م ٢٠٦١٦] [التحفة: ق ١٥١٠٢].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره وتعليقا، وهو صدوق له أوهام، ولم يخرج مسلم - كذلك - ليزيد بن هارون عنه.

○[٢٨٢] [الإتحاف: حب كم حم خ م ٢٠٦١٦].

سُفْيَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : «يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا(١) .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ :

•[٢٨٣] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مَوْقُوفًا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) .

■ وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَىٰ إِخْرَاجِ هَذَا الْحَدِيثِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

○[٢٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ ، قَالَ : قَامَ فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَوْدٍ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَعْلَمُونَ الْمَعَادَ إِلَىٰ اللَّهِ ، ثُمَّ إِلَىٰ ۩ الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ ، وَإِقَامَةٌ لَا ظَعْنَ(٣) فِيهِ ، وَخُلُودٌ لَا مَوْتٌ فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ رُوَاتُهُ مَكِّيُّونَ ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ إِمَامُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمُفْتِيهِمْ إِلَّا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ قَدْ نَسَبَاهُ إِلَىٰ أَنَّ الْحَدِيثَ لَيْسَ مِنْ صَنْعَتِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٤) .

---

(١) فيه : سفيان بن عيسىٰ لم نقف له علىٰ ترجمة ، ومحمد بن عمرو : صدوق له أوهام .

•[٢٨٣] [الإتحاف : حب كم حم خ م ٢٠٦١٦] .

(٢) فيه : محمد بن عمرو : صدوق له أوهام .

○[٢٨٤] [الإتحاف : كم ١٦٧١٤] .

۩[١/ ٤٣ أ]

(٣) ظعن : الظعن : السير ، والمراد : الرحيل . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٤) فيه مسلم بن خالد : فقيه صدوق كثير الأوهام .



○ [٢٨٥] حدثنا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ بِهَمَذَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، قَالَ: جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ.

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ هَكَذَا. إِنَّمَا خَرَّجَاهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ» الْحَدِيثَ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ السَّابِقِينَ وَالتَّابِعِينَ.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْوَزِيرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَأْمُونَ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ: لِمَ تَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ أَخْبَرُ وَأَصْدَقُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَذَكَرَ حِكَايَةً طَوِيلَةً شَبِيهَةً بِالْإِسْتِبْدَالِ بِالْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَمَّادٍ[1].

○ [٢٨٦] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلَّكَ[2] الْجَوْهَرِيُّ بِمَرْوَ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَاسُويَهْ، عَنْ[3] عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ،

○ [٢٨٥] [الإتحاف: كم خ م حم ١٢٣٧٧].

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لآدم بن أبي إياس، ولم يخرج مسلم لثابت البناني عن أبي بكر بن أبي موسى، وأخرج لأبي عمران الجوني عنه.

○ [٢٨٦] [الإتحاف: كم ١٨٣٧٧].

(٢) قوله: «علك» في الأصل: «علي»، والتصويب من ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٨/ ١٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٦٨).

(٣) في الأصل، و«الإتحاف»: «بن» والصواب ما أثبتناه، وهو عبد الكريم بن محمد السكري، وقيل: عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري، وقيل في نسبه: السرخسي. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨٨) و«تاريخ دمشق» (٩/ ٤٠٨).

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ**».

▪ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ إِنْ كَانَ سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَفِظَهُ عَلَى أَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ(١).

● [٢٨٧] فَقَدْ *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ(٢) مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ.

○ [٢٨٨] *حَدَّثَنَا* أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ. *وَأَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ(٣)، أَخْبَرَنِي ۩ أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ**».

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري ومسلم لسويد بن نصر، وقد خالفه عبدان - كما عند المصنف في الرواية التالية، وأبو أسامة عند ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٢٤١)؛ فروياه عن عبد الله بن المبارك، به موقوفا على أبي هريرة بلفظ: «ما قدر طول يوم القيامة على المؤمن إلا كقدر ما بين الظهر إلى العصر».

وأخرجه البيهقي من طريق المصنف عن عبدان موقوفا، وقال: «هذا هو المحفوظ، وقد روي مرفوعا». وانظر «البداية والنهاية» (١٩/ ٤٠٨).

●[٢٨٧] [الإتحاف: كم ١٨٣٧٧].

(٢) في الأصل: «بن»، والتصويب من «الإتحاف».

○[٢٨٨] [الإتحاف: كم حم ١٠٥٠٥] [التحفة: دت ق ٧٦٥١].

(٣) في الأصل: «سعيد بن أيوب»، والمثبت من «الإتحاف»، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١٠/ ٢٠٥) وهو الصواب.

۩[١/ ٤٣ ب]

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِأَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

٥[٢٨٩] حدثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ ، إِمْلَاءً ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، إِنْ صَحَّ سَمَاعُ أَبِي حَازِمٍ مِنِ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَشَاهِدُهُ مَا :

٥[٢٩٠] حدثناه أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الْهُذَلِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ**»(٣) .

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم ترد في مسلم رواية لسعيد بن أبي أيوب عن أبي صخر ، ولا رواية لأبي صخر عن نافع . وأبو صخر صدوق يهم .

٥[٢٨٩] [الإتحاف : كم ٩٧٧٥] [التحفة : د ٧٠٨٨] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، فلم يخرجا لموسى بن إسماعيل عن عبد العزيز بن أبي حازم ، ولا لأبي حازم عن ابن عمر . وأبو حازم سلمة بن دينار ؛ ذكره المزي في «تهذيب الكمال» في الرواة عن عبد الله بن عمر ، وقال : «و لم يسمع منه» ، وانظر : «تحفة التحصيل» .

٥[٢٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٨٦٦] [التحفة : د ١٠٦٦٩] .

(٣) فيه حكيم بن شريك الهذلي : مجهول .

٢- كتاب العلم

ه[٢٩١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ سَنَدُهُ ثِقَاتٌ ، رُوَاتُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدْ أَسْنَدَهُ وَوَصَلَهُ عَنْ فُلَيْحٍ جَمَاعَةٌ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ (١) .

ه[٢٩٢] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ . وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ بِمَرْوَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ أَبِي ۩ طُوَالَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ**» ، قَالَ فُلَيْحٌ : وَعَرْفُهَا رِيحُهَا .

ه[٢٩١] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٧٧٥] [التحفة : د ق ١٣٣٨٦] ، وسيأتي برقم (٢٩٢) .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن فليح بن سليمان الخزاعي صدوق كثير الخطأ ، ولم يخرجا له عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ، قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠) : «وخالفه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي ؛ فرواه عن أبي طوالة ، عن رجل من بني سالم مرسلا ، عن النبي ﷺ ، والمرسل أشبه بالصواب» .

ه[٢٩٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٧٧٥] [التحفة : د ق ١٣٣٨٦] ، وتقدم برقم (٢٩١) .

۩[١/ ٤٤ أ]

■ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ (١) .

أَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ :

○[٢٩٣] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ تُمَارُوا (٢) بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَلَا لِتُحَبِّرُوا (٣) بِهِ الْمَجْلِسَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ**» (٤) .

○[٢٩٤] حَدَّثَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ التُّجِيبِيُّ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ .

■ هَذَا إِسْنَادٌ حَفِظَهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمِصْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، فَوَصَلَهُ وَيَحْيَى مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، فَأَنَا عَلَى أَصْلِي الَّذِي أَصَّلْتُهُ فِي قَبُولِ الزِّيَادَةِ مِنَ الثِّقَةِ فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ .

○[٢٩٥] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ ، يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) انظر التعليق السابق .

○[٢٩٣] [الإتحاف : حب كم ٣٤٤٩] [التحفة : ق ٢٨٧٨] .

(٢) تماروا : المراء : الجدال . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

(٣) لتحبروا : حبّرت الشيء تحبيرًا إذا حسنته . (انظر : النهاية ، مادة : حبر) .

(٤) فيه يحيى بن أيوب : صدوق ربما أخطأ ، وأبو الزبير : صدوق إلا أنه يدلس .

○[٢٩٤] [الإتحاف : حب كم ٣٤٤٩] .

○[٢٩٥] [الإتحاف : حب كم ٣٤٤٩] .

قَالَ : «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَلَا لِتَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ**»(١) .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

٥[٢٩٦] **فحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنِ ابْتَغَى**(٢) **الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يُقْبِلَ أَفْئِدَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ**» .

■ لَمْ يُخَرِّجِ الشَّيْخَانِ لِإِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى شَيْئًا ، وَإِنَّمَا جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ شَرْطِهِمَا وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ(٣) .

٥[٢٩٧] **حدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي . **وحدثنا** أَبُو۩ الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، وَسَأَلَهُ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ ، فَقَالَ : «**نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا**(٤) **سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا** ،

(١) معضل .

٥[٢٩٦] [الإتحاف : كم ١٦٤٢٤] [التحفة : ت ١١١٤٠] .

(٢) **ابتغى** : الابتغاء : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغي) .

(٣) فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة : ضعيف . وابن أبي أويس : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه .

٥[٢٩٧] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وسيأتي برقم (٢٩٨) ، (٢٩٩) .

۩[١/ ٤٤ ب]

(٤) **نضر الله عبدًا** : يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق ، والمراد : حسَّن خُلُقَه وقَدْره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ (١) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالطَّاعَةُ لِذَوِي الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، فَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَىٰ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ . وَلَهُ أَصْلٌ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ مِنْ أَوْجُهٍ صَحِيحَةٍ عَنْهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (٢) .

٥[٢٩٨] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ . وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) **يغل** : من الإغلال : الخيانة في كل شيء . ويروىٰ «يغل» بفتح الياء ، من الغل وهو الحقد والشحناء ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق . وروي «يغل» بالتخفيف ، من الوغول : الدخول في الشر . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

(٢) هذا الإسناد ليس علىٰ شرط الشيخين ؛ فإن نعيم بن حماد قد أخرج له البخاري مقرونا بغيره ، ومسلم في المقدمة ، وهو صدوق يخطئ كثيرا ، ولم يخرجا له عن إبراهيم بن سعد . وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

٥[٢٩٨] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وتقدم برقم (٢٩٧) وسيأتي برقم (٢٩٩) .

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ[1] مِنْ مِنًى ، فَقَالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُولِي الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

■ قَدِ اتَّفَقَ هَؤُلَاءِ الثِّقَاتُ عَلَىٰ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحْدَهُ ، فَقَالَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ۩ عَبْدِ السَّلَامِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْجَنُوبِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ثِقَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ[2] .

ثُمَّ نَظَرْنَاهُ فَوَجَدْنَا لِلزُّهْرِيِّ فِيهِ مُتَابِعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

○[٢٩٩] *أَخْبَرَنَاهُ* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ وَهُوَ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ ، وَمُنَاصَحَةُ ذَوِي الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

---

(١) الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف في منى . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١١٠) .

۩[١/ ٤٥ أ]

(٢) فيه محمد بن إسحاق صدوق يدلس ، أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم في المتابعات ، ولم يخرجا له عن الزهري شيئا ، وقد اختلف عليه في إسناده .

○[٢٩٩] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وتقدم برقم (٢٩٧) ، (٢٩٨) .



■ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٌ، وَغَيْرُهُمْ عِدَّةٌ، وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ(١).

○[٣٠٠] سمعت أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ**».

■ قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ بِحَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّنَا ﷺ وَمَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الدَّقَلِ، وَعَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، الْحَدِيثَ. وَحَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِمَا(٢).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَمُجَاهِدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

○[٣٠١] *حدثنا* أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ. *وأخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ۩ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ،

---

(١) لم يخرج البخاري ومسلم لعبد الرحمن بن الحويرث، وهو صدوق سيئ الحفظ.

○[٣٠٠] [الإتحاف: كم ١٧١١٦].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن إبراهيم بن بكر المروزي لم يوثق، وسماك بن حرب صدوق، غير أنه تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

○[٣٠١] [الإتحاف: كم ٥٧٢٥] [التحفة: ت ق ٤٢٦٢].

۩ [١/ ٤٥ب]

عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِينَا بِكُمْ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ لِاتِّفَاقِ الشَّيْخَيْنِ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ وَالْجُرَيْرِيِّ ، ثُمَّ احْتِجَاجِ مُسْلِمٍ بِحَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ فَقَدْ عَدَدْتُ لَهُ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ أَحَدَ عَشَرَ أَصْلًا لِلْجُرَيْرِيِّ ، وَلَمْ يُخَرِّجَا هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ فِي فَضْلِ طُلَّابِ الْحَدِيثِ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً .

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ يَجْمَعُهَا أَهْلُ الْحَدِيثِ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبُو هَارُونَ مِمَّنْ سَكَتُوا عَنْهُ[١] .

ه[٣٠٢] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا مِنْ رَجُلٍ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا ، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»** .

■ تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ .

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ[٢] :

ه[٣٠٣] فحدثناه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ :

---

(١) قال مهنا : «سألت أحمد عن حديث : «حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة قال : كنا نأتي أبا سعيد الخدري ، فيقول : مرحبا بوصية رسول الله ﷺ» ، فقال أحمد : «ما خلق الله من ذا شيئا ؛ هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد» . «المنتخب من علل الخلال» (١٣٢) .

ه[٣٠٢] [الإتحاف : مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] [التحفة : د ١٢٣٧٧] ، وسيأتي برقم (٣٠٤) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٩٧) عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، به مطولا .

ه[٣٠٣] [الإتحاف : مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] .

٥[٣٠٤] **فحدثناه** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَاللَّفْظَةُ الَّتِي أَسْنَدَهَا زَائِدَةُ قَدْ وَقَفَهَا غَيْرُهُ، فَأَمَّا طَلَبُ الْعِلْمِ فَلَمْ يُخْتَلَفْ عَلَى الْأَعْمَشِ فِي سَنَدِهِ[١].

٥[٣٠٥] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ بَكَّارٍ الْقَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَمَتَّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ**[٢]**، فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ۩، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَكْثَرِ رِوَايَاتِهِ عَنْ أَبِيهِ[٣].

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ مُخَرَّجٌ مِثْلُهُ فِي الشَّوَاهِدِ.

٥[٣٠٦] **حدثناه** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ

٥[٣٠٤][الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦][التحفة: د ١٢٣٧٧]، وتقدم برقم (٣٠٢).

(١) أخرجه مسلم - كما تقدم.

٥[٣٠٥][الإتحاف: كم ٧٦٩٤]، وسيأتي برقم (٧٤٨٩).

(٢) أرحامكم: الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب. (انظر: النهاية، مادة: رحم).

۩[١/٤٦أ]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري؛ فإن أبا داود الطيالسي أخرج له البخاري تعليقا، ولم يخرج له البخاري عن إسحاق بن سعيد، ولا لسعيد بن عمرو الأموي عن ابن عباس.

٥[٣٠٦][الإتحاف: كم ٢٠٦٧١][التحفة: ت ١٤٨٥٣]، وسيأتي برقم (٧٤٩٠).

الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَلْمَانَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ**» .

■ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ هُوَ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ (١) .

○ [٣٠٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ . **وحدثنا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ قَالَ : «**لَا أَدْرِي**» فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، قَالَ : «**يَا جِبْرِيلُ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟**» قَالَ : لَا أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَبِّي ، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ وَإِنِّي قُلْتُ لَا أَدْرِي وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ، فَقُلْتُ : أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ فَقَالَ : أَسْوَاقُهَا .

■ قَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ وَقَدْ تَفَرَّدَ الْبُخَارِيُّ بِالِاحْتِجَاجِ بِأَبِي حُذَيْفَةَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ فِي قَوْلِ الْعَالِمِ : لَا أَدْرِي (٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ .

○ [٣٠٨] **حدثناه** أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) فيه حاتم بن إسماعيل ؛ صحيح الكتاب صدوق يهم ، وأبو الأسباط الحارثي فقيه ضعيف الحديث .

○[٣٠٧] [الإتحاف : كم حم ٣٩١٩] ، وسيأتي برقم (٣٠٨) ، (٢١٨٠) .

(٢) فيه أبو حذيفة ؛ صدوق سيئ الحفظ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة .

○[٣٠٨] [الإتحاف : كم حم ٣٩١٩] ، وتقدم برقم (٣٠٧) وسيأتي برقم (٢١٨٠) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَسَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ قَالَ : «لَا أَدْرِي» فَلَمَّا أَتَى جِبْرِيلُ مُحَمَّدًا ﷺ ، قَالَ : «يَا جِبْرِيلُ أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟» ، قَالَ : لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي ، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ وَإِنِّي قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَيُّ الْبِلَادِ ۩ شَرٌّ؟ فَقَالَ : أَسْوَاقُهَا .

■ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ الْكُوفِيُّ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا ، وَرِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ حَثَّنِي عَلَى إِخْرَاجِهِ فَإِنِّي قَدْ عَلَوْتُ فِيهِ مِنْ وَجْهٍ لَا يُعْتَمَدُ[1] .

٥[٣٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ .

■ وَعَبْدُ الصَّمَدِ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ[2] .

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ آخَرُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٥[٣١٠] حدثناه أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ بِمَكَّةَ ، فِي دَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ :

۩[١/٤٦ ب]

(١) فيه عمرو بن ثابت ضعيف .

٥[٣٠٩][الإتحاف : كم حم ٣٩١٩] .

(٢) فيه عبد الصمد بن النعمان وثقه يحيى بن معين وغيره ، وقال الدارقطني : «ليس بالقوي» ، وكذا قال النسائي .

٥[٣١٠][الإتحاف : حب كم ١٠١٦٧] ، وسيأتي برقم (٢١٨١) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ : «لَا أَدْرِي» ، فَقَالَ : أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ فَقَالَ : «لَا أَدْرِي» ، فَقَالَ : سَلْ رَبَّكَ ، قَالَ : فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي سُئِلْتُ أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ وَأَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي» ، فَقَالَ : جِبْرِيلُ : وَأَنَا لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي ، قَالَ : فَانْتَفَضَ جِبْرِيلُ انْتِفَاضَةً كَادَ أَنْ يُصْعَقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ يَسْأَلُكَ مُحَمَّدٌ أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟ فَقُلْتَ : لَا أَدْرِي ، فَسَأَلَكَ أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ فَقُلْتَ : لَا أَدْرِي ، وَإِنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ ، وَشَرَّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ[(١)] .

٥[٣١١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ[(٢)] فَلَا يَجِدُوا عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ رُبَّمَا يَجْعَلُهُ رِوَايَةً[(٣)] .

---

(١) عطاء بن السائب : صدوق اختلط ، ولم يخرج له مسلم ، وأخرج له البخاري مقرونا .

٥[٣١١] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢٤٢] [التحفة : ت س ١٢٨٧٧] .

(٢) **يضربوا أكباد الإبل** : يركبونها ويسافرون عليها . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فيه أبو الزبير وابن جريج ؛ مدلسان ، ولم يخرج مسلم لأبي الزبير عن أبي صالح . وقد قيل : إنما لم يخرجه مسلم لأنه سأل البخاري عنه ، فقال : «له علة ، وهي أن أبا الزبير لم يسمع من أبي صالح» ، وقد أعله أحمد بالوقف . وقال الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٣) : «ورواه أبو بدر السكوني ، عن المحاربي ، عن ابن جريج ، فوقفه . وابن جريج مدلس . قيل : لم يسمعه من أبي الزبير ، وهذه ثلاث علل مع نكارة متنه» . وقال في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٦) : «هذا حديث نظيف الإسناد ، غريب المتن . رواه عدة عن سفيان بن عيينة» .

٥ [٣١٢] كَمَا حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً، قَالَ: «**يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ**» الْحَدِيثَ.

■ لَيْسَ هَذَا مِمَّا يُوهِنُ الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحُمَيْدِيَّ ۩ هُوَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِ وَكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ لَهُ وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: نَرَى هَذَا الْعَالِمَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ (١).

٥ [٣١٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَاءَ مَسْجِدَنَا هَذَا يَتَعَلَّمُ خَيْرًا، وَيُعَلِّمُهُ فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ بِغَيْرِ هَذَا كَانَ كَالرَّجُلِ يَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ وَلَيْسَ لَهُ**» وَرُبَّمَا قَالَ: «**يَرَى الْمُصَلِّينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَيَرَى الذَّاكِرِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ**» (٢).

٥ [٣١٤] حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ**».

---

٥ [٣١٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٤٢] [التحفة: ت س ١٢٨٧٧].
۩ [١/ ٤٧ أ]
(١) انظر التعليق السابق.
٥ [٣١٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٩٠] [التحفة: ق ١٢٩٥٦]، وسيأتي برقم (٣١٤).
(٢) فيه أبو صخر حميد بن زياد: صدوق يهم.
٥ [٣١٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٩٠] [التحفة: ق ١٢٩٥٦]، وتقدم برقم (٣١٣).

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً بَلْ لَهُ شَاهِدٌ ثَالِثٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا[١] .

○[٣١٥] أَخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا ، أَوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعْتَمِرٍ تَامِّ الْعُمْرَةِ ، وَمَنْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا ، أَوْ يُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرُ حَاجٍّ تَامِّ الْحِجَّةِ**» .

■ قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ فِي الْأُصُولِ وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ فِي الشَّوَاهِدِ ، فَأَمَّا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٢] .

○[٣١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، فِي مُسْنَدِ أَنَسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ يَحْيَىٰ بْنُ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْمُقْرِئُ النَّيْسَابُورِيُّ . وأخبرني أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْهُومَانِ[٣] لَا يَشْبَعَانِ : مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ**» .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لأبي صخر عن سعيد المقبري ، وأبو صخر حميد بن زياد صدوق يهم ، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ، ورجح الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٨٠) أنه عن كعب الأحبار من قوله .

○[٣١٥][**الإتحاف : كم ٦٣٦٠**] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ أبو الحسين القنطري فيه لين ، وأبو قلابة صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، وثور بن يزيد لم يخرج له مسلم ، وقال العراقي في «ذيل الميزان» (١/ ٣٠٣) بعد أن ذكر هذا الحديث : «وسماع القنطري من أبي قلابة بعد اختلاطه ليس بصحيح» .

○[٣١٦][**الإتحاف : كم ١٦٩٠**] .

(٣) **منهومان** : النهمة : بلوغ الهمة في الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : نهم) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ عِلَّةً[1] .

○[٣١٧] حدثنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ۩ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ كَعْبٌ : مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يَطْلُبُ شَيْئًا إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ وَطَالِبَ دُنْيَا ، فَقَالَ : أَنْتَ كَعْبٌ ، فَإِنِّي لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَقَوْلُ الصَّحَابِيِّ : إِنِّي لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْفَظُ مِنْ غَيْرِي ، يُخَرَّجُ فِي مَسَانِيدِهِ[2] .

○[٣١٨] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**»[3] .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج مسلم لسريج بن النعمان . ولم يخرج له البخاري عن أبي عوانة ، وقد قال ابن المديني : «كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا ؛ لأنه كان ذهب كتابه ، وكان يحفظ من سعيد ، وقد أغرب فيها أحاديث» .

○[٣١٧][الإتحاف : مي كم ١٩٠١٣] .

۩[١/٤٧ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لعبد الله بن شقيق . وقال الذهبي : «فيه انقطاع» .

○[٣١٨][الإتحاف : كم ٥٠١٨] .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ إذ لم يخرج البخاري لحمزة الزيات ، وهو صدوق زاهد ربما وهم ، ولم يرد في «الصحيح» رواية لحمزة الزيات عن الأعمش ، وخالد بن مخلد القطواني صدوق له أفراد . وفي =

ه[٣١٩] وحدثني أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَكَمَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ثِقَةٌ ، وَقَدْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَقَدْ أَبْهَمَهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ .

ه[٣٢٠] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْوَهُ .

■ ثُمَّ نَظَرْنَا فَوَجَدْنَا خَالِدَ بْنَ مَخْلَدٍ أَثْبَتَ وَأَحْفَظَ وَأَوْثَقَ مِنْ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ فَحَكَمْنَا لَهُ بِالزِّيَادَةِ(١) .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ .

ه[٣٢١] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**»(٢) .

= إسناده اختلاف كثير على الأعمش ، ساقه الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١٨) ، ثم قال : «وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء ، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله» .

ه[٣١٩] [الإتحاف : كم ٥٠١٨] .

ه[٣٢٠] [الإتحاف : كم ٥٠١٨] .

(١) فيه : حمزة الزيات صدوق زاهد ربما وهم ، وفي الإسناد راو مبهم .

ه[٣٢١] [الإتحاف : كم ٤٢٣١] .

(٢) فيه عبد الله بن عبد القدوس : صدوق يخطئ .

○ [٣٢٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. **وأخبرني** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ ۩ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ بِأَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، إِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخُو الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

■ قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرِمَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَبِي أُوَيْسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ، وَسَائِرُ رُوَاتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لِخُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟**».

وَذِكْرُ الِاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ غَرِيبٌ وَيُحْتَاجُ إِلَيْهَا(١).

وَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

○ [٣٢٣] **أخبرني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي**

○ [٣٢٢] [الإتحاف: خز كم حم ١٦٠٧٦].

۩ [١/٤٨ أ]

(١) فيه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، ولم يخرج البخاري لأبي أويس وأخرج له مسلم في المتابعات، وهو صدوق يهم، وعكرمة أخرج له مسلم مقرونا بغيره.

○ [٣٢٣] [الإتحاف: قط كم ١٨٣٦٤].

قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»(١) .

ە[٣٢٤] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْخُرَاسَانِيِّ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَخَوَانِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَرُوَاتُهُ عَنْ آخِرِهِمْ أَثْبَاتٌ ثِقَاتٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

ە[٣٢٥] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّارَبَرْدِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ۩ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ مِنْ حَمَّامِ حِمْصَ ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ : ائْتِنِي بِسِبْتِيَّتَيَّ فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ حِمْصَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ إِذَا هُوَ بِنَاسٍ جُلُوسٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا : صَلَّيْنَا صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ ، ثُمَّ قَصَّ الْقَاصُّ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا مِنْ رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ،

---

(١) فيه صالح بن موسى الطلحي : متروك .

ە[٣٢٤][الإتحاف : كم ٤٩٣][التحفة : ت ٣٧٩] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لأبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة ، وقال البزار (١٣/ ٣٥٣) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد إلا أبو داود» ، وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٠٢) من طريق : «بشر بن السري حدثنا حماد عن ثابت أراه عن أنس» . ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٦) من طريقه أيضا ، ولم يذكر : «أراه» ، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث (٣/ ٥٩) في ترجمة حماد بن سلمة أيضا .

ە[٣٢٥][الإتحاف : كم ١٦٨٤٢] .

۩[١/ ٤٨ ب]

إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ بِخَصْلَتَيْنِ حَفِظْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى النَّاسِ فَيَقُومُ عَلَىٰ رَأْسِهِ الرِّجَالُ يُحِبُّ أَنْ تَكْثُرَ الْخُصُومُ عِنْدَهُ فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ» ، قَالَ : وَكُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ قُعُودٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يُقْعِدُكُمْ؟» ، قَالُوا : صَلَّيْنَا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا تَعَاظَمَ ذِكْرُهُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَقَدْ سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ مِنْ مُعَاوِيَةَ غَيْرَ حَدِيثٍ(١) .

●[٣٢٦] حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا جَلَسُوا كَانَ حَدِيثُهُمْ يَعْنِي الْفِقْهَ إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ سُورَةً أَوْ يَأْمُرَ رَجُلًا يَقْرَأُ سُورَةً .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ مَوْقُوفٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

●[٣٢٧] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّ مُذَاكَرَةَ الْحَدِيثِ تُهَيِّجُ الْحَدِيثَ(٣) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يرد في «الصحيحين» رواية ابن بريدة عن معاوية .

●[٣٢٦] [الإتحاف : كم ٥٧٢٩] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لعلي بن الحكم ، وقد أخرج لأبي نضرة ، وأخرج له البخاري تعليقا .

●[٣٢٧] [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٨] .

(٣) هذا الحديث موقوف ، وأبو نضرة أخرج له البخاري تعليقا ، وأحمد بن عبد الجبار : ضعيف وسماعه للسيرة صحيح .

■ وَقَدْ رُوِيَ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ مُذَاكَرَةِ الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، بِأَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ:

●[٣٢٨] فأخبرناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا يَنْدَرِسْ(١).

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

●[٣٢٩] فحدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ فَإِنَّ ذِكْرَ الْحَدِيثِ حَيَاتُهُ(٢).

●[٣٣٠] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا وَكُنَّا مُشْتَغِلِينَ فِي رِعَايَةِ الْإِبِلِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ لَهُ طُرُقٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣).

●[٣٢٨] [الإتحاف: مي كم ١٤٤٤٩].

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، فلم يرد في «الصحيحين» رواية لعبد الله بن بريدة عن علي.

●[٣٢٩] [الإتحاف: كم ١٢٩٥١].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، هذا الحديث موقوف، وأبو يحيى الحماني روى له البخاري في «الأدب» ومسلم في المقدمة، وهو صدوق يخطئ.

●[٣٣٠] [الإتحاف: كم حم ٢١٥٣].

۩ [١/٤٩أ]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن معاوية بن هشام أخرج له مسلم وحده، وهو صدوق له أوهام، ولم يخرج مسلم له عن سفيان، عن أبي إسحاق.

○[٣٣١] أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ**»[١].

■ تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

○[٣٣٢] حدثناه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢].

وَفِي الْبَابِ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ذِكْرُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ أَيْضًا.

○[٣٣٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ

○[٣٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٧٦١٠] [التحفة: د ٥٥٣٢]، وسيأتي برقم (٣٣٢).

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري ومسلم لعبد الله بن عبد الله أبي جعفر الرازي.

○[٣٣٢] [الإتحاف: حب كم حم ٧٦١٠] [التحفة: د ٥٥٣٢]، وتقدم برقم (٣٣١).

(٢) انظر التعليق السابق.

○[٣٣٣] [الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة: د ٩٨٨٥- ق ٩٨٩١]، وسيأتي برقم (٣٣٥)، (٣٣٦)، (٣٣٧).

أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ[(١)] مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا[(٢)] الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ[(٣)] فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ[(٤)] فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ[(٥)] ضَلَالَةٌ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الِاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَوَهَّمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ غَيْرُ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ[(٦)].

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُخَرَّجُ حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ.

○[٣٣٤] حدثناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ ۩، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) **وجلت**: الوجل: الفزع. (انظر: النهاية، مادة: وجل).

(٢) **ذرفت**: ذرفت العين تذرف: جرى دمعها. (انظر: النهاية، مادة: ذرف).

(٣) **مودع**: تارك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٤) **محدثات الأمور**: جمع: محدثة، وهي: ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٥) **بدعة**: كل محدث جديد على غير مثال سابق، ما لم يرد عن الله سبحانه ولا عن رسوله ﷺ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة وهي على نوعين: بدعة هدى، وهي: ما وافقت مقاصد الشريعة، وبدعة ضلالة، وهي: ما تناقضت مع مقاصد الشريعة. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٠٤).

(٦) لم يخرج البخاري لعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وهو لين الحديث. وقال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٧٥٨ - ٧٥٩) متعقبا للحاكم: «ليس الأمر كما ظنه، وليس الحديث على شرطهما؛ فإنهما لم يخرجا لعبد الرحمن بن عمرو السلمي، ولا لحجر الكلاعي شيئا، وليسا ممن اشتهر بالعلم والرواية. وأيضا، فقد اختلف فيه على خالد بن معدان». اهـ.

○[٣٣٤] [الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة: د ٩٨٨٥ - ق ٩٨٩١].

۩[١/ ٤٩ ب]

دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات

إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ[(١)] ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَامَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَرَغَّبَهُمْ وَحَذَّرَهُمْ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : **«اعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ ، وَلَا تُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، وَعَضُّوا عَلَى نَوَاجِذِهِمْ[(٢)] بِالْحَقِّ»** .

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعًا ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً[(٣)] .

وَقَدْ تَابَعَ ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ :

○[٣٣٥] *حدثناه* أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . *وأخبرنا* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ . *وأخبرنا* أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

---

(١) **أهل الصفة** : فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٢) **نواجذهم** : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٣) انظر التعليق السابق .

○[٣٣٥] [الإتحاف : مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة : د ٩٨٨٥- ق ٩٨٩١] ، وتقدم برقم (٣٣٣) وسيأتي برقم (٣٣٦) ، (٣٣٧) .

قَالَ : «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ[(١)] لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ[(٢)] عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْهُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ» .

■ فَكَانَ أَسَدُ بْنُ وَدَاعَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : «فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ[(٣)] حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ» .

وَقَدْ تَابَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رِوَايَتِهِ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الشَّامِ[(٤)] .

مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ :

○[٣٣٦] حدثناه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، حَدَّثَنِي ۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ ، قَالَا : أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ : ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ﴾ [التوبة : ٩٢] فَسَلَّمْنَا ،

---

(١) البيضاء : الشيء البين الواضح الذي لا لبس فيه ، والبيضاء : الصحيفة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بيض) .

(٢) يزيغ : الزيغ : الميل عن الحق . (انظر : اللسان ، مادة : زيغ) .

(٣) الجمل الأنف : المأنوف ، وهو الذي عقر الخشاش (عود يُجعل في أنف البعير) أنفه ، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به . (انظر : النهاية ، مادة : أنف) .

(٤) انظر التعليق السابق .

○[٣٣٦] [الإتحاف : مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة : د ٩٨٨٥ - ق ٩٨٩١] ، وتقدم برقم (٣٣٣) ، (٣٣٥) وسيأتي برقم (٣٣٧) .

۩[١/ ٥٠ أ]

وَقُلْنَا : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ : «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»(١) .

■ وَمِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ الْقُرَشِيُّ :

٥ [٣٣٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ السُّلَمِيَّ ، يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً ، رَجِفَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَاعْهَدْ إِلَيْنَا ، قَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ أَظُنُّهُ قَالَ : وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَسَيَرَى مَنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا - أَوْ - كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»(٢) .

■ وَمِنْهُمْ : مَعْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ الْقُرَشِيُّ ، وَلَيْسَ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ فَتَرَكْتُهُ .

---

(١) فيه عبد الرحمن بن عمرو السلمي : قال ابن حجر : مقبول ، وحجر بن حجر الكلاعي : قال ابن حجر : مقبول .

٥[٣٣٧][الإتحاف : مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة : د ٩٨٨٥- ق ٩٨٩١] ، وتقدم برقم (٣٣٣) ، (٣٣٥) ، (٣٣٦) .

(٢) فيه أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي : ليس بالقوي ، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي : صدوق له أوهام .

وَقَدِ اسْتَقْصَيْتُ فِي تَصْحِيحِ هَـذَا الْحَـدِيثِ بَعْـضَ الِاسْتِقْـصَاءِ عَلَـىٰ مَـا أَدَّىٰ إِلَيْـهِ اجْتِهَادِي ، وَكُنْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ إِمَامُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ عَطَـاءٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، لَمَّا طَلَبَهُ بِالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، ثُمَّ عَـادَ الْحَـدِيثُ إِلَـىٰ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ قَالَ شُعْبَةُ : لَأَنْ يَصِحَّ لِي مِثْلُ هَذَا عَنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ كَـانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَالِدِي وَوَلَدِي وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَقَدْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ۩ .

○[٣٣٨] حدثنا أَبُـو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُـوبَ ، أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ عَبْدِ الْحَكَـمِ ، أَخْبَرَنَـا ابْـنُ وَهْـبٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَـةُ بْـنُ صَـالِحٍ . وحدثنا أَبُـو النَّـضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَـدَّثَنَا عُثْمَـانُ بْـنُ سَـعِيدٍ الـدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنِـي رَبِيعَـةُ بْـنُ يَزِيـدَ ، عَـنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَنَّ مُعَـاذَ بْـنَ جَبَـلٍ لَمَّـا حَـضَرَتْهُ الْوَفَـاةُ ، قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الـرَّحْمَنِ أَوْصِـنَا ، قَـالَ : أَجْلِسُونِي ، ثُـمَّ قَـالَ : إِنَّ الْعِلْـمَ وَالْإِيمَـانَ مَكَانَهُمَا مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَالْتَمِسُوا الْعِلْـمَ عِنْـدَ أَرْبَعَـةِ رَهْطٍ[1] : عِنْـدَ عُـوَيْمِرٍ أَبِـي الـدَّرْدَاءِ ، وَعِنْـدَ سَـلْمَانَ الْفَارِسِـيِّ ، وَعِنْـدَ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ مَسْعُودٍ[2] ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِنَّهُ عَاشِـرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ السَّكْـسَكِيُّ صَـاحِبُ[3] مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَقَـدْ شَـهِدَ مَكْحُـولٌ الدِّمَـشْقِيُّ لِيَزِيـدَ بِـذَلِكَ ، وَهُـوَ مِمَّـا يَسْتَـشْهِدُ

۩[١/ ٥٠ ب]

○[٣٣٨][الإتحاف : حب كم حم ١٦٧٤٧][التحفة : ت س ١١٣٦٨] .

(١) **رهط** : عدد من الرجال دون العَشرة ، وقيل إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) قوله : «وعند عبد الله بن مسعود» ليس بالأصل ، والصواب ما أثبتناه . والحديث أخرجه ابن حبان (١٦/ ١٢٢) وغيره ، عن ابن وهب به .

(٣) قوله : «السكسكي صاحب» ، وقع في الأصل : «السكسكيان صاحبا» ، والصواب ما أثبتناه .

لِمَكْحُولٍ عَنْ يَزِيدَ مُتَابَعَةً لِأَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ[١] .

● [٣٣٩] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : وَجِعَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمًا وَعِنْدَهُ يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ الزُّبَيْدِيُّ فَبَكَىٰ عَلَيْهِ يَزِيدُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ : يُبْكِينِي مَا كُنْتُ أَسْأَلُكَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْقَطِعُ عَنِّي ، فَقَالَ مُعَاذٌ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِشَاشَتَانِ قُمْ فَالْتَمِسْهُمَا ، قَالَ يَزِيدُ : وَعِنْدَ مَنْ أَلْتَمِسُهُمَا؟ فَقَالَ مُعَاذٌ : عِنْدَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ يَزِيدُ : فَقُلْتُ : وَعِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ[٢] .

■ وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ طَرَفًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

● [٣٤٠] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مَكَانَهُمَا مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا[٣] .

○ [٣٤١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ ، حَدَّثَنَا

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن معاوية بن صالح لم يخرج له البخاري ، وهو صدوق له أوهام ، ولم يخرجا ليزيد بن عميرة .

● [٣٣٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٧٤٧] [التحفة : ت س ١١٣٦٨] .

(٢) فيه النعمان بن المنذر : صدوق رمي بالقدر .

● [٣٤٠] [الإتحاف : كم ١٦٧٤٨] [التحفة : ت س ١١٣٦٨] .

(٣) فيه نعيم بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض ، وابن عجلان : صدوق .

○ [٣٤١] [الإتحاف : حب كم حم ٦٣١٤ - حب كم حم/ ١٦٠٥٠] [التحفة : س ٤٨١٦] .

يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا ، فَقَالَ : «**هَذَا أَوَانُ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ**» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ ابْنُ لَبِيدٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ فِي الْكُتُبِ وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**» ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : الْخُشُوعُ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ خَاشِعًا .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ ، وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ فِيهِ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ فَقَدْ سَمِعَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَدِيثَ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، وَمِنْ ثَالِثٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ أَبُو الدَّرْدَاءِ(١) .

٥[٣٤٢] حدثناه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «**هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ**» ، قَالَ : فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ ، فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ : «**ثَكِلَتْكَ(٢) أُمُّكَ يَا زِيَادُ ، إِنِّي كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ**

[١/٥١أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري للوليد بن عبد الرحمن ، ولا لجبير بن نفير . ولم يخرج مسلم لليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة ، ولا لإبراهيم عن الوليد بن عبد الرحمن .

٥[٣٤٢][الإتحاف : مي كم ١٦٠٨٤][التحفة : ت ١٠٩٢٨] .

(٢) ثكلتك : فقدتك ، كأنه دعا عليه بالموت ، وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ، ولا يراد بها الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هَذَا التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ فَمَاذَا يُغْنِي عَنْهُمْ؟» ، قَالَ جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ؟ قَالَ : صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثُكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا .

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِصْرِيِّينَ ، وَفِيهِ شَاهِدٌ رَابِعٌ عَلَىٰ صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَهُوَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَلَعَلَّ مُتَوَهِّمًا يَتَوَهَّمُ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ ، رَوَاهُ مَرَّةً عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، وَمَرَّةً عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَيَصِيرُ بِهِ الْحَدِيثُ مَعْلُولًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ رُوَاةَ ۩ الْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ثِقَاتٌ وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ مِنْ أَكَابِرِ تَابِعِيِّ الشَّامِ[١] .

فَإِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ عَنْهُ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا فَقَدْ ظَهَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الصَّحَابِيَّيْنِ جَمِيعًا ، وَالدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ ، قَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي ذَكَرَ مُرَاجَعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَدِيثَيْنِ .

٥[٣٤٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنِ ابْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَذَا أَوَانُ ذَهَابِ الْعِلْمِ»** ، قَالَ شُعْبَةُ : أَوْ قَالَ : **«أَوَانُ انْقِطَاعِ الْعِلْمِ»** ، قَالُوا : كَيْفَ وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ نُعَلِّمُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُعَلِّمُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ؟ قَالَ : **«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ابْنَ لَبِيدٍ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ إِلَّا مِنْ أَعْقَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، أَلَيْسَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ فِيهِمْ كِتَابُ اللَّهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ لَمْ يَنْتَفِعُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ»** .

■ قَدْ ثَبَتَ الْحَدِيثُ بِلَا رَيْبٍ فِيهِ بِرِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ الْوَاضِحِ[٢] .

۩[١/ ٥١ ب]

(١) فيه عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، ومعاوية بن صالح : صدوق له أوهام .

٥[٣٤٣][الإتحاف : كم حم ٤٦٦٨][التحفة : ق ٣٦٥٥] ، وسيأتي برقم (٦٦٦١) .

(٢) قال البخاري : «ولا أرى سالما سمع من زياد» يعني زياد بن لبيد .

ه[٣٤٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ ، أَنَّهُ جَاءَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : مَا أَعْمَلَكَ إِلَيَّ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالَ : مَا أَعْمَلْتُ إِلَيْكَ إِلَّا لِذَلِكَ ، قَالَ : فَأَبْشِرْ فَإِنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، إِلَّا بَسَطَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَفْعَلُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ بُخْتٍ مِنْ ثِقَاتِ الْمِصْرِيِّينَ(١) وَأَثْبَاتِهِمْ ، مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ ، وَقَدِ احْتَجَّا بِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَمَدَارُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَىٰ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، وَقَدْ أَعْرَضَا عَنْهُ بِالْكُلِّيَّةِ(٢) .

وَلَهُ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ شُهُودٌ ثِقَاتٌ غَيْرُ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، فَمِنْهُمُ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَيْهِ .

ه[٣٤٥] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ : صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : «فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» ⇧ .

ه[٣٤٤] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

(١) كذا في الأصل : «المصريين» ، مع أن عبد الوهاب بن بخت لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه مصري ، أو نزل مصر ، أو مايشابهه ؛ بل إن الحاكم نفسه في كتابه «علوم الحديث» (ص ٢٤١) ذكره في ثقات أهل مكة ، ونقل مغلطاي كلامه في «الإكمال» (٨/ ٣٧٢) فقال : «من ثقات المدنيين» وهو الأقرب للصواب .

(٢) فيه معاوية بن صالح : صدوق له أوهام .

ه[٣٤٥] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

⇧[١/ ٥٢أ]

■ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، عَارِمٌ هَذَا هُوَ أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَصْرِيُّ حَافِظٌ ثِقَةٌ ، اعْتَمَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهَا عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ ، وَقَدْ خَالَفَهُ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَاهُ عَنِ الصَّعْقِ بْنِ حَزْنٍ[(١)] .

٥[٣٤٦] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ الْمُرَادِيُّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

■ وَقَدْ أَوْقَفَهُ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، وَأَبُو جَنَابٍ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ[(٢)] .

٥[٣٤٧] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو جَنَابٍ ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، أَنَّ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، أَتَى صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ، فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ إِلَيَّ؟ قَالَ : غَدَا بِيَ الْتِمَاسُ الْعِلْمِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ يَصْنَعُ مَا صَنَعْتَ أَحَدٌ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

■ هَذَا مِمَّا لَا يُوهِنُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَدْ أَسْنَدَهُ جَمَاعَةٌ وَأَوْقَفَهُ جَمَاعَةٌ وَالَّذِي أَسْنَدَهُ أَحْفَظُ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُمْ مَقْبُولَةٌ[(٣)] .

---

(١) فيه الصعق بن حزن : صدوق يهم وكان زاهدا ، والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم .

٥[٣٤٦] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] .

(٢) فيه شيبان : صدوق يهم ، والصعق بن حزن : صدوق يهم وكان زاهدا ، والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم .

٥[٣٤٧] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

(٣) فيه أبو جناب : ضعفوه لكثرة تدليسه .

○[٣٤٨] **حدثنا** جعفرُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ: جَاءَ الْأَعْمَشُ إِلَى عَطَاءٍ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: تُحَدِّثُ هَذَا وَهُوَ عِرَاقِيٌّ؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**(١)».

■ هَذَا حَدِيثٌ تَدَاوَلَهُ النَّاسُ بِأَسَانِيدَ كَثِيرَةٍ تُجْمَعُ وَيُذَاكَرُ بِهَا، وَهَذَا الْإِسْنَادُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

ذَاكَرْتُ شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ بِهَذَا الْبَابِ ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَطَاءٍ؟ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ عَطَاءً لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَخْطَأَ فِيهِ ۩ أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، أَوْ شَيْخُكُمُ ابْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، وَغَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ مِنْهُمَا الْوَهَمُ(٢).

○[٣٤٩] فَقَدْ **حدثنا** بِالْحَدِيثِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

○[٣٤٨][الإتحاف: حب كم حم ١٩٥٤٠][التحفة: د ت ق ١٤١٩٦]، وسيأتي برقم (٣٤٩).

(١) ألجم بلجام من نار: المُمسِك عن الكلام مُمثَّل بمن ألجم نفسه بلجام (حديدة في فم الفرس)، والمعنى: أن الملجم نفسه عن قول الحق والإخبار عن العلم يُعاقب في الآخرة بلجام من نار. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ١٢).

۩[١/ ٥٢ ب]

(٢) رواته رواة «الصحيحين» سوى محمد بن ثور، وفيه ابن جريج، وهو مدلس.

○[٣٤٩][الإتحاف: حب كم حم ١٩٥٤٠][التحفة: د ت ق ١٤١٩٦]، وتقدم برقم (٣٤٨).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عِنْدَهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

■ فَاسْتَحْسَنَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَاعْتَرَفَ لِي بِهِ(١) .

ثُمَّ لَمَّا جَمَعْتُ الْبَابَ وَجَدْتُ جَمَاعَةً ذَكَرُوا فِيهِ سَمَاعَ عَطَاءٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَجَدْنَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

ه [٣٥٠] **حدثناه** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**» .

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ ، وَفِي الْبَابِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) .

● [٣٥١] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَمَشَى مَعَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى صِرَارٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، نَحْنُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشَيْتَ مَعَنَا ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ أَهْلَ قَرْيَةٍ لَهُمْ دَوِيٌّ(٣) بِالْقُرْآنِ

---

(١) في الإسناد رجل مبهم لم يسم .

ه[٣٥٠][الإتحاف : حب كم ١١٩٤٢] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن عبد الله بن عياش أخرج له مسلم في المتابعات ، ولم يخرج له البخاري ، وهو صدوق يغلط . ولم يخرج مسلم لابن وهب عن عبد الله بن عياش ، أو لابن عياش عن أبيه .

●[٣٥١][الإتحاف : مي كم ١٥٧٥٢][التحفة : ق ١٠٦٢٥] .

(٣) دوي : صوت ليس بالعالي . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَلَا تَبْدَءُونَهُمْ بِالْأَحَادِيثِ فَيُشْغَلُوا بِكُمْ ، جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَامْضُوا وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فَلَمَّا قَدِمَ قَرَظَةُ ، قَالُوا : حَدِّثْنَا ، قَالَ : نَهَانَا ابْنُ الْخَطَّابِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، لَهُ طُرُقٌ تُجْمَعُ وَيُذَاكَرُ بِهَا وَقَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ صَحَابِيٌّ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ شَرْطِنَا فِي الصَّحَابَةِ أَنْ لَا نَطْوِيَهُمْ(١) ، وَأَمَّا سَائِرُ رُوَاتِهِ فَقَدِ احْتَجَّا بِهِ(٢) .

○ [٣٥٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ۞ ثَابِتٍ فَإِذَا عِنْدَهُمْ جَوَارٍ يُغَنِّينَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : أَتَفْعَلُونَ هَذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ وَإِلَّا فَامْضِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ فِي الْعُرْسِ ، وَفِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَيِّتِ(٣) .

○ [٣٥٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) قال الحاكم في موضع آخر شارحا شرطه هنا : «وقد بينت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم» .

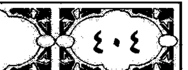
(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم لقرظة بن كعب ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○ [٣٥٢] [الإتحاف : طح كم ١٦٣١٨] [التحفة : س ٩٩٩٣ - س ١١٠٧٨] .

۞ [١/ ٥٣ أ]

(٣) فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، وشريك النخعي : صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه ، وعامر بن سعد البجلي : قال ابن حجر : مقبول . وقال الذهبي : وثق . وقد أخرج له مسلم حديثا .

○ [٣٥٣] [الإتحاف : كم حم خد ١٩٩٦٥] [التحفة : د ق ١٤٦١١ - ق ١٥٠٨٩] ، وسيأتي برقم (٣٥٤) .



ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ[(١)] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ[(٢)] فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ»[(٣)].

■ تَابَعَهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو.

○[٣٥٤] *أخبرناه* أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ، رَضِيعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ امْرَأَ صِدْقٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَىٰ أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ».

■ هَذَا حَدِيثٌ قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِرُوَاتِهِ غَيْرِ عَمْرٍو هَذَا، وَقَدْ وَثَّقَهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ أَهْلِ مِصْرَ، وَالْحَاجَةُ بِنَا إِلَىٰ لَفْظَةِ التَّثَبُّتِ فِي الْفُتْيَا شَدِيدَةٌ[(٤)].

○[٣٥٥] *حدثنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) فليتبوأ: لينزل منزله من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٢) ثبت: حُجّة وبينة. (انظر: النهاية، مادة: ثبت).

(٣) فيه عمرو بن أبي نعيمة: قال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة وإلا فلين. وقد قال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: «مصري مجهول يترك»، وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال»، وذكره ابن حبان في «الثقات».
و أبو عثمان مسلم بن يسار: قال ابن حجر: مقبول.

○[٣٥٤][الإتحاف: كم حم خد ١٩٩٦٥][التحفة: دق ١٤٦١١- ق ١٥٠٨٩]، وتقدم برقم (٣٥٣).

(٤) فيه يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، ويحيى بن أيوب: صدوق ربما أخطأ، وعمرو بن أبي نعيمة، ومسلم بن يسار، تقدم الكلام عليهما.

○[٣٥٥][الإتحاف: حب كم حم ١٩٩٦٣][التحفة: م ١٤٦١٢].

عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي خِطْبَةِ الْكِتَابِ مَعَ الْحِكَايَاتِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ فِي أَبْوَابِ الْكِتَابِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا ، وَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً(١) .

● [٣٥٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : الِاقْتِصَادُ فِي السُّنَّةِ ، أَحْسَنُ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ .

■ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ(٢) .

● [٣٥٧] أخبرناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ ۩ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ إِنَّمَا خَرَّجَاهُ فِي هَذَا النَّوْعِ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : وَإِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ الْهَدْيُ وَالْكَلَامُ ، فَأَفْضَلُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَدِيثَ .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن مسلم بن يسار أخرج له مسلم هذا الحديث في المقدمة ، ولم يخرج البخاري لأبي هانئ الخولاني .

●[٣٥٦][الإتحاف : مي كم ١٢٨٨٢] .

(٢) هذا الحديث موقوف ، وقد أخرج مسلم وحده لمالك بن الحارث ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

●[٣٥٧][الإتحاف : مي كم ١٢٨٨٢] .

۩[١/ ٥٣ ب]

○[٣٥٨] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ. وأخبرني عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَإِنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا عَبَّادَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ، لَا لِجَرْحٍ فِيهِ بَلْ لِقِلَّةِ حَدِيثِهِ وَقِلَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ[1].

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَخَاهُ عَبَّادًا.

○[٣٥٩] حدثناه أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ**»[2].

■ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

○[٣٥٨] [الإتحاف: كم ١٨٥٢٢] [التحفة: س ق ١٣٠٤٦]، وسيأتي برقم (٣٥٩)، (١٩٨٢).

(١) فيه عاصم بن علي: صدوق ربما وهم. وعباد بن أبي سعيد: قال الحافظ: مقبول. وهو لم يرو عنه غير أخيه سعيد، وذكره العجلي وابن حبان وابن خلفون في جملة الثقات.

○[٣٥٩] [الإتحاف: كم ١٨٥٢٢] [التحفة: س ق ١٣٠٤٦]، وتقدم برقم (٣٥٨) وسيأتي برقم (١٩٨٢).

(٢) فيه أبو خالد سليمان بن حيان: صدوق يخطئ، وابن عجلان: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.
أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري تعليقا.

○[٣٦٠] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَفْصٍ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ» ، وَيَقُولُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ» .

■ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)] .

○[٣٦١] حدثنا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّرِيرِ بِالرَّيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . وأخبرنا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ۩ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَتْ لِي قُرَيْشٌ : تَكْتُبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قُرَيْشًا ، تَقُولُ : تَكْتُبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ! قَالَ : فَأَوْمَأَ[(٢)] إِلَى شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِمَّا بَيْنَهُمَا إِلَّا حَقٌّ فَاكْتُبْ» .

○[٣٦٠][الإتحاف : كم حم ٨٥٤][التحفة : س ٥٥٢] .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن خلف بن خليفة صدوق اختلط ، ولم يخرج له مسلم عن حفص ابن أخي أنس ، ولا لحفص عن أنس .

○[٣٦١][الإتحاف : كم ١١٩٩١][التحفة : د ٨٩٥٥] ، وسيأتي برقم (٣٦٣) ، (٦٣٩١) .

۩[١/٥٤أ]

(٢) فأومأ : الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كالرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أوما) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْأَسَانِيدِ أَصْلٌ فِي نَسْخِ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ إِلَّا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَابْنُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّمَشْقِيُّ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَرَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ أَحَادِيثَ.

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ قَدِ اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِهِ عَلَى سَبِيلِ الِاخْتِصَارِ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ.

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ.

فَأَمَّا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ، وَحَدِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِيهِ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَّانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ الرَّاوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ثِقَةً، فَهُوَ كَأَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١).

فَأَمَّا حَدِيثُ الشَّاهِدِ:

٥[٣٦٢] **فحدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ شُعَيْبًا، حَدَّثَهُ وَمُجَاهِدًا، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: عِنْدَ الْغَضَبِ وَعِنْدَ الرِّضَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ إِلَّا حَقًّا**».

---

(١) فيه عبد الواحد بن قيس: صدوق له أوهام ومراسيل.

٥[٣٦٢][الإتحاف: طح كم ١٢٠٦١][التحفة: د ٨٩٥٥].

■ فَلْيَعْلَمْ طَالِبُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فِي عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ مُسْلِمٌ فِي سَمَاعِ شُعَيْبٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ صَحِيحٌ ، عَلَىٰ أَنِّي إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا لِحَدِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِعَيْنِهِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ۩ .

○ [٣٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ ، وَقَالُوا : تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ! قَالَ : فَأَمْسَكْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ .

■ رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ قَدِ احْتَجَّا بِهِمْ ، عَنْ آخِرِهِمْ غَيْرِ الْوَلِيدِ هَذَا ، وَأَظُنُّهُ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ الشَّامِيَّ ، فَإِنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَىٰ أَبِيهِ الْكُنْيَةُ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ ، وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ(١) .

● [٣٦٤] حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

۩ [١/ ٥٤ ب]

○ [٣٦٣] [الإتحاف : مي كم حم ١٢١١٣] [التحفة : د ٨٩٥٥] ، وتقدم برقم (٣٦١) وسيأتي برقم (٦٣٩١) .

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم للوليد بن عبد الله وهو ابن أبي مغيث العبدري ، ولم يخرج مسلم لمسدد ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

● [٣٦٤] [الإتحاف : كم ١٥٦٧٢] .

السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ(١) .

■ وَكَذَلِكَ الرِّوَايَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِهِ ، وَقَدْ أُسْنِدَ مِنْ وَجْهٍ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ ، فَأَمَّا الرِّوَايَةُ مِنْ قَوْلِهِ :

•[٣٦٥] **فَحَدَّثَنَاهُ** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .

■ أَسْنَدَهُ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَذَلِكَ أَسْنَدَهُ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ(٢) .

○[٣٦٦] **حَدَّثَنَاهُ** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ . **وَأَخْبَرَنِي** أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ**» ، قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ : «**كِتَابَتُهُ**»(٣) .

•[٣٦٧] **أَخْبَرَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ ۩ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : هَلُمَّ(٤) فَلْنَسْأَلْ

---

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لعبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

•[٣٦٥] [الإتحاف : كم ٦٨٥] .

(٢) لم يخرج مسلم لعبد الله بن المثنى ، وهو صدوق كثير الغلط .

○[٣٦٦] [الإتحاف : كم ١٢٠٠٢] .

(٣) فيه عبد الله بن المؤمل : ضعيف الحديث .

•[٣٦٧] [الإتحاف : مي كم ٨٦١١] .

۩ [١/ ٥٥أ]

(٤) هلم : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَتُرَىٰ النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ فِيهِمْ ، قَالَ : فَتَرَكْتُ ذَاكَ وَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ كَانَ يَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ (١) فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي (٢) عَلَىٰ بَابِهِ تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا جَاءَ بِكَ؟ هَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ فَأَقُولُ : لَا ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ ، قَالَ : فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَعَاشَ هَذَا الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ حَتَّىٰ رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونَنِي ، فَيَقُولُ : هَذَا الْفَتَىٰ كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ أَصْلٌ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَتَوْقِيرِ الْمُحَدِّثِ (٣) .

○ [٣٦٨] حدثنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : تَفَرَّقَ النَّاسُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ (٤) أَخُو أَهْلِ الشَّامِ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُسْحَبُ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ**

---

(١) **قائل** : من القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٢) **ردائي** : الرداء : ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، وهو : الثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم «المعجم العربي لأسماء الملابس» (ص١٩٤) .

(٣) هذا حديث موقوف ، رواته رواة «الصحيحين» ، وهذا الإسناد موافق للبخاري برقم (٤٧١) و(٦٨٣٣) بداية من جرير بن حازم إلى ابن عباس . وقد أخرج البخاري ليزيد بن هارون عن جرير بن حازم .

○ [٣٦٨] [الإتحاف : عه كم م حم ١٨٨٩٥] [التحفة : م س ١٣٤٨٢] ، وسيأتي برقم (٢٥٦٠) .

(٤) صحح عليه في الأصل .



الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ عَالِمٌ، وَفُلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ أُنْفِقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ[1]، فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ.

وَيُونُسُ بْنُ يُوسُفَ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حِمَاسٍ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْمُوَطَّأِ، وَمَالِكٌ الْحَكَمُ فِي كُلِّ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ، وَقَدْ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ[2].

○ [٣٦٩] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْحَافِظُ الْمَعْرُوفُ بِالْعِجْلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ ۩، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يَهْلِكُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ: جَوَادٌ، وَشُجَاعٌ، وَعَالِمٌ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا وَهُوَ غَرِيبٌ شَاذٌّ إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَصَرٌ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ شَاهِدٌ لَهُ[3].

● [٣٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ

(١) جواد: الجود: الكرم. (انظر: النهاية، مادة: جود).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٥٨) عن خالد بن الحارث، عن ابن جريج به مثله.

○ [٣٦٩] [الإتحاف: كم ١٨٥٠٦].

۩ [١/ ٥٥ ب]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري لإبراهيم بن زياد، ولم يخرجا لعباد بن عباد عن يونس، ولا ليونس عن سعيد المقبري.

● [٣٧٠] [الإتحاف: كم ٢٠٠٩١].

الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْلَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ (لَيُبَيِّنُنَّهُ)[1] لِلنَّاسِ وَلَا (يَكْتُمُونَهُ)[1]﴾ [آل عمران : ١٨٧].

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[2] .

ە[٣٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ جَانِبِ الْمِنْبَرِ فَيَطْرَحُ أَعْقَابَ نَعْلَيْهِ فِي ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَىٰ رُمَّانَةِ الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ الصَّادِقُ الصَّدُوقُ ﷺ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي بَعْضِ ذَلِكَ : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ» ، فَإِذَا سَمِعَ حَرَكَةَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ لِخُرُوجِ الْإِمَامِ جَلَسَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ هَكَذَا ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِ «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ» فَقَدْ أَخْرَجَاهُ ، إِنَّمَا الْغَرَضُ فِيهِ اسْتِحْبَابُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ[3] .

ە[٣٧٢] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ سَالِمٌ مَوْلَىٰ

---

(١) كذا رسمت بالمثناة التحتية ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وشعبة .

(٢) لم يخرج مسلم لسليمان بن حرب عن حماد بن سلمة ، وهو موقوف .

ە[٣٧١] [الإتحاف : كم ١٩٨٠٧] [التحفة : د ١٢٤١٠] ، وسيأتي برقم (٨٥٧٦) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإنهما لم يخرجا لمحمد بن زيد العمري عن أبي هريرة ، وقال الذهبي : «فيه انقطاع» .

ە[٣٧٢] [الإتحاف : طح حب كم ط حم ش ١٧٧١٨] [التحفة : د ت ق ١٢٠١٩] ، وسيأتي برقم (٣٧٤) .



عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ[١] أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا[٢] عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا أَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

▪ قَدْ أَقَامَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْإِسْنَادَ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِخِلَافٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ[٣].

○ [٣٧٣] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ ۩ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ مُتَّكِئًا يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا نَدْرِي، هَذَا هُوَ كِتَابُ اللَّهِ، وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ»[٤].

○ [٣٧٤] قال: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي قَدْ أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ: مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَمِلْنَا بِهِ وَإِلَّا فَلَا».

---

(١) ألفين: أجد وألقى. (انظر: النهاية، مادة: لفا).

(٢) متكئا: جالسا متمكنا. (انظر: اللسان، مادة: وكأ).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا لأبي النضر سالم عن عبيد الله بن أبي رافع، ولا لعبيد الله عن أبي رافع. وقد روي مرسلا كما سيأتي.

○ [٣٧٣] [الإتحاف: طح حب كم ط حم ش ١٧٧١٨].

۩ [١/٥٦أ]

(٤) حديث مرسل.

○ [٣٧٤] [الإتحاف: طح حب كم ط حم ش ١٧٧١٨] [التحفة: دت ق ١٢٠١٩]، وتقدم برقم (٣٧٢).

■ قال الحاكم : أَنَا عَلَىٰ أَصْلِيَ الَّذِي أَصَّلْتُهُ فِي خُطْبَةِ هَـذَا الْكِتَـابِ أَنَّ الزِّيَـادَةَ مِـنَ الثِّقَـةِ مَقْبُولَةٌ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَافِظٌ ثِقَةٌ ثَبْتٌ ، وَقَدْ مَيَّزَ وَحَفِظَ فَاعْتَمَدْنَا حِفْظَهُ بَعْـدَ أَنْ وَجَدْنَا لِلْحَدِيثِ شَاهِدَيْنِ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ[1] ، أَمَّا أَحَدُهُمَا :

٥[٣٧٥] فأخبرناه أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَـانُ بْـنُ سَـعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَـالِحٍ أَخْبَـرَهُ . وأخبرنا أَحْمَـدُ بْـنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْـنُ صَـالِحٍ ، حَـدَّثَنِي الْحَسَنُ بْـنُ جَـابِرٍ ، أَنَّـهُ سَـمِعَ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ ، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقُولُ : حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْيَاءَ يَـوْمَ خَيْبَرَ مِنْهَا الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **«يُوشِـكُ أَنْ يَقْعُـدَ الرَّجُـلُ مِنْكُمْ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي ، فَيَقُـولُ : بَيْنِـي وَبَيْنَكُمْ كِتَـابُ اللَّـهِ ، فَمَـا وَجَدْنَا فِيهِ حَـلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَـا وَجَـدْنَا فِيـهِ حَرَامًـا حَرَّمْنَـاهُ ، وَإِنَّ مَـا حَـرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ»**[2] .

■ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي :

٥[٣٧٦] فحدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ عَتَّـابٍ الْعَبْـدِيُّ بِبَغْـدَادَ ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْعَاقُولِيُّ عَنْبَرٌ[3] ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَـدَّثَنَا عُقْبَـةُ بْـنُ خَالِـدٍ الشَّنِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : بَيْنَمَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّنَا ﷺ إِذْ قَالَ

---

(١) لم يخرج الشيخان لموسىٰ بن عبد الله بن قيس ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حـاتم في «الجـرح والتعديل» وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا فيه جرحـا ولا تعـديلا ، ولم يخرجـا لأبي النـضر سـالم عـن عبيد الله بن أبي رافع .

٥[٣٧٥] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ١٧٠١٥] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣ - ق ١١٥٥٤ - د ١١٥٧٠] .

(٢) فيه معاوية بن صالح : صدوق له أوهام ، والحسن بن جابر : قال الحافظ ابن حجر : مقبـول . وهـو لم يـرو عنه سوىٰ اثنين ، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان ، وقد توبع كما في «مسند أحمد» وغيره .

٥[٣٧٦] [الإتحاف : كم الطبراني ١٥٠١٠] .

(٣) قوله «عنبر» ، رقم مقابله في حاشية الأصل برقم : «ظ» .

لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا نُجَيْدٍ ، حَدِّثْنَا بِالْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، أَكُنْتَ مُحَدِّثِي عَنِ الصَّلَاةِ وَمَا فِيهَا وَحُدُودِهَا؟ أَكُنْتَ مُحَدِّثِي عَنِ الزَّكَاةِ فِي الذَّهَبِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَأَصْنَافِ الْمَالِ؟ وَلَكِنْ قَدْ شَهِدْتُ وَغِبْتَ ۩ أَنْتَ ، ثُمَّ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الزَّكَاةِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَحْيَيْتَنِي أَحْيَاكَ اللَّهُ ، قَالَ الْحَسَنُ : فَمَا مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ صَارَ مِنْ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الشَّنِّيُّ مِنْ ثِقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ وَعُبَّادِهِمْ ، وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ ، يُجْمَعُ حَدِيثُهُ فَلَا يَبْلُغُ تَمَامَ الْعَشَرَةِ ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ(١) .

○[٣٧٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : اتْرُكْهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا نُنْهَىٰ عَنْهُمَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا أَنْ يُوَصَّلَ ذَلِكَ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَمَا أَدْرِي أَيُعَذَّبُ عَلَيْهِ أَمْ يُؤْجَرُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، مُوَافِقٌ لِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنَ الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ(٢) .

●[٣٧٨] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا

۩[١/٥٦ ب]

(١) لم يخرجا لعقبة بن خالد الشني ، وقد تكلم الأئمة في سماع الحسن من عمران ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٣٧٧] [الإتحاف : ش مي طح كم ٧٧٧٦] [التحفة : ت ٥٥٢٢ - ت ٥٥٧٣ - س ٥٧٦١] .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» وأخرج البخاري للشافعي تعليقا ، وقد بين النسائي في «الكبرى» (٣٦٧ - ٣٦٨) أنه وقع فيه اختلاف بين أبي العالية وطاوس ، وقوله : «وما أدري أيعذب عليه . . .» الحديث من كلام ابن عباس .

●[٣٧٨] [الإتحاف : كم ١٥١١١] .

عفَّانُ ، حدَّثَنا شُعْبةُ . وأخبرني أحمدُ بنُ يعقوبَ الثَّقفيُّ ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ أيُّوبَ ، أخبرَنا أبو عمرَ الحوضيُّ ، حدَّثَنا شُعْبةُ ، عَنْ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ ، عَنْ أبيهِ ، أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّابِ ، قالَ لابنِ مَسْعودٍ ، ولأبي الدَّرْداءِ ولأبي ذرٍّ ما هذا الحديثُ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ ، وأحسبُهُ حبسَهُم بالمدينةِ حتَّى أُصيبَ[1] .

• [٣٧٩] حدثناه أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفَّارُ ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ بحرٍ البُرِّيُّ ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ البرمكيُّ ، حدَّثَنا معنُ بنُ عيسىٰ . وحدثنا أبو زكريَّا يحيىٰ بنُ محمَّدٍ العنبريُّ وعليُّ بنُ عيسىٰ الحِيريُّ ، قالا : حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ العبديُّ ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ موسىٰ الأنصاريُّ ، حدَّثَنا معنُ بنُ عيسىٰ ، حدَّثَنا مالكُ بنُ أنسٍ ، حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ ، عَنْ شُعْبةَ ، فذكرَ الحديثَ بإسنادِهِ نحوَهُ .

■ هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرطِ الشَّيخينِ ، وإنكارُ عمرَ أميرِ المؤمنينَ علىٰ الصَّحابةِ كثرةَ الرِّوايةِ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ فيهِ سُنَّةٌ ، ولَمْ يُخرِّجاهُ .

• [٣٨٠] حدثنا أبو العبَّاسِ محمَّدُ بنُ يعقوبَ ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ أبي طالبٍ ، حدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبيريُّ ، حدَّثَنا إسرائيلُ ، عَنْ أبي حَصينٍ ، عَنْ يحيىٰ بنِ وثَّابٍ ، عَنْ مسروقٍ ، عَنْ عبدِ اللهِ ، أنَّهُ حدَّثَ يومًا عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ فارتعَدَ وارتعدَتْ ثيابُهُ ، ثُمَّ قالَ : أو نحوَ هذا ۩ .

■ هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرطِ الشَّيخينِ ، ولَمْ يُخرِّجاهُ ، ولهُ شواهدُ فيهِ ، عَنْ عبدِ اللهِ[2] .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ قال البيهقي في «سننه» (٨/ ٢٧٧) : «إبراهيم بن عبد الرحمن لم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب ، وإنما يقال : إنه رآه» ، وهو موقوف .

• [٣٧٩] [الإتحاف : كم ١٥١١١] .

• [٣٨٠] [الإتحاف : كم حم ١٣٢٣٢] .

۩ [١/ ٥٧ أ]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، فلم يرد عند مسلم رواية إسرائيل عن أبي الحصين ، وهو موقوف .

●[٣٨١] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ. وأخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَوْلًا لَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَتْهُ الرِّعْدَةُ، ثُمَّ قَالَ: بَلْ كَذَا، أَوْ نَحْوُ ذَا، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ(١).

●[٣٨٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ مِنْ أُصُولِ التَّوَقِّي عَنْ كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ وَالْحَثِّ عَلَى الْإِتْقَانِ فِيهِ، وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَى إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَهْلُ أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَلَى شَرْطِهِمَا.

●[٣٨٣] حدثناه أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ قَلَّ مَا أَخْطَأَنِي عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُ فِيهَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَمَا سَمِعْتُهُ لِشَيْءٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ

●[٣٨١][الإتحاف: كم ١٢٦١١].

(١) هذا الحديث موقوف، وشريك النخعي: صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، أخرج له البخاري تعليقا، وأخرج له مسلم في المتابعات.

●[٣٨٢][الإتحاف: كم حم ١٣٢٣٢].

●[٣٨٣][الإتحاف: مي كم حم ١٣٠٤٧].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَحْلُولٌ أَزْرَارُ قَمِيصِهِ ، مُنْتَفِخٌ أَوْدَاجُهُ ، مُغْرَوْرِقَةٌ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا أَوْ فَوْقَ ذَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَا ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) .

٥[٣٨٤] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وحدثني عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ . وحدثني عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُودِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَنِّي فَلَا يَقُولَنَّ عَنِّي إِلَّا حَقًّا ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» .

■ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَفِيهِ أَلْفَاظٌ صَعْبَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٥[٣٨٥] حدثنيه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ خَتٍّ بِبَلْخَ ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَوْذَبٍ ، حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لابن عون عن مسلم بن أبي عمران ، ولا لمسلم عن إبراهيم التيمي ، ولم يخرجا كذلك ليزيد بن شريك عن عمرو بن ميمون .

٥[٣٨٤] [الإتحاف : مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة : ق ١٢١٣٠] ، وسيأتي برقم (٣٨٥) .

۩[١/ ٥٧ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لمحمد بن إسحاق إلا في المتابعات ، ولم يخرج لأبي شهاب عن محمد بن إسحاق ، ولا لمحمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك .

٥[٣٨٥] [الإتحاف : مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة : ق ١٢١٣٠] ، وتقدم برقم (٣٨٤) .

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَخْشَىٰ أَنْ يَزِلَّ لِسَانِي بِشَيْءٍ لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

٥ [٣٨٦] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**».

■ قَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوْسَاطِ الْحِكَايَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ مُحْتَجًّا بِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ، وَعَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ ثِقَةٌ، وَقَدْ بَنَيْنَا الْكِتَابَ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِزِيَادَاتِ الثِّقَاتِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ(٢).

٥ [٣٨٧] **حدثناه** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ. **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. **وأخبرني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**»(٣).

---

(١) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٢٩٠): «عتاب بن محمد بن شوذب البلخي... عنه يحيىٰ بن موسىٰ خت، ويونس بن يوسف البلخيان. ما أعرفه».

٥[٣٨٦][الإتحاف: حب كم م ١٧٩٨٠][التحفة: م د ١٢٢٦٨].

(٢) أخرجه مسلم في المقدمة عن علي بن حفص وغيره عن شعبة به، وقد رواه جماعة عن شعبة مرسلا كما ذكر المصنف.

٥[٣٨٧][الإتحاف: حب كم م ١٧٩٨٠][التحفة: م د ١٢٢٦٨].

(٣) هذا حديث مرسل.

•[٣٨٨] أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]، فَقَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ - وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ.

■ هَذَا ۩ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ مِثْلُهُ(١).

•[٣٨٩] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يُكْذَبْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(٢).

○[٣٩٠] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْغَافِقِيِّ، قَالَ: آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي** - أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا - **فَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

•[٣٨٨] [الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧ - م ٥٧٥٩].

۩[١/ ٥٨أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، محمد بن سنان العوقي لم يخرج له مسلم، وقد أخرجه مسلم في المقدمة عن عبد الرزاق، عن معمر.

•[٣٨٩] [الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧ - م ٥٧٥٩].

(٢) هذا الإسناد على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم في المقدمة من وجه آخر عن ابن عيينة به.

○[٣٩٠] [الإتحاف: كم حم ١٦٤٧٨].

■ رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ مُحْتَجٌّ بِهِمْ ، فَأَمَّا أَبُو مُوسَىٰ مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ الْغَافِقِيُّ فَإِنَّهُ صَحَابِيٌّ سَكَنَ مِصْرَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جُمْلَةِ مَا خَرَّجْنَاهُ عَنِ الصَّحَابِيِّ إِذَا صَحَّ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ ، عَلَىٰ أَنَّ وَدَاعَةَ الْجَنْبِيَّ ، قَدْ رَوَىٰ أَيْضًا عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَادَةَ الْغَافِقِيِّ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ جَمَعَ لَفْظَتَيْنِ غَرِيبَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : قَوْلُهُ : «**سَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي**» ، وَالْأُخْرَىٰ : «**فَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْ بِهِ**» .

وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَىٰ أَنْ لَيْسَ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا لَا يَحْفَظُهُ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

○ [٣٩١] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ**(٢)» ، قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ؟

---

(١) فيه انقطاع ، فقد رواه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٠١) وغيره من طريق : «يحيى بن ميمون حدثه أن وداعة الحمدي حدثه أنه كان بجنب مالك بن عبادة أبي موسى الغافقي وعقبة بن عامر الجهني» ، ووداعة الحمدي : ذكره ابن حبان في «الثقات» .

○[٣٩١] [الإتحاف : عه كم حم ٤٢٠١] [التحفة : د س ٣٣٠٧- د ٣٣٣٢- خ م ق ٣٣٦٢- س ق ٣٣٧٢- م ٣٣٨٥] ، وسيأتي برقم (٨٥٥٢) ، (٨٧٥٧) .

(٢) **دخن** : فساد واختلاف . (انظر : النهاية ، مادة : دخن) .

قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنهُمْ وَتُنْكِرُ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهِ قَذَفُوهُ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا ۩، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ وَلَا جَمَاعَةٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ».

■ هَذَا حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ هَكَذَا، وَقَدْ خَرَّجَاهُ أَيْضًا مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَإِنَّمَا خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لِلشَّيْخَيْنِ حَدِيثًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ غَيْرَ هَذَا[1].

وَقَدْ خَرَّجْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَحَادِيثَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مِنْهَا:

○ [٣٩٢] **حدثناه** أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ الْبُوزَنَجِرْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. **وأخبرنا** أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْبُخَارِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ. **وحدثنا** بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، **وحدثني** أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنِّي قُمْتُ

۩[١/٥٨ ب]

(١) أخرجه البخاري (٣٦٠١) و(٧٠٨٥)، ومسلم (١٨٩٥) من طرق عن الوليد بن مسلم، به.

○[٣٩٢] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٥٥٧٢] [التحفة: س ق ١٠٤١٨ - س ١٠٤٨٤ - س ١٠٦٣٩].

فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا ، فَقَالَ : «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ ، وَيَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ[1] رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ قَالَهَا ثَلَاثًا وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، أَلَا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي إِقَامَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدَانِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَدْ يُسْتَشْهَدُ بِمِثْلِهِمَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ[2] .

أَمَّا الشَّاهِدُ الْأَوَّلُ :

٥[٣٩٣] فحدثناه أَبُو أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ ، فَقَالَ : «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ[3] .

---

(١) يخلون : ينفردنَّ . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لعبد الله بن المبارك عن محمد بن سوقة ، وكذلك لم يخرجا لمحمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار . وذكر البخاري هذا الحديث في «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٢) في ترجمة محمد بن سوقة ، وقال : «وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني يزيد بن الهاد ، عن ابن دينار ، عن ابن شهاب ، أن عمر ، عن النبي ﷺ ، نحوه ، وقال بعضهم : عن ابن دينار ، عن أبي صالح ، وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل ، بإرساله أصح» .

٥[٣٩٣] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٥٥٧٢] .

(٣) لم يخرج البخاري أو مسلم لعثمان بن سعيد المري ، قال الحافظ ابن حجر : مقبول ، ولم يخرج البخاري للحسن بن صالح ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

■ وَأَمَّا الشَّاهِدُ الثَّانِي :

○[٣٩٤] فحدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ۩ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

■ فَأَمَّا الْخِلَافُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ فَإِنَّهُ مَجْمُوعٌ لِي فِي جُزْءٍ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْإِمَامَيْنِ تَرَكَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ ذَلِكَ لِلْخِلَافِ بَيْنَ الْأَئِمَّةِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِيهِ ، وَتِلْكَ الْأَسَانِيدُ لَا تُعَلَّلُ بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ الْخَارِجَةِ مِنْهَا[1] .

وَقَدْ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ .

○[٣٩٥] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، وحدثني أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ[2] بْنِ هَارُونَ الْقَزَّازُ بِمَكَّةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ[3] بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَقَفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِينَا كَمَقَامِي فِيكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ

○[٣٩٤] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٥٥٧٢] .

۩[١/ ٥٩أ]

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم للنضر بن إسماعيل البجلي ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٣٩٥] [الإتحاف : كم ١٥٣١٠] [التحفة : س ق ١٠٤١٨ - س ١٠٤٨٤ - س ١٠٦٣٩] .

(٢) وقع في الأصل : «يزيد» ، والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) في الأصل و«الإتحاف» : «محمد» والصواب ما أثبتناه ، وانظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٧) . والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٢) من طريق الحزامي ، عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار فذكره .

الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» ثَلَاثًا «ثُمَّ يَكْثُرُ الْهَرْجُ[1]، وَيَظْهَرُ الْكَذِبُ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»[2].

■ الْحَدِيثُ الثَّانِي فِيمَا احْتَجَّ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنْ سَبْعَةِ أَوْجُهٍ: فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ مِنْهَا:

○ [٣٩٦] مَا حدثنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْأَصَمُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا»، وَقَالَ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ[3]، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ».

■ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَنِيُّ هَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ لِلْبَغْدَادِيِّينَ، وَلَوْ حَفِظَ هَذَا الْحَدِيثَ لَحَكَمْنَا لَهُ بِالصِّحَّةِ[4].

وَالْخِلَافُ الثَّانِي فِيهِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ:

○ [٣٩٧] مَا حدثناه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ،

---

(١) الهرج: القتال والاختلاط. (انظر: النهاية، مادة: هرج).

(٢) فيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار: ضعيف.

○[٣٩٦][الإتحاف: كم ٩٩٠٧][التحفة: ت ٧١٨٨]، وسيأتي برقم (٣٩٧)، (٣٩٨)، (٣٩٩)، (٤٠٠)، (٤٠١)، (٤٠٢).

(٣) السواد الأعظم: جملة الناس التي اجتمعت على طاعة السلطان. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣١٩).

(٤) لم يخرج البخاري أو مسلم لخالد بن يزيد القرني، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

○[٣٩٧][الإتحاف: كم ٩٩٠٧][التحفة: ت ٧١٨٨]، وتقدم برقم (٣٩٦) وسيأتي برقم (٣٩٨)، (٣٩٩)، (٤٠٠)، (٤٠١)، (٤٠٢).

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَمَنْ شَذَّ ۩ شَذَّ فِي النَّارِ**»[(١)] .

■ وَالْخِلَافُ الثَّالِثُ فِيهِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ مَا .

○[٣٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا**»[(٢)] .

■ وَالْخِلَافُ الرَّابِعُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ .

○[٣٩٩] مَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، أَوْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**» .

■ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ سُفْيَانَ أَوْ أَبَا سُفْيَانَ هَذَا[(٣)] .

۩[١/ ٥٩ ب]

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأبي سفيان المديني ، وهو ضعيف .

○[٣٩٨][الإتحاف : كم ٩٩٠٧][التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) وسيأتي برقم (٣٩٩) ، (٤٠٠) ، (٤٠١) ، (٤٠٢) .

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم لسليمان المديني ، وهو ضعيف .

○[٣٩٩][الإتحاف : كم ٩٩٠٧][التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) وسيأتي برقم (٤٠٠) ، (٤٠١) ، (٤٠٢) .

(٣) لم يخرج البخاري أو مسلم لسفيان أو أبي سفيان ، وهو سليمان بن سفيان ؛ ضعيف .

دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات

وَالْخِلَافُ الْخَامِسُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ مَا .

٥[٤٠٠] حدثناه أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ سَلْمِ بْنِ أَبِي الذَّيَّالِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، أَوْ قَالَ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا ، وَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**» .

■ قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ : هَكَذَا فِي كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَلْمِ بْنِ أَبِي الذَّيَّالِ ، قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَهَذَا لَوْ كَانَ مَحْفُوظًا مِنَ الرَّاوِي لَكَانَ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ [٢] .

وَالْخِلَافُ السَّادِسُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ مَا :

٥[٤٠١] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ مِنْ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ هَكَذَا ، فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**» [٣] .

٥[٤٠٠] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) ، (٣٩٩) وسيأتي برقم (٤٠١) ، (٤٠٢) .

(١) قال الحافظ في «الإتحاف» : «خالد هذا لا يعرف ، أو هو خالد بن يزيد الأول» .

قلنا : الاحتمال الثاني هو الأقوى إن شاء الله ، فقد روى الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٠٨) هذا الحديث من طريق : «محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري حدثنا محمد بن غالب حدثنا خالد القرني حدثنا المعتمر» . وعن «أحمد بن الهيثم بن خالد نا خالد بن يزيد عن معتمر بن سليمان» ، وخالد القرني هو ابن يزيد ، والله أعلم .

(٢) تقدم عن خالد القرني على وجه آخر .

٥[٤٠١] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) ، (٣٩٩) ، (٤٠٠) وسيأتي برقم (٤٠٢) .

(٣) فيه أبو سفيان سليمان بن سفيان المديني : ضعيف .

■ وَالْخِلَافُ السَّابِعُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ مَا :

○ [٤٠٢] **حدثناه** أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي ، أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ**» ، وَقَالَ بِيَدِهِ يَبْسُطُهَا : «**إِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**» .

■ **قال الحاكم** ۩ : فَقَدِ اسْتَقَرَّ الْخِلَافُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْحَدِيثِ - مِنْ سَبْعَةِ أَوْجُهٍ ، لَا يَسَعُنَا أَنْ نَحْكُمَ أَنَّ كُلَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الْخَطَأِ ، وَلَا أَنَّ كُلَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الصَّوَابِ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَحْكُمُ بِالصَّوَابِ لِقَوْلِ مَنْ قَالَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَنَحْنُ إِذَا قُلْنَا هَذَا الْقَوْلَ نَسَبْنَا الرَّاوِيَ إِلَى الْجَهَالَةِ فَوَهَّنَّا بِهِ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّا نَقُولُ : إِنَّ الْمُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ بِأَسَانِيدَ يَصِحُّ بِمِثْلِهَا الْحَدِيثُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ(١) .

ثُمَّ وَجَدْنَا لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ ، لَا أَدَّعِي صِحَّتَهَا وَلَا أَحْكُمُ بِتَوْهِينِهَا ، بَلْ يَلْزَمُنِي ذِكْرُهَا لِإِجْمَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ ، فَمِمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ .

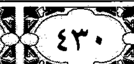
○ [٤٠٣] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ ، إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

○ [٤٠٢] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) ، (٣٩٩) ، (٤٠٠) ، (٤٠١) .

۩ [١/ ٦٠أ]

(١) فيه سليمان أبو عبد الله المدني : ضعيف .

○ [٤٠٣] [الإتحاف : كم ٧٨٤٨] [التحفة : ت ٥٧٢٤] ، وسيأتي برقم (٤٠٤) .



سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي ، أَوْ قَالَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ**»(١) .

٥[٤٠٤] *حدثناه* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ وَكَانَ يُسَمَّى قِدِّيسَ الْيَمَنِ وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ**» .

■ *قال الحاكم* : فَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ هَذَا قَدْ عَدَّلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ إِمَامُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَتَعْدِيلُهُ حُجَّةٌ(٢) .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٥[٤٠٥] *حدثناه* عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ أَبُو سُحَيْمٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ رَبَّهُ أَرْبَعًا : «**سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَمُوتَ جُوعًا فَأُعْطِيَ ذَلِكَ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ فَأُعْطِيَ ذَلِكَ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَرْتَدُّوا كُفَّارًا فَأُعْطِيَ ذَلِكَ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَغْلِبَهُمْ عَدُوٌّ لَهُمْ فَيَسْتَبِيحَ ۩ بَأْسَهُمْ فَأُعْطِيَ ذَلِكَ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يُعْطَ ذَلِكَ**» .

---

(١) فيه محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري لم يوثق .

٥[٤٠٤] [الإتحاف : كم ٧٨٤٨] [التحفة : ت ٥٧٢٤] ، وتقدم برقم (٤٠٣) .

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم لإبراهيم بن ميمون العدني ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

٥[٤٠٥] [الإتحاف : كم ١٣٤٧] [التحفة : ق ١٧١٥] .

۩[١/ ٦٠ ب]

■ أَمَّا مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ فَإِنَّهُ مِمَّنْ لَا يَمْشِي فِي مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ، لَكِنِّي ذَكَرْتُهُ اضْطِرَارًا[١].

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ فِي حُجَّةِ الْعُلَمَاءِ بِأَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ:

○ [٤٠٦] *أخبرنا* أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ. *وأخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ[٢]، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ[٣] شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ[٤] مِنْ عُنُقِهِ»**[٥].

■ تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ مُطَرِّفٍ.

○ [٤٠٧] *حدثناه* أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ[٦]، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ خَالَفَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»**.

■ خَالِدُ بْنُ وَهْبَانَ لَمْ يُذْكَرْ بِجَرْحٍ فِي رِوَايَاتِهِ وَهُوَ تَابِعِيٌّ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ[٧].

---

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لموسى بن إسماعيل البجلي، ومبارك أبي سحيم، وهو متروك.

○[٤٠٦] [الإتحاف: كم حم عم ١٧٤٩٢] [التحفة: د ١١٩٠٨]، وسيأتي برقم (٤٠٧).

(٢) قوله: «عن أبي الجهم» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف».

(٣) **قيد**: قَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قيد).

(٤) **ربقة الإسلام**: ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام: أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه. (انظر: النهاية، مادة: ربق).

(٥) فيه خالد بن وهبان: مجهول.

○[٤٠٧] [الإتحاف: كم حم عم ١٧٤٩٢] [التحفة: د ١١٩٠٨]، وتقدم برقم (٤٠٦).

(٦) قوله: «أبي الجهم» ليس في الأصل، وأثبتناه من «إتحاف المهرة».

(٧) انظر التعليق السابق.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْمَتْنُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا .

○[٤٠٨] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُرَاجِعَهُ»** ، وَقَالَ : **«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ ، فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»**(١) .

■ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ إِجْمَاعَ الْعُلَمَاءِ حُجَّةٌ .

○[٤٠٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«آمُرُكُمْ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ : الْجَمَاعَةِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالْهِجْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ»** .

■ وَهَكَذَا رَوَاهُ بِطُولِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ(٢) .

أَمَّا حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ :

○[٤٠٨] [الإتحاف : كم ١٠٥١٧] ، وتقدم برقم (٢٦١) .

(١) فيه أبو صالح عبد الله بن صالح الجهني أخرج له البخاري تعليقا ولم يخرج له مسلم ، وهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، ولم يخرج البخاري لخالد بن أبي عمران ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٤٠٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠١٠] .

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم للحارث الأشعري ﷺ ، ولم يخرج البخاري لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي إلا تعليقا ، ولم يخرج - أيضا - لزيد بن سلام وجده .

○[٤١٠] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، أَنَّ حَفْصَ بْنَ عُمَرَ الْعُمَرِيَّ ، حَدَّثَهُمْ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ**» . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبَانِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَىٰ :

○[٤١١] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسٍ - فَقَالَ - يَعْمَلُ بِهِنَّ** ۩ ، **وَأَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ**» . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِيهِ : «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسٍ**» بِطُولِهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ مَا أَصَّلْنَاهُ فِي الصَّحَابَةِ ، إِذَا لَمْ نَجِدْ لَهُمْ إِلَّا رَاوِيًا وَاحِدًا ، فَإِنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدُّورِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ ، يَقُولُ : الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ .

وَلِهَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْحَدِيثِ شَاهِدٌ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

○[٤١٢] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا دَخَلَ النَّارَ**»(١) .

○[٤١٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠١٠] .

○[٤١١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠١٠] [التحفة : ت س ٣٢٧٤] ، وسيأتي برقم (١٥٥٤) .

۩[١/ ٦١أ]

○[٤١٢] [الإتحاف : كم ١٦٨٣٦] .

(١) فيه أبو بكر بن أبي دارم ؛ رافضي لا يوثق به ، غنام بن حفص بن غياث لم يوثق .

■ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

٥[٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّابِرْدِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبِرْتِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ فَارَقَ أُمَّتَهُ ، أَوْ عَادَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَلَا حُجَّةَ لَهُ**» .

■ قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَىٰ إِخْرَاجِ حَدِيثِ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً**» . وَهَذَا الْمَتْنُ غَيْرُ ذَاكَ[١] .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

٥[٤١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِئُ ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو النَّضْرِ[٢] ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ لَيَالِيَ سَارَ النَّاسُ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَذَلَّ[٣] الْإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ**»[٤] .

■ تَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ كَثِيرٍ .

٥[٤١٣] [الإتحاف : كم ٩٣٤٦] ، وتقدم برقم (٢٦١) ، (٤٠٨) .

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأسامة بن زيد المدني ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

٥[٤١٤] [الإتحاف : كم حم ٤٢٢٠] ، وسيأتي برقم (٤١٥) ، (٤٦١٨) .

(٢) في الأصل : «ابن النضر» وما صوبناه من «الإتحاف» .

(٣) صحح عليه في الأصل .

(٤) لم يخرج البخاري أو مسلم لكثير أبي النضر ، وقد ضعفه ابن معين ، وقواه أبو حاتم ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

ㅇ[٤١٥] أخبرناه أبو العبَّاسِ مُحمَّدُ بْنُ أَحمَدَ الْمَحبُوبِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، أَنَّهُ أَتَى حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَزُورُهُ، وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: يَا رِبْعِيُّ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ خَرَجَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ، قَالَ: قَدْ خَرَجَ مِنْهُمْ نَاسٌ، قَالَ: فَسَمَّى مِنْهُمْ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتَذَلَّ الْإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَإِنَّ كَثِيرَ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ كُوفِيٌّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ ⌂، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَلَمْ يُذْكَرْ بِجَرْحٍ[١].

الْحَدِيثُ السَّابِعُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ.

ㅇ[٤١٦] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ[٢] الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً[٣].

ㅇ[٤١٥] [الإتحاف: كم حم ٤٢٢٠]، وتقدم برقم (٤١٤) وسيأتي برقم (٤٦١٨).

⌂[١/ ٦١ ب]

(١) انظر التعليق السابق.

ㅇ[٤١٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٢٦٨].

(٢) مؤنة: نفقة. (انظر: مجمع البحار، مادة: مون).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري أو مسلم لأبي علي الجنبي، ولم يخرج البخاري لأبي هانئ حميد بن هانئ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَلَىٰ أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

٥[٤١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الَّتِي بَعْدَهَا كَفَّارَةٌ[٢] لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَالشَّهْرُ إِلَى الشَّهْرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا**» ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : «**إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ**» فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَمْرٍ حَدَثَ ، فَقَالَ : «**إِلَّا مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ وَنَكْثِ الصَّفْقَةِ وَتَرْكِ السُّنَّةِ**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَّا الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا نَكْثُ الصَّفْقَةِ وَتَرْكُ السُّنَّةِ؟ قَالَ : «**أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ : أَنْ تُبَايِعَ رَجُلًا بِيَمِينِكَ ، ثُمَّ تُخَالِفَ إِلَيْهِ فَتُقَاتِلَهُ بِسَيْفِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ : فَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً[٣] .

٥[٤١٧][الإتحاف : كم حم ١٩٠٠٣] ، وسيأتي برقم (٧٨٧٤) .

(١) قوله : «عبد الله بن السائب الأنصاري» ، كذا جاء في الأصل ، و«الإتحاف» ، و«تلخيص الذهبي» (٢٦/ أ - مخطوط) ، وهو تصحيف أو وهم ، وصوابه - والله أعلم - : «عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار» ؛ فعبد الله بن السائب هو الكندي أو الشيباني ، وليس بأنصاري ، ثم إن رواية يزيد بن هارون ، عن العوام فيها بين «عبد الله بن السائب» ، و«أبي هريرة» : «رجل من الأنصار» ، انظر : «المسند» لأحمد (٢/ ٥٠٦) ، و«العلل» للدراقطني (١١/ ٤٦) .

(٢) كفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم للعوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب ، ولا لعبد الله عن أبي هريرة ، وقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن أبي هريرة ، أو عن رجل عن أبي هريرة .
وأما نسبة عبد الله بن السائب عند الحاكم أنصاريا ، فهو خطأ ، فعبد الله بن السائب هذا هو الكندي كوفي ، وقيل : شيباني . وقال الدارقطني في «العلل» (٢١١٩) : «رواه هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن =

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ فِي أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

○ [٤١٨] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالنَّبَاةِ أَوْ بِالنَّبَاوَةِ ، يَقُولُ : «**يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» ، أَوْ قَالَ : «**خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ**» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِمَاذَا؟ قَالَ : «**بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ ۩ الْبُخَارِيُّ : أَبُو زُهَيْرٍ الثَّقَفِيُّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَاسْمُهُ مُعَاذٌ ، فَأَمَّا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ فَمِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، وَإِسْنَادُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (١) .

فَقَدْ ذَكَرْنَا تِسْعَةَ أَحَادِيثَ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الْحُجَّةِ بِالْإِجْمَاعِ وَاسْتَقْصَيْتُ فِيهِ تَحَرِّيًا لِمَذَاهِبِ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ ﷺ ، هَذِهِ أَخْبَارٌ صَحِيحَةٌ فِي الْأَمْرِ بِتَوْقِيرِ الْعَالِمِ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَالْقُعُودِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ .

○ [٤١٩] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ

= عبد الله بن السائب ، عن أبي هريرة . وخالفه يزيد بن هارون ، فرواه عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة . وقول يزيد أشبه بالصواب» . اهـ .

○ [٤١٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٧٤٢] [التحفة : ق ١٢٠٤٣] ، وسيأتي برقم (٨٥٦٤) .

۩ [١/ ٦٢أ]

(١) فيه أمية بن صفوان : قال الحافظ : مقبول ، وأبو بكر بن أبي زهير الثقفي : قال الحافظ ابن حجر : مقبول . وقد روىٰ عنه اثنان ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

○ [٤١٩] [الإتحاف : خز كم عه حم عم ٢٠٦٣] [التحفة : د س ق ١٧٥٨ - ق ١٧٥٩ - ق ١٩١٢] .

الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

■ قَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَأَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ[(١)] .

●[٤٢٠] أخبرنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَطِيبُ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ الْبُوزَنَجِرْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا قَعَدْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ نَرْفَعْ رُءُوسَنَا إِلَيْهِ إِعْظَامًا لَهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَا أَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(٢)] .

○[٤٢١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وأخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وأخبرني أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ وَقَعَدْتُ فَجَاءَ أَعْرَابٌ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّى قَالُوا : أَنَتَدَاوَى؟

---

(١) فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي : ضعيف ، والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم ، وزاذان : صدوق يرسل .

●[٤٢٠] [الإتحاف : كم ٢٢٨٤] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن الحسين بن واقد أخرج له البخاري تعليقا ، ولم يرد في «الصحيحين» رواية لعلي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد ، وقد استنكر الإمام أحمد بعض أحاديث الحسين بن واقد عن ابن بريدة .

○[٤٢١] [الإتحاف : طح حب كم حم ٢٠٤] [التحفة : د ت س ق ١٢٧] ، وسيأتي برقم (٧٦٣٥) ، (٨٤١٩) ، (٨٤٣١) .

قَالَ : «تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» فَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : «عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ ، إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ أَمْرَأً ظُلْمًا فَذَلِكَ حَرِجَ وَهَلَكَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ ۩ النَّاسُ؟ قَالَ : «خُلُقٌ حَسَنٌ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَالْعِلَّةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِيهِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ لَا رَاوِيَ لَهُ غَيْرُ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ عَلَىٰ أَنِّي قَدْ أَصَّلْتُ كِتَابِي هَذَا عَلَىٰ إِخْرَاجِ الصَّحَابَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ غَيْرُ رَاوٍ وَاحِدٍ .

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ سَبِيلُنَا أَنْ نُخَرِّجَهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الطِّبِّ (١) .

○ [٤٢٢] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا حَلْقَةٌ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ ، وَإِذَا رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ فَإِذَا هُوَ حُذَيْفَةُ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

■ مَتْنُ هَذَا الْحَدِيثِ مُخَرَّجٌ فِي الْكِتَابَيْنِ وَإِنَّمَا خَرَّجْتُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِلْإِصْغَاءِ إِلَى الْمُحَدِّثِ وَكَيْفِيَّةِ التَّوْقِيرِ لَهُ ، فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ يُخَرِّجَاهُ فِي الْكِتَابَيْنِ (٢) .

○ [٤٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ

۩ [١/ ٦٢ ب]

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأسامة بن شريك ﷺ .

○ [٤٢٢] [الإتحاف : عه كم حم ٤٢٠١] .

(٢) فيه عبد الرحمن بن قرط : مجهول ، وصالح بن رستم وهو : صدوق كثير الخطأ ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طرق إلى حذيفة تاما .

○ [٤٢٣] [الإتحاف : كم ت البزار حم ٤٣٣] [التحفة : ت ٢٨٦] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ مِنَّا إِلَيْهِ رَأْسَهُ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا.

■ هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا الشَّيْخُ الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ(١).

٥[٤٢٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانٍ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ(٢)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ فِي عِصَابَةٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ نَحْوَهُمْ قَاصِدًا حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ فَكَفُّوا عَنِ الْحَدِيثِ إِعْظَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَارِكَكُمْ فِيهَا**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَأَمَّا أَبُو سَلَمَةَ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، فَإِنَّهُ عَابِدُ عَصْرِهِ وَقَدْ أَكْثَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الرِّوَايَةَ عَنْهُ(٣).

●[٤٢٥] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ۩، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلَنِي الْيَوْمَ

---

(١) فيه الحكم بن عطية العيشي البصري: صدوق له أوهام.

٥[٤٢٤][الإتحاف: كم ٥٩٥٠].

(٢) صحح عليه في الأصل.

(٣) لم يخرج البخاري أو مسلم لسيار بن حاتم، وهو صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان أخرج له مسلم وحده، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

●[٤٢٥][الإتحاف: كم ١٢٦٦٢][التحفة: خ ٩٣٠٦].

۩[١/٦٣أ]

رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَهُ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدَّبًا نَشِيطًا حَرِيصًا عَلَى الْجِهَادِ ، يَقُولُ : يَعْزِمُ عَلَيْنَا أُمَرَاؤُنَا أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ قَالَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنَّا كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالشَّيْءِ إِلَّا فَعَلْنَاهُ ، وَمَا أَشْبَهَ مَا غَبَرَ[1] مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ[2] شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ ﷻ ، وَإِذَا حَاكَ[3] فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ أَتَى رَجُلًا فَسَأَلَهُ فَشَفَاهُ ، وَايْمُ اللَّهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ لَا تَجِدُوهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَأَظُنُّهُ لِتَوْقِيفٍ فِيهِ[4] .

○[٤٢٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّبَادِيُّ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا» .

■ مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّيَادِيُّ مِصْرِيٌّ ثِقَةٌ ، وَأَبُو قَبِيلٍ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ[5] .

●[٤٢٧] حدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) غبر : بقي أو مضى ، فهو من الأضداد . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٢) الثغب : الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر . (انظر : النهاية ، مادة : ثغب) .

(٣) حاك : تردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١١١) .

(٤) أخرجه البخاري (٢٩٨١) عن جرير عن منصور عن أبي وائل به بنحوه .

○[٤٢٦] [الإتحاف : كم طح حم ١٦٧٦١] .

(٥) لم يخرج البخاري أو مسلم لمالك بن خير الزبادي ، ولا لأبي قبيل المعافري ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

●[٤٢٧] [الإتحاف : كم ٢٨٦٣] .

عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] ، قَالَ : أُولِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَهُ شَاهِدٌ ، وَتَفْسِيرُ الصَّحَابِيِّ عِنْدَهُمَا مُسْنَدٌ(١) .

•[٤٢٨] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] يَعْنِي : أَهْلَ الْفِقْهِ وَالدِّينِ ، وَأَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ مَعَانِيَ دِينِهِمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَأَوْجَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ .

■ وَهَذِهِ أَحَادِيثُ نَاطِقَةٌ بِمَا يَلْزَمُ الْعُلَمَاءَ مِنَ التَّوَاضُعِ لِمَنْ يُعَلِّمُونَهُمْ(٢) .

○[٤٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لِعُمَرَ : أَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبِكَ ، وَتَأْكُلُ طَعَامًا أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ هَذَا ، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ ، وَأَوْسَعَ إِلَيْكَ الرِّزْقَ؟ فَقَالَ : سَأُخَاصِمُكِ إِلَىٰ نَفْسِكِ ، فَذَكَرَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَانَ يَلْقَىٰ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُذَكِّرُ حَتَّىٰ بَكَتْ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ قُلْتُ لَأُشَارِكَنَّهُمَا(٣) فِي مِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ لَعَلِّي أُدْرِكُ مَعَهُمَا عَيْشَهُمَا الرَّخِيَّ .

---

(١) فيه عبد الله بن محمد بن عقيل لم يخرج له البخاري ومسلم ، وهو صدوق في حديثه لين ويقال : تغير بأخرة ، ولم يخرج البخاري لعلي بن صالح ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

•[٤٢٨] [الإتحاف : كم ٨٦٥٠] .

(٢) فيه عبد الله بن صالح لم يخرج له مسلم ، وأخرج له البخاري تعليقا ، ومعاوية بن صالح أخرج له مسلم وحده ، وعلي بن أبي طلحة : صدوق قد يخطئ ، ولم يسمع من ابن عباس التفسير وغيره .

○[٤٢٩] [الإتحاف : كم ١٥٨٠١] [التحفة : س ١٠٦٤٥] .

[١/ ٦٣ ب]

(٣) صحح عليه في الأصل .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا ، فَإِنَّ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ مِنْ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ[1] .

○ [٤٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ . وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ[2] .

○ [٤٣١] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ**»[3] .

○ [٤٣٢] حدثني أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلْيَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**»[4] .

---

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأخي إسماعيل بن أبي خالد ، وفيه انقطاع .

○ [٤٣٠] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٩٣٧٥] ، وسيأتي برقم (٤٣١) ، (٢٧٢٨) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج لمسلم بن خالد ، وهو فقيه صدوق كثير الأوهام ، وضعفه الذهبي .

○ [٤٣١] [الإتحاف : كم ١٩٧١٠] ، وتقدم برقم (٤٣٠) وسيأتي برقم (٢٧٢٨) .

(٣) فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري : متروك .

○ [٤٣٢] [الإتحاف : كم ابن فضيل ابن عدي ١٨٤٨٠] ، وسيأتي برقم (٤٣٣) .

(٤) فيه عبد الله بن سعيد المقبري : متروك .

دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات

■ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ .

ㅇ[٤٣٣] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : «**إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيَسَعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ مَعْنَاهُ يَقْرُبُ مِنَ الْأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ .

ㅇ[٤٣٤] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا سَمْعَانُ بْنُ بَحْرٍ الْعَسْكَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَمِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَالْآفَاتِ ، وَالْهَلَكَاتِ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ**» .

■ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ ، يَقُولُ : هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ لَمْ نَعْرِفْهُمَا بِجَرْحٍ .

وَقَوْلُهُ : «**أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا**» قَدْ رُوِيَ مِنْ ۩ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَالْمُنْكَدِرُ وَإِنْ لَمْ يُخَرِّجَاهُ فَإِنَّهُ يُذْكَرُ فِي الشَّوَاهِدِ(١) .

●[٤٣٥] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ ،

ㅇ[٤٣٣] [الإتحاف : كم ابن فضيل ابن عدي ١٨٤٨٠] ، وتقدم برقم (٤٣٢) .

ㅇ[٤٣٤] [الإتحاف : كم ٨٣٦] [التحفة : ت ٥٢٩] .

۩[١/ ٦٤أ]

(١) قال الذهبي : «إنها انحطت رتبة الصحيح ، يعني : «المستدرك» بهذا ؛ لأن الحاكم ذكر عن أبي علي الحافظ أنه لا يعرف إسحاق بن محمد وأباه» . وذكر الحافظ في «اللسان» أن البيهقي اتهم ولد محمد في كتابه «شعب الإيمان» ، وقال العراقي في «ذيل الميزان» عن سمعان بن بحر : «اتهمه البيهقي في كتاب «شعب الإيمان» بحديث» .

●[٤٣٥] [الإتحاف : حب كم ١٠٠٠٩] .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، فَقَدِ احْتَجَّ بِالطُّفَاوِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[1].

●[٤٣٦] أَخْبَرَنَاهُ عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ[2].

○[٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ[3] بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فِي تُهْمَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ تَحْبِسُ جِيرَتِي؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ

---

(١) لم يخرج مسلم لمحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وهو صدوق يهم، وباقي رواته رواة «الصحيحين». وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ١٣) عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول، قال أبو حاتم: «هذا أشبه». اهـ.

●[٤٣٦] [التحفة: خ د س ٥٢٧٧].

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٢٢) من طريق يحيى عن وكيع، به، وفي (٤٦٢٣) من وجه آخر عن هشام، بنحوه.

وهذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٠٠٩) أن يعزوه للحاكم.

○[٤٣٧] [الإتحاف: خز كم ١٦٧٩٩ - جا كم/ ١٦٨٠٠] [التحفة: د ١١٣٨٩].

(٣) في الأصل: «الصغاني» والصواب ما أثبتناه. انظر: «تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٤٠٨).

أُنَاسًا تَقُولُ إِنَّكَ تَنْهَىٰ عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَحْلِي بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا تَقُولُ؟» فَجَعَلْتُ أُعَرِّضُ بَيْنَهُمَا بِالْكَلَامِ مَخَافَةَ أَنْ يَفْهَمَهَا فَيَدْعُوَ عَلَىٰ قَوْمِي دَعْوَةً لَا يُفْلِحُوا بَعْدَهَا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ فَهِمَهَا ، فَقَالَ : «قَدْ قَالُوا؟ أَوَ قَائِلُهَا مِنْهُمْ؟ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ[1] خَلُّوا عَنْ جِيرَانِهِ» .

■ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي صَحِيفَةِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ[2] مَا أَغْنَىٰ عَنْ إِعَادَتِهِ عَلَىٰ أَنَّ شَوَاهِدَ هَـٰذَا الْحَدِيثِ مُخَرَّجَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

فَمِنْهَا : حَدِيثُ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسْمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّ هَـٰذِهِ قِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ .

وَمِنْهَا : حَدِيثُ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَجَبَذَ أَعْرَابِيٌّ بُرْدَتَهُ . . . الْحَدِيثَ . وَمِنْهَا : حَدِيثُ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ عَلَىٰ مَا تَضْطَرُّونِي إِلَىٰ هَـٰذِهِ الشَّجَرَةِ . وَغَيْرُ هَـٰذَا مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهُ .

ο [٤٣٨] **حدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ ۩ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللَّهُ فِي كَنَفِهِ ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ» ، قِيلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ» .

---

(١) قوله : «لكان علي وما كان عليهم» ، في الأصل : «لكان على ما كان عليهم» ، والتصويب من «مصنف عبد الرزاق» (١٠/ ٢١٦) .

(٢) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٥/ ٥) : «قال أحمد وعلي بن المديني : «هذا إسناد صحيح»» .

ο [٤٣٨] [الإتحاف : كم ٨٨٩٤] .

۩ [١/ ٦٤ ب]

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ رَاشِدٍ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ أَكَابِرُ الْمُحَدِّثِينَ[١] .

○[٤٣٩] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بَكْرُ[٢] بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تُؤْنِسُونَ مِنِّي شِدَّةً وَغِلْظَةً ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ عَبْدَهُ وَخَادِمَهُ ، وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفًا رَحِيمًا فَكُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالسَّيْفِ الْمَسْلُولِ إِلَّا أَنْ يَغْمِدَنِي أَوْ يَنْهَانِي عَنْ أَمْرٍ ، فَأَكُفَّ وَإِلَّا أَقْدَمْتُ عَلَى النَّاسِ لِمَكَانِ لِينِهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَأَبُو صَالِحٍ فَقَدِ احْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ ، فَأَمَّا سَمَاعُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَأَكْثَرُ أَئِمَّتِنَا عَلَىٰ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَهَذِهِ تَرْجَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْمَسَانِيدِ[٣] .

○[٤٤٠] أخبرنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**» .

---

(١) فيه عمر بن راشد الجاري : قال الخطيب كان ضعيفا يروي المناكير عن الثقات ، واتهمه أبو حاتم .

○[٤٣٩] [الإتحاف : كم ١٥٣٥٦] .

(٢) في الأصل : «بشر» ، والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) فيه أبو سهل بكر بن سهل ؛ ضعفه النسائي ، وأبو صالح عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، ويحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ ، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي صدوق ربما أخطأ ، وفي سماع ابن المسيب من عمر نظر . وقال الذهبي في «التلخيص» : «حديث منكر» .

○[٤٤٠] [الإتحاف : كم ١٩٩٧٧] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

○[٤٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً(٢) .

○[٤٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ۩ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي إِجَازَةِ الْكِتَابَةِ(٣) .

●[٤٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ(٤)

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم للمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وهو صدوق كثير التدليس والإرسال ، ومحاضر بن المورع أخرج له مسلم في المتابعات وأخرج له البخاري تعليقا ، وسعد بن سعيد الأنصاري أخرج له البخاري تعليقا ، وهو صدوق سيء الحفظ .

○[٤٤١] [الإتحاف : كم حم خد ١٩٩٦٥] [التحفة : د ق ١٤٦١١] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن مسلم بن يسار أخرج له مسلم وحده في المقدمة ، وهو مقبول . وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٤٤٢] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

۩[١/ ٦٥أ]

(٣) أخرجه مسلم (٣١٢٢) عن هداب بن خالد الأزدي ، عن همام ، به بأتم من هذا .

●[٤٤٣] [الإتحاف : كم حم ٢١٥٣] .

(٤) قوله : «عبد الله بن» سقط من الأصل ، واستدركناه من «الإتحاف» .

مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْمَفْلُوجُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : لَيْسَ كُلُّنَا سَمِعَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ لَنَا ضَيْعَةٌ[(١)] وَأَشْغَالٌ ، وَلَكِنَّ النَّاسَ كَانُوا لَا يَكْذِبُونَ يَوْمَئِذٍ ، فَيُحَدِّثُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ مُحْتَجٌّ بِهِمَا .

فَأَمَّا صَحِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ[(٢)] .

● [٤٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَكَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ ، قَالَ بِمَا قَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﭫ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ بِرَأْيِهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَفِيهِ تَوْقِيفٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(٣)] .

○ [٤٤٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : «**إِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ**

---

(١) ضيعة : ما يكون منه معاش الرجل ، كالصنعة والتجارة والزراعة ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لعبد الله بن محمد بن سالم المفلوج ، وفيه إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي ؛ صدوق يهم ، والحديث موقوف .

● [٤٤٤] [الإتحاف : مي كم ٨٠٤٧] .

(٣) رواته رواة «الصحيحين» ، وهو موقوف ، ولم يخرجا لعمرو بن عون عن سفيان .

○ [٤٤٥] [الإتحاف : مي كم ١٣٠٩٤] [التحفة : م دت ٩٢٦١ - ق ٩٥٢٤] .

جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ ابْنَهُ ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ ، إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، إِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَإِنَّمَا تَوَاتَرَتِ الرِّوَايَاتُ بِتَوْقِيفِ أَكْثَرِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَإِنْ صَحَّ سَنَدُهُ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا(١) .

٥ [٤٤٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيَّانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»** .

■ هَذَا ۩ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَلَهُ شَوَاهِدُ فَمِنْهَا :

٥ [٤٤٧] مَا *أَخْبَرَنَاهُ* أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ قَاسِمٍ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٩٨) ، ومسلم (٢٦٩٢) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، بمعناه .

٥[٤٤٦] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة : ق ١٠٩٠٨ - د ١٥٠٢٣ - ت ١٥٠٨٢] ، وتقدم برقم (١٠) وسيأتي برقم (٤٤٧) .

۩ [١/ ٦٥ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن محمد بن عمرو بن علقمة أخرج له مسلم في المتابعات ، والبخاري مقرونا بغيره ، وهو صدوق له أوهام . وباقي رواته رواة «الصحيحين» سوى وهب بن بقية ؛ فمن رجال مسلم وحده .

٥[٤٤٧] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة : ق ١٠٩٠٨ - د ١٥٠٢٣ - ت ١٥٠٨٢] ، وتقدم برقم (١٠) ، (٤٤٦) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ ، وَالنَّصَارَىٰ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»**(١) .

○ [٤٤٨] وَمِنْهَا مَا حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ(٢) ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، أُخْبِرَ بِقَاصٍّ يَقُصُّ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ مَوْلَىٰ لِبَنِي فَرُّوخَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ : أُمِرْتَ بِهَذَا الْقَصَصِ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ تَقُصَّ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟ قَالَ : نَنْشُرُ عِلْمًا عَلَّمَنَاهُ اللَّهُ ﷻ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَقَطَعْتُ مِنْكَ طَائِفَةً ، ثُمَّ قَامَ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَىٰ بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَىٰ الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ، فَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ ، وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ لِغَيْرِ ذَلِكَ أَحْرَىٰ(٣) أَلَّا تَقُومُوا»** .

■ هَذِهِ أَسَانِيدُ تَقُومُ بِهَا الْحُجَّةُ فِي تَصْحِيحِ هَذَا الْحَدِيثِ(٤) .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

---

(١) رواته رواة «الصحيحين» ومحمد بن عمرو روىٰ له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات وهو صدوق له أوهام ، وقد تقدم .

○ [٤٤٨] [الإتحاف : مي كم حم ١٦٨٢٦] [التحفة : د ١١٤٢٥] .

(٢) في الأصل : «نجي» والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) أحرىٰ : أولىٰ وأجدر . (انظر : جامع الأصول) (١١/ ٤٣٨) .

(٤) رواته ثقات سوىٰ الأزهر بن عبد الله الحمصي وهو صدوق .

الْمُزَنِيِّ بِإِسْنَادَيْنِ تَفَرَّدَ بِأَحَدِهِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيُّ، وَالْآخَرُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، وَلَا تَقُومُ بِهِمَا الْحُجَّةُ.

أَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:

○ [٤٤٩] فَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا بِمِثْلٍ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ**[(١)]، **حَتَّى لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ نَكَحَ أُمَّهُ عَلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مِثْلُهُ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً**»، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «**مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي**»[(٢)].

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ:

○ [٤٥٠] فَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَالْعَبَّاسُ ۩ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: «**لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ مِثْلَ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْرًا فَشِبْرٌ، وَإِنْ ذِرَاعًا**[(٣)] **فَذِرَاعٌ، وَإِنْ بَاعًا**[(٤)] **فَبَاعٌ،**

○ [٤٤٩] [الإتحاف: كم ١١٩٣٥] [التحفة: ت ٨٨٦٤].

(١) **حذو النعل بالنعل**: مثل النعل؛ لأن إحدى النعلين يُقطَع، وتقدَّر على قدر النعل الأخرى، والحذو: التقدير. انظر: «جامع الأصول» (١٠/ ٣٣).

(٢) ثابت بن محمد العابد صدوق زاهد يخطئ في أحاديث، وعبد الرحمن بن زياد: قال الحافظ: مقبول.

○ [٤٥٠] [الإتحاف: كم ١٦٠٢٦].

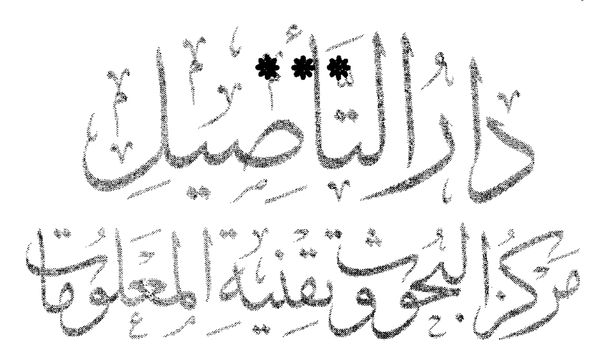
۩ [١/ ٦٦أ]

(٣) **ذراعا**: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

(٤) **باعا**: الباع: مقياس طوله: ٤ أذرع = ١,٩٢ متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ ، أَلَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ ، وَإِنَّهَا افْتَرَقَتْ عَلَىٰ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ»(١) .

آخِرُ كِتَابِ الْعِلْمِ .



---

(١) إسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد ضعيف ، وعبد الله والد كثير : قال الحافظ : مقبول .



٣- كتاب الطهارة

○[٤٥١] **حدثنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، أَخْبَرَكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْعَدْلُ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَىٰ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ**[١] **خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْخَطَايَا مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ ، وَإِنَّمَا خَرَّجَا بَعْضَ هَذَا الْمَتْنِ مِنْ حَدِيثِ حُمْرَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ وَأَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ غَيْرَ تَمَامٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ ، وَمَالِكٌ الْإِمَامُ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِ الْمَدَنِيِّينَ .

سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : يَرْوِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ

○[٤٥١] [الإتحاف : كم حم ١٣٤٥٥] [التحفة : س ق ٩٦٧٧] .

(١) استنثر : استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره . (انظر : النهاية ، مادة : نثر) .

صَحَابِيٌّ وَيُقَالُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَ(1) الصُّنَابِحِيُّ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ۩ رضي الله عنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ ، وَالصُّنَابِحِيُّ صَاحِبُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ يُقَالُ لَهُ الصُّنَابِحُ بْنُ الْأَعْسَرِ(2) .

○ [٤٥٢] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا(3) ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»(4) .

○ [٤٥٣] حدثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ(5) الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وأخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

---

(١) صحح عليه في الأصل .

۩[١/ ٦٦ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لعبد الله الصنابحي ، قال الحافظ في «التقريب» : «مختلف في وجوده ؛ فقيل : صحابي مدني ، وقيل : هو أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة الآتي ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٤٥٢] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦] ، وسيأتي برقم (٤٥٣) ، (٤٥٤) .

(٣) لن تحصوا : لن تطيقوا الاستقامة ، من قوله تعالى : ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل : ٢٠] ، أي : لن تطيقوا عده وضبطه . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإنهما لم يخرجا لسالم بن أبي الجعد عن ثوبان ، وقد قال غير واحد من الأئمة : «إنه لم يسمع منه» .

○[٤٥٣] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦] ، وتقدم برقم (٤٥٢) وسيأتي برقم (٤٥٤) .

(٥) قوله : «حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة» مكانه بياض في الأصل ، واستدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٤/ ٢٤٠) من طريق الحاكم به .

عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»(١) .

■ وَقَدْ تَابَعَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ الْأَعْمَشَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ سَالِمٍ .

○[٤٥٤] **حدثناه** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . **وأخبرنا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . **وأخبرنا** أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً يُعَلَّلُ بِمِثْلِهَا مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ ، إِلَّا وَهْمٌ مِنْ أَبِي بِلَالٍ الْأَشْعَرِيِّ وَهِمَ فِيهِ عَلَى أَبِي مُعَاوِيَةَ(٢) .

○[٤٥٥] **حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارٍ الْخَيَّاطُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَنْ يُوَاظِبَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»(٣) .

---

(١) انظر التعليق السابق .

○[٤٥٤] [**الإتحاف** : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦] ، وتقدم برقم (٤٥٢) ، (٤٥٣) .

(٢) انظر التعليق السابق .

○[٤٥٥] [**الإتحاف** : كم ٢٧٩٢] .

(٣) فيه أبو بلال الأشعري ؛ لم يخرج له البخاري ومسلم ، ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ، وقال : «يغرب ويتفرد» .

○[٤٥٦] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ۩، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[١].

○[٤٥٧] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَا أَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً يُوهِنُهَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ وَهِمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ[٢].

○[٤٥٨] حدثنا ..[٣]. ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ

○[٤٥٦] [الإتحاف: كم حم ٤٨٧٩] [التحفة: د ٣٧٦٢].

۩[١/ ٦٧أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم، فإن هشام بن سعد أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري تعليقا، وهو صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. ولم يخرجا لعبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعد. وقد اتفقا على إخراج معناه من حديث عثمان.

○[٤٥٧] [الإتحاف: كم حم ٤٨٧٩].

(٢) انظر: التعليق السابق.

○[٤٥٨] [الإتحاف: كم حم ٤٨٧٩] [التحفة: د ٩٩٧٤]، وسيأتي برقم (٣٥٥٤).

(٣) بعده بياض في الأصل، وقد علقه ابن حجر في «الإتحاف»، ولم يذكر أول الإسناد أيضا.

وقال ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٢٤): «حدثنا حسين بن جعفر القتات، حدثنا عبد الحميد ابن صالح، حدثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ...».

كذا جاء عند ابن قانع «زيد بن خالد»، وهو خلاف ما في «المستدرك».

وخالفهما الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٤٠) فقال: «فرواه محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة... وقال قائل: عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عقبة بن عامر، ووهم وهما قبيحا، وقال: ليس الحديث بثابت». اهـ.

عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

■ هَذَا وَهْمٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ، وَهُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِهِشَامِ بْنِ سَعْدٍ[1].

○[٤٥٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ، قَالَ لَهُ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ يَقُولُ: «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَطْرَافِ فَمِهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَظْفَارِهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَطْرَافِ رَأْسِهِ، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ فِيهِمَا بِقَلْبِهِ وَطَرْفِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ تَابِعِيٌّ قَدِيمٌ لَا يُنْكَرُ سَمَاعُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ صِحَّةُ سَمَاعِهِ بِهِ[2].

وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ.

○[٤٦٠] *أخبرناه* أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. *وأخبرني* أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) محمد بن أبان الجعفي ضعفه أبو داود وابن معين، وغيرهما.

○[٤٥٩] [الإتحاف: خز عه طح قط كم ١٦٠٠٢] [التحفة: ق ١٠٧٦٣].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج مسلم لمحمد بن عبيد الله المديني، ولم يخرج البخاري لأبي عبيد إلا تعليقا، ولا للضحاك بن عثمان، وهو صدوق يهم.

○[٤٦٠] [الإتحاف: خز عه طح قط كم ١٦٠٠٢].

عَبْدِ اللَّهِ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : قَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ[١] : مَنْ رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ : أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ عَدَّ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، يَقُولُ : «**إِذَا قَرَّبَ الْمُسْلِمُ وَضُوءَهُ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ ۞ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَأَطْرَافِ أَنَامِلِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ بُطُونِ قَدَمَيْهِ**»[٢] .

٥[٤٦١] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ**[٣] **عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٤] .

---

(١) قوله : «شرحبيل بن السمط» تصحف في الأصل إلى : «شرحبيل بن حسنة» ، وهو خطأ والتصويب من «الإتحاف» .

۞[١/ ٦٧ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن حماد بن سلمة أخرج له مسلم في المتابعات عن أيوب ، والظاهر أن منقطع بين أبي قلابة وشرحبيل بن السمط .

٥[٤٦١] [الإتحاف : كم ١٤٣١١] .

(٣) إسباغ الوضوء : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : النهاية ، مادة : سبغ) .

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لعلي بن عبد الله المديني ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب صدوق يهم ، ولم يرد في مسلم رواية صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ولا رواية الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب ، قال البزار (٢/ ١٦١) : «وهذا الحديث هكذا رواه صفوان ، عن الحارث ، عن سعيد بن المسيب ، وقال أنس بن عياض وغيره : عن الحارث ، عن أبي العباس ، عن سعيد بن المسيب ، وأبو العباس مجهول» ، وينظر : «علل الدارقطني» (٣/ ٢٢٢) .

٥[٤٦٢] وحدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١).

وَشَوَاهِدُهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ كَثِيرَةٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ وَأَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَشْهَرُ إِسْنَادٍ فِيهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَالشَّيْخَانِ قَدْ أَعْرَضَا عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَقِيلٍ أَصْلًا.

٥[٤٦٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرُويَهْ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ(٢) وَمَا يَنُوبُهُ(٣) مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ(٤) لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ».

٥[٤٦٢] [الإتحاف: قط كم حب ٥٦٧٦] [التحفة: ت ق ٤٣٥٧].

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم. وحسان بن إبراهيم صدوق يخطئ، وهذا الحديث من أوهامه ومناكيره، على ما ذكره ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٦٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٨١).

٥[٤٦٣] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة: د س ٧٢٧٢- د ت ق ٧٣٠٥]، وسيأتي برقم (٤٦٤)، (٤٦٥)، (٤٦٦)، (٤٦٧)، (٤٦٨).

(٢) الفلاة: الصحراء الواسعة. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

(٣) ينوبه: النوب: القصد مرة بعد مرة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٤) قلتين: مثنى قُلَّة، وهي: الجرَّة العظيمة، ومقدارها: مائتان وخمسون رطلًا عراقيًّا، وهي عند جمهور الفقهاء: ٩٥,٦٢٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَأَظُنُّهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَمْ يُخَرِّجَاهُ لِخِلَافٍ فِيهِ عَلَىٰ أَبِي أُسَامَةَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ[(١)] .

٥ [٤٦٤] كَمَا أَخبرناه دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ ۩ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ، فَقَالَ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ[(٢)]» .

■ وَهَكَذَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَبْسُوطِ ، عَنِ الثِّقَةِ ، وَهُوَ أَبُو أُسَامَةَ بِلَا شَكٍّ فِيهِ .

٥ [٤٦٥] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ . وأخبرني أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الْفَقِيهُ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا للوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ، ولا لمحمد عن عبد الله بن عبد الله بن عمر . وفي الحديث كلام كثير . ينظر : «تهذيب السنن» لابن القيم (١/ ٧٣ - ٧٨) ورجح وقفه على ابن عمر ، وعزاه - أيضا - للمزي وابن تيمية والبيهقي ، ورجح ابن عبد الهادي في «التنقيح» (١/ ١٨) وقفه - أيضا .

وسئل ابن معين عن هذا الحديث ، فقال : «هذا إسناد جيد» . فقيل له : «فإن ابن علية لم يرفعه؟» قال يحيى : «وإن لم يحفظه ابن علية ؛ فالحديث حديث جيد الإسناد» . وقال البيهقي : «إسناده صحيح موصول» . انظر : «تنقيح التحقيق» (١/ ١٩) .

٥[٤٦٤] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة : د س ٧٢٧٢ - د ت ق ٧٣٠٥] ، وتقدم برقم (٤٦٣) وسيأتي برقم (٤٦٥) ، (٤٦٦) ، (٤٦٧) ، (٤٦٨) .

۩[١/ ٦٨أ]

(٢) الخبث : النجس . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

٥[٤٦٥] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة : د س ٧٢٧٢ - د ت ق ٧٣٠٥] ، وتقدم برقم (٤٦٣) ، (٤٦٤) وسيأتي برقم (٤٦٦) ، (٤٦٧) ، (٤٦٨) .

بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمُزَنِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، وَقَالَ الرَّبِيعُ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجِسًا، أَوْ قَالَ: خَبَثًا»**.

■ هَذَا خِلَافٌ لَا يُوهِنُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ جَمِيعًا بِالْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَإِنَّمَا قَرَنَهُ أَبُو أُسَامَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنْ هَذَا وَمَرَّةً عَنْ ذَاكَ. وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ(١):

٥[٤٦٦] مَا حدثنيه أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، وَأَنَا سَأَلْتُهُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ»**.

■ وَقَدْ صَحَّ وَثَبَتَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ صِحَّةُ الْحَدِيثِ، وَظَهَرَ أَنَّ أَبَا أُسَامَةَ سَاقَ الْحَدِيثَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْهُمَا جَمِيعًا، فَإِنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ(٢).

وَقَدْ تَابَعَ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ الْقُرَشِيُّ.

---

(١) فيه من لم يسم.

٥[٤٦٦] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة: د س ٧٢٧٢ - د ت ق ٧٣٠٥]، وتقدم برقم (٤٦٣)، (٤٦٤)، (٤٦٥) وسيأتي برقم (٤٦٧)، (٤٦٨).

(٢) لم يخرج البخاري ومسلم لشعيب بن أيوب.

ه[٤٦٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وأخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ[1] اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَسُئِلَ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**».

■ وَهَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ۩، قَدْ حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللهِ جَمِيعًا[2].

وَبِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ:

ه[٤٦٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بُسْتَانًا فِيهِ مَقْرَى مَاءٍ[3] فِيهِ جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَفِيهِ جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ؟ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**».

ه[٤٦٧] [الإتحاف: مي جا طح قط كم حم ٩٩٧٩] [التحفة: د س ٧٢٧٢ - دت ق ٧٣٠٥]، وتقدم برقم (٤٦٣)، (٤٦٤)، (٤٦٥)، (٤٦٦) وسيأتي برقم (٤٦٨).

(١) ضبب عليه في الأصل.

۩[١/ ٦٨ ب]

(٢) فيه محمد بن إسحاق أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم في المتابعات، وهو صدوق يدلس.

ه[٤٦٨] [الإتحاف: مي جا طح قط كم حم ٩٩٧٩] [التحفة: د س ٧٢٧٢ - دت ق ٧٣٠٥]، وتقدم برقم (٤٦٣)، (٤٦٤)، (٤٦٥)، (٤٦٦)، (٤٦٧).

(٣) مقرى ماء: الحوض الذي يجتمع فيه الماء. (انظر: النهاية، مادة: قرا).

■ هَكَذَا حَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ وَقَدْ رَوَاهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْحُفَّاظِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَوْ ثَلَاثًا(١).

٥[٤٦٩] أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَيَانٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عِيَاضٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: أَحَدُنَا يُصَلِّي فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، قَالَ: فَقَالَ(٢) قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَإِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّكَ أَحْدَثْتَ فَلْيَقُلْ كَذَبْتَ إِلَّا مَا وَجَدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ أَوْ سَمِعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنَّ عِيَاضًا هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَا هَذَا الْحَدِيثَ لِخِلَافٍ مِنْ أَبَانِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ فِيهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَحْفَظْهُ، فَقَالَ: عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عِيَاضٍ أَوْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ، وَهَذَا لَا يُعَلِّلُهُ لِإِجْمَاعِ أَصْحَابِ(٣) يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَلَىٰ إِقَامَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ، وَمُتَابَعَةِ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ فِيهِ. كَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ(٤).

---

(١) رواته رواة «الصحيحين» سوى حماد بن سلمة؛ فأخرج له مسلم في المتابعات عن غير ثابت، وعاصم بن المنذر قليل الحديث قال البزار: «ليس به بأس حدث بحديث واحد في القلتين»، قال: «ولا نعلمه حدث بغيره».

٥[٤٦٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦]، وسيأتي برقم (١٢١٩)، (١٢٢٧).

(٢) صحح عليه في الأصل.

(٣) ليس في الأصل، وأثبتناها من «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٥٣١).

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري ومسلم لعياض بن هلال، وقد قال علي بن المديني فيه: «مجهول»، ولم يخرج مسلم لعبد الله بن رجاء، وأخرج له البخاري مقرونا، وهو صدوق يهم قليلا.

وأصل الحديث بشطره الأول أخرجه مسلم (٥٦٢) عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري.

أَمَا حَدِيثُ هِشَامٍ :

ه[٤٧٠] فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِيَاضٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ :

ه[٤٧١] فَأَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضٍ ، فَذَكَرَهُ .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ مَعْمَرٍ :

ه[٤٧٢] فَأَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِيَاضٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

■ قَدِ اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ مُتَفَرِّقَةٍ فِي الْمُسْنَدَيْنِ الصَّحِيحَيْنِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَنَّ اللَّمْسَ مَا دُونَ الْجِمَاعِ مِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «**فَالْيَدُ زِنَاهَا اللَّمْسُ**» . وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : «**لَعَلَّكَ مَسَسْتَ**» . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : «**أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ**» .

وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِمَا أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ فِي التَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِ مِنْهَا :

ه[٤٧٣] مَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا

ه[٤٧٠] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] .

ه[٤٧١] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] .

ه[٤٧٢] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] .

ه[٤٧٣] [الإتحاف : قط كم ٢٢٢٩١] [التحفة : د ١٧٠٢٤] .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمٌ أَوْ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا فَيُقَبِّلُ وَيَلْمِسُ مَا دُونَ الْوِقَاعِ، فَإِذَا جَاءَ إِلَى الَّتِي هِيَ يَوْمُهَا ثَبَتَ عِنْدَهَا(١).

• [٤٧٤] وَمِنْهَا مَا حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، قَالَ: هُوَ مَا دُونَ الْجِمَاعِ وَفِيهِ الْوُضُوءُ(٢).

• [٤٧٥] وَمِنْهَا مَا أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِنَّ الْقُبْلَةَ مِنَ اللَّمْسِ فَتَوَضَّئُوا مِنْهَا(٣).

○ [٤٧٦] وَمِنْهَا مَا أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ وَيَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا

۩ [١/ ٦٩أ]

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد أخرج له مسلم في المتابعات وفي المقدمة، والبخاري تعليقا، وهو صدوق تغير حفظه.

• [٤٧٤] [الإتحاف: قط كم ١٣٣٣٧].

(٢) رواته رواة «الصحيحين» سوى أبي بكر بن عياش؛ فأخرج له البخاري، وأخرج له مسلم في المقدمة. وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

• [٤٧٥] [الإتحاف: قط كم ١٥٥٣٣].

(٣) عبد العزيز بن محمد صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

○ [٤٧٦] [الإتحاف: قط كم حم ١٦٦٩٤] [التحفة: ت س ١١٣٤٣].

يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ إِلَّا وَقَدْ أَصَابَهُ مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ فَقَالَ: «تَوَضَّأْ[(١)] وُضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، قَالَ: فَقَالَ: هِيَ لِي خَاصَّةً أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟، قَالَ: «بَلْ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»[(٢)].

■ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَالَّتِي ذَكَرْتُهَا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ اتَّفَقَا عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهَا مُخَرَّجَةٌ فِي الْكِتَابَيْنِ بِالتَّفَارِيقِ، وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ دَالَّةٌ عَلَى: أَنَّ اللَّمْسَ الَّذِي يُوجِبُ الْوُضُوءَ دُونَ الْجِمَاعِ.

ﻫ[٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَارِمٌ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّ عُرْوَةَ كَانَ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَسُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا، فَقَالَ عُرْوَةُ: إِنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ حَدَّثَتْنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْضَى[(٣)] أَحَدُكُمْ إِلَى ذَكَرِهِ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» فَبَعَثَ مَرْوَانُ حَرَسِيًّا[(٤)] إِلَى بُسْرَةَ فَرَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِذَا مَسَّ رُفْغَهُ أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ فَرْجَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ.

---

(١) قوله: «يصيبه الرجل من امرأته إلا وقد أصابه منها، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: توضأ» مكانه بياض بالأصل، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٩٩) من طريق المصنف به.

(٢) رواته رواة «الصحيحين» سوى يحيى بن المغيرة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ - كما في «جامع التحصيل» (١/ ٢٢٦).

ﻫ[٤٧٧][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢][التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وسيأتي برقم (٤٧٨)، (٤٧٩)، (٤٨٠)، (٤٨١)، (٤٨٢).

(٣) أفضى: مسَّ بباطن راحته (كفه). (انظر: المصباح المنير، مادة: فضو).

(٤) حرسيا: مفرد: حراس، وحرس، والمراد: خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته. (انظر: النهاية، مادة: حرس).

■ هَكَذَا سَاقَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَذَكَرَ فِيهِ سَمَاعَ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ، وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ رِوَايَةِ الْجُمْهُورِ مِنْ أَصْحَابِ ۩ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ. مِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ الْمَكِّيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلْقَمَةَ، وَعَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ الْبَارِقِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْجَزَرِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَارِيَةُ بْنُ هَرِمٍ الْفُقَيْمِيُّ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَقَدْ خَالَفَهُمْ فِيهِ جَمَاعَةٌ فَرَوَوْهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ مِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، وَرِوَايَةً عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَرِوَايَةً عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَوُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَسَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، وَعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ وَعَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ وَأَبِي أُسَامَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

وَقَدْ ظَهَرَ الْخِلَافُ فِيهِ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَثْبَتُوا سَمَاعَ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ أَكْثَرُ، وَبَعْضُهُمْ أَحْفَظُ مِنَ الَّذِينَ جَعَلُوهُ عَنْ مَرْوَانَ، إِلَّا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْأَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ أَيْضًا ذَكَرُوا فِيهِ مَرْوَانَ، مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالثَّوْرِيُّ وَنُظَرَاؤُهُمَا، فَظَنَّ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ لَمْ يُنْعِمِ النَّظَرَ فِي هَذَا الِاخْتِلَافِ أَنَّ الْخَبَرَ وَاهِي لِطَعْنِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ عَلَى مَرْوَانَ، فَنَظَرْنَا فَوَجَدْنَا جَمَاعَةً مِنَ الثِّقَاتِ الْحُفَّاظِ رَوَوْا هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، ثُمَّ ذَكَرُوا فِي رِوَايَاتِهِمْ أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ بُسْرَةَ، فَحَدَّثَتْنِي بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي مَرْوَانُ عَنْهَا.

۩[١/ ٦٩ ب]



فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَىٰ صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَثُبُوتِهِ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَزَالَ عَنْهُ الْخِلَافُ وَالشُّبْهَةُ ، وَثَبَتَ سَمَاعُ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ[1] .

فَمِمَّنْ[2] بَيَّنَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ سَمَاعِ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، لم يخرج البخاري لخلف بن هشام . ولم يخرجا لبسرة بنت صفوان ، وقال الترمذي في «العلل» (٤٨) : «وسألت محمدا عن أحاديث مس الذكر فقال : أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان ، والصحيح عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ، قلت له : فحديث محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن زيد بن خالد ، قال : إنما روىٰ هذا الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن بسرة ، ولم يعد حديث زيد بن خالد محفوظا» ، وفي الحديث اختلاف كثير قد فصله الدارقطني في علله (٥/ ٣١٦) ، ثم قال : «فلما اختلف على هشام بن عروة في إسناد هذا الحديث فرواه عنه جماعة من الرفعاء الثقات منهم أيوب السختياني ، ويحيى القطان ، ومن قدمنا ذكره معهما ؛ فرووه عن هشام ، عن أبيه ، عن بسرة وخالفهم جماعة من الرفعاء الثقات أيضا منهم سفيان الثوري ، وهشام بن حسان ، وعبد الله بن إدريس ، وغيرهم ممن قدمنا ذكره معهم ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، فلما ورد هذا الاختلاف عن هشام أشكل أمر هذا الحديث ، وظن كثير من الناس من المعني النظر في الاختلاف أن هذا الخبر غير ثابت لاختلافهم فيه ، ولأن الواجب في الحكم أن يكون القول قول من زاد في الإسناد ، لأنهم ثقات فزيادته مقبولة ، فحكم قوم من أهل العلم بضعف الحديث لطعنهم على مروان ، فلما نظرنا في ذلك وبحثنا عنه وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم شعيب بن إسحاق الدمشقي ، وربيعة بن عثمان التيمي ، والمنذر بن عبد الله الحزامي ، وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي ، وعلي بن مسهر القاضي الكوفي ، وحميد بن الأسود أبو الأسود البصري ، وزهير بن معاوية الجعفي ، فرووا هذا الحديث عن هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، ذكروا في روايتهم في آخر الحديث ، أن عروة قال : ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث ، فحدثتني به عن رسول الله ﷺ ، كما حدثني مروان عنها ، فدل ذلك من رواية هؤلاء النفر على صحة الروايتين الأوليين جميعا ، وزال الاختلاف والحمد لله ، وصح الخبر وثبت أن عروة سمعه من بسرة شافهته به بعد أن أخبره مروان عنها . . . الشرطي إليها ، ومما يقوي ذلك ويدل على صحته وأن هشاما كان يحدث به مرة عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، عن السماع الأول ، عن عروة ، وكان يحدث به تارة أخرىٰ عن أبيه ، عن بسرة ، على مشافهة عروة لبسرة ، وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها ، ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج ، وحماد بن سلمة ، وزمعة ، وأبي علقمة الفروي ، وسعيد الجمحي ، وابن أبي الزناد ، ومعمر ، وهشام بن حسان ، فإنهم رووه عن هشام على الوجهين جميعا ، وكان هشام ربما نشط فحدث به على الوجهين جميعا ، في وقت آخر كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه» .

(٢) صحح عليه في الأصل .

ㅇ[٤٧٨] حدثناه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مَرْوَانَ ، حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، وَكَانَتْ قَدْ صَحِبَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّيَنَّ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ» قَالَ : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ[(١)] عُرْوَةُ : فَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ بِمَا قَالَ .

■ وَمِنْهُمْ رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ :

ㅇ[٤٧٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» ، قَالَ عُرْوَةُ : فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[(٢)].

■ وَمِنْهُمُ الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ الْمَدِينِيُّ :

ㅇ[٤٨٠] أخبرني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

ㅇ[٤٧٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم برقم (٤٧٧) وسيأتي برقم (٤٧٩) ، (٤٨٠) ، (٤٨١) ، (٤٨٢) .

۩ [١/ ١٧٠أ]

(١) قوله : «مس . . . ذلك» مكانه بياض في الأصل ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» ، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ١٢٩) .

ㅇ[٤٧٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم برقم (٤٧٧) ، (٤٧٨) وسيأتي برقم (٤٨٠) ، (٤٨١) ، (٤٨٢) .

(٢) فيه ربيعة بن عثمان صدوق له أوهام .

ㅇ[٤٨٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم برقم (٤٧٧) ، (٤٧٨) ، (٤٧٩) وسيأتي برقم (٤٨١) ، (٤٨٢) .

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**». فَأَنْكَرَ عُرْوَةُ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[١].

■ وَمِنْهُمْ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرَشِيُّ:

٥ [٤٨١] *حدثنا* أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**»، قَالَ: فَأَتَيْتُ بُسْرَةَ فَحَدَّثَتْنِي كَمَا حَدَّثَنِي مَرْوَانُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ[٢].

■ وَمِنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ:

٥ [٤٨٢] *أخبرنا* أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَذَكَرَ حَدِيثَ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ الَّذِي يَذْكُرُ فِيهِ سَمَاعَ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ قَدْ حَفِظَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، وَقَدْ كَانَتْ صَحِبَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[٣].

---

(١) فيه المنذر بن عبد الله الحزامي: قال الحافظ: مقبول.

٥ [٤٨١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم برقم (٤٧٧)، (٤٧٨)، (٤٧٩)، (٤٨٠) وسيأتي برقم (٤٨٢).

(٢) لم يخرج البخاري ومسلم لعنبسة بن عبد الواحد، وأخرج له البخاري تعليقا، ولم يخرج البخاري لعبد الله بن عمر بن أبان، ولم يخرج مسلم لمروان.

٥ [٤٨٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم برقم (٤٧٧)، (٤٧٨)، (٤٧٩)، (٤٨٠)، (٤٨١).

(٣) بعده بياض في الأصل بمقدار سطر، ورقم مقابله في الحاشية برقم: «ظ».

■ . . . حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الزِّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيُّ ۩، وَمُحَمَّدُ[1] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيُّ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِهِمْ، فَأَمَّا بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ فَإِنَّهَا مِنْ سَيِّدَاتِ قُرَيْشٍ[2].

• [٤٨٣] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَتَدْرُونَ مَنْ بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ؟ هِيَ جَدَّةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أُمُّ أُمِّهِ فَاعْرِفُوهَا.

• [٤٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمُؤَذِّنُ[3] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ النَّسَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: وَبُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ، وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ عَمُّهَا، وَلَيْسَ لِصَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلٍ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قِبَلِ بُسْرَةَ، وَهِيَ زَوْجَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُغِيرَةَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

■ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، عَنْ بُسْرَةَ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةَ أَحَادِيثَ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ.

۩[١/ ٧٠ ب]

(١) في حاشية الأصل: «ومسهر»، وضبب عليه.

(٢) فيه أبو الأسود حميد بن الأسود أخرج له البخاري مقرونا، وهو صدوق يهم قليلا.

•[٤٨٣][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢].

•[٤٨٤][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢][التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥].

(٣) ذكره الخليفة النيسابوري، في ملخص «تاريخ نيسابور للحاكم» (١/ ١١١) فقال: «محمد بن يوسف بن إبراهيم المؤذن أبو عبد الله الدقاق النيسابوري».

فَقَدْ ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ اشْتِهَارُ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، وَارْتَفَعَ عَنْهَا اسْمُ الْجَهَالَةِ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ .

وَقَدْ رَوَيْنَا إِيجَابَ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالصَّحَابِيَّاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأَرْوَى .

○ [٤٨٥] **حدثنا** أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ (١) ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ (٢) حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٣) .

وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

○ [٤٨٥] [الإتحاف : ش طح حب الطبراني قط كم ابن السكن حم عم ١٨٤٢٥] .

(١) من أول الإسناد إلى هنا بياض بالأصل ، واستدركناه من «الإتحاف» و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٤٢٩) ، حيث ذكره في معرض الكلام على الحديث والخلاف فيه ، فقال : «ورواه أبو عبد الله في «مستدركه» فقال : حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد الحافظ عن علي بن أحمد بن سليمان . . . فذكره» ، ولله الحمد والمنة .

(٢) قوله : «عن عبد الرحمن بن القاسم» ليس بالأصل ، واستدركناه من «الإتحاف» .

(٣) قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١/ ٢٤٨) : «كان حديث أبي هريرة هذا لا يعرف إلا بيزيد بن عبد الملك هذا حتى رواه أصبغ بن الفرج ، عن ابن القاسم ، عن نافع بن أبي نعيم وزيد بن عبد الملك النوفلي - جميعا ، عن ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وأصبغ وابن القاسم ثقتان فقيهان ؛ فصح الحديث بنقل العدل - على ما ذكر ابن السكن ، إلا أن أحمد بن حنبل كان لا يرضى نافع بن أبي نعيم القارئ ، وخالفه ابن معين فيه ، فقال : «هو ثقة» ، وقال أحمد بن حنبل : «هو ضعيف منكر الحديث» ، وروى سحنون هذا الحديث عن ابن القاسم ، فلم يذكر فيه نافع بن أبي نعيم» ، وقد روي عن أبي هريرة موقوفا ، ينظر : «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٣٣) .

وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا مَسَّتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ .

• [٤٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . وحدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ۩ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِذَا مَسَّتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا بِيَدِهَا فَعَلَيْهَا الْوُضُوءُ(١) .

• [٤٨٧] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِذَا مَسَّتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ(٢) .

■ وَهَذِهِ مُنَاظَرَةٌ جَرَتْ بَيْنَ أَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ فِي هَذَا الْبَابِ .

• [٤٨٨] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْعَدْلُ الْحَافِظُ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِي السَّرَخْسِيُّ ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرَجَّى الْحَافِظُ ، قَالَ : اجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، فَتَنَاظَرُوا فِي مَسِّ الذَّكَرِ ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : نَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَتَقَلَّدَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَوْلَ

•[٤٨٦] [الإتحاف : كم ش ٢٢٥٨٥] .

۩[١/ ٧١أ]

(١) إسحاق بن محمد الفروي صدوق كف فساء حفظه ، والقاسم بن عبد الله متروك ، وعبد الله العمري ضعيف عابد .

•[٤٨٧] [الإتحاف : كم ش ٢٢٥٨٥] .

(٢) عبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : «حديثه عن عبيد الله العمري منكر» .

•[٤٨٨] [الإتحاف : طح قط كم ١٤٩٣١] .

الْكُوفِيِّينَ وَقَالَ بِهِ ، فَاحْتَجَّ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ بِحَدِيثِ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، وَاحْتَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بِحَدِيثِ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَالَ لِيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ : كَيْفَ تَتَقَلَّدُ إِسْنَادَ بُسْرَةَ وَمَرْوَانُ إِنَّمَا أَرْسَلَ شُرْطِيًّا حَتَّىٰ رَدَّ جَوَابَهَا إِلَيْهِ؟ فَقَالَ يَحْيَىٰ : ثُمَّ لَمْ يُقْنِعْ ذَلِكَ عُرْوَةَ حَتَّىٰ أَتَىٰ بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا وَشَافَهَتْهُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَىٰ : وَلَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، وَأَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رحمه الله : كِلَا الْأَمْرَيْنِ عَلَىٰ مَا قُلْتُمَا ، فَقَالَ يَحْيَىٰ : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ[1] : لَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَإِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ جَسَدِكَ ، فَقَالَ يَحْيَىٰ : هَذَا عَمَّنْ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُذَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عُمَرَ وَاخْتَلَفَا فَابْنُ مَسْعُودٍ أَوْلَىٰ أَنْ يُتَّبَعَ ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : مَا أُبَالِي مَسِسْتُهُ أَوْ أَنْفِي . فَقَالَ يَحْيَىٰ[2] : بَيْنَ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَفَازَةٌ[3] .

○[٤٨٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، وحدثني عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ[4][5] .

---

(١) قوله : «مالك عن نافع . . . ابن مسعود ، يقول» مكانه بياض في الأصل ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» ، والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٣٦) .

(٢) قوله : «عن عمير . . .» إلى هنا ليس في الأصل ، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٣٦) من طريق الحاكم ، به .

(٣) أبو قيس صدوق ربما خالف .

○[٤٨٩] [الإتحاف : خز كم ١٢٦٢٦] .

(٤) موطئ : ما يوطأ من الأذى في الطريق . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٥) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فقد قال ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٧) بعد أن أخرجه : «هذا الخبر له علة لم يسمعه الأعمش ، عن شقيق ، لم أكن فهمته في الوقت . ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، ثنا =



■ تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ :

○[٤٩٠] فحدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ :

○[٤٩١] فحدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

○[٤٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وحدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ۩ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَخْلَعْ نَعْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً خَلَعَ فَخَلَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمْ» ، قَالُوا : خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا ، فَقَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا ، أَوْ أَذًى» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] .

= عبد الله بن إدريس ، أخبرنا الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال عبد الله : «كنا لا نكف شعرا ولا ثوبا في الصلاة ، ولا نتوضأ من موطئ» . ثنا زياد بن أيوب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، حدثني شقيق - أو : حدثت عنه ، عن عبد الله . . .» بنحوه» . وينظر : «سنن أبي داود» (٢٠٤) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/١٣٩) .

○[٤٩٠][الإتحاف : خز كم ١٢٦٢٦] .

○[٤٩١][الإتحاف : خز كم ١٢٦٢٦] .

○[٤٩٢][الإتحاف : حب كم ٧٨٣] .

۩[١/ ٧١ ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري ؛ فلم يخرج البخاري لإبراهيم بن الحجاج ، ولم يخرج لموسى بن =

وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ عَنْ مَيْمُونٍ الْأَعْوَرِ .

○[٤٩٣] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَعْلَهُ فَخَلَعَ مَنْ خَلْفَهُ ، فَقَالَ : «**مَا حَمَلَكُمْ أَنْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟**» قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا(١) . فَقَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا فَخَلَعْتُهُمَا لِذَلِكَ ، لَا تَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ**(٢)»(٣) .

○[٤٩٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَمْدُويَهْ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى(٤) ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أُنَيْفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . وأخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ(٥) أَبْعَدَ .

= إسماعيل عن عبد الله بن المثنى الأنصاري ، وهو صدوق كثير الغلط . قال البيهقي في «سننه» (٢/ ٤٠٤) : «لفظ إبراهيم بن الحجاج تفرد به عبد الله بن المثنى . والله أعلم» .

○[٤٩٣] [الإتحاف : طح كم ابن المنذر ١٢٩١٩] .

(١) قوله : «فخلع من خلفه فقال : ما حملكم أن خلعتم نعالكم؟ قالوا : رأيناك خلعت فخلعنا» مكانه بياض في الأصل بمقدار سطر ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» ، واستدركناه من «مسند البزار» (٥/ ١٦) من حديث مالك بن إسماعيل به .

(٢) قوله : «فيهما قذرا فخلعتهما لذلك ، لا تخلعوا نعالكم» مكانه بياض في الأصل بمقدار نصف سطر ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» ، واستدركناه من «مسند البزار» (٥/ ١٦) من حديث مالك بن إسماعيل به .

(٣) لم يخرج البخاري ومسلم لأبي حمزة ، وهو ضعيف .

○[٤٩٤] [الإتحاف : مي خز جا كم حم ١٦٩٩١] [التحفة : د ت س ق ١١٥٤٠] .

(٤) قوله : «حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى» بياض بالأصل و«الإتحاف» ، والحاكم لا يروي عن قيس بن أنيف هذا إلا عن طريق أحمد بن سهل أبي نصر الفقيه البخاري .

(٥) المذهب : الموضع الذي يُتغوَّط فيه . (انظر : النهاية ، مادة : ذهب) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(١)] .

وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ .

○[٤٩٥] حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ أَبْعَدَ حَتَّىٰ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ[(٢)] .

○[٤٩٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «**مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَشَوَاهِدُهُ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(٣)] .

فَأَوَّلُ شَوَاهِدِهِ :

○[٤٩٧] مَا حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. وأخبرنا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن محمد بن عمرو بن علقمة أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري مقرونا بغيره، وهو صدوق له أوهام. وباقي رواته رواة «الصحيحين».

○[٤٩٥] [التحفة: د ق ٢٦٥٩].

(٢) فيه عبد الحميد الحماني؛ صدوق يخطئ، وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم، وأبو الزبير صدوق إلا أنه يدلس.

وهذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (٣١٩٠) أن يعزوه للحاكم.

○[٤٩٦] [الإتحاف: قط كم ٩٠٠٤].

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج مسلم لحماد بن سلمة عن أبي التياح، وقال الدارقطني في «سننه» (٧٧) بعد أن أخرجه من طريق حماد: «والصواب موقوف».

○[٤٩٧] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٨]، وسيأتي برقم (٤٩٩)، (٥٠٠)، (٥٠٣)، (٥٠٤)، (٥٠٥).

أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ. وأخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مَوْلَىٰ لِآلِ الْأَزْرَقِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَأَلَ ۩ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ الطَّهُورُ**(١) **مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**»(٢).

■ وَقَدْ تَابَعَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيُّ، أَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ:

○[٤٩٨] فحدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زَاذَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ. قال: وأخبرنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ(٣).

○[٤٩٩] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ(٤)

۩[١/٧٢أ]

(١) **الطهور**: المُطَهِّر. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

(٢) لم يخرج البخاري ومسلم لسعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة. وينظر: «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/٢٥٦).

○[٤٩٨] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨].

(٣) فيه عبد الرحمن بن إسحاق صدوق أخرج له البخاري تعليقا، وسعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة وثقهما النسائي.

○[٤٩٩] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨]، وتقدم برقم (٤٩٧) وسيأتي برقم (٥٠٠)، (٥٠٣)، (٥٠٤)، (٥٠٥).

(٤) قوله: «حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن صالح» مكانه بياض في الأصل، ورقم مقابله في الحاشية: «ظ»، والمثبت من «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١/١٣٣).

الْكِيلِينِيُّ بِالرَّيِّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِمَّنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَتَزَوَّدُ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا فَهَلْ يَصْلُحُ لَنَا أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**»(٢) .

■ وَقَدْ تَابَعَ الْجُلَاحُ أَبُو كَثِيرٍ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ عَلَىٰ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ :

٥[٥٠٠] **حدثناه** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَنِي الْجُلَاحُ أَبُو كَثِيرٍ ، أَنَّ ابْنَ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَجَاءَهُ صَيَّادٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَنْطَلِقُ فِي الْبَحْرِ نُرِيدُ الصَّيْدَ فَيَحْمِلُ مَعَهُ أَحَدُنَا الْإِدَاوَةَ وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَأْخُذَ الصَّيْدَ قَرِيبًا ، فَرُبَّمَا وَجَدَهُ كَذَلِكَ ، وَرُبَّمَا لَمْ نَجِدِ الصَّيْدَ حَتَّىٰ نَبْلُغَ مِنَ الْبَحْرِ مَكَانًا لَمْ نَظُنَّ أَنْ نَبْلُغَهُ ، فَلَعَلَّهُ يَحْتَلِمُ أَوْ يَتَوَضَّأُ ، فَإِنِ اغْتَسَلَ أَوْ تَوَضَّأَ بِهَذَا الْمَاءِ ، فَلَعَلَّ أَحَدَنَا يُهْلِكُهُ الْعَطَشُ ، فَهَلْ تَرَىٰ فِي مَاءِ الْبَحْرِ أَنْ نَغْتَسِلَ بِهِ أَوْ نَتَوَضَّأَ بِهِ إِذَا خِفْنَا ذَلِكَ؟ فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**اغْتَسِلُوا مِنْهُ وَتَوَضَّئُوا بِهِ فَإِنَّهُ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**» .

■ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِالْجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ وَقَدْ تَابَعَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَيَزِيدُ بْنُ

---

(١) قوله : «أخي بني عبد الدار» مكانه في الأصل : «. . . عبد الدائم» ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» ، والمثبت من «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١/ ١٣٣) .

(٢) فيه إسحاق بن إبراهيم المزني لين الحديث .

٥[٥٠٠] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة : د ت س ق ١٤٦١٨] ، وتقدم برقم (٤٩٧) ، (٤٩٩) وسيأتي برقم (٥٠٣) ، (٥٠٤) ، (٥٠٥) .

مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ :

○[٥٠١] أَخْبَرَنِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ ۩ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا جَدِّي ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ(١) .

○[٥٠٢] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ(٢) .

■ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ :

○[٥٠٣] حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّ ، حَدَّثَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَتَى نَفَرٌ(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَصِيدُ فِي الْبَحْرِ وَمَعَنَا مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ ، فَرُبَّمَا تَخَوَّفْنَا الْعَطَشَ ، فَهَلْ يَصْلُحُ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ(٤) فَقَالَ : «نَعَمْ ، تَوَضَّئُوا مِنْهُ» .

○[٥٠١] [الإتحاف : كم ٢١١٤١] .

۩[١/ ٧٢ ب]

(١) في إسناده مبهم .

○[٥٠٢] [الإتحاف : كم ٢١١٤١] .

(٢) فيه والد المغيرة ؛ لا يعرف .

○[٥٠٣] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة : دت س ق ١٤٦١٨] ، وتقدم برقم (٤٩٧) ، (٤٩٩) ، (٥٠٠) وسيأتي برقم (٥٠٤) ، (٥٠٥) .

(٣) كتب بعده في الأصل بين السطور بخط مخالف «إلى» ، ولم يصحح عليه .

(٤) قوله : «العذب فربما . . . . من ماء البحر» مكانه بياض في الأصل ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» ، والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٤) .

■ وَأَمَّا(١) . . . الْبُخَارِيُّ ، يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ هَذَا فِي التَّارِيخِ ، وَأَنَّهُ قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ(٢) .

وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :

○ [٥٠٤] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ : أَنَتَوَضَّأُ مِنْهُ؟ ، فَقَالَ : «الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ»(٣) .

■ وَمِنْهُمْ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

○ [٥٠٥] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزْوَانَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» .

■ قال الحاكم : قَدْ رَوَيْتُ فِي مُتَابَعَاتِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَلَاثَةٍ لَيْسُوا مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ

---

(١) بعده في الأصل بياض بمقدار كلمتين ، ورقم مقابله في الحاشية : «ظ» .

(٢) ليس في «التاريخ الكبير» ليث بن أبي بردة ، وإنما فيه (٨/ ٣٥٧) : «وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن محمد القرشي» . وفيه يحيى بن أيوب ؛ صدوق ربما أخطأ .

○ [٥٠٤] [الإتحاف : قط كم ١٨٥٩٨] [التحفة : دت س ق ١٤٦١٨] ، وتقدم برقم (٤٩٧) ، (٤٩٩) ، (٥٠٠) ، (٥٠٣) وسيأتي برقم (٥٠٥) .

(٣) فيه عبد الله بن محمد بن ربيعة ؛ ضعفه ابن عدي وغيره ، وإسحاق بن إبراهيم بن سهم : لا يعرف .

○ [٥٠٥] [الإتحاف : قط كم ٢٠٣٩٤] [التحفة : دت س ق ١٤٦١٨] ، وتقدم برقم (٤٩٧) ، (٤٩٩) ، (٥٠٠) ، (٥٠٣) ، (٥٠٤) .



إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدَامِيُّ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ ذَلِكَ أَنْ يَعْرِفَ الْعَالِمُ(١) أَنَّ هَذِهِ الْمُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدَ لِهَذَا الْأَصْلِ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ مَالِكٌ كِتَابَ الْمُوَطَّأِ وَتَدَاوَلَهُ فُقَهَاءُ الْإِسْلَامِ ﷺ مِنْ عَصْرِهِ إِلَىٰ وَقْتِنَا هَذَا وَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُعَلَّلُ بِجَهَالَةِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الْجَهَالَةِ مَرْفُوعٌ ۩ عَنْهُمَا بِهَذِهِ الْمُتَابَعَاتِ(٢).

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ.

أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ:

٥[٥٠٦] حَدَّثَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**»(٣).

■ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ:

٥[٥٠٧] حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ،

---

(١) ضبب عليه في الأصل.

۩[١/٧٣أ]

(٢) فيه أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي؛ صدوق يخطئ، ومحمد بن غزوان قال أبو زرعة: «منكر الحديث».

٥[٥٠٦] [الإتحاف: قط كم ١٤١٦١].

(٣) في إسناده مجاهيل.

٥[٥٠٧] [الإتحاف: قط كم ٣٣٩٦] [التحفة: ق ٢٣٩٢].

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْبَحْرِ : «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**»(١) .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :

٥[٥٠٨] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(٢) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَيْتَةُ الْبَحْرِ حَلَالٌ ، وَمَاؤُهُ طَهُورٌ**»(٣) .

٥[٥٠٩] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ(٤) فَقَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ أَهْلُهَا أَهْلُ كِتَابٍ يَشْرَبُونَ الْخُمُورَ ، وَيَأْكُلُونَ الْخَنَازِيرَ ، فَمَا تَرَىٰ فِي آنِيَتِهِمْ وَقُدُورِهِمْ؟ فَقَالَ : «**دَعُوهَا مَا وَجَدْتُمْ عَنْهَا بُدًّا**(٥) ، **فَإِذَا لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا**(٦)

---

(١) فيه الحسن بن بشر ؛ صدوق يخطئ ، وأبو الزبير صدوق ، إلا أنه يدلس .

٥[٥٠٨] [الإتحاف : قط كم ١١٧٠١] .

(٢) في الأصل : «العباس بن محمد بن يعقوب» ، والتصويب من «الإتحاف» ، ثم علق الحافظ ابن حجر قائلا : «لكن قال : عن الأوزاعي ، بدل : المثنى ، وهو وهم منه ، أو من شيخه» .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» : «من طريق المثنى ، عن عمرو - والمثنى ضعيف ، ووقع في رواية الحاكم : الأوزاعي بدل المثنى ، وهو غير محفوظ» .

٥[٥٠٩] [الإتحاف : كم حم ١٧٤١٤] [التحفة : ق ١١٨٦٩ - د ١١٨٧٢ - ع ١١٨٧٥ - ت ١١٨٨٠] ، وسيأتي برقم (٥١٠) ، (٥١١) ، (٥١٢) ، (٥١٣) .

(٤) قوله : «أتى النبي ﷺ» في الأصل : «أن النبي ﷺ» ، ورقم في الحاشية برقم : «ظ» ، والمثبت من «التلخيص» للذهبي (١/ ١٤٣) .

(٥) بدا : مفرًّا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدد) .

(٦) ضبب عليه في الأصل .

بُدًّا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ» ، وَقَالَ : «أَنْضِحُوهَا بِالْمَاءِ» ، ثُمَّ قَالَ : «اطْبُخُوا فِيهَا وَكُلُوا» ، قَالَ حَمَّادٌ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : «وَاشْرَبُوا»(١) .

■ وَهَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ .

○[٥١٠] أَخبرناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّا بِأَرْضٍ عَامَّتُهُ أَهْلُ كِتَابٍ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِآنِيَتِهِمْ؟ فَقَالَ : «دَعُوا مَا وَجَدْتُمْ مِنْهَا بُدًّا ، فَإِذَا لَمْ تَجِدُوا مِنْهَا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ، ثُمَّ اطْبُخُوا»(٢) .

■ وَهَكَذَا رَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ .

○[٥١١] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ۞ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : «اغْسِلُوهَا ثُمَّ اطْبُخُوا فِيهَا» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، فَإِنْ عَلَّلَاهُ بِحَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ

---

(١) قد أخرجه البخاري (٥٤٧٤)، (٥٤٨٤)، (٥٤٩٢)، ومسلم (١٩٨٤) عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني، بنحوه. ولم يرد في «الصحيحين» رواية أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني، وقد قيل: «إنه لم يسمع منه». وينظر لمعرفة أوجه الاختلاف فيه على أبي قلابة والراجح منها: «العلل» للدارقطني (٦/ ٣٢١).

○[٥١٠] [الإتحاف: كم حم ١٧٤١٤] [التحفة: ق ١١٨٦٩ - د ١١٨٧٢ - ع ١١٨٧٥ - ت ١١٨٨٠]، وتقدم برقم (٥٠٩) وسيأتي برقم (٥١١)، (٥١٢)، (٥١٣).

(٢) انظر التعليق السابق.

○[٥١١] [الإتحاف: كم حم ١٧٤١٤] [التحفة: ع ١١٨٧٥ - ق ١١٨٦٩ - د ١١٨٧٢ - ت ١١٨٨٠]، وتقدم برقم (٥٠٩)، (٥١٠) وسيأتي برقم (٥١٢)، (٥١٣).

۞[١/ ٧٣ ب]

سَلَمَةَ وَهُشَيْمٍ عَنْ خَالِدٍ ، حَيْثُ زَادَا أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ فِي الْإِسْنَادِ فَإِنَّهُ أَيْضًا صَحِيحٌ ، يَلْزَمُ إِخْرَاجُهُ فِي الصَّحِيحِ عَلَىٰ أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ[1] .

أَمَّا حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ :

٥[٥١٢] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِالرَّيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَنَطْبُخُ فِي قُدُورِهِمْ ، وَنَشْرَبُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ قَالَ : **«فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا[2]»** .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ هُشَيْمٍ :

٥[٥١٣] فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّا نَغْزُو وَنَسِيرُ فِي أَرْضِ[3] الْمُشْرِكِينَ فَنَحْتَاجُ إِلَىٰ آنِيَتِهِمْ[4] فَنَطْبُخُ فِيهَا ، فَقَالَ : **«اغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ، ثُمَّ اطْبُخُوا فِيهَا ، وَانْتَفِعُوا بِهَا»** .

■ كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

---

(١) انظر التعليق السابق .

٥[٥١٢] [الإتحاف : كم حم ١٧٤١٤] [التحفة : ق ١١٨٦٩ - د ١١٨٧٢ - ع ١١٨٧٥ - ت ١١٨٨٠] ، وتقدم برقم (٥٠٩) ، (٥١٠) ، (٥١١) وسيأتي برقم (٥١٣) .

(٢) فارحضوها : اغسلوها . (انظر : النهاية ، مادة : رحض) .

٥[٥١٣] [الإتحاف : كم حم ١٧٤١٤] [التحفة : ق ١١٨٦٩ - د ١١٨٧٢ - ع ١١٨٧٥ - ت ١١٨٨٠] ، وتقدم برقم (٥٠٩) ، (٥١٠) ، (٥١١) ، (٥١٢) .

(٣) قوله : «عن أبي ثعلبة الخشني قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : إنا نغزو ونسير في أرض» مكانه بياض في الأصل بمقدار نصف سطر ، ورقم مقابله في حاشية الأصل برقم : «ظ» ، والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٣٣) .

(٤) كتب في حاشية الأصل : «آنياتهم» ، ولم يرقم عليه بشيء .

○ [٥١٤] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ (١).

○ [٥١٥] أَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

■ رَوَاهُ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِنْهَالِ، فَقَالَ فِيهِ عَنْ شُعْبَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ صَحِيحٌ؛ فَإِنَّ أَبَا الْمَلِيحِ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ أُسَامَةَ، وَأَبُوهُ أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ صَحَابِيٌّ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ مُخَرَّجٌ حَدِيثُهُ فِي الْمَسَانِيدِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

○ [٥١٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ. وأخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ (٢) مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (٣).

○ [٥١٤] [الإتحاف: مي جا كم حم ٢١٨] [التحفة: د ت س ١٣١].

(١) عبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ، وابن أبي عروبة اختلط، وقد قال الترمذي في «جامعه» (١٧٧٠): «ولا نعلم أحدا قال: عن أبي المليح، عن أبيه غير سعيد بن أبي عروبة»، ثم رجح الرواية المرسلة عن أبي المليح، عن النبي ﷺ.

○ [٥١٥] [الإتحاف: مي جا كم حم ٢١٨] [التحفة: د ت س ١٣١].

○ [٥١٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٧١٣٦]، وسيأتي برقم (٥٨٦).

(٢) مد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن الشيخين لم يخرجا لحبيب بن زيد الأنصاري. وقد تابع ابن أبي زائدة أبو داود الطيالسي - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٥٨)، ورواه غندر، عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن جدته أم عمارة، عن النبي ﷺ، قال أبو زرعة: «الصحيح عندي حديث غندر». اهـ.

٥ [٥١٧] أخبرنا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ. وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَمْرَةَ[1]، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «**صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ[2] لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ[3] لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مُخْتَضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَطَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ثُمَّ خَرَجَ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِأَنَّ هِشَامَ بْنَ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيَّ وَمُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ الْمَعْمَرِيَّ لَمْ يَذْكُرَا عَمْرَةَ فِي إِسْنَادِهِ[4].

أَمَّا حَدِيثُ هِشَامٍ:

٥ [٥١٨] فأخبرناه أبو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ[5]. وَأَخْبَرَنِي

---

٥ [٥١٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وسيأتي برقم (٥١٨)، (٥١٩)، (٤٤٣٩).

(١) في الأصل: «عمرو» والصواب ما أثبتناه كما في «الإتحاف»، والحديث أخرجه إسحاق في «مسنده» (٢/ ١٥١) و«مسند أحمد» (٤٢/ ٩٧) وغيرهما من طريق عبد الرزاق فقال: «عن عروة أو عمرة»، وجاء في «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٤٣٠): «وأخبرني عروة عن غيره» وهو تصحيف.

۩ [١/ ٧٤أ]

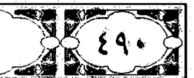
(٢) قرب: جمع قربة، وهي: وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

(٣) أوكيتهن: جمع وكاء: الخيط الذي يشد به الوعاء. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٤) رواته رواة «الصحيحين»، وأخرجه البخاري (٢٠١)، (٦٧٢)، (٢٦٠٤)، (٣١٠٩)، (٤٤٢٣)، (٥٧١٤) من أوجه أخرى عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، بنحوه.

٥ [٥١٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وتقدم برقم (٥١٧) وسيأتي برقم (٥١٩)، (٤٤٣٩).

(٥) كذا الإسناد بالأصل، ووقع بعده في «الإتحاف»: «حدثنا علي بن المديني، حدثنا هشام، به». وهشام هذا هو ابن يوسف الصنعاني يرويه عن معمر عن عروة عن عائشة به كما أشار الحاكم، وأخرجه من طريق هشام ابن حبان في «صحيحه» (٦٥٩٩).



عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا[1] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ»[2] .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيِّ :

٥[٥١٩] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ» .

■ كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[3] .

٥[٥٢٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ[4] بِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ ، فَقَضَمْتُهُ[5] ، ثُمَّ مَضَغْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[6] .

---

(١) بعده بياض بالأصل ، وكذا في «الإتحاف» وانظر التعليق السابق .

(٢) هنا سقط في النسخ ، وكذا وقع في نسخة الحافظ - كما في «الإتحاف» .

٥[٥١٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة : س ١٦٦٧٦] ، وتقدم برقم (٥١٧) ، (٥١٨) وسيأتي برقم (٤٤٣٩) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن محمد بن حميد لم يخرج له البخاري .

٥[٥٢٠] [التحفة : خ ١٦٩٤٥] .

(٤) **يستن** : الاستنان : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ، أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٥) **فقضمته** : مضغته بأسناني ولينته . (انظر : النهاية ، مادة : قضم) .

(٦) كتب في حاشية الأصل : «بلى أخرجه البخاري في أماكن من صحيحه» ، ورقم فوقه : «ح» . والحديث أخرجه البخاري (٩٠٠) ، (٤٤٣٠) عن إسماعيل بن أبي أويس ، به ، بمثله .

٥[٥٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَلَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١).

٥[٥٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي. وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَضْلُ الصَّلَاةِ الَّتِي تَسْتَاكُ لَهَا ۩ عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا تَسْتَاكُ لَهَا سَبْعُونَ ضِعْفًا»**.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢).

٥[٥٢١] [الإتحاف: كم حم ٧٤٤١] [التحفة: س ق ٥٤٨٠].

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن أبا الأحوص محمد بن حيان لم يخرج له البخاري، وعثام بن علي لم يخرج له مسلم. وقد أخرج مسلم نحو هذا الحديث عن حبيب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده. قال مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (١/ ٥٢): «وليس كما زعم؛ لكونه على شرط البخاري وحده لتفرده بعثام - فيما ذكره ابن سرور وغيره - عندما رواه عن محمد بن عبد الله بن بزيع، نا عثام، فذكره مختصرا، وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي، وهو ثقة.

٥[٥٢٢] [الإتحاف: خز كم المروزي حم ٢٢٠٩٥].

۩[١/ ٧٤ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فيه محمد بن إسحاق؛ صدوق يدلس، وقد أخرج له مسلم في المتابعات. قال الدارقطني في «علله» (١٤/ ٩٢): «ويقال: إن محمد بن إسحاق أخذه من معاوية بن يحيى الصدفي؛ لأنه كان زميله إلى الري في صحابة المهدي، ومعاوية بن يحيى ضعيف».

وقال الإمام ابن القيم في «المنار المنيف» (ص٢١): «هكذا رواه الإمام أحمد وابن خزيمة في «صحيحه» إلا أنه قال: «إن صح الخبر»، قال: «وإنما استثنيت صحة هذا الخبر؛ لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع الحديث من الزهري وإنما دلسه عنه، وقد قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: «إذا قال ابن إسحاق: =



○[٥٢٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ. وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[١] عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ».

■ وَقَدْ خَرَّجَا حَدِيثَ[٢] أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَلَمْ يُخَرِّجَا لَفْظَ الْفَرْضِ فِيهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعًا، وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ وَلَهُ شَاهِدٌ بِهَذَا اللَّفْظِ[٣].

○[٥٢٤] أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبَّارُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»[٤].

○[٥٢٥] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ

= «وذكر فلان» ؛ فلم يسمعه». وقد أخرجه الحاكم في «صحيحه»، وقال: «هو صحيح على شرط مسلم»، ولم يصنع الحاكم شيئا؛ فإن مسلما لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثا واحدا، ولا احتج بابن إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذكر ابن إسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا، وهذا وأمثاله هو الذي شان كتابه ووضعه وجعل تصحيحه دون تحسين غيره». اهـ.

○[٥٢٣] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٨٤٣٦] [التحفة: س ١٤٣٠٨].

(١) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٢) قوله: «وقد خرجا حديث» مكانه بياض في الأصل بمقدار سطر، وأثبتناه من «البدر المنير» (١/ ٧١٦).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري لعبد الرحمن السراج، ولم يرد عند مسلم رواية للسراج عن سعيد المقبري.

○[٥٢٤] [الإتحاف: كم ٦٨٤٨].

(٤) إسحاق بن إدريس البصري متروك، وكذبه ابن معين.

○[٥٢٥] [الإتحاف: حم قط كم ١٨٨٨٧] [التحفة: د ق ١٣٤٧٦]، وسيأتي برقم (٥٢٦).

شَاذَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . وأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ**»(٢) .

■ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمَخْزُومِيِّ .

○ [٥٢٦] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِيَعْقُوبَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ ، وَاسْمُ أَبِي سَلَمَةَ دِينَارٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَهُ شَاهِدٌ(٣) .

○ [٥٢٧] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) قال الحافظ في «الإتحاف» : «وهم الحاكم ، وإنما الحديث عن يعقوب بن سلمة الليثي ، عن أبيه ، وليس للماجشون هنا رواية ، والله أعلم» اهـ .

(٢) فيه يعقوب بن أبي سلمة ؛ مجهول الحال ، وسلمة لين الحديث ، وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٣٢) : «سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : «محمد بن موسى المخزومي لا بأس به مقارب الحديث ، ويعقوب بن سلمة مدني لا يعرف له سماع من أبيه ، ولا يعرف لأبيه سماع من أبي هريرة» ، قال أبو عيسى : «سمعت إسحاق بن منصور يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : «لا أعلم في هذا الباب حديثا له إسناد جيد»» .

○ [٥٢٦] [الإتحاف : حم قط كم ١٨٨٨٧] [التحفة : د ق ١٣٤٧٦] ، وتقدم برقم (٥٢٥) .

(٣) قال الحافظ في «الإتحاف» : «وهم الحاكم ، وإنما الحديث عن يعقوب بن سلمة الليثي ، عن أبيه ، وليس للماجشون هنا رواية ، والله أعلم» اهـ .

○ [٥٢٧] [الإتحاف : مي قط كم ٥٤٠٣] [التحفة : ق ٤١٢٨] .

الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا ۩ وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

■ فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَسُئِلَ عَمَّنْ يَتَوَضَّأُ وَلَا يُسَمِّي ، فَقَالَ أَحْمَدُ : أَحْسَنُ مَا يُرْوَىٰ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ(١) .

○[٥٢٨] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الْعَنَزِيُّ(٢) ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَسَدِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ(٣) ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَاغْتَرَفَ غَرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَىٰ فَجَمَعَ بِهَا يَدَيْهِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَىٰ فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَىٰ فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَاءِ فَنَفَضَ يَدَهُ ، فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ اغْتَرَفَ غَرْفَةً أُخْرَىٰ فَرَشَّ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ وَفِيهِمَا النَّعْلُ ، وَالْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمَسَحَ بِأَسْفَلِ النَّعْلَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

۩[١/٧٥أ]

(١) زيد بن الحباب صدوق يخطئ في حديث الثوري ، وكثير بن زيد صدوق يخطئ ، وربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري : قال الحافظ : مقبول . وقد روىٰ عنه جمع ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وانظر «العلل الكبير» للترمذي ، ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١١٠) فقال : «حدثنا أحمد بن حفص السعدي قال سئل أحمد بن حنبل يعني وهو حاضر عن التسمية في الوضوء ، فقال : لا أعلم حديثا يثبت أقوىٰ شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح ، وربيح رجل ليس بمعروف» .

○[٥٢٨] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] ، وسيأتي برقم (٥٣٣) ، (٥٤٢) ، (٥٤٣) .

(٢) في الأصل : «العبدي» وهو خطأ . انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥١٩) .

(٣) قوله : «قال قال لنا ابن عباس : أتحبون أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ» مكانه بياض في الأصل ، واستدركناه من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ٥٨) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَىٰ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَهُوَ مُجْمَلٌ ، وَحَدِيثُ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ هَذَا مُفَسَّرٌ (١) .

○ [٥٢٩] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . وأخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ (٢) ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَهُوَ فِي جُمْلَةِ مَا قُلْنَا : إِنَّهُمَا أَعْرَضَا عَنِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي لَا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرُ الْوَاحِدِ ، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِبَعْضِ هَذَا النَّوْعِ (٣) .

فَأَمَّا أَبُو هَاشِمٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِئُ فَإِنَّهُ مِنْ كِبَارِ الْمَكِّيِّينَ ، رَوَىٰ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ غَيْرُ الثَّوْرِيِّ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ :

○ [٥٣٠] فأخبرناه أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٤) الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ إذ لم يخرج مسلم لخلاد بن يحيى السلمي ، وفيه هشام بن سعد ؛ صدوق له أوهام .

○ [٥٢٩] [الإتحاف : مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٢] ، وسيأتي برقم (٥٣٢) ، (٦٦٠) ، (٧٢٩٠) .

(٢) خلل الأصابع : التخليل : إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه . والمراد : تفريق أصابع اليدين في الوضوء . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

(٣) رواته كلهم ثقات .

○ [٥٣٠] [الإتحاف : مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٢] .

(٤) كذا في الأصل ، وفي «الإتحاف» : «محمد بن عبد الله» غير منسوب ولعله الشافعي فقد أكثر الحاكم في «المستدرك» من الرواية عن أبي بكر بن عبد الله الشافعي ، عن محمد بن الفرج .

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ يَطْلُبَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَجِدَاهُ فَأَطْعَمَتْهُمَا عَائِشَةُ تَمْرًا وَعَصِيدًا ، فَلَمْ يَلْبَثَا أَنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَطَلَّعُ يَتَكَفَّأُ[1] ﷺ ، فَقَالَ : «**هَلْ أَطْعَمَكُمَا أَحَدٌ؟**» ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ : «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**»[2] .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ :

○[٥٣١] فأخبرناه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ**[3] **كَمَا تَضْرِبُ أَمَتَكَ**» .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ :

○[٥٣٢] فحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا

[١/ ٧٥ ب]

(١) يتكفأ : يتمايل إلى قُدّام . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٢) فيه محمد بن الفرج : صدوق ربما وهم .

○[٥٣١] [الإتحاف : مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٢] ، وسيأتي برقم (٢٩٥٤) ، (٧٢٩٠) ، (٧٢٩٠) .

(٣) الظعينة : المرأة ، والجمع : ظُعْن وظُعُن وظَعَائن وأظعان . والمراد هنا : الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

○[٥٣٢] [الإتحاف : مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٢] ، وتقدم برقم (٥٢٩) وسيأتي برقم (٦٦٠) ، (٧٢٩٠) .

يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، فَقَالَ : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» .

■ وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

٥ [٥٣٣] أَخْبَرَنَاهُ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ قَارِظِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ الْمُرِّيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا»(١) .

٥ [٥٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ ۩ .

■ قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَىٰ إِخْرَاجِ طُرُقٍ لِحَدِيثِ عُثْمَانَ فِي دُبُرِ وُضُوئِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِي رِوَايَاتِهِمَا تَخْلِيلَ اللِّحْيَةِ ثَلَاثًا ، وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، قَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ غَيْرِ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، وَلَا أَعْلَمُ فِي عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ طَعْنًا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ(٢) .

---

٥ [٥٣٣] [الإتحاف : جا كم حم ٩١٣٦] [التحفة : د (س) ق ٦٥٦٧] .

(١) فيه خالد بن مخلد صدوق يتشيع ، وله أفراد .

٥ [٥٣٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة : د ٩٨١٠] .

۩ [١/ ٧٦أ]

(٢) فيه عامر بن شقيق لين الحديث . وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٣٣) : «قال محمد : «أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان» ، قلت : إنهم يتكلمون في هذا الحديث ، فقال : «هو حسن»» .

وَلَهُ فِي تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَائِشَةَ.

أَمَّا حَدِيثُ عَمَّارٍ:

٥[٥٣٥] **فحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ. وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَنْصُورِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، أَنَّهُ رَأَى عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَتَوَضَّأُ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ: تُخَلِّلُ لِحْيَتَكَ؟، فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ(١)؟

٥[٥٣٦] **قال** سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ(٢).

٥[٥٣٥] [الإتحاف: كم ١٤٩٣٠] [التحفة: ت ق ١٠٣٤٦].

(١) فيه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف، وهم الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ فعينه: الجزري، ولم يسمع أبو أمية هذا الحديث من حسان بن بلال. وقد رواه الطيالسي (٦٨٠) والحميدي (١٤٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٨) - ثلاثتهم، عن ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أمية، عن حسان بن بلال، عن عمار، به. ورواه ابن ماجه (٤٢٩) من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، به. قال الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٣٠): «قوله: إنه صحيح غير صحيح، بل هو معلول، وما وقع عنده في نسب عبد الكريم وهم، وإنما هو أبو أمية، وقد ضعفه الجمهور. وقال الترمذي في «جامعه»: سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال ابن عيينة: لم يسمع عبد الكريم من حسان حديث التخليل. وقال البخاري: لا يصح حديث سعيد. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: أهو صحيح؟ فقال: لو كان صحيحا لكان في مصنفات ابن أبي عروبة. قال ابن دقيق العيد: ليس هذا بعلة قوية. قلت: قد بين ابن المديني علة هذا الحديث، فقال: لم يسمعه قتادة إلا من عبد الكريم، والله أعلم». اهـ.

٥[٥٣٦] [الإتحاف: كم ١٤٩٣٠].

(٢) أعله ابن المديني بأن قتادة لم يسمعه إلا من عبد الكريم بن أبي المخارق، وينظر: «الإتحاف» (١٤٩٣٠).
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٨): «قال أبي: «لم يحدث بهذا أحد سوى ابن عيينة، عن ابن أبي عروبة». قلت: هو صحيح؟ قال: «لو كان صحيحا، لكان في مصنفات ابن أبي عروبة، ولم يذكر ابن عيينة في هذا الحديث الخبر؛ وهذا أيضا مما يوهنه». اهـ.

■ وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

○[٥٣٧] فحدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ مِنْ تَحْتِهَا ، وَقَالَ : «**بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي**»(١) .

○[٥٣٨] وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، وَقَالَ : «**بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي**»(٢) .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ :

○[٥٣٩] فحدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ فَيَّاضٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ ثَرْوَانَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ .

■ وَهَذَا شَاهِدٌ صَحِيحٌ فِي مَسْحِ بَاطِنِ الْأُذُنَيْنِ(٣) .

○[٥٣٧] [الإتحاف : كم ١٧٥٢] [التحفة : د ١٦٤٩ - ق ١٦٨٠] ، وسيأتي برقم (٥٣٨) ، (٥٤٠) .

(١) قال ابن حجر في «التلخيص» (١/ ٢٧٥) : «قال الذهلي في «الزهريات» : «حدثنا محمد بن خالد الصفار من أصله - وكان صدوقا ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ توضأ فأدخل أصابعه تحت لحيته وخلل بأصابعه ، وقال : «هكذا أمرني ربي» . رجاله ثقات إلا أنه معلول» . قال الذهلي : «ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، أنه بلغه عن أنس»» .

○[٥٣٨] [الإتحاف : كم ١٨٦٥] [التحفة : د ١٦٤٩ - ق ١٦٨٠] ، وتقدم برقم (٥٣٧) وسيأتي برقم (٥٤٠) .

(٢) أعله أبو حاتم - كما في «العلل» لابنه (١/ ٥٢٥) ، وقال : «الخطأ من مروان ؛ موسى بن أبي عائشة يحدث عن رجل ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، عن النبي ﷺ» .

○[٥٣٩] [الإتحاف : كم حم ٢١٧٤٧] .

(٣) هلال بن فياض صدوق له أوهام وأفراد . قال أبو حاتم : «لا يثبت عن النبي ﷺ في تخليل اللحية حديث» .



ه[٥٤٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ[١] بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرَهُمَا.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَأْمُرُ بِذَلِكَ.

■ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ قَدْ أَسْنَدَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَأَوْقَفَهُ[٢].

ه[٥٤١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ[٣]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ ۩ مَرَّتَيْنِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٤].

وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمُرْسَلُ الْمَشْهُورُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ**»، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ،

ه[٥٤٠] [الإتحاف: ش قط كم ٨٦٣]، وتقدم برقم (٥٣٧)، (٥٣٨).

(١) في «الأصل»: «محمد» والصواب ما أثبتناه كما في «الإتحاف».

(٢) رواته رواة «الصحيحين»، لكنه غير محفوظ، وصوابه: عن حميد، عن أنس، عن ابن مسعود موقوفا، ينظر: «العلل» للدارقطني (١٢/ ٤٨)، و«معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١/ ٢٠٦).

ه[٥٤١] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ١٩١٠٣] [التحفة: د ت ١٣٩٤٠].

(٣) بعده في الأصل بياض بمقدار سطر، وزاد بعده: «حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن ثابت حدثني عبد الله بن الفضل» والتصويب من «الإتحاف».

۩ [١/ ٧٦ ب]

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ إذ لم يخرج مسلم لعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو صدوق يخطئ، وتغير بأخرة.

فَقَالَ : «هَذَا الْوَسَطُ مِنَ الْوُضُوءِ الَّذِي يُضَاعِفُ اللهُ الْأَجْرَ لِصَاحِبِهِ مَرَّتَيْنِ» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

○ [٥٤٢] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَا الْجَمْعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ(١) .

○ [٥٤٣] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِغَرْفَةٍ غَرْفَةٍ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ(٢) .

○ [٥٤٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَعْمَرِيُّ بِالْمَدِينَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ

○ [٥٤٢] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦] ، وتقدم برقم (٥٢٨) وسيأتي برقم (٥٤٣) .

(١) تعقبه الحافظ في «الإتحاف» (٨٢٢٤) : «قلت : بل أخرجه البخاري مطولا من رواية سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم به ، وحديث الوضوء مرة مرة انفرد به البخاري . ورواه أحمد عن وكيع ، عن سفيان» . والحديث أخرجه البخاري برقم (١٦١) من حديث زيد بن أسلم به .

○ [٥٤٣] [الإتحاف : مي جا طح كم ٨٢٢٥] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦] ، وتقدم برقم (٥٢٨) ، (٥٤٢) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦١) عن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم بنحوه .

○ [٥٤٤] [الإتحاف : خز حب ش كم ٢٤٣١] [التحفة : س ٢٠٣٠] ، وسيأتي برقم (٥٤٥) .

بِلَالٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْأَسْوَافَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، قَالَ: فَجَاءَ فَنَاوَلْتُهُ مَاءً فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ جُبَّتِهِ[1] فَلَمْ يَقْدِرْ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

▪ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وَفِيهِ فَائِدَةٌ كَبِيرَةٌ وَهِيَ: أَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا حَدِيثَ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ فِي مَسْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ، وَذِكْرِ التَّوْقِيتِ فِيهِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى أَخْبَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ[2] فَإِنَّ الْأَسْوَافَ مَحِلَّةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ مَحَالِّ الْمَدِينَةِ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِدَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ الْفَرَّاءِ[3].

○[٥٤٥] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَسْوَاقَ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، ثُمَّ خَرَجَا فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَاذَا صَنَعَ؟ قَالَ: تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

---

(١) جبته: الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، ومازالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص ١٠٥).

(٢) بعده بياض في الأصل بمقدار نصف سطر، ونقل مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٦٣٠) عبارة المصنف على النحو الآتي: «هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه فائدة من الفوائد الكبيرة، وهي أنهما لم يخرجا حديث صفوان في المسح في الحضر وذكر التوقيت فيه، والحديث مشهور بداود بن قيس، وهو ممن احتج به مسلم».

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن البخاري لم يخرج لداود بن قيس، ولا لمحمد بن إسحاق المعمري. وعبد الله بن نافع ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، أخرج له مسلم في موضع واحد مقرونا. ولم يرد في «الصحيحين» رواية لعطاء عن أسامة بن زيد.

○[٥٤٥] [الإتحاف: خز حب ش كم ٢٤٣١] [التحفة: س ٢٠٣٠]، وتقدم برقم (٥٤٤).

■ هَذَا صَحِيحٌ عَلَىٰ ۩ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِدَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ[1] .

○ [٥٤٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مِقْلَاصٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ مَاءً لِأُذُنَيْهِ خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ إِذَا سَلِمَ مِنَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ ، وَقَدْ حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ[2] .

وَشَاهِدُهُ مَا .

○ [٥٤٧] حدثناه أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ ، أَنَّ أَبَاهُ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيْهِ بِغَيْرِ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ .

■ وَهَذَا يُصَرِّحُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ مِثْلُهُ[3] .

○ [٥٤٨] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ،

۩ [١/ ٧٧أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يرد في «صحيح مسلم» رواية لعطاء عن أسامة بن زيد .

○ [٥٤٦] [الإتحاف : كم حم ٧١٣٨] ، وسيأتي برقم (٥٤٧) ، (٦٥٩) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله أبو طاهر الأموي المديني قال عنه ابن يونس : «كان يحفظ ويفهم ، روى مناكير ، أراه كان اختلط ، لا تجوز الرواية عنه» ، وقال ابن عدي : «يغلط ويثبت عليه ولا يرجع» . وحبان بن واسع أخرج له مسلم وحده .

○ [٥٤٧] [الإتحاف : كم حم ٧١٣٨] ، وتقدم برقم (٥٤٦) وسيأتي برقم (٦٥٩) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فقد رواه مسلم بلفظ : «مسح برأسه بماء غير فضل يديه» ، وقال ابن حجر في «بلوغ المرام» (٣٢) : «وهو المحفوظ» ، وينظر : «التلخيص الحبير» له (١/ ٢٨٢) .

○ [٥٤٨] [الإتحاف : طح قط كم حم ٢١٤٢٦] [التحفة : ق ١٥٨٤٣] .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيْهِ بَاطِنَهُمَا وَظَاهِرَهُمَا .

■ لَمْ يَحْتَجَّا بِابْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ مُقَدَّمٌ فِي الشَّرَفِ(١) .

٥[٥٤٩] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَلِيٍّ ﷺ ، أَنَا وَرَجُلَانِ ، رَجُلٌ مِنَّا ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ : فَبَعَثَهُمَا لِحَاجَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّكُمَا عِلْجَانِ(٢) فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ الْمَخْرَجَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَكَأَنَّا أَنْكَرْنَا ، فَقَالَ : كَأَنَّكُمَا أَنْكَرْتُمَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي الْحَاجَةَ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَتِهِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَالشَّيْخَانِ لَمْ يَحْتَجَّا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، وَمَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِمَةَ غَيْرُ مَطْعُونٍ فِيهِ(٣) .

٥[٥٥٠] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ وَأَبُو عَوْنٍ ۩ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ

---

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة .

٥[٥٤٩][الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ١٤٥٠٥][التحفة : د ت س ق ١٠١٨٦] ، وسيأتي برقم (٧٢٧٩) .

(٢) علجان : مثنى علج ، وهو الرجل القوي الضخم . (انظر : النهاية ، مادة : علج) .

(٣) رواته رواة «الصحيحين» سوى أبي داود الطيالسي فمن رواة مسلم وحده ، وأخرج له البخاري تعليقا ، وعبد الله بن سلمة لم يخرج له في «الصحيحين» ، وهو صدوق تغير حفظه . وأعل الحافظ ابن رجب هذا الحديث في «الفتح» (٢/ ٤٨) بقوله : «وتكلم فيه الشافعي وغيره ؛ فإن عبد الله بن سلمة هذا رواه بعدما كبر ، قال شعبة عنه : كان يحدثنا ، فكنا نعرف وننكر ، وقال البخاري : لا يتابع في حديثه ، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به» . اهـ .

٥[٥٥٠][الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١][التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠] .

۩[١/ ٧٧ ب]

الْخَزَّازُ بِمَكَّةَ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، إِنَّمَا خَرَّجَاهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ فَقَطْ ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ ، وَالتَّفَرُّدُ مِنْ مِثْلِهِ مَقْبُولٌ عِنْدَهُمَا[1] .

○[٥٥١] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، حَدَّثَنَا[2] أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ ، قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ ، قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

■ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ ، عَنْ قُتَيْبَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ شَوَاهِدَهُ بِأَلْفَاظِهَا[3] .

وَقَدْ تَابَعَهُ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

○[٥٥٢] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه مسلم برقم : (٢٩٧) من أوجه عن مروان بن معاوية الفزاري دون قوله : «فإنه أنشط للعود» .

○[٥٥١][**الإتحاف** : خز كم م ٢١٨٨٣][**التحفة** : د س ق ١٧٤٢٩ - س ١٦٢٨٥] ، وسيأتي برقم (٥٥٢) ، (٥٥٣) .

(٢) مكانه بياض في الأصل ، والمثبت كما في «الإتحاف» ، وفي «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ٢٠٠) عن المصنف : «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد ، حدثنا أبو الأحوص . . .» به .

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٩٦) عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث . . . بمثله .

○[٥٥٢][**الإتحاف** : حب كم حم ٢٢٥٨٠][**التحفة** : س ١٦٢٨٥ - د س ق ١٧٤٢٩] ، وتقدم برقم (٥٥١) وسيأتي برقم (٥٥٣) .

الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الدَّارَبَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَأَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ (١).

■ تَابَعَهُ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بُرْدٍ.

○ [٥٥٣] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَهُ الْجَنَابَةُ اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلٍ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟، قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِهِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ أَجْمَعِينَ (٢).

○ [٥٥٤] وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ۩. وحدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ (٣)، وَلَا أَرَاهُ يُحْدِثُ وُضُوءًا بَعْدَ الْغُسْلِ.

---

(١) رواته ثقات سوى برد بن سنان وهو صدوق.

○ [٥٥٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٥٨٠] [التحفة: د س ق ١٧٤٢٩]، وتقدم برقم (٥٥١)، (٥٥٢).

(٢) فيه عبد الرحمن بن حماد؛ صدوق ربما أخطأ. قال مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٧٣٦): «جماعة قالوا: الصواب: كهمس بن المنهال، منهم المزي وغيره. والله تعالى أعلم».

○ [٥٥٤] [الإتحاف: كم حم ٢١٥٢٣] [التحفة: د ١٦٠٢١].

۩ [١/ ٧٨ أ]

(٣) **الغداة**: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).



■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(١)] .

وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ مُلَخَّصٌ مُفَسَّرٌ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ الرَّاوِي .

○[٥٥٥] **حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ شَرِيكٍ . **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ[(٢)] .

■ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

○[٥٥٦] **حدثني** عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ، فَقَالَ: «**وَأَيُّ وُضُوءٍ أَفْضَلُ مِنَ الْغُسْلِ؟**»

■ **قال الحاكم**: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ثِقَةٌ، وَقَدْ أَوْقَفَهُ غَيْرُهُ[(٣)] .

○[٥٥٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ شَرِيكٍ . **وأخبرني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) إسناده ليس على شرط الشيخين؛ فإن رواية زهير عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، وطريق أحمد بن يونس إلى عائشة موافق لمسلم برقم (٧٣٩).

○[٥٥٥] [**الإتحاف**: كم حم ٢١٥٢٣] [**التحفة**: س ١٦٠١٩ - ت س ق ١٦٠٢٥].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم: فإن شريكا النخعي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه، وإنما أخرج له مسلم في المتابعات. وينظر: «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٢٣٠).

○[٥٥٦] [**الإتحاف**: كم ١٠٩٠٣].

(٣) رواته رواة «الصحيحين» سوى محمد بن عبد الله بن بزيع فمن رواة مسلم وحده. ورجح ابن رجب في «الفتح» (١/ ٢٤٤)، والذهبي في «تلخيصه»، وقفه، وينظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٠/ ٢٩١).

○[٥٥٧] [**الإتحاف**: قط كم ٢٢٧٤٣] [**التحفة**: ت ق ١٧٦٢٠].



أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ أَبِي مَطَرٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَدْفِئُ بِهَا بَعْدَ الْغُسْلِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَشَوَاهِدُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِمَا فَاسِدٌ(١) .

○ [٥٥٨] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ خِرْقَةٌ يَتَنَشَّفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ .

■ أَبُو مُعَاذٍ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ بَصْرِيٌّ ، رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

● [٥٥٩] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ : إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ(٣) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ تفرد به حريث بن أبي مطر ، وهو ضعيف ، ولم يخرج له مسلم شيئا ، وفيه شريك ؛ صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، أخرج له مسلم في المتابعات ، وإسماعيل بن زكريا الكوفي شقوصا صدوق يخطئ قليلا .

○[٥٥٨] [الإتحاف : قط كم ٢٢٠٨٠] [التحفة : ت ١٦٤٥٧] .

(٢) فيه أبو معاذ سليمان بن أرقم ؛ ضعيف . قال مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ١٤٤) : «أبو معاذ يقولون : هو ابن أرقم - يعني : تخرصا لا يقينا ، وقد أتى ذلك الإمام أحمد بن حنبل حين سأله مهنى عنه ، فقال : «هو حديث منكر ، وأبو معاذ ياسين بن معاذ ضعيف ، وهو أقوى من سليمان بن أرقم» .

قلت : وقد عينه الحاكم بالفضل بن ميسرة ، فقال مغلطاي : ليس قوله بأولى من قوليهما» .

●[٥٥٩] [الإتحاف : خز قط كم جا ١٠٢٢٠] [التحفة : د ٧٤٥١] .

(٣) قوله : «شيء يسترك فلا بأس» مكانه بياض في الأصل ، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٩٢) من طريق الحاكم به .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، فَقَدِ احْتَجَّ بِالْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ جَابِرٍ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ.

○ [٥٦٠] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ ۩ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةَ أَوْ نَسْتَقْبِلَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا[2] الْمَاءَ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَهُوَ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ[3].

○ [٥٦١] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَىٰ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ».

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري؛ إذ لم يخرج البخاري لصفوان بن عيسى إلا تعليقا، وفيه الحسن بن ذكوان؛ صدوق يخطئ، أخرج له البخاري وحده، ولم يخرج له عن مروان الأصفر.

○[٥٦٠] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ٣٠٩٢] [التحفة: د ت ق ٢٥٧٤].

۩[١/ ٧٨ ب]

(٢) أهرقنا: صببنا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هرق).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن مسلما لم يخرج لأبان بن صالح، وفيه ابن إسحاق؛ صدوق يدلس، أخرج له مسلم في المتابعات، قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣١٢): «وليس حديث جابر بصحيح عنه فيعرج عليه؛ لأن أبان بن صالح الذي يرويه ضعيف، وقد رواه ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ على خلاف رواية أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر، وهو حديث لا يحتج بمثله»، وقد نقل تضعيفه عن أحمد. وينظر: «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ١٤١).

○[٥٦١] [الإتحاف: قط كم ٨٣٧٢].



■ هَذَا حَدِيثٌ رُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ ، فَإِنْ سَلِمَ مِنْ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ السَّمْتِيِّ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ، وَقَدْ خَرَّجْتُهُ لِشِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ مِثْلَهُ الشَّيْخَانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ يَطُولُ بِشَرْحِهِ الْكِتَابُ(١) .

٥[٥٦٢] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّونَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَىٰ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي الطُّهُورِ فَمَا طُهُورُكُمْ هَذَا؟**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلْ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ؟**» ، قَالُوا : لَا ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَنَا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ(٢) أَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِالْمَاءِ ، قَالَ : «**هُوَ ذَاكَ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ صَحِيحٌ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ ، وَعُتْبَةَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَالشَّيْخَانِ إِنَّمَا أَخَذَا مُخَّ الرِّوَايَاتِ ، وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُتْرَكُ لَهُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ : مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَعْرَفُ النَّاسِ بِحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ ، وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ(٣) .

٥[٥٦٣] أخبرناه أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْعَجْلَانِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ قُبَاءَ : «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ**

---

(١) فيه يوسف بن خالد السمتي ؛ متروك .

٥[٥٦٢] [الإتحاف : جا قط كم ٢٧٣١] [التحفة : ق ٩٢٦- ق ٢٣٣٧] ، وسيأتي برقم (٦٨٥) ، (٣٣٢٩) .

(٢) **الغائط** : موضع قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .

(٣) فيه عتبة بن أبي حكيم ؛ صدوق يخطئ كثيرا .

٥[٥٦٣] [الإتحاف : خز كم حم ١٦٠٧٦] .

عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، وَقَالَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة: ١٠٨]» حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هَذَا الطُّهُورُ؟»(١) ۞.

ه[٥٦٤] . . . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا(٢) أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْمَازِنِيُّ مَازِنُ بَنِي النَّجَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ وُضُوءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا كَانَ، أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْغَسِيلِ، حَدَّثَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا كَانَ، أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَوَضَعَ عَنْهُمُ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرَىٰ أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَىٰ ذَلِكَ فَفَعَلَهُ حَتَّىٰ مَاتَ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَىٰ حَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ(٣).

---

(١) بعده بياض في الأصل، ولعل مكانه كلمة: «الحديث» كما في «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ١٧٥).
وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٤٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس به، وزاد على ما عند المصنف: «فقالوا: ما نعلم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا».
والحديث فيه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وأبو أويس صدوق يهم، وشرحبيل بن سعد صدوق اختلط بأخرة.
۞[١/ ٧٩أ]

ه[٥٦٤] [الإتحاف: مي خز طح كم حم ٧٠١٧] [التحفة: د ٥٢٤٧].

(٢) من أول الإسناد إلى هنا بياض في الأصل، واستدركنا بعضه من «الإتحاف». وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥) عن أبي طاهر ثنا أبو بكر ثنا محمد بن منصور أبو جعفر ومحمد بن شوكر بن رافع البغداديان قالا: ثنا يعقوب به.

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ إذ لم يخرج الشيخان لأسماء بنت زيد بن الخطاب، ولا لعبد الله بن حنظلة، وهو مختلف في صحبته، وابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات، وهو صدوق يدلس؛ =



○ [٥٦٥] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ وَهُوَ عَقِيلُ بْنُ جَابِرٍ، سَمَّاهُ سَلَمَةُ الْأَبْرَشُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا[(١)] أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ الْخَبَرَ حَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يُهْرِيقَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَمًا، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا فَقَالَ: «مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا[(٢)] لَيْلَتَنَا هَذِهِ» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكُونَا بِفَمِ[(٣)] الشِّعْبِ[(٤)]»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَدْ نَزَلُوا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ الْوَادِي، فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَهُ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: بَلِ اكْفِنِي أَوَّلَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ فَنَامَ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، قَالَ: وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ الْقَوْمِ، قَالَ: فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ فِيهِ، قَالَ: فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ فَوَضَعَهُ فِيهِ فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ[(٥)] ثُمَّ أَهَبَّ ۩

= ولذا فقد تعقب الحافظ ابن رجب في «الفتح» (٨/ ١٢٧) الحاكم في تصحيحه لهذا الحديث على شرط مسلم بقوله: «وليس كما قال». اهـ.

○[٥٦٥] [الإتحاف: خز حب قط كم حم ٣٠٠٦] [التحفة: د ٢٤٩٧].

(١) **قافلا**: راجعا. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٢) **يكلؤنا**: الكلاءة: الحفظ والحراسة. (انظر: النهاية، مادة: كلأ).

(٣) **بفم**: طرف. (انظر: عون المعبود) (١/ ٢٣٠).

(٤) **الشعب**: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٥) موضعه بياض في الأصل، واستدركناه من «السنن الكبرى» (٦٦٣) من طريق المصنف به.

۩[١/ ٧٩ ب]

صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ فَقَدْ أُثْبِتُّ فَوَثَبَ ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نُذِرَ بِهِ ، فَهَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ لَقُطِعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا ، أَوْ أُنْفِذَهَا .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، فَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، فَأَمَّا عَقِيلُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ[1] .

وَهَذِهِ سُنَّةٌ ضَيِّقَةٌ قَدِ اعْتَمَدَ أَئِمَّتُنَا هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ غَيْرِ مَخْرَجِ الْحَدَثِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ .

○ [٥٦٦] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

○ [٥٦٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ لَقَبُهُ حَمْدَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ الْمَرْوَذِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضٍ ، عَنْ

---

(١) فيه أحمد بن عبد الجبار ؛ ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ، ويونس بن بكير صدوق يخطئ ، وفيه محمد بن إسحاق ؛ أخرج لهما مسلم في المتابعات ، وابن جابر : مقبول .

○[٥٦٦] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ٣٠٠٦] .

○[٥٦٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٣٥] [التحفة : د س ق ٤٣٩٧] ، وسيأتي برقم (٥٦٨) ، (٥٦٩) .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى الْمُتَغَوِّطَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّثَا، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَلِكَ»(١).

٥[٥٦٨] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَغَوِّطَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّثَا، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَلِكَ».

■ هَذَا عِيَاضُ بْنُ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيُّ شَيْخٌ مِنَ التَّابِعِينَ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَعَ إِلَى الْيَمَامَةِ.

وَبِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ.

٥[٥٦٩] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَفِيدُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَانِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا فَإِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَلِكَ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَإِنَّمَا أَهْمَلَاهُ لِخِلَافٍ بَيْنَ أَصْحَابِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِلَالُ بْنُ عِيَاضٍ، وَقَدْ حَكَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي التَّارِيخِ أَنَّهُ عِيَاضُ بْنُ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيُّ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، سَمِعَ مِنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَهُ هِشَامٌ، وَمَعْمَرٌ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

---

(١) فيه عكرمة بن عمار؛ صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، وعياض بن هلال قال علي بن المديني: «مجهول».

٥[٥٦٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٣٥] [التحفة: د س ق ٤٣٩٧]، وتقدم برقم (٥٦٧) وسيأتي برقم (٥٦٩).

٥[٥٦٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٣٥] [التحفة: د س ق ٤٣٩٧]، وتقدم برقم (٥٦٧)، (٥٦٨).

ه[٥٧٠] وسمعت عَلِيَّ بْنَ حَمْشَاذَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ مَرَّةً: عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عِيَاضٍ.

وَقَدْ حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُرْسَلًا.

■ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ مَهْدِيٍّ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ ثُمَّ شَكَّ فِيهِ، فَقَالَ: أَوْ هِلَالُ بْنُ عِيَاضٍ. رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، فَاتَّفَقُوا عَلَىٰ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَقَدْ حَكَمَ بِهِ إِمَامَانِ مِنْ أَئِمَّتِنَا مِثْلَ الْبُخَارِيِّ، وَمُوسَىٰ بْنِ هَارُونَ بِالصِّحَّةِ لِقَوْلِ مَنْ أَقَامَ هَذَا الْإِسْنَادَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ شَوَاهِدَ، فَصَحَّ بِهِ الْحَدِيثُ(١).

وَقَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ»** الْحَدِيثَ.

ه[٥٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اسْتَجْمَرَ(٢) أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ(٣) يُحِبُّ الْوِتْرَ، أَمَا تَرَىٰ السَّمَوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَرَضِينَ سَبْعًا، وَالطَّوَافَ»** وَذَكَرَ أَشْيَاءَ.

ه[٥٧٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٣٥] [التحفة: م دت س ق ٤١١٥].

۩[١/ ٨٠أ] (١) مرسل.

ه[٥٧١] [الإتحاف: خز حب كم ١٩٥١٥].

(٢) استجمر: الاستجمار: التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار، وهي الأحجار الصغار. (انظر: النهاية، مادة: جمر).

(٣) وتر: فرد. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَىٰ : «مَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» فَقَطْ[1] .

○[٥٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا ، تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ ، قَالَ : «غُفْرَانَكَ»[2] .

○[٥٧٣] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[3] ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ الْغَائِطِ ، قَالَ : «غُفْرَانَكَ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ يُوسُفَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ مِنْ ثِقَاتِ آلِ أَبِي مُوسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَطْعُنُ فِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَمَاعَ أَبِيهِ مِنْ عَائِشَةَ .

○[٥٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ،

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن أبا عامر الخزاز إنما أخرج له البخاري تعليقا ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ولم يرد في مسلم رواية لروح عن أبي عامر الخزاز ، ولا رواية لأبي عامر عن عطاء . وقال الذهبي في التلخيص : «منكر والحارث ليس بعمدة» .

○[٥٧٢] [الإتحاف : مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣] [التحفة : د ت سي ق ١٧٦٩٤] ، وسيأتي برقم (٥٧٣) .

(٢) فيه يوسف بن أبي بردة ؛ قال الحافظ ابن حجر : مقبول . وهو لم يرو عنه سوى اثنين ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، ووثقه العجلي ، وصحح حديثه أيضا ابن خزيمة وابن حبان . وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة» . وقال الدارقطني في «الأفراد» (٥/ ٥٤٠) : «تفرد به يوسف ، عن أبيه ، عنها ، وتفرد به عنه إسرائيل» .

○[٥٧٣] [الإتحاف : مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣] [التحفة : د ت سي ق ١٧٦٩٤] ، وتقدم برقم (٥٧٢) .

(٣) قوله : «حدثنا يحيى بن أبي بكير» مكانه بياض بالأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

○[٥٧٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] .

أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوِ اغْتَسَلَ مِنْ فَضْلِهَا(١).

■ تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ.

٥[٥٧٥] حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي. وحدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ۩، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ. وحدثنا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ تَوَضَّأْتُ مِنْ هَذَا، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

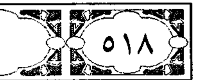
■ وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرِمَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي الطَّهَارَةِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَا يُحْفَظُ لَهُ عِلَّةٌ.

---

(١) رواته رواة الصحيحين سوى سماك بن حرب؛ فمن رواة مسلم وحده، وأخرج له البخاري تعليقا، وهو صدوق، وروايته عن عكرمة - خاصة - مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، قال الذهبي في «السير» (٥/ ٢٤٨): «فسماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم؛ لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري؛ لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تعد صحيحة؛ لأن سماكا إنما تكلم فيه من أجلها». وهذا الحديث أعله الإمام أحمد بن حنبل بسماك، فقال - كما نقل ذلك عنه ابن عبد الهادي في «التنقيح» (١/ ٤٦): «أتقيه لحال سماك، ليس أحد يرويه غيره». اهـ. ونقل ابن دقيق العيد في «الإمام» (١/ ١٤٦) عن «مختصر علل الخلال»: «قال الميموني: قال أبو عبد الله: لم يجئ بحديث سماك غيره، والمعروف أنهما اغتسلا جميعا». اهـ. وقال - أيضا كما نقله ابن دقيق العيد في «الإمام» (١/ ١٤٦) عن «مختصر علل الخلال» من رواية أبي طالب عن الإمام أحمد: «هذا فيه اختلاف شديد؛ بعضهم يرفعه، وبعضهم لا يرفعه». وقال: «أكثر أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إذا خلت المرأة بالماء فلا يتوضأ منه». اهـ.

٥[٥٧٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣].

۩[١/ ٨٠ ب]



٥[٥٧٦] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ(١)، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدِّثْنَا عَنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا إِلَىٰ تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ(٢)، فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ فَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَىٰ كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا فَادْعُ لَهُ، فَقَالَ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّىٰ قَالَتِ السَّمَاءُ، فَأَظَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَازَتِ الْعَسْكَرَ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣).

وَقَدْ ضَمَّنَهُ سُنَّةً غَرِيبَةً، وَهُوَ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا خَالَطَهُ فَرْثُ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ لَمْ يُنَجِّسْهُ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ يُنَجِّسُ الْمَاءَ لَمَا أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَىٰ كَبِدِهِ حَتَّىٰ يُنَجِّسَ يَدَيْهِ.

٥[٥٧٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ قُرِئَ عَلَىٰ ابْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَكَ بِذَلِكَ ابْنُ أَنَسٍ. وحدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ،

٥[٥٧٦] [الإتحاف: خز حب كم ١٥٤٧٣].

(١) قوله: «ابن أبي حكيم» كذا في الأصل و«السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٥٧) من طريق الحاكم به، وهو وهم منه صوابه: «عتبة بن أبي عتبة» كما في «الإتحاف» ومصادر التخريج، وهو عتبة بن مسلم كما عينه الدارقطني في «العلل» (٢/ ٨٤).

(٢) بعيره: يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٣) هذا الإسناد ليس علىٰ شرط الشيخين؛ فإنه لم يرد في «الصحيحين» رواية لسعيد بن أبي هلال عن عتبة بن مسلم الفزاري. وسعيد قال عنه الحافظ: «صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجي حكىٰ عن أحمد أنه اختلط». وينظر: «مسند البزار» (١/ ٣٣١)، و«المعجم الأوسط» (٣/ ٣٢٣).

٥[٥٧٧] [الإتحاف: مي خز جا طح قط كم ط ش حب حم ٤٠٩٨] [التحفة: د ت س ق ١٢١٤١].

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ لِتَشْرَبَ مِنْهُ فَأَصْغَىٰ[(١)] لَهَا أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ ، قَالَتْ كَبْشَةُ : فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا بِنْتَ أَخِي؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ[(٢)] عَلَيْكُمْ[(٣)] ، وَالطَّوَّافَاتِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ عَلَىٰ أَنَّهُمَا ۩ عَلَىٰ مَا أَصَّلَاهُ فِي تَرْكِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَدْ شَهِدَا جَمِيعًا لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِ الْمَدَنِيِّينَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا صَحَّحَهُ مَالِكٌ ، وَاحْتَجَّ بِهِ فِي الْمُوَطَّأِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُ شَاهِدًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ[(٤)] .

ه[٥٧٨] **حدثناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي بِبُخَارَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْهِرَّةِ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، هِيَ كَبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ**»[(٥)] .

■ وَقَدْ صَحَّ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ضِدُّ هَذَا ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ أَيْضًا[(٦)] .

---

(١) **أصغى** : أمال . (انظر : النهاية ، مادة : صغى) .

(٢) **الطوافين** : جمع : طائف ، والمراد : الخادم الذي يخدمك برفق وعناية ، والطواف : فعال منه ، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله . (انظر : النهاية ، مادة : طوف) .

(٣) صحح عليه في الأصل .

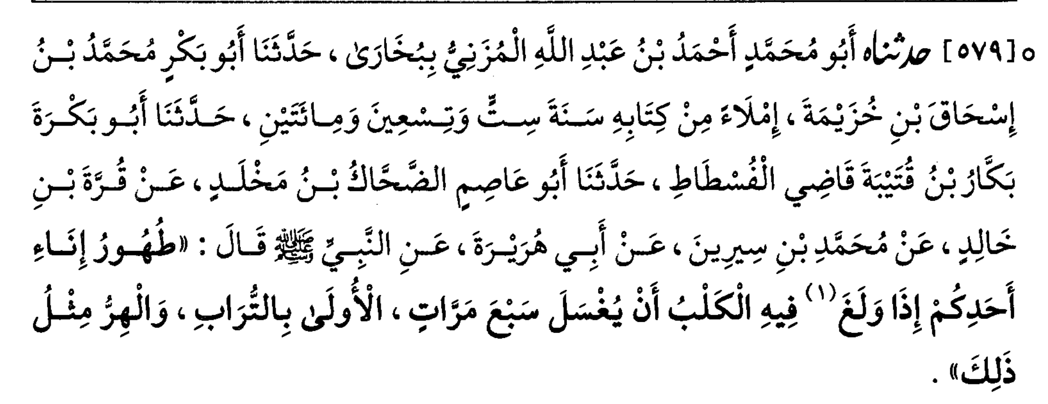
(٤) فيه حميدة بنت عبيد بن رفاعة ؛ لا يعرف حالها .

۩[١/ ٨١أ]

ه[٥٧٨] [**الإتحاف** : خز قط كم ٢٣٠٨٠] .

(٥) من قوله : «أن رسول الله ﷺ» إلى هنا بياض في الأصل ، واستدركناه من «السنن الكبرى» (١/ ٢٤٦) من طريق الحاكم به .

(٦) فيه سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي ؛ تكلموا فيه . وخبره هذا منكر . ينظر : «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ١٤١) ، «لسان الميزان» (٤/ ١٧٦) .



٥[٥٧٩] **حدثناه** أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَاضِي الْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ**(١) **فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، الْأُولَى بِالتُّرَابِ، وَالْهِرُّ مِثْلُ ذَلِكَ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرَةَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ يَنْفَرِدُ بِهِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، فَهُوَ وَهْمٌ فَقَدْ حَدَّثَ بِهِ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَإِنَّمَا تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَاصِمٍ وَهُوَ حُجَّةٌ(٢).

٥[٥٨٠] **حدثنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ وَحَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُهُورُ الْإِنَاءِ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، الْأُولَى بِالتُّرَابِ، وَالْهِرَّةُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ**».

■ قُرَّةُ يَشُكُّ(٣).

٥[٥٧٩] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة: م ١٤٧٤٣ - ق ٧٧٣٥ - س ١٢٢٣٠ - م ١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨]، وسيأتي برقم (٥٨٠)، (٥٨٢).

(١) ولغ: شرب بلسانه. (انظر: النهاية، مادة: ولغ).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ أخطأ أبو عاصم في رفعه، قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٤٧): «وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ثقة إلا أنه أخطأ في إدراج قول أبي هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب». وينظر: «سنن الترمذي» (٩١)، «سنن الدارقطني» (١/ ٦٧)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٣٦)، «المحرر» لابن عبد الهادي (١/ ٨٨).

٥[٥٨٠] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة: د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١]، وتقدم برقم (٥٧٩) وسيأتي برقم (٥٨٢).

(٣) انظر التعليق السابق.

○[٥٨١] أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْهِرَّةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ» يَعْنِي غَسْلَ الْإِنَاءِ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ(١) .

■ وَقَدْ شَفَىٰ عَلِيُّ بْنُ النَّصْرِ الْجَهْضَمِيُّ عَنْ قُرَّةَ فِي بَيَانِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ .

○[٥٨٢] حدثناه أبو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَوَّلُهُنَّ بِالتُّرَابِ» . ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْهِرَّ ، لَا أَدْرِي قَالَ : مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ : وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكَلْبِ مُسْنَدًا ، وَفِي الْهِرِّ مَوْقُوفًا .

■ تَابَعَهُ فِي تَوْقِيفِ ذِكْرِ الْهِرِّ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّةَ .

●[٥٨٣] أخبرناه أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ(٢) الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ . وحدثنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ . وحدثنا أبو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي الْهِرِّ يَلَغُ فِي الْإِنَاءِ ، قَالَ۩ : يُغْسَلُ مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ .

○[٥٨١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة : د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١] .

(١) انظر التعليق السابق .

○[٥٨٢] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة : د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١] ، وتقدم برقم (٥٧٩) ، (٥٨٠) .

●[٥٨٣] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة : د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١] .

(٢) في الأصل ، وضبب عليه : «سهل» ، والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢٤٧) ، من طريق الحاكم ، به .

۩[١/ ٨١ ب]

■ فَقَدْ ثَبَتَ الرُّجُوعُ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ إِلَىٰ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي طَهَارَةِ الْهِرَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○[٥٨٤] حدثناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَخِيهِ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ سِقَاءٍ(٢) فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**دِبَاغُهُ يَذْهَبُ بِخَبَثِهِ، أَوْ نَجَسِهِ، أَوْ رِجْسِهِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣).

○[٥٨٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُجْزِئُ مِنَ الْوُضُوءِ الْمُدُّ، وَمِنَ الْجَنَابَةِ الصَّاعُ**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا يَكْفِينَا ذَلِكَ يَا جَابِرُ، فَقَالَ: قَدْ كَفَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَكْثَرُ شَعَرًا.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ(٤).

○[٥٨٦] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ

○[٥٨٤] [**الإتحاف**: حم خز كم ٧٩١٨]، وسيأتي برقم (٧٣٤٩).

(١) قال البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦): «وسألت أحمد بن علي الأصبهاني، عن أخي سالم هذا فقال: اسمه عبد الله بن أبي الجعد».

(٢) **سقاء**: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٣) فيه عبد الله أخو سالم بن أبي الجعد؛ قال الحافظ: مقبول.

○[٥٨٥] [**الإتحاف**: حم خز كم ابن السكن طح ٢٦٥٤] [**التحفة**: د ٢٢٤٧].

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ إذ لم يخرجا لهارون بن إسحاق الهمداني، وأخرج نحو هذا الحديث البخاري في «صحيحه» من وجه آخر عن جابر من فعله ﷺ. وقال الحافظ ابن رجب في «الفتح» (١/ ٢٥٣): «ولعل وقف أوله أشبه، وأما آخره فمرفوع». اهـ.

○[٥٨٦] [**الإتحاف**: خز طح حب كم حم ٧١٣٦]، وتقدم برقم (٥١٦).

الْهِسِنْجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ ، فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِحَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] .

○[٥٨٧] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَنَغْسِلُ أَيْدِينَا فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَىٰ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ[2] .

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ يَنْفَرِدُ بِهِ خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ وَأَنَا أَذْكُرُهُ مُحْتَسِبًا لِمَا أُشَاهِدُهُ مِنْ كَثْرَةِ وَسْوَاسِ النَّاسِ فِي صَبِّ الْمَاءِ .

○[٥٨٨] **حدثناه** عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْوَلَهَانُ فَاحْذَرُوهُ ، وَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ**»[3] .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن مسلما لم يخرج لحبيب بن زيد .

○[٥٨٧] [الإتحاف : خز جا قط كم حم ١٠٨٨٨] [التحفة : د ٧٥٨١] .

(٢) هذا الحديث أخرجه البخاري برقم (١٩٦) عن مالك ، بنحوه . وطريق محمد بن عبيد موافق للبخاري برقم (٤٢٠٤) .

○[٥٨٨] [الإتحاف : خز عم كم ٩٩] [التحفة : ت ق ٦٦] .

(٣) فيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك ، وكان يدلس عن الكذابين . وقال أبو حاتم - كما في «العلل» =

■ وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ آخَرَ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

٥[٥٨٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ ، سَمِعَ ابْنَهُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ ، إِذَا دَخَلْتُهَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالدُّعَاءِ**»(١) .

٥[٥٩٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ**(٢) ، **وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَا ذِكْرَ بُطُونِ الْأَقْدَامِ(٣) .

٥[٥٩١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا

= (١/ ٥٩٧) : «كذا رواه خارجة ، وأخطأ فيه . ورواه الثوري ، عن يونس ، عن الحسن ، قوله . ورواه غير الثوري ، عن يونس ، عن الحسن ، أن النبي ﷺ . . . مرسل . وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث ، فقال : «رفعه إلى النبي ﷺ منكر»» .

٥[٥٨٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٤٣٢] [التحفة : دق ٩٦٦٤] .

[١/ ٨٢أ]

(١) قال الذهبي : «فيه إرسال» ، يعني بين أبي نعامة وعبد الله بن مغفل .

٥[٥٩٠] [الإتحاف : خز طح قط كم حم ٦٩٩٩] .

(٢) **الأعقاب** : جمع عقب ، وهو : مؤخر القدم إلى موضع الشراك . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عقب) .

(٣) أخرجه أحمد (٢٩/ ٢٤٦) عن عبد الله بن وهب ، حدثني حيوة ، عن عقبة بن مسلم التجيبي ، قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - من أصحاب النبي ﷺ - يقول : «ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار يوم القيامة» . قال عبد الله : «ولم يرفعه» .

٥[٥٩١] [الإتحاف : خز كم ٣٢٨٢] [التحفة : ت ٢٢٨٤] ، وسيأتي برقم (٧٩٨٨) .

الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ [١] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ [٢] .

○[٥٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «**يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَالْحِجَامَةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ [٣] .

○[٥٩٣] حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ،

---

(١) مئزر : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ إذ لم يخرج مسلم للحسن بن بشر الهمداني وهو صدوق يخطئ ، وفيه أبو الزبير المكي ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

○[٥٩٢] [الإتحاف : طح قط كم حم خز ٢١٧٨٩] [التحفة : د ١٦١٩٣] .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لطلق بن حبيب ، ولا لمصعب بن شيبة ، وهو لين الحديث ، قال أحمد : «روى أحاديث مناكير» ، ولم يخرجا لابن أبي زائدة عن طلق ، وابن أبي زائدة مدلس ، وقد عنعن .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥٧٠) عن أبي زرعة : «لا يصح هذا ؛ رواه مصعب بن شيبة ، وليس بقوي ، قلت لأبي زرعة : لم يرو عن عائشة من غير حديث مصعب؟ قال : لا» . اهـ . وقد أعل الإمام أحمد - أيضا - هذا الحديث . ينظر : «معرفة السنن» للبيهقي (١/ ٣٥٩) ، «السنن الكبرى» له (١/ ٤٤٨) ، «البدر المنير» لابن الملقن (٢/ ٥٣٧) .

○[٥٩٣] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٨٨] ، وسيأتي برقم (٤٨٠٥) .

فَقَالَ : «يَا بُنَيَّةُ ، مَا يُبْكِيكِ؟» ، قَالَتْ : يَا أَبَهْ مَا لِي لَا أَبْكِي وَهَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ يَتَعَاقَدُونَ بِاللَّاتِ(١) وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَامُوا إِلَيْكَ فَيَقْتُلُونَكَ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ ، فَقَالَ : «يَا بُنَيَّةُ ، ائْتِينِي بِوَضُوءٍ» فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : هَا هُوَ ذَا فَطَأْطَئُوا رُءُوسَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ بَيْنَ ثُدِيِّهِمْ ، فَلَمْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَصَبَهُمْ(٢) بِهَا وَقَالَ : «شَاهَتِ(٣) الْوُجُوهُ» فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَصَاةٌ مِنْ حَصَاتِهِ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِيَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً(٤) .

وَأَهْلُ السُّنَّةِ مِنْ أَحْوَجِ النَّاسِ لِمُعَارَضَةِ مَا قِيلَ أَنَّ الْوُضُوءَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ أَنَّ هَذَا الْوُضُوءَ فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ وَإِنَّمَا نُزُولُ الْمَائِدَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ نَاطِقٌ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ ، وَيَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

○ [٥٩٤] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ مَا بُعِثَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مُسْتَخْفٍ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ؟

---

(١) **اللات** : صنم كان بالطائف ، يعظمونه نحو تعظيم الكعبة . وكان موقعه غربي مسجد ابن عباس عن قرب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥) .

۩[١/ ٨٢ ب]

(٢) **حصبهم** : رماهم بالحصباء ، وهي الحصى الصِّغار . (انظر : النهاية ، مادة : حصب) .

(٣) **شاهت** : قَبُحَت . (انظر : النهاية ، مادة : شوه) .

(٤) فيه يحيىٰ بن سليم ؛ صدوق سيئ الحفظ .

○[٥٩٤] [**الإتحاف** : خز عه طح كم حم ١٦٠٠٣] [**التحفة** : د ت ١٠٧٥٨] ، وسيأتي برقم (١١٧٧) .

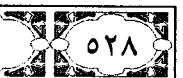
قَالَ : «أَنَا نَبِيٌّ» ، قُلْتُ : وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ : «رَسُولُ اللَّـهِ» ، قُلْتُ : اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : بِمَا أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : «أَنْ تَعْبُدَ اللَّـهَ ، وَتَكْسِرَ الْأَوْثَانَ وَالْأَدْيَانَ ، وَتُوصِلَ الْأَرْحَامَ» ، قُلْتُ : نِعْمَ مَا أَرْسَلَكَ بِهِ ، قُلْتُ : فَمَنْ تَبِعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا؟ قَالَ : «عَبْدٌ وَحُرٌّ» ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا ، فَكَانَ عَمْرٌو يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا رُبْعُ ، أَوْ رَابِعُ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ ، قُلْتُ : أَتَّبِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ ، قَالَ : «لَا ، وَلَكِنِ الْحَقْ بِقَوْمِكَ ، فَإِذَا أُخْبِرْتَ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَاتَّبِعْنِي» ، قَالَ : فَلَحِقْتُ بِقَوْمِي ، وَجَعَلْتُ أَتَوَقَّعُ خَبَرَهُ ، وَخُرُوجَهُ حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ رُفْقَةٌ مِنْ يَثْرِبَ فَلَقِيتُهُمْ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْخَبَرِ ، فَقَالُوا : قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قُلْتُ : وَقَدْ أَتَاهَا؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَارْتَحَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، قُلْتُ : أَتَعْرِفُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي أَتَانِي بِمَكَّةَ» ، فَجَعَلْتُ أَتَحَيَّنُ خَلْوَتَهُ فَلَمَّا خَلَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّـهِ ، عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُ ، قَالَ : «فَسَلْ عَمَّ شِئْتَ» ، قُلْتُ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ : «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ[1] فَصَلِّ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ ، مَكْتُوبَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّىٰ يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ ، ثُمَّ أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ[2] وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا ۩ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ ، ثُمَّ صَلِّ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَتُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ ، وَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَاغْسِلْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ إِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ أَظْفَارِ أَنَامِلِكَ ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ وَجْهِكَ ثُمَّ إِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ مَنَاخِرِكَ ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ

---

(١) جوف الليل الآخر : ثلثه الآخر ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٢) تسجر : توقد . (انظر : النهاية ، مادة : سجر) .

۩[١/ ٨٣أ]



خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ ذِرَاعَيْكَ ، ثُمَّ إِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ أَطْرَافِ شَعَرِكَ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ رِجْلَيْكَ ، فَإِنْ ثَبَتَّ فِي مَجْلِسِكَ كَانَ لَكَ حَظُّكَ[1] مِنْ وُضُوئِكَ ، وَإِنْ قُمْتَ فَذَكَرْتَ رَبَّكَ ، وَحَمِدْتَهُ ، وَرَكَعْتَهُ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِكَ كُنْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا عَمْرُو ، اعْلَمْ مَا تَقُولُ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْرًا عَظِيمًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَإِنِّي لَغَنِيٌّ عَنِ الْكَذِبِ ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مَا حَدَّثْتُهُ وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِلَّا أَنْ أُخْطِئَ شَيْئًا ، أَوْ أَزِيدَهُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

■ قَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ بَعْضَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ . وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ هَذَا أَشْفَى ، وَأَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ .

○[٥٩٥] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ[2] فِي شِتَاءٍ ، فَسَأَلَ فَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ» ثَلَاثًا ، «قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ ، أَوِ التَّيَمُّمَ طَهُورًا» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَإِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا ابْنُ أَخِي عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ جِدًّا[3] .

وَقَدْ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ وَهُوَ مُخَرَّجٌ بَعْدَ هَذَا ، وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) في الأصل : «حظا» ، والمثبت من «السنن الصغرى» للبيهقي (٢/ ٢٤٤) .

○[٥٩٥] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] .

(٢) أجنب : وجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

(٣) فيه الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح ؛ وثقه ابن معين ، وضعفه الدارقطني .

٥[٥٩٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء: ٤٣]، قَالَ: «إِذَا كَانَ بِالرَّجُلِ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ أَوِ الْجُدَرِيُّ فَيَجْنُبُ فَيَخَافُ ۩ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَتَيَمَّمْ»(١).

٥[٥٩٧] حدثنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: «يُنْضَحُ(٣) بَوْلُ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَإِنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ صَحِيحٌ سَمَاعُهُ مِنْ عَلِيٍّ وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِمَا صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٤).

وَلَهُ شَاهِدَانِ صَحِيحَانِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا:

٥[٥٩٦] [الإتحاف: خز جا قط كم ٧٣٥٤].

۩ [١/ ٨٣ ب]

(١) فيه عطاء بن السائب؛ صدوق اختلط، أخرج له البخاري مقرونا. وجرير قد تابعه علي بن عاصم، عن عطاء، به، وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٥٩) عن أبي زرعة: «قال: إن هذا خطأ؛ أخطأ فيه علي بن عاصم. وقال: رواه أبو عوانة وورقاء وغيرهما، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس، موقوف؛ وهو الصحيح». اهـ.

٥[٥٩٧] [الإتحاف: خز طح حب قط كم حم عم ١٤٣٥٣] [التحفة: د ت ق ١٠١٣١].

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، واستدركناه من «الإتحاف».

(٣) ينضح: النضح: الرش، ويكون بماء أو طيب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نضح).

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ إذ لم يخرج البخاري لأبي حرب بن أبي الأسود، وفي الإسناد معاذ بن هشام؛ صدوق ربما وهم، ولم يرد في «الصحيحين» رواية لقتادة عن أبي حرب، ولا رواية لأبي الأسود عن علي. وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه. ينظر: «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٤٢)، «العلل» للدارقطني (٤/ ١٨٥)، وغيرهما. قال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١/ ١٣١): «ذكر أن هشاما الدستوائي رفعه عن قتادة، وأن سعيد بن أبي عروبة وقفه عنه ولم يرفعه. وقال البخاري: «سعيد بن أبي عروبة لا يرفعه، وهشام الدستوائي يرفعه، وهو حافظ». وكذلك ذكر الدارقطني، وروى هذا الحديث وصححه». اهـ.

○[٥٩٨] **فحدثناه** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ ، عَنْ لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، قَالَتْ : بَالَ الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَاتِ ثَوْبَكَ حَتَّىٰ أَغْسِلَهُ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ الْأُنْثَىٰ ، وَيُنْضَحُ بَوْلُ الذَّكَرِ**»(١) .

■ وَالشَّاهِدُ الثَّانِي :

○[٥٩٩] **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ ، قَالَ : كُنْتُ خَادِمَ النَّبِيِّ ﷺ فَجِيءَ بِالْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ فَبَالَ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهُ ، فَقَالَ : «**رُشُّوهُ رَشًّا ، فَإِنَّهُ يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُرَشُّ بَوْلُ الْغُلَامِ**» .

■ قَدْ خَرَّجَ الشَّيْخَانِ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ حَدِيثَ عَائِشَةَ وَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِمَاءٍ فَصُبَّ عَلَىٰ بَوْلِ الصَّبِيِّ ، فَأَمَّا ذِكْرُ بَوْلِ الصَّبِيَّةِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

○[٦٠٠] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ،

○[٥٩٨] [الإتحاف : خز طح كم حم ٢٣٣٤٠] [التحفة : د ق ١٨٠٥٥] .

(١) فيه سماك ؛ صدوق وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن ، وأسد بن موسىٰ صدوق يغرب .

○[٥٩٩] [الإتحاف : خز كم البيهقي ١٧٧٥٤] [التحفة : س ١٢٠٥٢] .

(٢) قال ابن الملقن في «البدر المنير» (١/ ٥٣٢) : «وقال البخاري : حديث أبي السمح هذا حديث حسن . ورواه - أيضا - أبو بكر البزار في «مسنده» بلفظ : «ينضح بول الغلام ، ويغسل بول الجارية» ، وقال : أبو السمح لا يعلم حدث عن النبي ﷺ إلا بهذا الحديث ، ولا لهذا الحديث إسناد إلا هذا ، ولا يحفظ هذا الحديث إلا من حديث عبد الرحمن بن مهدي» .

○[٦٠٠] [الإتحاف : حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة : د ١٤٣٢٩] ، وسيأتي برقم (٦٠١) .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وَطِئَ**[١] **أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ فِي الْأَذَىٰ فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ**»[٢] .

○[٦٠١] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ ، قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الْأَذَىٰ فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهُورٌ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيَّ هَذَا صَدُوقٌ ، وَقَدْ حُفِظَ فِي إِسْنَادِهِ ذِكْرُ ابْنِ عَجْلَانَ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٣] .

○[٦٠٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ ۩ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَيْرَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[٤] ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[٥] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ ، أَوْ قَالَ : عَلَىٰ طَهَارَةٍ**» .

---

(١) وطئ : داس . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ حيث لم يخرج الشيخان لمحمد بن كثير المصيصي ، وهو صدوق كثير الغلط ، وابن عجلان إنما أخرج له مسلم في المتابعات ، والبخاري تعليقا ، وهو صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . وأعل هذا الحديث البيهقي في «الخلافيات» (١/ ١٣٧) ، وصوب أن الأوزاعي رواه عن سعيد المقبري بلاغا ، ولم يسمعه منه . وينظر : «البدر المنير» (٤/ ١٢٧) .

○[٦٠١] [الإتحاف : حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة : د ١٤٣٢٩] ، وتقدم برقم (٦٠٠) .

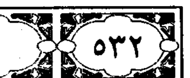
(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ، رواته رواة الشيخين سوى الوليد بن مزيد البيروتي .

○[٦٠٢] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥] [التحفة : د س ق ١١٥٨٠] ، وسيأتي برقم (٦١٥٣) .

۩[١/ ٨٤ أ]

(٤) في «الأصل» ، و«الإتحاف» (١٧٠٣٥) : «شعبة» والصواب ما أثبتناه ، وهو سعيد بن أبي عروبة ، والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٤٥) وغيره على الصواب .

(٥) انظر التعليق السابق .



■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِنَّمَا خَرَّجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ(١) .

٥[٦٠٣] حدثنا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ بِالرَّيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَسُنَّةٌ غَرِيبَةٌ ، وَأُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ صَحَابِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ مُخَرَّجٌ حَدِيثُهَا فِي الْوُحْدَانِ لِلْأَئِمَّةِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

٥[٦٠٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا جَدِّي ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْحِمْيَرِيَّ ، حَدَّثَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ : الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلِّ لِلْخِرَاءَةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٣) ، إِنَّمَا تَفَرَّدَ مُسْلِمٌ بِحَدِيثِ الْعَلَاءِ عَنْ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ إذ لم يخرج البخاري لحضين بن المنذر ، ولم يخرج الشيخان لعبد الله بن خيران ، وقد قال عنه العقيلي : «لا يتابع على حديثه» ، وطريق عبد الأعلى فيه العياش بن الوليد الرقام ؛ لم يخرج له مسلم . ولم يرد في مسلم رواية الحسن عن حضين ، وقال الدارقطني في «العلل» بعد أن ساق الاختلاف في إسناده (١٤/ ٧٢) : «حديث قتادة أصحها» ، وأعله في «نصب الراية» (١/ ٥) بثلاث علل . زاد مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ١٨٨) : «ينظر في سعيد ؛ فإنه ممن اختلط اختلاطا قبيحا ، ولا نعلم من سمع منه أخيرا ، ولم يذكر الحديث من رواية غيره ليكون متابعا له . والله أعلم» . اهـ .

٥[٦٠٣] [الإتحاف : حب كم ٢١٣٥٩] [التحفة : د س ١٥٧٨٢] .

(٢) فيه حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة ؛ لا تعرف ، ومحمد بن الفرج الأزرق صدوق ربما وهم .

٥[٦٠٤] [الإتحاف : كم ١٦٧٥٥] [التحفة : د ق ١١٣٧٠] .

(٣) فيه أبو سعيد الحميري ؛ مجهول .

أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : «اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ» قَالُوا : وَمَا اللَّاعِنَانِ؟ قَالَ : «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي الطَّرِيقِ» .

٥[٦٠٥] أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ[١] ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ ، أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ» .

وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ أَحْمَدَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَهُ شَاهِدٌ[٢] .

٥[٦٠٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ ۩ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ[٣] .

٥[٦٠٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا

٥[٦٠٥] [الإتحاف : جا حب كم حم ١٣٤١٨] [التحفة : د ت س ق ٩٦٤٨] ، وسيأتي برقم (٦٧٥) .

(١) مستحمه : الموضع الذي يُغتسل فيه بالحميم ،وهو الماء الحار . ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان : استحمام . وإنما نهي عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول ، أو كان المكان صلبًا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس . (انظر : النهاية ، مادة : حمم) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فأشعث الحداني لم يخرج له مسلم ، وأخرج له البخاري تعليقا . وقد جعل العقيلي هذا الحديث من أوهام أشعث ، ورجح وقفه . ينظر : «الضعفاء الكبير» له (١/ ٢٩) .

٥[٦٠٦] [الإتحاف : كم د س ١٨٠٠٨] [التحفة : د س ١٥٥٥٤] .

۩[١/ ٨٤ ب]

(٣) رواته رواة «الصحيحين» ، سوى داود بن عبد الله وهو ثقة .

٥[٦٠٧] [الإتحاف : ط ش مي خز حب كم حم ٦٨٧٩] [التحفة : د ت س ق ٥١٤١] ، وسيأتي برقم (٩٥٩) ، (٥٥٤١) .



الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، وَمَعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَالَ[1]: لِيَتَقَدَّمْ أَحَدُكُمْ، وَذَهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ،[2] ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ وَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شُهُودٌ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ[3].

○ [٦٠٨] *حدثنا* أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَالرُّوذِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ[4] حَتَّى يُخَفِّفَ**»[5].

○ [٦٠٩] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ. *وأخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في الأصل: «قام»، ورقم في الحاشية: «ظ»، وكتب: «لعله: قال».

(٢) الخلاء: موضع قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ لم يخرج الشيخان للمعافى بن سليمان، ورواية عروة عن عبد الله ابن الأرقم في «السنن»، وقيل: بينهما رجل. وينظر: «العلل الكبير» للترمذي (٦١)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٣/ ٧٢).

○[٦٠٨] [الإتحاف: كم ٢٠٢٥٩] [التحفة: د ١٤٨٧٩].

(٤) حقن: الذي حَبَسَ بوله. (انظر: النهاية، مادة: حقن).

(٥) فيه يزيد بن شريح الحضرمي؛ قال الحافظ: مقبول. ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال الدارقطني: يعتبر به. يعني في المتابعات والشواهد.

○[٦٠٩] [الإتحاف: حب كم ٢٢٦٠٨] [التحفة: م د ١٦٢٦٩ - د ١٦٢٨٨].

عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَجِيءَ بِطَعَامِهَا فَقَامَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُصَلِّي ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبَثَيْنِ**(١)»(٢) .

٥ [٦١٠] *أخبرنا* أَزْهَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ الْمُنَادِي بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ(٣) مِنْ صُفْرٍ ، فَتَوَضَّأَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ(٤) .

٥ [٦١١] *حدثناه* عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ(٥) .

---

(١) **الأخبثين** : الغائط والبول . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٢) رواته ثقات سوى أبي حزرة وهو صدوق . والحديث أخرجه مسلم (٥٥٠) من حديث يعقوب بن مجاهد عن ابن أبي عتيق ، قال : تحدثت أنا والقاسم عند عائشة ، فذكره بسياق أطول .

٥[٦١٠] [**الإتحاف** : كم ٧١٤١] [**التحفة** : ع ٥٣٠٨] .

(٣) **تور** : إناء من صُفر (نحاس) أو حجارة ، يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٠) من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي سلمة بأتم منه . وهذا الإسناد فيه سهل بن حماد ؛ لم يخرج له البخاري .

٥[٦١١] [**الإتحاف** : كم ٢٢٢٥٢] [**التحفة** : د ١٧٣٤٤] .

(٥) رواه البيهقي في «سننه» (١/ ٣١) من حديث حوثرة بن أشرس أبي عامر العدوي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، ثم قال : «جوده حوثرة بن أشرس ، وقصر به بعضهم عن حماد ، فقال : «عن رجل» ، ولم يسم شعبة ، وأرسله بعضهم فلم يذكر في إسناده عروة ، وكذلك أخرجه أبو داود في «السنن»» .



○ [٦١٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً[١] فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ ۩، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[٢]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ. وَلِهَذَا شَاهِدٌ.

○ [٦١٣] حدثناه أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ[٣]، عَنْ أَبِي مَعْقِلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ[٤]، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ، فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ، وَلَمْ يَنْقُضِ الْعِمَامَةَ[٥].

○ [٦١٢] [الإتحاف: كم حم ٢٤٨٢] [التحفة: د ٢٠٨٢].

(١) **سرية**: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

۩ [١/ ٨٥أ]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فلم يخرج لثور بن يزيد، ولا لراشد بن سعد. وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٤٩١): «وخرجه الحاكم، فقال: «على شرط مسلم»، فأخطأ؛ فإن الشيخين ما احتجا براشد، ولا ثور من شرط مسلم». واختلف في سماع راشد من ثوبان؛ فنفاه أحمد في «العلل» له برواية ابنه عبد الله (١/ ٣٤٦)، وإسحاق الحربي في «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٤/ ٣٠٦). وجزم به البخاري في «كبيره» (٣/ ٢٩٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٨٣)، وابن عبد الهادي في «المحرر» (ص١١٤). وكذلك اختلف في سماع ثور من راشد؛ فنفاه أحمد في «جامع التحصيل» للعلائي (ص١٥٣)، وجزم به البخاري في «كبيره» (٢/ ١٨١).

○ [٦١٣] [الإتحاف: كم ١٩٩٦] [التحفة: د ق ١٧٢٥].

(٣) قال المزي: وليس بالقسملي. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٠٨).

(٤) **قطرية**: نسبة لقرية يقال لها: قطر. (انظر: النهاية، مادة: قطر).

(٥) **لم ينقض العمامة**: لم يحلها. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

■ هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِسْنَادُهُ مِنْ شَرْطِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّ فِيهِ لَفْظَةً غَرِيبَةً وَهِيَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَىٰ بَعْضِ الرَّأْسِ ، وَلَمْ يَمْسَحْ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ[(١)] .

٥[٦١٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ . وحدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، أَنَّ جَرِيرًا بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَقَالَ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَمْسَحَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ ، قَالُوا : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ ، قَالَ : مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ .

إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَىٰ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ جَرِيرٍ وَفِيهِ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ لِأَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ

وَبُكَيْرُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِيُّ كُوفِيٌّ ثِقَةٌ عَزِيزُ الْحَدِيثِ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ فِي ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ[(٢)] .

٥[٦١٥] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ بِهَمْدَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا

---

(١) في حاشية الأصل : «قلت : عبد العزيز بن مسلم وأبو معقل ؛ رجلان مجهولان ، وكتبه أحمد الحلبي الشهير بابن الفراء» . وعبد العزيز بن مسلم ؛ قال ابن حجر : مقبول ، وقال ابن عبد الهادي : «هو الأنصاري مولى آل رفاعة» ، وأبو معقل مجهول ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام . وذكر ابن السكن أن هذا الحديث لم يثبت إسناده ، وقال ابن القطان : «لا يصح» . انظر : «تنقيح التحقيق» (١/ ١٩٦) .

٥[٦١٤] [الإتحاف : خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٣٥ - د ٣٢٤٠] .

(٢) فيه بكير بن عامر ؛ ضعيف . وأصل الحديث أخرجه البخاري ومسلم من وجه آخر عن جرير كما ذكر المصنف .

٥[٦١٥] [الإتحاف : خز كم حم ٢٤٢٧] [التحفة : د ٢٠٤٩] .



يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، يَسْأَلُ بِلَالًا عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَآتِيهِ بِالْمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ ، وَيَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ ، وَمُوقَيْهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ مَعْرُوفٌ بِالصِّحَّةِ وَالْقَبُولِ ، وَأَمَّا الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا ذِكْرَ الْمَسْحِ عَلَى الْمُوقَيْنِ (١) .

○[٦١٦] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسِيتَ؟ قَالَ : «**لَا ، بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي** ﷻ» .

■ قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَىٰ إِخْرَاجِ طُرُقِ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي الْمَسْحِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَا قَوْلَهُ ﷺ «**بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي**» وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ (٢) .

○[٦١٧] أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ ، حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ . وحدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ يَحْيَىٰ : شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ

---

(١) أبو عبد الله مولى بني تيم بن مرة مجهول ، وأبو عبد الرحمن قيل : هو مسلم بن يسار ، وإلا ؛ فمجهول .

○[٦١٦] [الإتحاف : كم حم ١٦٩٤٦] [التحفة : د ١١٥٠٨] .

۩[١/ ٨٥ ب]

(٢) فيه بكير بن عامر البجلي ؛ ضعيف .

○[٦١٧] [الإتحاف : طح قط كم ٥] [التحفة : د ق ٦] .

أُبَيِّ بْنِ عِمَارَةَ وَقَدْ كَانَ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : يَوْمًا؟ قَالَ : «وَيَوْمَيْنِ» ، قَالَ : وَثَلَاثَةٌ؟ ، قَالَ : «نَعَمْ مَا شِئْتَ» .

■ أُبَيُّ بْنُ عِمَارَةَ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مِصْرِيٌّ لَمْ يُنْسَبْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَىٰ جَرْحٍ ، وَإِلَىٰ هَذَا ذَهَبَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١) .

٥ [٦١٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ . *وَأَخْبَرَنَا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَوِ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَالَ تَوَضَّأَ وَيَنْتَضِحُ .

---

(١) فيه يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ؛ صدوق رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم ؛ لكونه حدث من غير أصله ، ويحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ ، ومحمد بن يزيد بن أبي زياد مجهول الحال . وأبي بن عمارة قال فيه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٩٠) : «وهو عندي خطأ ، إنما هو أبو أبي ، واسمه عبد الله بن عمرو بن أم حرام ، كذا رواه إبراهيم بن أبي عبلة ، وذكر أنه رآه وسمع منه» ، ولم يترجم له البخاري في «التاريخ» . وينظر : «تهذيب التهذيب» (١/ ١٨٧) . وإلى جهالة إسناده أشار الإمام أحمد بقوله : «حديث أبي بن عمارة ليس بمعروف الإسناد» - كما نقل ذلك عنه أبو زرعة الدمشقي كما في «نصب الراية» (٢/ ١٧١) ، وقال ابن معين - كما في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٠) : «إسناده مظلم» ، وقد ضعف الحديث أبو داود في «سننه» (١٥٨) ، وقال ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٦) - في ترجمة أبي بن عمارة - : « . . . لست أعتمد على إسناد خبره» ، وقال الدارقطني عقب إخراجه : «هذا الإسناد لا يثبت» . وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٦٠) : «هذا حديث لا يصح» ، وقال النووي في «المجموع» (١/ ٥٠٩) : «ضعيف بالاتفاق» ، وقال أبو الفتح الأزدي - كما في «التلخيص الحبير» (١/ ١٦٢) : «حديث ليس بالقائم» ، وقال الجوزقاني في «الأباطيل» (١/ ٥٦٨) : «منكر» . وقال الحافظ الذهبي - متعقبا الحاكم في قوله : «هذا إسناد مصري ، لم ينسب واحد منهم إلى جرح» : «بل مجهول» ، وتعقب ابن القيم الحاكم في تصحيحه لهذا الحديث في «تهذيب السنن» (١/ ١١٨) بقوله : «والعجب من الحاكم كيف يكون هذا مستدركا على «الصحيحين» ورواته لا يعرفون بجرح ولا بتعديل؟» . اهـ .

٥ [٦١٨] [الإتحاف : كم حم ٤٣٢٠] [التحفة : د س ق ٣٤٢٠] ، وسيأتي برقم (٦١٩) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَإِنَّمَا تَرَكَاهُ لِلشَّكِّ فِيهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا يُوهِنُهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ(١) .

وَقَدْ تَابَعَ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ أَيْضًا بِالشَّكِّ .

○[٦١٩] حدثناه عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ثُمَّ نَضَحَ فَرْجَهُ(٢) .

○[٦٢٠] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وأخبرنا أَبُو يَحْيَى السَّمَرْقَنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَجَرِيرٌ كُلُّهُمْ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ(٣) ، وَلَا نَكُفُّ(٤) شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَا ذِكْرَ الْمَوْطِئِ(٥) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن الحكم ، وفي صحبته اختلاف ، وفي حديثه اضطراب . وينظر : «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ١٣٤) ومابعدها ، «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢٤٩) ، «تعليقة ابن عبد الهادي على علل ابن أبي حاتم» (١/ ٥٣) وما بعدها .

○[٦١٩] [الإتحاف : كم حم ٤٣٢٠] [التحفة : د س ق ٣٤٢٠] ، وتقدم برقم (٦١٨) .

(٢) انظر التعليق السابق .

○[٦٢٠] [الإتحاف : خز كم ١٢٦٢٦] [التحفة : د ق ٩٢٦٨- د ٩٥٦٤] .

(٣) موطئ : ما يوطأ من الأذى في الطريق . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٤) نكف : يحتمل أن يكون بمعنى المنع : أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض . ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أي لا يجمعهما ويضمهما . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٥) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فيه عنعنة الأعمش ، أعله بها أحمد وغيره . ينظر : «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله (٢/ ٢٥٢) ، «جامع التحصيل» (١٨٩) ، «صحيح ابن خزيمة» (١/ ٢٥) .

○[٦٢١] أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي ۩، حدثنا وهب بن جرير. وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، قالا: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: «**لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب**».

■ هذا حديث صحيح، فإن عبد الله بن نجي من ثقات الكوفيين، ولم يخرجا فيه ذكر الجنب(١).

○[٦٢٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى. وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، قالا: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في الذي يأتي امرأته وهي حائض، قال: «**يتصدق بدينار، أو بنصف دينار**».

■ هذا حديث صحيح فقد احتجا جميعا بمقسم بن نجدة، فأما عبد الحميد بن عبد الرحمن فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون(٢)، وشاهده ودليله:

○[٦٢١] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٤٧٨٠] [التحفة: د س ق ١٠٢٩١].

۩[١/٨٦أ]

(١) فيه نجي الحضرمي: مقبول.

○[٦٢٢] [الإتحاف: مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة: د س ق ٦٤٩٠].

(٢) فيه مقسم بن بجرة؛ صدوق وكان يرسل، والحكم بن عتيبة ربما دلس. قال ابن عبد الهادي في «المحرر» (ص ١٥٠): «قال أبو داود: وربما لم يرفعه شعبة، وقال ابن السكن: هذا حديث مختلف في إسناده ولفظه، ولا يصح مرفوعا، وخالفه ابن القطان وصحح الحديث، وقد وهم من حكى الاتفاق». اهـ. وينظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٥٨٠)، «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٨٩٦).

•[٦٢٣] مَا حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِذَا أَصَابَهَا فِي الدَّمِ فَدِينَارٌ ، وَإِذَا أَصَابَهَا فِي انْقِطَاعِ الدَّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ .

■ قَدْ أُرْسِلَ هَذَا الْحَدِيثُ وَأُوقِفَ أَيْضًا ، وَنَحْنُ عَلَى أَصْلِنَا الَّذِي أَصَّلْنَاهُ : أَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الَّذِي يُسْنِدُ وَيَصِلُ إِذَا كَانَ ثِقَةً[١] .

○[٦٢٤] حدثني عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا فِي فَوْرِ حَيْضَتِنَا أَنْ نَتَّزِرَ ثُمَّ يُبَاشِرُنَا ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، إِنَّمَا خَرَّجَا فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَّزِرَ ، ثُمَّ يُضَاجِعُهَا[٢] .

○[٦٢٥] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ . وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ۩ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ

•[٦٢٣] [الإتحاف : مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة : د ٦٤٩٨] .

(١) فيه أبو الحسن الجزري ؛ مجهول ، ومقسم صدوق وكان يرسل .

○[٦٢٤] [الإتحاف : كم ٢١٥٣٢] [التحفة : ع ١٥٩٨٢] .

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٦) ، ومسلم (١/٢٨٢) من وجه آخر عن الشيباني ، به .

○[٦٢٥] [الإتحاف : قط كم حم ٢١٤٠٧] [التحفة : د ت ق ١٥٨٢١] .

۩ [١/ ٨٦ ب]

طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ أُسْتَحَاضُ [١] حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ ، وَأُخْبِرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً ، فَمَا تَرَىٰ فِيهَا ، قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ ، قَالَ : «**أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ** [٢] **فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ**» ، قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا أَثُجُّ [٣] ثَجًّا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا فَعَلْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الْآخَرِ ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ**» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ** ﷻ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَأَيَّامَهَا وَصُومِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكِ ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي كُلَّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ ، وَكَمَا يَطْهُرْنَ مِيقَاتَ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَىٰ أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ ، وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ ، فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَتُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ ، وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَافْعَلِي وَصُومِي ، إِنْ قَدَرْتِ عَلَىٰ ذَلِكَ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ**» .

■ قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَىٰ إِخْرَاجِ حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَلَيْسَ فِيهِ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الَّتِي فِي حَدِيثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَرِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَأَكْثَرِهِمْ رِوَايَةً غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَحْتَجَّا بِهِ ، وَشَوَاهِدُهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ عَنْ قَمِيرِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ . وَحَدِيثُ أَبِي عَقِيلٍ يَحْيَىٰ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ بُهَيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَذِكْرُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَطُولُ [٤] .

---

(١) **أستحاض** : الاستحاضة : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة . (انظر : النهاية ، مادة : حيض) .

(٢) **الكرسف** : القطن . (انظر : النهاية ، مادة : كرسف) .

(٣) **أثج** : أصب . (انظر : النهاية ، مادة : ثجج) .

(٤) فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ؛ صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة . قال البيهقي : «تفرد به =

ه [٦٢٦] وَقَدْ حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهَا عِرْقٌ**[(١)] **فَاغْتَسِلِي**» ۩[(٢)].

ه [٦٢٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**».

■ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيِّ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(٣)]،

= ابن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به». وقال مغلطاي: «وأما قول البخاري: «إبراهيم بن محمد قديم، ولا أدري سمع منه ابن عقيل أم لا؟» ففيه نظر؛ لأن ابن عقيل روى عن جماعة من الصحابة، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة، وإبراهيم توفي سنة ست عشرة ومائة». ينظر: «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٨٥٧).

ه[٦٢٦] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: س ق ١٦٥١٦]، وسيأتي برقم (٦٢٧)، (٧٠٧٨).

(١) عرق: أحد العروق انفجر دمًا، وليست بحيضة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: عرق).

۩[١/ ٨٧أ]

(٢) أخرجه مسلم من طريق ابن وهب برقم (٣٢٣/ ١)، نحوه.

ه[٦٢٧] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: س ١٦٤٢٣]، وتقدم برقم (٦٢٦) وسيأتي برقم (٧٠٧٨).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن قوله: «فإذا أقبلت الحيضة ... وإذا أدبرت» تفرد به الأوزاعي من بين ثقات أصحاب الزهري، والصحيح أن أم حبيبة كانت معتادة، وأن هذه اللفظة إنما ذكرها هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قصة فاطمة بنت أبي حبيش». قاله البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٨٥). وينظر: «سنن أبي داود» - أيضا - (٢٨٥).

إِنَّمَا خَرَّجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِغَيْرِ هَـٰذَا اللَّفْظِ.

وَقَدْ تَابَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَوْزَاعِيَّ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ هَذِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ. وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

○ [٦٢٨] *أَخْبَرَنَاهُ* أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ»[1].

○ [٦٢٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ[2] بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ. *وَحَدَّثَنَا* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

○ [٦٢٨] [الإتحاف: قط كم حم ٢٣٣٢٣] [التحفة: خ م د س ق ١٧٩٢٢]، وسيأتي برقم (٦٣٤).

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ رواته رواة الشيخين سوى الحسين بن محمد بن زياد العبدي؛ فمن رجال البخاري وحده، ومحمد بن عمرو بن علقمة؛ أخرج له مسلم في المتابعات، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره، وهو صدوق له أوهام. ولم يرد في «الصحيحين» رواية لابن أبي عدي عن محمد بن عمرو، ولا رواية لمحمد بن عمرو عن ابن شهاب، ولا رواية لعروة عن فاطمة بنت أبي حبيش، وفي سماعه منها خلاف. وقوله: «إن دم الحيض دم أسود...» فإن هذه اللفظة مما عدها بعض الأئمة من منكرات محمد بن عمرو وغرائبه؛ فقد سئل عنه أبو حاتم، فقال: «لم يتابع محمد بن عمرو على هذه الرواية، وهو منكر». «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٩ - ٥٠). وقال الدارقطني: «وروى محمد بن عمرو بن علقمة هذا الحديث... وأتى فيه بلفظ أغرب به، وهو قوله: «إن دم الحيض دم أسود يعرف»». «علل الدارقطني» (١٤/ ١٠٣)، وقال الطحاوي - كما في «البدر المنير» (١/ ٤١٨): «لم يروه إلا ابن عمرو، وقد أنكروه عليه». اهـ. وقال الحافظ ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٥٧): «وأيضا؛ فقد اختلف على ابن أبي عدي في إسناده، فقيل: عنه - كما ذكرنا، وقيل: عنه في إسناده، عن عروة، عن عائشة، وقيل: إن روايته عن عروة، عن فاطمة أصح؛ لأنها في كتابه - كذلك، وقد اختلف في سماع عروة من فاطمة». اهـ.

○ [٦٢٩] [الإتحاف: طح قط كم ٢١٣٢٩] [التحفة: د ١٥٧٦٠].

(٢) في الأصل: «عدي»، والمثبت من «الإتحاف».

بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ تُصَلِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِتَجْلِسْ فِي مِرْكَنٍ**[(١)] ، **فَإِذَا رَأَتِ الصَّفَارَةَ فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَتَوَضَّأْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ[(٢)] .

○ [٦٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ . *وَأَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ[(٣)] ، وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا[(٤)] .

○ [٦٣١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ ۩ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، وَكَانَتْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَتْ : كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ ، وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئًا .

---

(١) مركن : إجانة (إناء) تغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : ركن) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يرد في مسلم رواية لسهيل عن الزهري ، ولا رواية لعروة عن أسماء بنت عميس . وسهيل صدوق تغير حفظه بأخرة ، وقد قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٩١) عن هذا الحديث : «رواية سهيل فيها نظر ، وفي إسناد حديثه ، ثم في الرواية الثانية عنه دلالة على أنه لم يحفظها كما ينبغي» .

○ [٦٣٠] [الإتحاف : مي قط كم ٢٣٣٨٥] .

(٣) الكدرة : تغير لون البول إذا كان بعد الحيض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كدر) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٠) من وجه آخر عن إسماعيل بن علية ، به .

○ [٦٣١] [الإتحاف : مي قط كم ٢٣٣٨٥] [التحفة : خ د س ق ١٨٠٩٦ - د ١٨١٣٢] .

۩ [١/ ٨٧ ب]



■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَأُمُّ الْهُذَيْلِ هِيَ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، فَإِنَّ اسْمَ ابْنِهَا الْهُذَيْلُ ، وَاسْمَ زَوْجِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَقَدْ أَسْنَدَ الْهُذَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّهِ(١) .

○ [٦٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي مُسَّةُ الْأَزْدِيَّةُ ، قَالَتْ : حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ يَأْمُرُ النِّسَاءَ يَقْضِينَ صَلَاةَ الْحَيْضِ ، فَقَالَتْ : لَا يَقْضِينَ ، كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقْعُدُ فِي النِّفَاسِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، لَا يَأْمُرُهَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَضَاءِ صَلَاةِ النِّفَاسِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَا أَعْرِفُ فِي مَعْنَاهُ غَيْرَ هَذَا(٢) ، وَشَاهِدُهُ :

○ [٦٣٣] مَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ مُسَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَتِ النُّفَسَاءُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٠) من وجه آخر عن ابن سيرين ، عنها ، بنحوه ، وهذا الإسناد فيه حماد بن سلمة ؛ أخرج له مسلم عن قتادة في المتابعات ، والبخاري تعليقا . ولم يرد في «الصحيحين» رواية لحجاج عن حماد بن سلمة ، ولا رواية لقتادة عن حفصة .

○ [٦٣٢] [الإتحاف : مي قط كم حم ٢٣٥٨٧] [التحفة : د ١٨٢٨٨] .

(٢) لم يخرج في «الصحيحين» ليونس بن نافع ، وهو صدوق يخطئ ، وكثير بن زياد ، ومسة الأزدية ، قال الحافظ ابن حجر : مقبولة . وقال الحافظ ابن رجب في «الفتح» (٢/ ١٩٠ - ١٩١) : «وصححه الحاكم ، وفي متنه نكارة ؛ فإن نساء النبي ﷺ لم يلد منهن أحد بعد فرض الصلاة ؛ فإن خديجة عليها السلام ماتت قبل أن تفرض الصلاة» . اهـ .

○ [٦٣٣] [الإتحاف : مي قط كم حم ٢٣٥٨٧] [التحفة : د ت ق ١٨٢٨٧] .

تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا[١] أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَكُنَّا نَطْلِي[٢] عَلَى وُجُوهِنَا الْوَرْسَ يَعْنِي مِنَ الْكَلَفِ[٣] .

٥[٦٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ خَالَتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقَعَ فِي النَّارِ إِنِّي أَدَعُ الصَّلَاةَ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ لَا أُصَلِّي ، فَقَالَتِ : انْتَظِرِي حَتَّى يَجِيءَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : هَذِهِ فَاطِمَةُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «**قُولِي لَهَا فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامَ قُرْئِهَا**[٤] ، **ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ غُسْلًا وَاحِدًا ، ثُمَّ الطُّهُورَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلْتَنَظَّفْ وَلْتَحْتَشِي ، فَإِنَّمَا هُوَ دَاءٌ عَرَضَ ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَوْ عِرْقٌ انْقَطَعَ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ عَزِيزُ الْحَدِيثِ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ[٥] .

٥[٦٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِلنِّسَاءِ فِي نِفَاسِهِنَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا .

---

(١) **نفاسها** : ولادتها . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٢) **نطلي** : ندهن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طلا) .

(٣) فيه علي بن عبد الأعلى ؛ صدوق ربما وهم ، ومسة : قال ابن حجر : مقبولة .

٥[٦٣٤] [الإتحاف : قط كم ٢٤٦١٤] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٢٢ - د س ١٨٠١٩] ، وتقدم برقم (٦٢٨) .

(٤) **قرئها** : القرء من الأضداد ويقع على الطهر والحيض . (انظر : النهاية ، مادة : قرأ) .

(٥) فيه أبو قلابة الرقاشي ؛ صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، وعثمان بن سعد القرشي ضعيف ، وقال الذهبي : «صورته مرسل» .

٥[٦٣٥] [الإتحاف : مي جا قط كم ١٣٦١٤] .

۩[١/٨٨أ]

■ هَذِهِ سُنَّةٌ عَزِيزَةٌ ، فَإِنْ سَلِمَ هَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ أَبِي بِلَالٍ ، فَإِنَّهُ مُرْسَلٌ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ[1] .

وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ .

ο[٦٣٦] *أخبرناه* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التَّسْتُرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ فَهِيَ طَاهِرٌ ، وَإِنْ جَاوَزَتِ الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ»** .

■ عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُلَاثَةَ لَيْسَا مِنْ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ شَاهِدًا مُتَعَجِّبًا[2] .

ο[٦٣٧] *أخبرنا* أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّحْوِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْصِيُّ ، وَلَقَبُهُ سُلَيْمٌ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ[3] ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«إِذَا مَضَى لِلنُّفَسَاءِ سَبْعٌ ، ثُمَّ رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ»** .

---

(١) فيه أبو شهاب ؛ صدوق يهم ، وأبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني ، والحسن البصري لم يسمع من عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه .

ο[٦٣٦] [الإتحاف : قط كم ١١٨٨٥ - مي جا قط كم/ ١٣٦١٤] .

(٢) فيه عمرو بن الحصين ؛ متروك ، ومحمد بن عبد الله بن علاثة صدوق يخطئ .

ο[٦٣٧] [الإتحاف : قط كم ١٦٦٨٠] .

(٣) في الأصل : «عثمان» ، والتصويب من «الإتحاف» .

■ وَقَدِ اسْتَشْهَدَ مُسْلِمٌ بِبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ فَإِنَّهُ شَامِيٌّ مَعْرُوفٌ، وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ فِي الْبَابِ[١].

○ [٦٣٨] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ ابْدُ فِيهَا**»، فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمْكُثُ الْخَمْسَةَ وَالسِّتَّةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَبُو ذَرٍّ فَسَكَتُّ، فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا ذَرٍّ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ**» فَدَعَا بِجَارِيَةٍ فَجَاءَتْ بِعُسٍّ[٢] مِنْ مَاءٍ، فَسَتَرَتْنِي بِثَوْبٍ وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، فَاغْتَسَلْتُ فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلًا، فَقَالَ: «**الصَّعِيدُ[٣] الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ إِذْ لَمْ نَجِدْ لِعَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ رَاوِيًا غَيْرَ أَبِي قِلَابَةَ الْجَرْمِيِّ، وَهَذَا مِمَّا شَرَطْتُ فِيهِ، وَبَيَّنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ أَخْرَجَا مِثْلَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابَيْنِ[٤].

○ [٦٣٩] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

---

(١) فيه عبد السلام الحمصي؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وبقية بن الوليد أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري تعليقا، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، والأسود بن ثعلبة مجهول.

○ [٦٣٨] [**الإتحاف: خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨**] [**التحفة: د ت س ١١٩٧١**].

(٢) **عس**: قدح كبير. (انظر: النهاية، مادة: عسس).

(٣) **الصعيد**: كل تراب طيب على وجه الأرض. (انظر: القاموس، مادة: صعد).

(٤) فيه عمرو بن بجدان؛ لا يعرف حاله. قال الحافظ ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٢٦١): «وتكلم فيه بعضهم؛ لاختلاف وقع في تسمية شيخ أبي قلابة، ولأن عمرو بن بجدان غير معروف. قاله الإمام أحمد وغيره». اهـ.

○ [٦٣٩] [**الإتحاف: حب قط كم حم ١٥٩٥٦**] [**التحفة: د ١٠٧٥٠**]، وسيأتي برقم (٦٤٠).

أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، كَانَ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ ۩ وَأَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهُ ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدِ احْتَلَمْتُ الْبَارِحَةَ ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَرْدًا مِثْلَ هَذَا هَلْ مَرَّ عَلَىٰ وُجُوهِكُمْ مِثْلُهُ؟ قَالُوا : لَا ، فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ ، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وَصَحَابَتَهُ؟**» فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّىٰ بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَمْرٍو فَسَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ وَبِالَّذِي لَقِيَ مِنَ الْبَرْدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء : ٢٩] وَلَوِ اغْتَسَلْتُ مُتُّ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَمْرٍو .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[١] .

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا عَلَّلَاهُ ، بِحَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، الَّذِي :

٥ [٦٤٠] *أخبرناه* أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَيُّوبَ ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، قَالَ : احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، فَتَيَمَّمْتُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي

۩ [١/ ٨٨ ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لعمران بن أبي أنس وعبد الرحمن بن جبير ، ولم يرد في الصحيحين رواية ليزيد بن أبي حبيب عن عمران ، ولا رواية لعمران عن عبد الرحمن بن جبير ، ولا رواية لابن جبير عن أبي قيس . وفي سند هذه القصة ومتنها اختلاف . ينظر : «سنن أبي داود» (٣٣٤ ، ٣٣٥) ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ٣٤٥) . وتعقب ابن رجب الحاكم في تصحيحه لهذا الحديث على شرط الشيخين بقوله : «وليس كما قال ، وقال أحمد : ليس إسناده بمتصل» . اهـ .

٥ [٦٤٠] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٥٩٥٦] [التحفة : د ١٠٧٥٠] ، وتقدم برقم (٦٣٩) .

الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا عَمْرُو صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

■ حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ هَذَا لَا يُعَلِّلُ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي وَصَلَهُ بِذِكْرِ أَبِي قَيْسٍ فَإِنَّ أَهْلَ مِصْرَ أَعْرَفُ بِحَدِيثِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

○[٦٤١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ**».

■ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَدْ أَقَامَ إِسْنَادَهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١).

○[٦٤٢] فحدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ۩: الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ

○[٦٤١] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥].

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج مسلم لبشر بن بكر، وأخرج له البخاري مقرونا، وقد غلط فيه بشر بن بكر، قال البيهقي في «الخلافيات» (٢/ ٤٩٣): «كذا قال بشر بن بكر، وهذا غلط، إنما رواه الأوزاعي عن عطاء بلاغا من غير سماع له من عطاء».

○[٦٤٢] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة: ق ٥٩٠٤- د ٥٩٧٢]، وسيأتي برقم (٦٤٣).

۩[١/ ٨٩أ]

فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ**»، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ، وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجَرْحُ**».

■ وَقَدْ رَوَاهُ الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَمَاعَ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ عَطَاءٍ[1].

٥ [٦٤٣] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[2] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ. *وأخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَاسْتَفْتَى فَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ[3] السُّؤَالَ**»، قَالَ عَطَاءٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ، وَتَرَكَ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجِرَاحُ أَجْزَأَهُ**»[4].

---

(١) لم يخرج الشيخان للوليد بن مزيد، وهذا الإسناد منقطع. ورواه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٣٠)، والدارمي (٧٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٨٨)، وأبو داود (٣٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٢٧) من عدة طرق عن الأوزاعي، قال: بلغني عن عطاء، عن ابن عباس، به.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٧) عن الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، به.

٥[٦٤٣] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة: ق ٥٩٠٤]، وتقدم برقم (٦٤٢).

(٢) في الأصل: «أخبرنا عبد الله بن»، وهو زائد هنا وفي «الإتحاف»، والصواب حذفه، فهو ليس في الأصول الخطية لـ«إتحاف المهرة»، وينظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦٠)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٥).

(٣) العي: الجهل. (انظر: النهاية، مادة: عيا).

(٤) انظر التعليق السابق.



○ [٦٤٤] حدثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا ، فَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ ، ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ : «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ**» ، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ : «**لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ ثِقَةٌ ، وَقَدْ وَصَلَ هَذَا الْإِسْنَادَ عَنِ اللَّيْثِ وَقَدْ أَرْسَلَهُ غَيْرُهُ[١] .

○ [٦٤٥] أخبرناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُمَيْرِ[٢] بْنِ أَبِي نَاجِيَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[٣] .

○ [٦٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ۩ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ،

○ [٦٤٤] [الإتحاف : مي ابن السكن قط كم ٥٤٦٦] [التحفة : د س ٤١٧٦] .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لعبد الله بن نافع ، وبكر بن سوادة أخرج له البخاري تعليقا ، ولم يخرج مسلم لابن نافع عن الليث ، ولا لليث عن ابن سوادة ، ولا لابن سوادة عن عطاء ، وقد أعله أبو داود بالإرسال . ينظر : «السنن» (٣٣٨) .

○ [٦٤٥] [الإتحاف : مي ابن السكن قط كم ٥٤٦٦] .

(٢) كذا في الأصل : «عمير» ، وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٣١) : «كذا في كتابي : عمير ، والصواب : عميرة بن أبي ناجية» .

(٣) مرسل .

○ [٦٤٦] [الإتحاف : قط كم ط ١٠٩٠٠] ، وسيأتي برقم (٦٤٧) ، (٦٤٨) .

۩ [١/ ٨٩ ب]

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «التَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ».

■ قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَىٰ حَدِيثِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ فِي التَّيَمُّمِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ ظَبْيَانَ وَهُوَ صَدُوقٌ(١)، وَقَدْ أَوْقَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ أَوْقَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ فِي الْمُوَطَّأِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ، غَيْرَ أَنَّ شَرْطِي فِي سَنَدِ الصَّدُوقِ الْحَدِيثَ إِذَا أَوْقَفَهُ غَيْرُهُ(٢).

○ [٦٤٧] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ(٣) بْنِ مَنْصُورٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَارِ الْمَنْصُورِ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَيَمَّمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبْنَا بِأَيْدِينَا عَلَى الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ، ثُمَّ نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا فَمَسَحْنَا بِهَا وُجُوهَنَا ثُمَّ ضَرَبْنَا ضَرْبَةً أُخْرَىٰ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ، ثُمَّ نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا، فَمَسَحْنَا بِأَيْدِينَا مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْأَكُفِّ عَلَىٰ مَنَابِتِ الشَّعَرِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ.

■ هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا لِأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمَ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ، وَقَدِ اشْتَرَطْنَا إِخْرَاجَ مِثْلِهِ فِي الشَّوَاهِدِ(٤).

---

(١) في الحاشية: «قلت: هذا ضعفوه الحفاظ، يعني: علي بن ظبيان، وكتبه أحمد الحلبي الشهير بابن الفراء».

(٢) في «شرح ابن ماجه لمغلطاي» (١/ ٦٨٩): «غير أن شرطي في سند الصدوق الحديث يخرجه». ولم يخرج الشيخان لعلي بن ظبيان، وهو ضعيف. قال البيهقي «السنن الكبرىٰ» (١/ ٢٠٧): «رواه علي بن ظبيان، عن عبيد الله بن عمر، فرفعه، وهو خطأ، والصواب بهذا اللفظ عن ابن عمر، موقوف».

○ [٦٤٧] [الإتحاف: قط كم ٩٥٦٧]، وتقدم برقم (٦٤٦) وسيأتي برقم (٦٤٨).

(٣) كذا في الأصل و«إتحاف المهرة»، ولعل صوابه: «إسماعيل بن إبراهيم»، كما في «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٩٥).

(٤) فيه سليمان بن أرقم؛ ضعيف.



٥[٦٤٨] أخبرنا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي التَّيَمُّمِ: «**ضَرْبَتَانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ**».

■ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا لَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الشَّوَاهِدِ(١)، وَقَدْ رَوِينَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٥[٦٤٩] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، وَإِنِّي تَمَعَّكْتُ(٢) فِي التُّرَابِ، فَقَالَ: اضْرِبْ فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ(٣).

٥[٦٥٠] وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**التَّيَمُّمُ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ ۩ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ**»(٤).

٥[٦٤٨] [الإتحاف: قط كم ٩٥٦٧]، وتقدم برقم (٦٤٦)، (٦٤٧).

(١) قال أبو زرعة - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٦٠٥): «هذا حديث باطل، وسليمان ضعيف الحديث». اهـ.

٥[٦٤٩] [الإتحاف: طح قط كم ٣٥٣٥]، وسيأتي برقم (٦٥٠).

(٢) تمعكت: تمرغت. (انظر: النهاية، مادة: معك).

(٣) فيه أبو الزبير؛ صدوق إلا أنه يدلس. قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٠٧): «وإسناده صحيح، إلا أنه لم يبين الآمر له بذلك».

٥[٦٥٠] [الإتحاف: طح قط كم ٣٥٣٥]، وتقدم برقم (٦٤٩).

۩[١/ ٩٠أ]

(٤) فيه عثمان بن محمد الأنماطي؛ قال الحافظ: مقبول، وحرمي بن عمارة صدوق يهم، وأبو الزبير صدوق، =

○[٦٥١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَيَمَّمُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: مِرْبَدُ النَّعَمِ وَهُوَ يَرَىٰ بُيُوتَ الْمَدِينَةِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[١].

وَقَدْ أَوْقَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

●[٦٥٢] أخبرناه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ[٢]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: تَيَمَّمَ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ فَقَدِمَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ وَلَمْ يُعِدِ الصَّلَاةَ[٣].

●[٦٥٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ يَوْمَ

= إلا أنه يدلس. قال ابن دقيق العيد: «لم يتكلم فيه (عثمان بن محمد الأنماطي) أحد، نعم روايته شاذة؛ لأن أبا نعيم رواه عن عزرة موقوفا»، وقال الدارقطني في «حاشية السنن» عقب حديث عثمان بن محمد: «كلهم ثقات والصواب موقوف» ينظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٤٠٥).

○[٦٥١][الإتحاف: قط كم ١٠٩٠٢].

(١) فيه عمرو بن محمد بن أبي رزين؛ صدوق ربما أخطأ، ومحمد بن سنان القزاز ضعيف. وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٠٥): «فرواه محمد بن سنان بن يزيد القزاز، عن عمرو بن محمد بن أبي رزين، عن هشام بن حسان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ... كذلك. وغيره يرويه عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، موقوفا. وكذلك رواه أيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق - صاحب «المغازي» -، عن نافع، عن ابن عمر، من فعله، موقوفا.»

●[٦٥٢][الإتحاف: قط كم ١١٤٦١].

(٢) ضبب عليه في الأصل.

(٣) فيه محمد بن جعشم؛ قال الحافظ ابن حجر: مقبول.

●[٦٥٣][الإتحاف: طح قط كم ١٥٧٠٤].



الْجُمُعَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لِي : مَتَىٰ أَوْلَجْتَ خُفَّيْكَ فِي رِجْلَيْكَ؟ قُلْتُ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ : فَهَلْ نَزَعْتَهُمَا؟ ، قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : أَصَبْتَ السُّنَّةَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] .

وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

● [٦٥٤] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ الْمُفَضَّلُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ الْبَلَوِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَامًا ، قَالَ عُقْبَةُ : وَعَلَيَّ خُفَّانِ مِنْ تِلْكَ الْخِفَافِ الْغِلَاظِ ، فَقَالَ لِي عُمَرُ : مَتَىٰ عَهْدُكَ بِلِبَاسِهِمَا؟ ، فَقُلْتُ : لَبِسْتُهُمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لِي عُمَرُ : أَصَبْتَ السُّنَّةَ[2] .

■ وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَفْتَىٰ بِهِ وَلَمْ يُسْنِدْهُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ

● [٦٥٥] أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَقِّتُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَقْتًا .

■ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، رُوَاتُهُ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ ، إِلَّا أَنَّهُ شَاذٌّ بِمَرَّةٍ .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ إذ لم يخرج مسلم لبشر بن بكر ، وفيه موسى بن علي بن رباح ؛ صدوق ربما أخطأ . وذكر الدارقطني في «علله» (٢/ ١١) أن المحفوظ من قول عمر هو قوله : «أصبت» فقط .

●[٦٥٤][الإتحاف : طح قط كم ١٥٧٠٤] .

(٢) فيه عبد الله بن الحكم البلوي ؛ ليس بالقوي .

●[٦٥٥][الإتحاف : قط كم ١٠٩٠٤] .

○[٦٥٦] حدثناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله ۩ البغدادي، حدثنا المقدام بن داود بن تليد الرعيني، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر وثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليصل فيهما، وليمسح عليهما، ثم لا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة».

■ هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وعبد الغفار بن داود ثقة، غير أنه ليس عند أهل البصرة عن حماد[(١)].

○[٦٥٧] حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي، قالا: حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان. وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان. وأخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن المقدام بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما بال رسول الله ﷺ قائما منذ أنزل عليه الفرقان.

■ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(٢)].

وقد اتفقا على إخراج حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم فبال قائما.

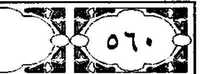
○[٦٥٦] [الإتحاف: قط كم ٥٠٣].

۩[١/ ٩٠ ب]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ إذ لم يخرج مسلم لعبد الغفار بن داود الحراني، وفيه المقدام بن داود؛ متكلم فيه. وقد صرح المصنف بشذوذه. وقد رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٢٠) من طريق أسد بن موسى عن حماد ثم قال: «قال ابن صاعد: وما علمت أحدا جاء به إلا أسد بن موسى» قال: «وقد تابعه في الحديث المسند عبد الغفار بن داود الحراني، وليس عند أهل البصرة عن حماد، وليس بمشهور والله أعلم».

○[٦٥٧] [الإتحاف: طح كم ٢١٧٣١]، وسيأتي برقم (٦٧٢)، (٦٧٣).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري للمقدام بن شريح بن هانئ، ولا لأبيه.



وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعُذْرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَوْلِهِ قَائِمًا.

○[٦٥٨] **حدثناه** أَبُو عِمْرَانَ مُوسَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْحَنْظَلِيُّ بِهَمَذَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ الْكَرَابِيسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ غَسَّانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَائِمًا مِنْ جُرْحٍ كَانَ بِمَأْبِضِهِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ غَسَّانَ، وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ(١).

○[٦٥٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ(٢)، وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: إِنْ جَمَعَهُمَا مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا.

○[٦٦٠] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ ۩ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا

○[٦٥٨] [الإتحاف: كم قط ١٩١١٦].

(١) فيه حماد بن غسان؛ ضعفه الدارقطني.

○[٦٥٩] [الإتحاف: كم ٧١٤٣]، وتقدم برقم (٥٤٦)، (٥٤٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٩٤) ومسلم برقم (٢٢٥) عن خالد بن عبد الله الواسطي... بنحوه.

○[٦٦٠] [الإتحاف: كم حم ١٦٤٤٢]، وتقدم برقم (٥٢٩)، (٥٣٢) وسيأتي برقم (٧٢٩٠).

۩[١/٩١أ]

الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ. *وأخبرنا* بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. *وأخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ قَدِ احْتَجَّا بِأَكْثَرِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ لِتَفَرُّدِ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَبِرَةَ عَنْ أَبِيهِ بِالرِّوَايَةِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْقَوْلَ فِيهِ[(٢)]، وَلَهُ شَاهِدٌ.

○ [٦٦١] *أخبرناه* عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ**».

■ صَالِحٌ هَذَا أَظُنُّهُ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ شَاهِدًا[(٣)].

○ [٦٦٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدُونَهُمْ دُورٌ لَا يَأْتِيهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْتِي دَارَ فُلَانٍ وَلَا تَأْتِي دَارَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) ترجمته في «السير» (١٥/ ٥٥٤).

(٢) فيه عاصم بن لقيط؛ لم يرو عنه غير أبي هاشم إسماعيل بن كثير وهو ثقة. وينظر: «مسائل الإمام أحمد» رواية أبي داود (٤٠٩)، وقد صحح الحديث الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وغيرهم.

○ [٦٦١] [الإتحاف: كم ٧٧٤٨] [التحفة: ت ق ٥٦٨٥].

(٣) فيه سعد بن عبد الحميد بن جعفر؛ صدوق له أغاليط، وعبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وصالح مولى التوءمة صدوق اختلط.

○ [٦٦٢] [الإتحاف: قط كم ٢٠٣٣٧].



«إِنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا» ، قَالُوا : فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «السِّنَّوْرُ[1] سَبُعٌ»[2] .

ه[٦٦٣] حدثناه عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ . وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ ، بِنَحْوِهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَعِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ تَفَرَّدَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ إِلَّا أَنَّهُ صَدُوقٌ وَلَمْ يُجْرَحْ قَطُّ[3] .

•[٦٦٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فِي سَفَرٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَوَضَّأْ حَتَّى نَسْأَلَكَ عَنْ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : سَلُونِي إِنِّي لَسْتُ أَمَسُّهُ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا مَا أَرَدْنَا ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مَاءٌ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِتَوْقِيفِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَلْمَانَ[4] .

---

(١) السنور : الهِرّ والهِرّة . (انظر : النهاية ، مادة : هرر) .

(٢) فيه عيسى بن المسيب ؛ ضعيف . وقال أبو زرعة - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٥٤٩) : «لم يرفعه أبو نعيم ، وهو أصح ، وعيسى ليس بقوي» . اهـ .

ه[٦٦٣] [الإتحاف : قط كم ٢٠٣٣٧] .

(٣) فيه عيسى بن المسيب ؛ قال أبو داود : «ضعيف» ، وقال النسائي : «ليس بالقوي» .

•[٦٦٤] [الإتحاف : خز جا طح عه قط كم حم ٥٩١٦] .

(٤) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يرد في «الصحيحين» رواية لعلقمة عن سلمان الفارسي . وذكر الدراقطني في «السنن» (١/ ٢٢٢) أنه خالف أبا الأحوص جماعة رووه عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان .

•[٦٦٥] حدثناه أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وأخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ(١).

○[٦٦٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَلَقَبُهُ حَمْدَانُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢)، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ.

○[٦٦٧] أخبرناه عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ»(٣).

○[٦٦٨] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ

•[٦٦٥][الإتحاف: خز جا طح عه قط كم حم ٥٩١٦].

۩[١/ ٩١ ب]

(١) إسناده على شرط الشيخين، غير أنه موقوف.

○[٦٦٦][الإتحاف: قط كم ت حم ١٨٠٥٩][التحفة: ق ١٢٥٠١].

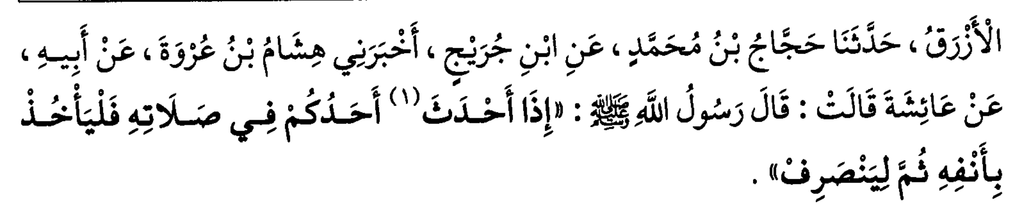
(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فقد أعل رفع الحديث أبو حاتم في «العلل» (٣/ ٥٥٨)، والدارقطني (٨/ ٢٠٨)، وصححه البخاري - فيما نقله عنه الترمذي في «علله» (٣٧). وقال مغلطاي: «قال الشيخ ضياء الدين المقدسي لما ذكره: «إسناده حسن»». انظر: «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ١٨٠).

○[٦٦٧][الإتحاف: قط كم ٨٧٧٩].

(٣) فيه أبو يحيى القتات؛ لين الحديث. وقال مغلطاي: «صححه البخاري». انظر: «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ١٨٠).

○[٦٦٨][الإتحاف: خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨][التحفة: د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠]، وسيأتي برقم (٦٦٩)، (٩٧٣)، (٩٧٤).





الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَحْدَثَ**[١] **أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ**».

■ تَابَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢].

○[٦٦٩] *وحدثناه* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ أَنْفِهِ وَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

■ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيَّ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ الصَّيْرَفِيَّ، يَقُولُ: كُلُّ مَنْ أَفْتَىٰ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحِيَلِ إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ[٣].

○[٦٧٠] *أخبرنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. *وحدثنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَخَرَجَ

---

(١) أحدث: الحدث: ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حدث).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فيه محمد بن الفرج الأزرق؛ صدوق ربما وهم، وقد أعل الحديث بالإرسال الترمذي في «العلل الكبير» (٩٩)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٠).

○[٦٦٩] [الإتحاف: خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة: د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠]، وتقدم برقم (٦٦٨) وسيأتي برقم (٩٧٣)، (٩٧٤).

(٣) انظر التعليق السابق.

○[٦٧٠] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٣٤٨١] [التحفة: د س ق ٩٦٩٣]، وسيأتي برقم (٦٧١).

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِيَدِهِ دَرَقَةٌ[1] ، أَوْ شَبِيهٌ بِالدَّرَقَةِ ، فَاسْتَتَرَ بِهَا فَبَالَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ ، قَالَ : فَأَتَانَا ، فَقَالَ : «أَلَا تَدْرُونَ مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدًا شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضَهُ[2] بِالْمِقْرَاضِ» ، قَالَ : «فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»[3] .

○[٦٧١] أخبرناه عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وحدثني أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . وأخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، كُلُّهُمْ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ ، قَالَ ۩ : بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ بِحَجَفَةٍ ، فَقَالُوا : تَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ؟ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِيضِ وَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَمِنْ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغَ تَفَرُّدَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ بِالرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ[4] .

○[٦٧٢] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا

---

(١) درقة : أداة كالترس من جلد ، تحمل للوقاية من السيف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : درق) .

(٢) قرضه : القرض : القطع . (انظر : النهاية ، مادة : قرض) .

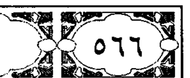
(٣) قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٢٨) : «وهو حديث صحيح ، صححه الدارقطني وغيره» .

○[٦٧١] [الإتحاف : جا حب كم حم ١٣٤٨١] [التحفة : د س ق ٩٦٩٣] ، وتقدم برقم (٦٧٠) .

۩[١/ ٩٢أ]

(٤) هذا الإسناد على شرط الشيخين ، غير أنهما لم يخرجا لعبد الرحمن بن حسن شيئا ، قال مغلطاي : «هو على شرطهما ، ولا نظر إلى تفرد زيد ؛ لأنهما رويا عن جماعة لم يرو عن أحدهم إلا شخص واحد ، وهذا مما وهم عليهما فيه ، وقد بينا ذلك في أوهامه في كتاب «علوم الحديث» . ينظر : «شرح سنن ابن ماجه» له (١/ ١٧٧) .

○[٦٧٢] [الإتحاف : طح كم ٢١٧٣١] ، وتقدم برقم (٦٥٧) وسيأتي برقم (٦٧٣) .



الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ[1].

○ [٦٧٣] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا رَأَىٰ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1]، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا لَمَّا اتَّفَقَا عَلَىٰ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا وَجَدَا حَدِيثَ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مُعَارِضًا لَهُ فَتَرَكَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَكِّيِّينَ.

○ [٦٧٤] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ، لَا تَبُلْ قَائِمًا**»، قَالَ: فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ[2].

■ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّهْيِ عَنْهُ.

---

(١) هذا الإسناد على شرط مسلم وحده، المقدام بن شريح وأبوه من رجال مسلم وحده.

○[٦٧٣] [الإتحاف: طح كم ٢١٧٣١]، وتقدم برقم (٦٥٧)، (٦٧٢).

○[٦٧٤] [الإتحاف: كم ١٥٥٣٧] [التحفة: (ت) ق ١٠٥٦٩].

(٢) فيه عبد الكريم بن أبي المخارق؛ ضعيف، ومحمد بن مهدي ذكره ابن حبان في «الثقات».

○ [٦٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

○ [٦٧٦] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: نُهِيَ أَوْ زُجِرَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمُغْتَسَلِ.

○ [٦٧٧] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ**»، قَالُوا: وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَفِي ظِلِّهِمْ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَقَدْ أَخْرَجَهُ عَنْ قُتَيْبَةَ(١).

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَلَفْظُهُ غَيْرُ هَذَا، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ.

○ [٦٧٨] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ:

○ [٦٧٥] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٣٤١٨] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٨]، وتقدم برقم (٦٠٥).

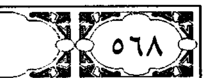
○ [٦٧٦] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٣٤١٨] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٨].

۩ [١/ ٩٢ ب]

○ [٦٧٧] [الإتحاف: خز جا حب كم حم عه ١٩٣١٠] [التحفة: م د ١٣٩٧٨].

(١) أخرجه مسلم (٢٦٠) من حديث قتيبة وغيره عن إسماعيل بن جعفر... مثله.

○ [٦٧٨] [الإتحاف: كم ١٩٨١١].



أَفْتَيْتَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُوشِكَ أَنْ تُفْتِينَا فِي الْخِرَاءِ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَىٰ طَرِيقٍ عَامِرٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» .

■ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ فِي الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ جِدًّا[(١)] .

○ [٦٧٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . **وحدثنا** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ وَإِذَا نِمْتُمْ : فَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتُحْرِقُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَأَوْكِئُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ**» . فَقِيلَ لِقَتَادَةَ : وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ .

سمعت أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ يَحْيَىٰ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، يَقُولُ : أَنْهَىٰ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْأَجْحِرَةِ لِخَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ**» وَقَالَ قَتَادَةُ : إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ . وَلَسْتُ أُبُتُّ الْقَوْلَ أَنَّهَا مَسْكَنُ الْجِنِّ لِأَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ .

■ هَذَا ۩ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ ، وَلَعَلَّ مُتَوَهِّمًا يَتَوَهَّمُ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَذْكُرْ سَمَاعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، وَلَيْسَ هَذَا

---

(١) فيه محمد بن عمرو الأنصاري ؛ ضعيف .

○ [٦٧٩] [الإتحاف : جاكم حم ٧١٦٨] [التحفة : د س ٥٣٢٢] .

۩ [١/ ٩٣ أ]



بِمُسْتَبْعَدٍ، فَقَدْ سَمِعَ قَتَادَةُ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِحَدِيثِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ وَهُوَ مِنْ سَاكِنِي الْبَصْرَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

○ [٦٨٠] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي. وحدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ(٢) مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَحَدُكُمْ دَخَلَ الْغَائِطَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ(٣) بِاللَّهِ مِنَ الرِّجْسِ(٤) النَّجِسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**».

■ قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِحَدِيثٍ لِقَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. وَاحْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى قَتَادَةَ؛ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ(٥).

○ [٦٨١] أخبرناه أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن معاذ بن هشام صدوق ربما وهم، وليس في «الصحيح» رواية لقتادة عن عبد الله بن سرجس، وفي سماعه منه خلاف.

○ [٦٨٠] [الإتحاف: حم خز حب كم ٤٦٩٣] [التحفة: سي ق ٣٦٨١]، وسيأتي برقم (٦٨١).

(٢) الحشوش: مواضع الغائط. (انظر: اللسان، مادة: حشش).

(٣) أعوذ: عذت به: لجأت إليه. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٤) الرجس: القذر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح، والعذاب، واللعنة، والكفر. (انظر: النهاية، مادة: رجس).

(٥) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ حيث لم يخرج مسلم لعمرو بن مرزوق، وأخرج له البخاري مقرونا. وفي إسناد هذا الحديث اضطراب، ينظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٤٧٧)، «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤١٦)، «العلل الكبير» للترمذي (٢٢)، «السنن» له (٥)، وغيرها.

○ [٦٨١] [الإتحاف: حم خز حب كم ٤٦٩٣] [التحفة: سي ق ٣٦٨١]، وتقدم برقم (٦٨٠).

أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا أَحَدُكُمْ دَخَلَهَا فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» .

■ كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ بِذِكْرِ الاسْتِعَاذَةِ فَقَطْ(١) .

٥[٦٨٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زَاذَانَ الضَّرِيرُ . **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ(٢) .

٥[٦٨٣] **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْبَصْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ خَاتَمًا نَقْشُهُ ۩ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَهُ .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري للقاسم بن عوف الشيباني ، وهو صدوق يغرب ، وليس في «الصحيح» رواية لقتادة عن القاسم بن عوف الشيباني .

٥[٦٨٢] [الإتحاف : حب كم ١٧٤٤] [التحفة : د ت س ق ١٥١٢] .

(٢) فيه عبد الله بن أيوب ؛ متروك ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والحديث أعله أبو داود في «سننه» ، فقال عقب الحديث رقم (١٩) : «هذا حديث منكر ، وإنما يعرف عن ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس ، أن النبي ﷺ اتخذ خاتما من ورق ثم ألقاه . والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام» ، وينظر : «علل الدارقطني» (١٢/ ١٧٥) . والحديث بهذا الإسناد أعله جماعة من الأئمة ؛ فقال النسائي : «هذا حديث غير محفوظ» . وأشار الدارقطني إلى شذوذه . وذكره الحافظ العراقي في «ألفيته» مثالا للمنكر ، وحكم الحافظ ابن حجر بشذوذه . وينظر : «مختصر السنن» للمنذري (١/ ٢٦) ، «الألفية» مع شرحها للعراقي (١/ ١٩٧ - ٢٠١) ، «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٧٧) .

٥[٦٨٣] [الإتحاف : حب كم ١٧٤٤] .

۩[١/ ٩٣ ب]

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، إِنَّمَا خَرَّجَا حَدِيثَ نَقْشِ الْخَاتَمِ فَقَطْ(١) .

○[٦٨٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة : ١٠٨] ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ ، فَقَالَ : «**مَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي أَثْنَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِهِ**» ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ ، وَلَا امْرَأَةٌ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ دُبُرَهُ ، أَوْ قَالَ : مَقْعَدَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَفِي هَذَا**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ هَكَذَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٢) ، وَحَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ شَاهِدُهُ .

○[٦٨٥] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ . وأخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا ليعقوب بن كعب الأنطاكي ، ولا ليحيى بن المتوكل البصري ، وهو صدوق يخطئ . والحديث أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ٩٥) من طريق الحاكم ، ثم قال : «وهذا شاهد ضعيف» . وللحديث علة أخرى وهي تدليس ابن جريج ، قال الحافظ ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٧٧) : «والخلل في هذا الحديث من جهة أن ابن جريج دلسه عن الزهري بإسقاط الواسطة ، وهو زياد بن سعد ، بل ذهب الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أن التدليس هو علته الوحيدة - بعد أن قال بإمكان تصحيح رواية همام وحملها على أنها متن آخر لحديث الزهري - فقال : «ولا علة له عندي إلا تدليس ابن جريج ، فإن وجد عنه التصريح بالسماع ؛ فلا مانع من الحكم بصحته في نقدي . والله أعلم» .

○[٦٨٤] [الإتحاف : كم ٨٧٨١] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج الشيخان لأحمد بن خالد الوهبي ، وفيه محمد بن إسحاق ؛ إمام المغازي صدوق يدلس ، أخرج له مسلم في المتابعات ، وأحاديث الأعمش عن مجاهد مرسلة مدلسة ، قال ابن المديني : «لا يثبت منها إلا ما قال سمعت» .

○[٦٨٥] [الإتحاف : كم ٤٤٢١] ، وتقدم برقم (٥٦٢) وسيأتي برقم (٣٣٢٩) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَأَبِي سَوْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ[1] ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ (المتطهرين)﴾ [التوبة: ١٠٨]، قَالَ: «كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، وَكَانُوا لَا يَنَامُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ»[2].

■ هَذَا آخِرُ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ كِتَابِ الطَّهَارَةِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ رضي الله عنهما مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ.

* * *

(١) ضبب عليه في الأصل.

(٢) فيه واصل بن السائب الرقاشي وأبو سورة؛ ضعيفان.

فهرس الموضوعات



***

